

محمد عبدالرشيد

مدار الحكمة

اخلاقى، صحاوى، اجتماعى
سياسى، اقتصادى، ادبى



الرئيسهري، محمد، ١٣٢٥ -

مـيزان الحكمة، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، أدبي / تأليف: محمد الرئيسهري . .
[التنقيح الثالث] . . قم: دارالحديث ٢٠٠٠.

١٢ ج.

المصادر بالهامش و ص ٥٥٦٩ - ٥٥٨٧.

MIZAN UL - HEKMAH

العنوان بالانجليزية

طبعة منقحة، مصححة مع صف الحروف الجديدة في اثني عشر جزء.

١. أحاديث الشيعة. ٢. أحاديث أهل السنة. الف. العنوان.

أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه

إسقاط الحق، ٦ / ٤٦

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

أَخْلَاقِي، عَقَائِدِي، إِجْتِمَاعِي
سِيَاسِي، إِقْتِسَادِي، أَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّيْشَهْرِي

الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ

حرف الشير

| | | |
|------|-------|-------------------|
| ١٨٥٥ | | ٢٥٥ - الشَّبَاب |
| ١٨٦١ | | ٢٥٦ - الشُّبُهَة |
| ١٨٦٧ | | ٢٥٧ - التَّشْبُه |
| ١٨٧١ | | ٢٥٨ - الشَّجَر |
| ١٨٧٥ | | ٢٥٩ - الشَّجَاعَة |
| ١٨٧٩ | | ٢٦٠ - الشُّعْ |
| ١٨٨٣ | | ٢٦١ - الشَّرَّ |
| ١٨٩٣ | | ٢٦٢ - الشَّرِيعَة |
| ١٨٩٩ | | ٢٦٣ - الشَّرْف |
| ١٩٠٣ | | ٢٦٤ - الشُّرْك |
| ١٩٠٩ | | ٢٦٥ - الشُّرْكَة |
| ١٩١٣ | | ٢٦٦ - الشَّرَه |
| ١٩١٧ | | ٢٦٧ - الشَّيْطَان |
| ١٩٣٥ | | ٢٦٨ - الشُّعْر |

| | |
|------------|------------------------------|
| ١٩٤١ | ٢٦٩ - الشُّعَارُ |
| ١٩٤٥ | ٢٧٠ - الشُّفَاعَةُ (١) |
| ١٩٤٧ | ٢٧١ - الشُّفَاعَةُ (٢) |
| ١٩٥٩ | ٢٧٢ - الشُّقَاوَةُ |
| ١٩٦٧ | ٢٧٣ - الشُّكْرُ (١) |
| ١٩٧٧ | ٢٧٤ - الشُّكْرُ (٢) |
| ١٩٨١ | ٢٧٥ - الشُّكْرُ (٣) |
| ١٩٨٣ | ٢٧٦ - الشُّكَّ |
| ١٩٨٩ | ٢٧٧ - الشُّكُوَى |
| ١٩٩٣ | ٢٧٨ - الشُّهَادَةُ (١) |
| ٢٠٠٣ | ٢٧٩ - الشُّهَادَةُ (٢) |
| ٢٠١٥ | ٢٨٠ - الشُّهْرَةُ |
| ٢٠٢١ | ٢٨١ - الشُّورَى |
| ٢٠٣١ | ٢٨٢ - الْمَشِيئَةُ |
| ٢٠٣٣ | ٢٨٣ - الشُّيْبُ |
| ٢٠٣٧ | ٢٨٤ - الشُّيْبَةُ |

٢٥٥

الشَّبَاب

انظر : عنوان ٢٩٤ «الصِّغَر».

الزَّوْج : باب ١٦٣٣.

١٩٤٢ - الشَّبَابُ

٩٠٧٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : الشَّبَابُ سُعْبَةٌ مِنَ الجُنُونِ^(١).

٩٠٧٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جَهْلُ الشَّابِّ مَعذُورٌ وَعِلْمُهُ مَحْقُورٌ^(٢).

٩٠٧٧ - عنه عليه السلام : شَيْنَانِ لَا يَعْرِفُ فَضْلَهُمَا إِلَّا مَنْ فَقَدَهُمَا : الشَّبَابُ ، وَالْعَاقِبَةُ^(٣).

٩٠٧٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ^(٤) ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ

بِشَبَابِكُمْ^(٥).

٩٠٧٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : وَصِيَّةُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ لِجَدِيحَةَ بِنْتِ حُوَيْلِدٍ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا يَقُولُ

لَهَا : ... إِعْلَمِي أَنَّ الشَّابَّ الحَسَنَ الخُلُقِ مِفْتَاحٌ لِلخَيْرِ مِغْلَاقٌ لِلشَّرِّ ، وَأَنَّ الشَّابَّ الشَّحِيحَ

الخُلُقِ مِغْلَاقٌ لِلخَيْرِ مِفْتَاحٌ لِلشَّرِّ^(٦).

٩٠٨٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِعْلَمُوا رَاحِمَكُمُ اللهُ أَنكُم فِي زَمَانٍ القَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ ... فَتَاهُم

عَارِمٌ ، وَشَانِيَهُمْ آثِمٌ ، وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ^(٧).

١٩٤٣ - تَرْبِيَةُ الأَحْدَاثِ

٩٠٨١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنَّمَا قَلْبُ الحَدِثِ كالأَرْضِ الخَالِيَةِ ، مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ^(٨).

٩٠٨٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - للأَحْوَالِ - : أَتَيْتَ البَصْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ

مُسَارَعَةَ النَّاسِ فِي هَذَا الأَمْرِ وَدُخُولَهُمْ فِيهِ ؟ فَقَالَ : وَاللهِ إِنَّهُمْ لَكَلِيلٌ ، وَقَدْ فَعَلُوا وَإِنْ ذَلِكَ

(١) الاختصاص: ٣٤٣.

(٢-٣) غرر الحكم: ٥٧٦٨، ٥٧٦٤.

(٤) اعلم أن الناس قسمان: شاب لا صوة له نشأ على الخير واجتنب الشر، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «يعجب ربك من شاب ليست له صوة»... (المحجة البيضاء: ٧٠ / ٧).

(٥) كنز العمال: ٤٣٠٥٨.

(٦) أمالي الطوسي: ٥٩٨ / ٣٠٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٣.

(٨) تحف العقول: ٧٠.

لقليل، فقال: عليك بالأحداث؛ فإنتهم أسرع إلى كل خير^(١).

(انظر الإمامة (٣): باب ٢١٤).

١٩٤٤ - التعلُّمُ في الشُّبابِ

٩٠٨٣- رسولُ الله ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ فِي شَبَابِهِ كَانَ بِمِزْلَةِ الرَّسْمِ فِي الْحَجَرِ، وَمَنْ تَعَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ كَانَ بِمِزْلَةِ الْكِتَابِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ^(٢).

٩٠٨٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْعِلْمُ مِنَ الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ^(٣).

٩٠٨٥- رسولُ الله ﷺ: مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ صَغِيرًا فَطَلَبَتْهُ كَبِيرًا فَمَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا^(٤).

٩٠٨٦- أيوبُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يَزْرَعُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَإِذَا جَعَلَ اللَّهُ الْعَبْدَ حَكِيمًا فِي الصَّبَا لَمْ يَضَعْ مِزْلَتَهُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ حَدَاثَةً سِنَّهُ وَهُمْ يَزُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ نُورَ كَرَامَتِهِ^(٥).

(انظر الأمثال: باب ٣٦٣١).

١٩٤٥ - الشابُّ وتركُ التعلُّمِ

٩٠٨٧- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَوْ وَجَدْتُ شَابًا مِنْ شُبَّانِ الشَّيْعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ لَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ^(٦).

٩٠٨٨- الإمامُ الياقُظُ عليه السلام: لَوْ أُتَيْتُ بِشَابٍّ مِنْ شُبَّانِ الشَّيْعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ (فِي الدِّينِ) لَأَدَّبْتُهُ^(٧).

٩٠٨٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى الشَّابَّ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِيًا فِي حَالِيْنٍ: إِمَّا عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَطًا، فَإِنْ فَرَطَ ضَيِّعٌ، وَإِنْ ضَيِّعٌ أَيْمٌ، وَإِنْ أَيْمٌ سَكَنَ النَّارَ وَالَّذِي بَعَثَ

(١) قرب الإسناد: ٤٥٠ / ١٢٨.

(٢) البحار: ١ / ٢٢٢ / ٦ / ١٣ / ٢٢٤.

(٣) كنز العمال: ٢٨٨٤٣.

(٤) تنبيه الخواطر: ٣٧.

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٣٣٧.

(٦) المعاسن: ١ / ٣٥٧ / ٧٦٠.

مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ^(١).

١٩٤٦ - فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ

٩٠٩٠- رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الشَّابَّ التَّائِبَ^(٢).

٩٠٩١- عنه ﷺ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ شَابٍّ تَائِبٍ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ مُقِيمٍ عَلَى مَعَاصِيهِ^(٣).

٩٠٩٢- عنه ﷺ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِالشَّابِّ الْعَابِدِ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: أَنْظِرُوا إِلَى عَبْدِي! تَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي^(٤).

٩٠٩٣- عنه ﷺ: فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ الَّذِي تَعَبَّدَ فِي صِبَاهُ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَثُرَتْ سِنُّهُ كَفَضْلِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ^(٥).

٩٠٩٤- عنه ﷺ: سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ...^(٦).

١٩٤٧ - فَضْلُ مَنْ أَفْنَى شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ

٩٠٩٥- رسولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ شَابٍّ يَدْعُ لِيهِ الدُّنْيَا وَلَهُوَهَا وَأَهْرَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَدِيقًا^(٧).

٩٠٩٦- عنه ﷺ: إِنَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ شَابٌّ حَدَّثَ السَّنَّ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَعَلَ شَبَابَهُ وَجَمَالَهُ لِيهِ فِي طَاعَتِهِ، ذَلِكَ الَّذِي يُبَاهِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَلَائِكَتَهُ، يَقُولُ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا^(٨).

٩٠٩٧- عنه ﷺ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يُفْنِي شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى^(٩).

(١) أمالي الطوسي: ٦٠٤/٣٠٣.

(٢-٥) كنز العمال: ١٠١٨٥، ١٠٢٣٣، ١٠٢٥٧، ٤٣٠٥٩، ٤٣٠٥٩.

(٦) الخصال: ٨/٣٤٣.

(٧) مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٣.

(٨-٩) كنز العمال: ٤٣١٠٣، ٤٣٠٦٠.

٩٠٩٨ - إبراهيم عليه السلام - لَمَّا أَصْبَحَ فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَيْباً شَعْرَةً بَيْضَاءَ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الذي بَلَغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَلَمْ أُعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ^(١).

١٩٤٨ - تفسيرُ الفتى

٩٠٩٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لِسُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ النَّهْدِيِّ : يَا سُلَيْمَانُ، مَنْ الْفَتَى؟ قَالَ : قُلْتُ :
جُعِلَتْ فِدَاكَ الْفَتَى عِنْدَنَا الشَّابُّ. قَالَ لِي : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا كُلُّهُمْ كُهُولاً
فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ فِتْيَةً بِإِيْمَانِهِمْ؟! يَا سُلَيْمَانُ، مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاتَّقَى فَهُوَ الْفَتَى^(٢).
٩١٠٠ - عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ - : مَا الْفَتَى عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ : الشَّابُّ، فَقَالَ : لَا، الْفَتَى : الْمُؤْمِنُ،
إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا شُبُوحاً فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِتْيَةً بِإِيْمَانِهِمْ^(٣).

(١) علل الشرائع : ٢/١٠٤.

(٢) تفسير العياشي : ٢/٣٢٣/١١.

(٣) الكافي : ٨/٣٩٥/٥٩٥.

الشُّبُهَة

البحار : ٢ / ٢٥٨ باب ٣٦ «التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين» .
البحار : ٧٠ / ٢٩٦ باب ٥٧ «الورع واجتناب الشبهات» .

انظر : عنوان ١٣٠ «الاحتياط» .

القرآن : باب ٣٣٢٢ . القضاء (١) : باب ٣٣٥٣ .

١٩٤٩ - الشُّبُهَة

٩١٠١- الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبُهَةُ شُبُهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ، فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيَاؤُهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى، وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدُعَاؤُهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى^(١).

٩١٠٢- عنه عليه السلام: إِحْذَرُوا الشُّبُهَةَ؛ فَإِنَّهَا وَضَعَتْ لِلْفِتْنَةِ^(٢).

٩١٠٣- عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ -: فَاحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَاشْتِهَاهَا عَلَى لُبْسَتِهَا؛ فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَعْدَفَتْ جَلَابِيهَا، وَأَغَشَّتِ الْأَبْصَارَ ظَلَمْتُهَا^(٣).

٩١٠٤- عنه عليه السلام: إِنَّ أَعْضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ... وَرَجُلٌ قَتَسَ جَهْلًا، مَوْضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ... فَهُوَ مِنْ لِبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْفَنَكَبُوتِ، لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ^(٤).

٩١٠٥- عنه عليه السلام - لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَقَدْ سَمِعَهُ يُرَاجِعُ الْمُعِيرَةَ بَنَ شُعْبَةَ كَلَامًا -: دَعُهُ يَا عَمَّارُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَعَلَى عَمْدٍ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ، لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَازِرًا لِسَقَطَاتِهِ^(٥).

٩١٠٦- عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ -: وَأَرْدَيْتَ جِيلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا، خَدَعْتَهُمْ بِعَيْكَ، وَالْقِيَمَتُ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ، تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ، وَتَتَلَطَّمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ^(٦).

٩١٠٧- عنه عليه السلام: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالذِّينِ الْمَشْهُورِ، وَالْعَلَمِ الْمَأْتُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالتُّورِ السَّاطِعِ، وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ؛ إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ، وَاحْتِجَاجًا بِالْبَيِّنَاتِ، وَتَحْذِيرًا بِالْآيَاتِ^(٧).

(انظر) العلم: باب ٢٨٦٧.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٣٨.

(٢) نهج السعادة: ٢ / ٣٢٠.

(٣-٧) نهج البلاغة: الكتاب ٦٥ والخطبة ١٧ والحكمة ٤٠٥ والكتاب ٣٢ والخطبة ٢.

١٩٥٠- وجوبُ الوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ

٩١٠٨- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبُهَةِ خَيْرٌ مِنَ الإِقْتِحَامِ فِي الهَلَكَةِ، وَتَرَكُّكَ حَدِيثاً لَمْ تَرَوْهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ ^(١).

٩١٠٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَمْسِكْ عَن طَرِيقِ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَهُ؛ فَإِنَّ الكَفَّ عَن خَيْرِ الضَّلَالَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ ^(٢).

٩١١٠- عنه عليه السلام: مِنَ التَّوْفِيقِ الوُقُوفُ عِنْدَ الحَيْرَةِ ^(٣).

٩١١١- عنه عليه السلام: لَا وَرَعَ كَالوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ ^(٤).

٩١١٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبُهَةِ ^(٥).

٩١١٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَصْلُ الحَزْمِ الوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبُهَةِ ^(٦).

٩١١٤- عنه عليه السلام: - مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنِهِ الحَسَنِ عليه السلام -: أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ - وَكَفَى بِكَ وَصِيّاً - بِمَا

أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ... الصَّمْتُ عِنْدَ الشُّبُهَةِ ^(٧).

٩١١٥- الإمامُ الباقرُ عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ زُرَّارَةُ عَن حَقِّ اللَّهِ عَلى العِبَادِ -: أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ،

وَيَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ ^(٨).

٩١١٦- الإمامُ الجوادُ عليه السلام: أَقْصَدُ العُلَمَاءِ لِلْمَحَجَّةِ المُسِيكُ عِنْدَ الشُّبُهَةِ ^(٩).

٩١١٧- الإمامُ زينُ العابدِينِ عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ -: وَوَقَّفَنِي إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الأُمُورُ لِأَهْدَاها،

وَإِذَا تَشَابَهَتِ الأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتِ المِئَلُ لِأَرْضَاهَا ^(١٠).

(١) أعلام الدين: ٣٠١.

(٢-٣) تحف العقول: ٦٩ و ٨٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٥) الخصال: ٥٦/١٦.

(٦) تحف العقول: ٢١٤.

(٧) أمالي الطوسي: ٨ / ٧.

(٨) أمالي الصدوق: ١٤ / ٣٤٣.

(٩) كشف الغمّة: ١٣٨ / ٣.

(١٠) الصحيفة السجّادية: ٨٦ الدعاء ٢٠.

٩١١٨- عنه عليه السلام - أيضاً - : وارزُقني صِحَّةً في عِبَادَةٍ، وِفْرَاغاً في زِهَادَةٍ، وَعِلْماً في اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعاً في إِجْمَالٍ^(١).

٩١١٩- الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبْرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقْحُمِ الشُّبُهَاتِ^(٢).

(انظر) الكفر: باب ٣٤٩٣.

١٩٥١- وَجُوبُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ

٩١٢٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام : حَلَالٌ بَيْنٌ (وَحَرَامٌ بَيْنٌ) وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ فَهُوَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكَ^(٣).

٩١٢١- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكَتَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

٩١٢٢- عنه صلى الله عليه وآله : دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ، فَمَنْ رَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ^(٥).

٩١٢٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْوُقُوعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَالْوُلُوعَ بِالشَّهَوَاتِ؛ فَإِنَّهُمَا يَقْتَادَانِكَ إِلَى الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ وَرُكُوبِ كَثِيرٍ مِنَ الْآثَامِ^(٦).

٩١٢٤- عنه صلى الله عليه وآله : الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ بَانَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ بَانَ لَكَ غَيْبُهُ فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ أَشْكَلَ عَلَيْكَ فَارْذُدْهُ إِلَى عَالِمِهِ^(٧).

٩١٢٥- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيْبُهُ

(١) الصحيفة السجادية: ٨٧ الدعاء ٢٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.

(٣) نهج السعادة: ١ / ٢٢٥.

(٤) كنز الفوائد للكرامكي: ١ / ٣٥١.

(٥) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٢.

(٦) غرر الحكم: ٢٧٢٣.

(٧) تحف العقول: ٢١٠.

فاجتنبته، وأمرُ اِخْتَلَفَ فِيهِ فُرُودُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٩١٢٦- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ بَيْنَ رُشْدِهِ فَيَتَّبِعُ، وَأَمْرٌ بَيْنَ غَيْبِهِ فَيُجْتَنَّبُ، وَأَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَلَالٌ بَيْنٌ، وَحَرَامٌ بَيْنٌ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَهَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ^(٢).

٩١٢٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ عَامِلِهِ عَلَى الْبَصْرَةِ -: أَمَّا بَعْدُ يَا بْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَادِيَّةٍ، فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا... فَانظُرْ إِلَى مَا تَقْضِمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ، فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظَةُ، وَمَا أَيْقَنْتَ بِطَيْبِ وَجْهِهِ فَقُلْ مِنْهُ^(٣).

١٩٥٢- شُعْبَةُ الشُّبُهَةِ

٩١٢٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمِرْيَةِ وَالْهَوْلِ وَالْتَرَدِّ وَالِاسْتِسْلَامِ^(٤).

٩١٢٩- عنه عليه السلام: الشُّبُهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابٌ بِالزَّيْنَةِ، وَتَسْوِيلُ النَّفْسِ، وَتَأْوِيلُ الْعُوجِ، وَابْتِسَاطُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ^(٥).

(١) أمالي الصدوق: ١١/٢٥١.

(٢) الكافي: ١٠/٦٨/١.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٤) تحف العقول: ١٦٧.

(٥) الكافي: ١/٣٩٣/٢.

التَّشْبِيه

- وسائل الشيعة: ٣ / ٣٥٤ باب ١٣ «عدم جواز تشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال...» .
- وسائل الشيعة: ١٢ / ٢١١ باب ٨٧ «تحريم تشبّه النساء بالرجال والرجال بالنساء» .
- كنز العمال: ١٥ / ٣٢٣ «منع تزويّ الرجال بزويّ النساء» .
-

١٩٥٣ - التَّشْبِيهُ

- ٩١٣٠- الإمام علي عليه السلام - لما سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»: إِنَّمَا قَالَ ﷺ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلُّ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَ نِطاقُهُ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ، فَاْمُرُّوْا وَمَا اخْتَارَ^(١).
- ٩١٣١- الإمام الصادق عليه السلام - عن آبائه عليه السلام -: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْجُرُ الرَّجُلَ يَتَشَبَّهُهُ بِالنِّسَاءِ، وَيَنْهَى الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ فِي لِبَاسِهَا^(٢).
- ٩١٣٢- رسول الله ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ^(٣).
- ٩١٣٣- عنه عليه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ^(٤).
- ٩١٣٤- الإمام علي عليه السلام - وقد رَأَى رَجُلًا بِهِ تَأْنِيثٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: أَخْرُجْ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ^(٥).
- ٩١٣٥- الإمام الصادق عليه السلام - عن آبائه عليه السلام -: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ: لَا تَلْبَسُوا لِبَاسَ أَعْدَائِي وَلَا تَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي، وَلَا تُشَاكِلُوا بِمَا شَاكَلَ أَعْدَائِي، فَتَكُونُوا أَعْدَائِي كَمَا هُمْ أَعْدَائِي^(٦).
- ٩١٣٦- عنه عليه السلام: خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ^(٧).
- ٩١٣٧- الإمام علي عليه السلام: قُلْ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ^(٨).
- ٩١٣٨- عنه عليه السلام: إِنَّ السَّاعِيَّ غَاشٌّ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ^(٩).

(١) البحار: ١٢/١٠٤/٧٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ١/٢٥٦/٧٦٨.

(٣-٤) كنز العمال: ٤١٢٣٧، ٤١٢٣٥.

(٥) البحار: ٧/٦٤/٧٩.

(٦) وسائل الشريعة: ١١/١١١/١.

(٧) مكارم الأخلاق: ١/٢٥٧/٧٦٩.

(٨-٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧ والكتاب ٥٣.

٩١٣٩- الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عليها السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَفِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ اشْتَرَاهَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ فِيءٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : يَا فَاطِمَةُ، لَا يَقُولُ النَّاسُ : إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ لِبَاسَ الْجَبَابِرَةِ، فَقَطَّعْتُهَا وَبَاعْتُهَا وَاشْتَرْتُ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقْتُهَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ^(١).

انظر : عنوان ١١ «الأرض»، ٢٠١ «الزراعة».

الأمثال : باب ٣٦٠٦، ٣٦٠٧.

١٩٥٤ - غَرْسُ الشَّجَرِ

الكتاب

﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾^(١).

٩١٤٠- رسولُ الله ﷺ: إن قامتِ السَّاعةُ وفي يَدِ أَحَدِكُمْ فِسِيلَةٌ، فإن استطاعَ أن لا يقومَ حتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا^(٢).

٩١٤١- عنه ﷺ: ما مِن مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعاً أَوْ يَغْرِسُ غَرْساً فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ^(٣).

٩١٤٢- عنه ﷺ: ما مِن رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ عَمْرٍ ذَلِكَ الْغَرْسِ^(٤).

٩١٤٣- عنه ﷺ: مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً وَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُتَمِرَ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ^(٥).

٩١٤٤- عنه ﷺ: ما مِن امْرِيٍّ يُحِبِّي أَرْضاً فَتَشْرَبُ مِنْهَا كَيْدُ حَرَى، أَوْ تُصِيبُ مِنْهَا عَافِيَةً، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهِ أَجْراً^(٦).

٩١٤٥- عنه ﷺ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ^(٧).

٩١٤٦- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ كَرَاهَةِ الزَّرَاعَةِ - : ازْرَعُوا وَاغْرِسُوا، فَلَا وَاللَّهِ مَا عَمِلَ النَّاسُ عَمَلًا أَحَلَّ وَلَا أَطْيَبَ مِنْهُ، وَاللَّهُ لَيَزْرَعَنَّ الزَّرْعَ، وَلَيَغْرِسَنَّ النَّخْلَ بَعْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ^(٨)!

(١) النمل: ٦٠.

(٢-٧) كنز العمال: ٩٠٥٦، ٩٠٥١، ٩٠٥٧، ٩٠٨١، ٩٠٥٠، ٩٠٥٢.

(٨) الكافي: ٣/٢٦٠/٥.

١٩٥٥ - قَطْعُ الشَّجَرِ

٩١٤٧- الإمام الصادق عليه السلام : لا تَقَطُّوا الثَّمَارَ فَيَبِغَتْ اللهُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبّاً^(١).

٩١٤٨- الإمام الكاظم عليه السلام - وقد سأله محمد بن أبي نصر عن قَطْعِ السُّدْرِ - : سَأَلَنِي رَجُلٌ

مِنَ أَصْحَابِكَ عَنْهُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : قَدْ قَطَعَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام سِدْرًا وَعَرَسَ مَكَانَهُ عِنْبًا^(٢).

٩١٤٩- الإمام الصادق عليه السلام : مَكْرُوهٌ قَطْعُ النَّخْلِ^(٣).

٩١٥٠- عنه عليه السلام : - لَمَّا سُئِلَ عَنِ قَطْعِ الشَّجَرَةِ - : لَا بَأْسَ بِهِ ، [قَالَ عِمَارُ بْنُ مُوسَى :] -

قَلْتُ : فَالسُّدْرُ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا يُكْرَهُ قَطْعُ السُّدْرِ بِالْبَادِيَةِ لِأَنَّهَا قَلِيلٌ ، وَأَمَّا هَهُنَا فَلَا يُكْرَهُ^(٤).

(انظر الأرض : باب ٨٧.

الشَّجَاعَةُ

البحار: ٣٤٢/٧١ باب ٨٤ «الْقَيْرَةُ وَالشَّجَاعَةُ».

البحار: ٥٩/٤١ باب ١٠٦ «مَهَابَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَشَجَاعَتُهُ».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٠/١٩ «مُتَّلٌ مِنْ شَجَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

١٩٥٦ - الشَّجَاعَةُ

٩١٥١ - الإمام عليٌّ عليه السلام: الشَّجَاعَةُ أَحَدُ الْعِزِّينِ^(١).

٩١٥٢ - عنه عليه السلام: الشَّجَاعَةُ عِزٌّ حَاضِرٌ^(٢).

٩١٥٣ - عنه عليه السلام: الشَّجَاعَةُ نُصْرَةٌ حَاضِرَةٌ وَفَضِيلَةٌ ظَاهِرَةٌ^(٣).

٩١٥٤ - عنه عليه السلام: لَوْ تَمَيَّزَتِ الْأَشْيَاءُ لَكَانَ الصِّدْقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ، وَكَانَ الْجُبْنَ مَعَ الْكُذْبِ^(٤).

٩١٥٥ - عنه عليه السلام: السَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ غَرَائِزُ شَرِيفَةٌ، يَضَعُهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ فَيَمَنُّ أَحَبَّهُ

وَأَمْتَحَنَهُ^(٥).

٩١٥٦ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَوَلَّاهُ مِصْرَ - : ثُمَّ الصَّقَ بِذَوِي الْمُرُوءَاتِ

وَالْأَحْسَابِ، وَأَهْلِي الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِي النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ

وَالسَّمَاخَةِ، فَأَيْتَهُمْ جَمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ^(٦).

١٩٥٧ - تَفْسِيرُ الشَّجَاعَةِ

٩١٥٧ - الإمام عليٌّ عليه السلام: الشَّجَاعَةُ صَبْرٌ سَاعَةٌ^(٧).

٩١٥٨ - عنه عليه السلام: الْعَجْزُ آفَةٌ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ^(٨).

٩١٥٩ - الإمام الحسنٌ عليه السلام: - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الشَّجَاعَةِ -: مُوَافَقَةُ الْأَقْرَانِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ

الطَّعَانِ^(٩).

١٩٥٨ - مَا يُورِثُ الشَّجَاعَةَ

٩١٦٠ - الإمام عليٌّ عليه السلام: جِيلَتِ الشَّجَاعَةُ عَلَى ثَلَاثِ طَبَائِعٍ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَضِيلَةٌ لَيْسَتْ

(١) - ٥) غرر الحكم: ١٦٦٢، ٥٧٢، ١٧٠٠، ٧٥٩٧، ١٨٢٠.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٧) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤.

(٩) البحار: ٧٨ / ١٠٤ / ٢.

لِأُخْرَى: السَّخَاءُ بِالنَّفْسِ، وَالْأَنْفَةُ مِنَ الدَّلِّ، وَطَلَبُ الذِّكْرِ، فَإِنْ تَكَامَلَتْ فِي الشُّجَاعِ كَانَ الْبَطْلَ الَّذِي لَا يُقَامُ لِسَبِيلِهِ، وَالْمَوْسُومَ بِالْإِقْدَامِ فِي عَصْرِهِ، وَإِنْ تَفَاضَلَتْ فِيهِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَانَتْ شَجَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ الَّذِي تَفَاضَلَتْ فِيهِ أَكْثَرَ وَأَشَدَّ إِقْدَاماً^(١).

٩١٦١- عنه عليه السلام: قَدَرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ

أَنْفَتِهِ^(٢).

٩١٦٢- عنه عليه السلام: شَجَاعَةُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَغَيْرَتُهُ عَلَى قَدْرِ حِمِيَّتِهِ^(٣).

٩١٦٣- عنه عليه السلام: عَلَى قَدْرِ الْحَمِيَّةِ تَكُونُ الشُّجَاعَةُ^(٤).

١٩٥٩- أَشَجَعَ النَّاسَ

٩١٦٤- الإمام عليه السلام: أَشَجَعَ النَّاسَ أَسْخَاهُمْ^(٥).

٩١٦٥- عنه عليه السلام: أَشَجَعَ النَّاسَ مَنْ غَلَبَ الْجَهْلَ بِالْحِلْمِ^(٦).

٩١٦٦- عنه عليه السلام: لَا أَشَجَعَ مِنْ لَيْبٍ^(٧).

٩١٦٧- عنه عليه السلام: أَقْوَى النَّاسِ أَعْظَمُهُمْ سُلْطَاناً عَلَى نَفْسِهِ^(٨).

٩١٦٨- عنه عليه السلام: لَا قَوِيَّ أَقْوَى يُعْنَى قَوِيَّ عَلَى نَفْسِهِ فَلِكَلْهَا، لَا عَاجِزَ أَعْجَزُ يُعْنَى أَهْمَلُ نَفْسَهُ

فَأَهْلَكَلْهَا^(٩).

٩١٦٩- عنه عليه السلام: مَا أَشَجَعَ الْبَرِيءَ، وَأَجْبَنَ الْمُرِيْبَ!^(١٠)

٩١٧٠- رسول الله ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ وَأَقْوَاكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:

أَشَدُّكُمْ وَأَقْوَاكُمْ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِيْمٍ وَلَا بَاطِلٍ، وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخِطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ^(١١).

(انظر) الغضب: باب ٣٠٧٤، الهوى: باب ٤٠٤٦، التوكل: باب ٤١٨٦.

(١) البحار: ٧٨/٢٣٦/٦٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

(٣-١٠) غرر الحكم: ٥٧٦٣، ٦١٨٠، ٢٨٩٩، ٣٢٥٧، ١٠٥٩١، ٣١٨٨، (١٠٩١٧-١٠٩١٨)، ٩٦٣٦.

(١١) معاني الأخبار: ١/٣٦٦.

١٩٦٠ - آفة الشجاعة

٩١٧١ - الإمام عليؑ : آفة الشجاعة إضاعة الحزم^(١).

٩١٧٢ - عنهؑ : آفة القوي استضعاف الخضم^(٢).

١٩٦١ - الشجاعة (م)

٩١٧٣ - الإمام العسكريؑ : إن... للشجاعة مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهوؤ^(٣).

٩١٧٤ - الإمام عليؑ : فرة الشجاعة الغيرة^(٤).

٩١٧٥ - لقمانؑ : لا يعرف الشجاع إلا في الحرب^(٥).

٩١٧٦ - الإمام الصادقؑ : ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاث مواطن : لا يعرف الحكيم إلا عند

الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، ولا أحم إلا عند الحاجة^(٦).

٩١٧٧ - الإمام عليؑ - من كتاب له للأشتر - : وليكن أثر رؤوس جنودك عندك من

واساهم في معونته... فافسح في آماهم، وواصل في حسن الثناء عليهم، وتعديد ما أبلى ذؤو

البلاء منهم؛ فإن كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز الشجاع، وتخرص الناكل إن شاء الله^(٧).

(١-٢) غرر الحكم: ٢٩٢٨، ٢٩٢٩.

(٣) البحار: ٣/٢٧٧/٧٨.

(٤) غرر الحكم: ٤٦٢٠.

(٥) البحار: ٢١/١٧٨/٧٤.

(٦) البحار: ٩/٢٢٩/٧٨.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٢٦٠

الشُّحُّ

انظر : عنوان ٢٩ «البُخل»، ١٠٤ «الحرص».

الإنصاف : باب ٣٨٧٧.

١٩٦٢ - الشُّحُّ

الكتاب

﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

٩١٧٨- رسول الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالشُّحُّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَّبُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفِطْيَةِ فَقَطَعُوا^(٢).

٩١٧٩- عنه ﷺ: مَا مَحَقَّ الْإِيمَانَ مَحَقَّ الشُّحِّ شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الشُّحُّ دَيْبِيَا كَذَيْبِ النَّمْلِ وَشُعْبَا كَشُعْبِ الشُّرْكِ^(٣).

٩١٨٠- تفسير نور الثقلين: سَمِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ؛ إِنَّ الظَّالِمَ قَدْ يُتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَزِدُّ الظُّلْمَةَ عَلَى أَهْلِهَا، وَالشَّحِيحُ إِذَا شَحَّ مَنَعَ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَةَ... وَحَرَامٌ عَلَى الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَهَا شَحِيحٌ^(٤).

٩١٨١- تفسير نور الثقلين عن الفضل بن أبي قرّة: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فِينِي شُحَّ نَفْسِي، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِغَيْرِ هَذَا الدُّعَاءِ؟! قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ النَّفْسِ؟! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥).

٩١٨٢- الإمام عليّ ﷺ - وقد سُئِلَ: كَيْفَ دَفَعْتُمْ قَوْمَكُمْ عَنِ هَذَا الْمَقَامِ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ؟ -
أَمَّا الْاسْتِيْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ، وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا، وَالْأَشْدُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَوْطًا، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثْرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَسَخَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ، وَالْحَكْمُ لِلَّهِ^(٦).

١٩٦٣ - تَفْسِيرُ الشُّحِّ وَالشَّحِيحِ

٩١٨٣- الإمام الصادق ﷺ: إِنَّمَا الشَّحِيحُ مَنْ مَنَعَ حَقَّ اللَّهِ، وَأَنْفَقَ فِي غَيْرِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٧).

(١) التغبين ١٦، الحشر: ٩.

(٢-٣) البحار: ٧٣/٣٠٢/١٥ و ص ٣٠١/٨.

(٤-٥) نور الثقلين: ٥/٢٩١/٦٧ و ح ٦٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٢.

(٧) البحار: ٧٣/٣٠٥/٢٥.

٩١٨٤- الإمام الحسن عليه السلام - لما سأله أبوه عن الشُّحِّ - : أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقت تَلْفاً^(١).

٩١٨٥- الإمام الصادق عليه السلام : الشُّحُّ أشدُّ من البخلِ، إنَّ البَخِيلَ يَبْخُلُ بما في يَدِهِ، والشَّحِيحُ يَشْحُ عَلَيَّ ما في أيدي الناسِ وعلى ما في يَدِهِ، حتَّى لا يَرَى في أيدي الناسِ شيئاً إلاَّ تَمَنَّى أن يكونَ لَهُ بالحِلِّ والحرامِ، لا يَشْبَعُ ولا يَنْتَفِعُ بما رَزَقَهُ اللهُ^(٢).

١٩٦٤- أشحُّ الخلقِ

٩١٨٦- الإمام علي عليه السلام - لما سُئِلَ عن أشحِّ الخلقِ - : مَنْ أَخَذَ المَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ^(٣).

(انظر) البخل : باب ٣٢٥.

(١) البحار: ٧٣/٣٠٥/٢٣.

(٢) تحف العقول: ٣٧١، ٣٧٢.

(٣) معاني الأخبار: ٤/١٩٩.



الشَّرَّ

البحار : ٧٢ / ٢٠٢ باب ١٠٦ «شِرَار النَّاسِ» .

انظر : عنوان ١٥٥ «الخير» .

الحاجة : باب ٩٧٣ ، الدولة : باب ١٢٨١ ، الصديق : باب ٢٢٠٥ ، الصدقة : باب ٢٢٢٨ ،

العلم : باب ٢٩٠١ ، العادة : باب ٣٠٠١ ، الوزارة : باب ٤٠٦٥ .

١٩٦٥ - مِيعَارُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

الكتاب

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٢).
﴿وَيَذُوعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً﴾^(٣).

٩١٨٧- الإمام علي عليه السلام : ما خيرٌ بخيرٍ بعدَهُ النارُ، وما شرٌّ بِشرٍّ بعدَهُ الجنَّةُ، وكلُّ نعيمٍ دونَ الجنَّةِ فهو محقورٌ، وكلُّ بلاءٍ دونَ النارِ عاقبةٌ^(٤).

٩١٨٨- عنه عليه السلام : ما خيرٌ خَيْرٍ لا يُنالُ إلا بِشرٍّ، ويُسرٍ لا يُنالُ إلا بِعسرٍ؟!^(٥)

٩١٨٩- عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سبحانه أنزلَ كتاباً هادياً بيِّنَ فيه الخيرَ والشرَّ، فخذوا نَهجَ الخيرِ تهتدوا، واصدقوا عن سَمَتِ الشرِّ تقصدوا^(٦).

(انظر) الدعاء : باب ١٢٠٦، ١٢٠٧.

١٩٦٦ - شَرُّ النَّاسِ

الكتاب

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١).

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

(١) البقرة: ٢١٦.

(٢) آل عمران: ١٨٠.

(٣) الإسراء: ١١.

(٤-٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧ والكتاب ٣١ والخطبة ١٦٧.

(٧-٨) الأنفال: ٢٢، ٥٥.

- ٩١٩٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِزٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ ^(١).
- ٩١٩١- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ^(٢).
- ٩١٩٢- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ ^(٣).
- ٩١٩٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِيهِ النَّاسُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ^(٤).
- ٩١٩٤- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَظْلِمُ النَّاسَ ^(٥).
- ٩١٩٥- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَغُشُّ النَّاسَ ^(٦).
- ٩١٩٦- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَلَا يَقْبَلُ الذَّنْبَ ^(٧).
- ٩١٩٧- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئاً ^(٨).
- ٩١٩٨- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ، وَلَا يَرَعَى الْحُرْمَةَ ^(٩).
- ٩١٩٩- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ سَعَى بِالْإِخْوَانِ، وَنَسِيَ الْإِحْسَانَ ^(١٠).
- ٩٢٠٠- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ^(١١).
- ٩٢٠١- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ الْأَمَانَةَ، وَلَا يَحْتَنِبُ الْحَيَاةَ ^(١٢).
- ٩٢٠٢- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْفُو عَنِ الزَّلَّةِ، وَلَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ ^(١٣).
- ٩٢٠٣- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يُعِينُ عَلَى الْمَظْلُومِ ^(١٤).
- ٩٢٠٤- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَدْرَعَ اللُّؤْمَ وَنَصَرَ الظُّلْمَ ^(١٥).
- ٩٢٠٥- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ مُتَّبِعاً لِعُيُوبِ النَّاسِ عَمِيئاً لِمَعَابِيهِ ^(١٦).
- ٩٢٠٦- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَبْتَغِي الْعَوَائِلَ لِلنَّاسِ ^(١٧).
- ٩٢٠٧- عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَخْشَى النَّاسَ فِي رَبِّهِ، وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي النَّاسِ ^(١٨).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.

(٢-٣) البحار: ٣/٤٦/٧٧ و ١٠/٢٨٣/٧٥.

(٤-١٥) غرر الحكم: ٥٧٤٩، ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٨٥، ٥٧٠٢، ٥٧٠٥، ٥٧١٣، ٥٧٣٢، ٥٧٣٤، ٥٧٣٥، ٥٧٣٦، ٥٧٣٧.

(١٦-١٧) غرر الحكم: (٥٧٣٩) وفي طبعة التجف وغيرها «عن معايبه» وهو الأنسب، ٥٧٤١، ٥٧٤٠.

- ٩٢٠٨- عنه ﷺ : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَّقِي بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، وَلَا يَتَّقِي بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فِعْلِهِ^(١).
- ٩٢٠٩- عنه ﷺ : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَرَى أَنَّهُ خَيْرُهُمْ^(٢).
- ٩٢١٠- عنه ﷺ : شَرُّ النَّاسِ الطَّوِيلُ الْأَمَلِ السَّيِّئِ الْعَمَلِ^(٣).
- ٩٢١١- عنه ﷺ : شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَافَى عَلَى الْجَمِيلِ بِالْقَبِيحِ^(٤).
- ٩٢١٢- رسولُ الله ﷺ : شَرُّ النَّاسِ فَاسِقٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ وَتَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ، ثُمَّ بَدَّلَ نَفْسَهُ لِفَاجِحٍ إِذَا نَشِطَ تَفَكَّهَ بِقِرَاءَتِهِ وَمُحَادَثَتِهِ، فَيَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ الْقَائِلِ وَالْمُسْتَمِعِ^(٥).
- ٩٢١٣- عنه ﷺ : شَرُّ النَّاسِ الْمُتَلَثُّ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُتَلَثُّ ؟ قَالَ : الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ، فَيَهْلِكُ نَفْسَهُ، وَيُهْلِكُ أَخَاهُ، وَيُهْلِكُ السُّلْطَانَ^(٦).
- ٩٢١٤- عنه ﷺ : مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو الْوَجْهَيْنِ^(٧).
- ٩٢١٥- عنه ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ شَرِّ النَّاسِ - : الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا^(٨).
- ٩٢١٦- الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ : شَرُّ الرِّجَالِ التَّجَارُ الْخَفَوْتَةُ^(٩).
- ٩٢١٧- رسولُ الله ﷺ : إِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ^(١٠).
- ٩٢١٨- عنه ﷺ - لِمُعَاذٍ - : أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟! : مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ، وَسَافَرَ وَحْدَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ، أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟! : مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ، أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟! : مَنْ يُخَشِي شَرَّهُ وَلَا يُرْجِي خَيْرَهُ، أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟! : مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ، أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟! : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ^(١١).
- (انظر) التجارة: باب ٤٤٧.
- ٩٢١٩- عنه ﷺ : إِنْ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ مَنَزَلَتْهُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ^(١٢).

(٤-١) غرر الحكم: ٥٧٤٨، ٥٧٠١، ٥٧٥١، ٥٧٥٠.

(٥) كنز العمال: ٢٩٠٨٩.

(٦-٩) البحار: ٧٥/٢٦٦، ١٦/٢٠٤ و ٧٧/١٣٨، ٧/١٠٣ و ١٠٣/١٠٣، ٥٥.

(١٠) تنبيه الخواطر: ٥٢/٢.

(١١-١٢) كنز العمال: ٤٤٠٤٥، ١٤٩٣٤.

٩٢٢٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام عن آبائِهِ عليهم السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَأَبْغَضَهُ النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : الَّذِي لَا يُقْبَلُ عَثْرَةٌ ، وَلَا يَقْبَلُ مَعْدِرَةٌ ، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا . ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ ^(١) .

٩٢٢١- رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِيهِ ^(٢) .

٩٢٢٢- عَنْهُ ﷺ : شَرُّ الرَّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ

بَطِيءَ الرِّضَاءِ ^(٣) .

١٩٦٧- شِرَارُ الْخَلْقِ

٩٢٢٣- رسولُ اللهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ بَعْدَ زَمَانِكُمْ هَذَا زَمَانًا عَضُوضًا ، يَعْضُ الْمُوسِرُّ عَلَى مَا فِي يَدِهِ حِذَارَ الْإِنْفَاقِ ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ وَسَيِّدُ شِرَارِ الْخَلْقِ يُبَايِعُونَ كُلَّ مُضْطَرٍّ ، أَلَا إِنَّ بَيْعَ الْمُضْطَرِّينَ حَرَامٌ ^(٤) .

٩٢٢٤- عَنْهُ ﷺ : - لَعَلِّي ﷺ - : قُلْ : اللَّهُمَّ لَا تُخَوِّجْنِي إِلَى شِرَارِ خَلْقِكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَنْ شِرَارُ خَلْقِهِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا مَنَعُوا ، وَإِذَا مَنَعُوا عَابُوا ^(٥) .

(انظر) البدعة : باب ٣٢٨ .

١٩٦٨- شِرَارِ النَّاسِ

٩٢٢٥- رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ رَجُلٌ فَاجِرٌ جَرِيءٌ ، يَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى لَا يَرَعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ ^(٦) .

٩٢٢٦- عَنْهُ ﷺ : شِرَارُ النَّاسِ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ النَّاسَ وَيَبِيعُونَهُمْ ^(٧) .

(١) البحار: ٧٢/٢٠٣/١.

(٢) الكافي: ٢/٣٢٥/٨.

(٣-٤) كنز العمال: ٤٣٥٨٨/٩٥٢٢.

(٥) البحار: ٩٣/٣٢٥/٦.

(٦-٧) كنز العمال: ٢٩١٠٤/٩٣٩٢.

٩٢٢٧- عنه ﷺ: شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ عُدُّوا بِالنَّعِيمِ وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ^(١).

(انظر) العلم: باب ٢٩٠١.

٩٢٢٨- عنه ﷺ: شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ^(٢).

١٩٦٩- شِرَارُ الْمُسْلِمِينَ

٩٢٢٩- رسول الله ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ رِجَالِكُمْ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ مِنْ شِرَارِ رِجَالِكُمُ الْبَهَّاتِ الْهَجْرِيِّءِ الْفَحَّاشِ، الْأَكِلِ وَحَدَّةَ، وَالْمَانِعِ رِفْدَهُ، وَالضَّارِبِ عَبْدَهُ، وَالْمُلْجِئِ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ^(٣).

٩٢٣٠- عنه ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَاءِ الْعَيْبِ^(٤).

١٩٧٠- شَرُّ مِنَ الشَّرِّ

٩٢٣١- الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا نَوَابُهُ^(٥).

٩٢٣٢- عنه عليه السلام: فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ^(٦).

(انظر) الخير: ١١٧٤.

١٩٧١- فَوْقَ كُلِّ شَرٍّ

٩٢٣٣- رسول الله ﷺ: خَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْتَفَعُّ لِعِبَادِ اللَّهِ،

(١) تنبيه الخواطر: ١٧٨/١.

(٢) كنز العمال: ٢٩١١٤.

(٣-٤) البحار: ١٣/١١٥/٧٢ و ١/٢١٢/٧٥.

(٥-٦) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤ والحكمة ٣٢.

وَحَصَلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ : الشَّرْكَ بِاللهِ وَالضُّرُّ لِعِبَادِ اللهِ^(١).

(انظر) البر: باب ٣٤٤.

١٩٧٢ - شَرُّ الْأَخْلَاقِ

٩٢٣٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شَرُّ أَخْلَاقِ النَّفْسِ الْجَوْزُ^(٢).

٩٢٣٥ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ : شَحُّ هَالِعٍ ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ^(٣).

(انظر) الخلق: باب ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠.

١٩٧٣ - مَفَاتِيحُ الشَّرُّورِ

٩٢٣٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ^(٤).

٩٢٣٧ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ

الشَّرَابِ ، وَالكَذِبِ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ^(٥).

٩٢٣٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْخِلَالُ الْمُنْتَجِعَةُ لِلشَّرِّ : الْكَذِبُ ، وَالْبُخْلُ ، وَالْجَوْزُ ، وَالْجَهْلُ^(٦).

(انظر) الشره: باب ٢٠٠١، الكذب: باب ٣٤٥٩.

١٩٧٤ - شَرُّ الْأُمُورِ

٩٢٣٩ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : شَرُّ الرِّوَايَةِ رِوَايَةُ الْكَذِبِ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَانِهَا ، وَشَرُّ الْعَمَلِ عَمَى

الْقَلْبِ ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ... وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا ، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ

الْيَتِيمِ ظُلْمًا^(٧).

(انظر) الخير: باب ١١٦٧.

(١) البحار: ٢/١٣٧/٧٧.

(٢) غرر الحكم: ٥٧٥٣.

(٣) سنن أبي داود: ٢٥١١.

(٤-٥) البحار: ٤/٢٦٣/٧٣ و ٢/٢٣٦/٧٢.

(٦) غرر الحكم: ٢٠٠٥.

(٧) البحار: ٨/١١٥/٧٧.

١٩٧٥ - جَمَاعُ الشُّرُورِ

٩٢٤٠ - الإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَمَاعُ الشُّرِّ فِي مُقَارَنَةِ قَرِينِ السُّوءِ^(١).

٩٢٤١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَمَاعُ الشُّرِّ فِي الْإِغْتِرَارِ بِالْمَهْلِ، وَالِاتِّكَالِ عَلَى الْعَمَلِ^(٢).

٩٢٤٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَمَاعُ الشُّرِّ اللَّجَاجُ وَكَثْرَةُ الْمُبَارَاةِ^(٣).

٩٢٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ إِبْلِيسَ يَخْطُبُ شَيْطَانِيَّةً وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَالْمُسْكِرِ وَالنِّسَاءِ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ جَمَاعَ الشُّرِّ إِلَّا فِيهَا^(٤).

(انظر) الخير: باب ١١٥٧.

١٩٧٦ - انْطِبَاعُ الْإِنْسَانِ عَلَى الشُّرِّ

٩٢٤٤ - الإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الشُّرُّ كَامِرٌ فِي طَبِيعَةِ كُلِّ أَحَدٍ، فَإِنِ غَلَبَتْهُ صَاحِبُهُ بَطَنَ، وَإِنِ

لَمْ يَغْلِبْهُ ظَهَرَ^(٥).

٩٢٤٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْرَهُ نَفْسَكَ عَلَى الْفَضَائِلِ، فَإِنَّ الرِّذَائِلَ أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَيْهَا^(٦).

٩٢٤٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَكَلَّفُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَجَاهِدُوا نَفُوسَكُمْ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ الشُّرَّ مَطْبُوعٌ

عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ^(٧).

٩٢٤٧ - الإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى سُوءِ الْأَدَبِ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِمُلَازِمَةِ

حُسْنِ الْأَدَبِ، وَالنَّفْسُ تَجْرِي بِطَبِيعِهَا فِي مِيدَانِ الْمُخَالَفَةِ، وَالْعَبْدُ يَجْهَدُ بِرَدِّهَا عَنْ سُوءِ الْمُطَالَبَةِ،

(١) غرر الحكم: ٤٧٧٤.

(٢) غرر الحكم: ٤٧٧١، وفي طبعة النجف «الأمل» بدل «العمل».

(٣) غرر الحكم: ٤٧٩٥.

(٤) البحار: ٢٩٣/٦٢.

(٥-٦) غرر الحكم: ٢١٩٠، ٢٤٧٧.

(٧) تنبيه العواطر: ١٢٠/٢.

فتى أطلق عيناها فهو شريك في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه^(١).

١٩٧٧ - الشرُّ (م)

٩٢٤٨- رسول الله ﷺ: مَنْ وُقِيَ شَرَّ ثَلَاثٍ فَقَدْ وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ: لَقَلَقَهُ، وَقَبَقَبَهُ، وَذَبَذَبَهُ؛ فَلَقَلَقَهُ لِسَانُهُ، وَقَبَقَبَهُ بَطْنُهُ، وَذَبَذَبَهُ فَرْجُهُ^(٢).

٩٢٤٩- عنه ﷺ: إِنْ كَانَ الشَّرُّ فِي شَيْءٍ فِي اللِّسَانِ^(٣).

٩٢٥٠- الإمام عليّ عليه السلام: أَخْرَ الشَّرُّ؛ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ^(٤).

٩٢٥١- الإمام الباقر عليه السلام: كُنْ خَيْرًا لَا شَرَّ مَعَهُ، كُنْ وَرَقًا لَا شَوْكَ مَعَهُ، وَلَا تَكُنْ شَوْكًا لَا وَرَقَ مَعَهُ وَشَرًّا لَا خَيْرَ مَعَهُ^(٥).

٩٢٥٢- الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ أَضْمَرَ الشَّرَّ لِغَيْرِهِ فَقَدْ بَدَأَ بِهِ نَفْسَهُ^(٦).

٩٢٥٣- عنه ﷺ: إِيَّاكَ وَمَلَابَسَةَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّكَ تُبَيِّلُهُ نَفْسَكَ قَبْلَ عَدُوِّكَ، وَتُهْلِكُ بِهِ دِينَكَ قَبْلَ إِيصَالِهِ إِلَى غَيْرِكَ^(٧).

٩٢٥٤- عنه ﷺ: مَتَّقِ الشَّرَّ كِفَاعِلِ الْخَيْرِ^(٨).

٩٢٥٥- الإمام الحسين عليه السلام: مُجَالَسَةُ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَرٌّ^(٩).

٩٢٥٦- الإمام عليّ عليه السلام: رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ^(١٠).

٩٢٥٧- عنه ﷺ: الشَّرُّ مَنطِقٌ وَبِيٌّ^(١١).

(١-٢) مستدرک الوسائل: ١١/١٣٨، ١٢٦٤٢/٩ و ١٠٢٢٤/٣٢.

(٣-٥) البحار: ٧١/٢٨٩، ٥٣، ٧٧/٢١٢، ١/٣٤٥، ٧٨.

(٦-٨) غرر الحكم: ٨٧٢٩، ٢٧١٣، ٩٧٨٩.

(٩) البحار: ٧٨/١٢٢، ٥.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٤.

(١١) غرر الحكم: ٥٠٤.

الشريعة

البحار: ٦٨ / ٣١٧ باب ٢٦ «الشرائع» .
البحار: ٦ / ٥٨ باب ٢٣ «علل الشرائع والأحكام» .

انظر: عنوان ١٦٧ «الدين»، ٢٩٣ «الصراط»، ٣٣١ «العبادة»، ٤٦٤ «التكليف» .

السييل: باب ١٧٣٩ .

١٩٧٨ - الشريعة

الكتاب

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾^(١).

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

٩٢٥٨ - الإمام عليؑ : الشريعة صلاح البرية^(٣).

٩٢٥٩ - عنهؑ : العالم حديقه سياجها^(٤) الشريعة، والشريعة سلطان تحب له الطاعة،

والطاعة سياسة. يقوم بها الملك، والملك راح يعضده الجيش، والجيش أعوان يكفلهم المال،

والمال رزق يجمعه الرعية، والرعية سواد يستعدهم القدر، والقدر أساس به قوام العالم^(٥).

١٩٧٩ - الشريعة والطريقة

٩٢٦٠ - رسول الله ﷺ : الشريعة أقوال، والطريقة أفعال^(٦)، والحقيقة أحوال، والمعرفة

رأس مالي، والقفل أصل ديني، والحب أساسي، والشوق مركبي، والخوف رفيقي، والعلم

سلاح، والحلم صاحبي، والتوكل زادي (ردائي)، والقناعة كنزي، والصدق منزلي، واليقين

مأواي، والفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء والمرسلين^(٧).

قال النوري مؤلف المستدرک رضوان الله تعالى عليه بعد نقل الحديث : «ورواه العالم

العارف المتبحر السيد حيدر الآملي في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة،

قال : ويعضد ذلك كله قول النبي ﷺ : الشريعة أقوال...».

(١) المائدة: ٤٨.

(٢) البقرة: ١٨.

(٣) غرر الحكم: ٦٩٨.

(٤) في المصدر «سياجها» والظاهر أنه تصحيف.

(٥) البحار: ٨٧/٨٣/٧٨.

(٦) في المصدر «أقوال» والصحيح ما أئتناه كما في عوالي الآلي: ٤/١٢٤/٢١٢.

(٧) مستدرک الوسائل: ١١/١٧٣/١٢٦٧٢.

١٩٨٠ - وَحِدَةُ شَرَائِعِ الدِّينِ

الكتاب

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(١).

٩٢٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا ﷺ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ

وَمُوسَى وَعِيسَى ﷺ^(٢).

٩٢٦٢ - الإمام علي عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةً، وَسُبُلَهُ قَاصِدَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا لِحَقِّ

وَعَرِيمٍ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَتَدَمَّرَ^(٣).

١٩٨١ - تَفْسِيرُ شَرَائِعِ الدِّينِ

٩٢٦٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ جَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ - : قَوْلُ الْحَقِّ، وَالْحُكْمُ

بِالْعَدْلِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ^(٤).

١٩٨٢ - عِلَلُ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ

الكتاب

﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُسَبِّحَ بِحَمْدِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾^(٥).

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٦).

(١) الشورى: ١٣.

(٢) الكافي: ١/١٧/٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٨/٧.

(٤) الخصال: ٩٠/١١٣.

(٥) المائدة: ٦.

(٦) الأعراف: ٢٨.

﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾^(١).

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾^(٢).

٩٢٦٤- الإمام الرضا عليه السلام - للفضل بن شاذان - : إن سأل سائل فقال : أخبرني : هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلاً من الأفاعيل لغير علة ولا معنى؟ قيل له : لا يجوز ذلك؛ لأنه حكيم غير عابث ولا جاهل.

فإن قال : فأخبرني لم كلف الخلق؟ قيل : ليعلى.

فإن قال : فأخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي أم غير معروفة ولا موجودة؟ قيل : بل هي معروفة وموجودة عند أهلها.

فإن قال : أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها؟ قيل لهم : منها ما نعرفه، ومنها ما لا نعرفه^(٣).

٩٢٦٥- الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن شيء من الحلال والحرام - : إنه لم يجعل شيء إلا

لشيء^(٤).

٩٢٦٦- الإمام الرضا عليه السلام : علة غسل الجنابة : النظافة، وتطهير الإنسان نفسه مما أصابه من

أذاه، وتطهير سائر جسده^(٥).

٩٢٦٧- فاطمة الزهراء عليها السلام : فرض الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً من الكبر،

والزكاة زيادة في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحج تسليّة للدين، والعدل مسكاً

للقلوب، والطاعة نظاماً للملّة، والإمامة لما من الفرقة، والجهاد عزاً للإسلام، والصبر معونة

على الاستيجاب، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، وبرّ الوالدين وقاية عن السخط، وصلة

الأرحام مناة للعدد، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء للندد تعرضاً للمغفرة، وتوفية المكائيل

والموازين تغييراً للبخسة، واجتناب قذف المحصنات حجباً عن اللعنة، واجتناب السرقة

(١) الشورى: ١٧.

(٢) الرحمن: ٨، ٧.

(٣) البحار: ١/٥٨/٦، انظر تمام الخبر.

(٤) علل الشرائع: ١/٨.

(٥) البحار: ٢/٩٥/٦، انظر تمام الخبر.

إيجاباً للعقبة، ومُجَانِبَةً أَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى إِجَارَةً مِنَ الظُّلْمِ، وَالْعَدْلَ فِي الْأَحْكَامِ إِيْنَسَاءً لِلرَّعِيَّةِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشُّرْكَ إِخْلَاصاً لِلرُّبُوبِيَّةِ^(١).

٩٢٦٨- الإمام عليٌّ عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيْمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشُّرْكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيْهاً عَنِ الْكِبْرِ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيْهاً لِلرُّزْقِ، وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ، وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً لِلذِّينِ، وَالْجِهَادَ عِزّاً لِلْإِسْلَامِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلِحَةً لِلْعَوَامِّ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ زِدْعاً لِلشُّفَهَاءِ، وَصِلَةَ الرَّجْمِ مَبَاهَةً لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ حَقْقاً لِلدَّمَاءِ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَاماً لِلْمَحَارِمِ، وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَحْصِيْناً لِلْعَقْلِ، وَمُجَانِبَةً الشَّرْقَةِ إِجْبَاباً لِلْعَقْبَةِ، وَتَرْكَ الزُّنَا تَحْصِيْناً لِلنَّسَبِ، وَتَرْكَ اللُّوَاطِ تَكْتِيْراً لِلنَّسْلِ، وَالشَّهَادَاتِ اسْتِظْهَاراً عَلَى الْمَجَاحِدَاتِ، وَتَرْكَ الْكُذْبِ تَشْرِيفاً لِلصُّدُقِ، وَالسَّلَامَ (وَالْإِسْلَامَ) أَمَاناً مِنَ الْخَوَافِ، وَالْأَمَانَةَ (الْإِمَامَةَ) نِظَاماً لِلْأُمَّةِ، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيْماً لِلْإِمَامَةِ^(٢).

٩٢٦٩- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: جَاءَنِي جَبْرَيْلُ فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، الْإِسْلَامُ عَشْرَةٌ أَسْهُمٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ فِيهَا: أَوَّلُهَا: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْكَلِمَةُ، وَالثَّانِيَةُ: الصَّلَاةُ وَهِيَ الطُّهُرُ، وَالثَّلَاثَةُ: الزَّكَاةُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ، وَالرَّابِعَةُ: الصَّوْمُ وَهِيَ الْجُنَّةُ، وَالخَامِسَةُ: الْحَجُّ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ، وَالسَّادِسَةُ: الْجِهَادُ وَهُوَ الْعِزُّ، وَالسَّابِعَةُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ، وَالثَّمَانِيَةُ: النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ الْحُجَّةُ، وَالثَّاسِعَةُ: الْجَمَاعَةُ وَهِيَ الْأَلْفَةُ، وَالْعَاشِرَةُ: الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ^(٣).

(انظر) الربا: باب ١٤٣٤، الحج: باب ٦٩٤، الزكاة: باب ١٥٧٧، الزنا: باب ١٥٩٨.

الصلاة (١): باب ٢٢٧٤، الصوم: باب ٢٣٥٢، الطاعة: باب ٢٤٢٧، العبادة:

باب ٢٤٨٦، اللواط: باب ٣٥٨٩.

(١) البحار: ٦/١٠٧/١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي العديد: ٨٦/١٩.

(٣) البحار: ٦/١٠٩/٢.

٢٦٣

الشَّرْف



١٩٨٣ - الشَّرْفُ

- ٩٢٧٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشَّرْفُ مَرْيَّةٌ^(١).
 ٩٢٧١- عنه عليه السلام: الشَّرْفُ اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ^(٢).
 ٩٢٧٢- عنه عليه السلام: إِنَّمَا الشَّرْفُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ، لَا بِالْمَالِ وَالْحَسَبِ^(٣).
 ٩٢٧٣- عنه عليه السلام: مَنْ هَجَعَ بِالْحِكْمَةِ فَقَدْ شَرَّفَ نَفْسَهُ^(٤).

١٩٨٤ - الشَّرِيفُ

- ٩٢٧٤- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشَّرِيفُ مَنْ شَرَفَتْ خِلَالُهُ^(٥).
 ٩٢٧٥- عنه عليه السلام: النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ لَا تَنْقَلُ عَلَيْهَا الْمُؤَنَاتُ^(٦).
 ٩٢٧٦- عنه عليه السلام: ذُو الشَّرْفِ لَا تُبْطِرُهُ مَنْزِلَةٌ نَاهَا وَإِنْ عَظُمَتْ كَالْجَبَلِ الَّذِي لَا تُرْعِزُهُ الرِّيَاحُ، وَالذَّنْبِيُّ تُبْطِرُهُ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ كَالْكَالِ الَّذِي يُحَرِّكُهُ مَرُّ التَّسِيمِ^(٧).
 ٩٢٧٧- عنه عليه السلام: مَنْ شَرَفَتْ نَفْسُهُ كَثُرَتْ عَوَاطِفُهُ^(٨).
 ٩٢٧٨- عنه عليه السلام: مَنْ شَرَفَتْ نَفْسُهُ نَزَّهَا عَنْ ذَنَاءَةِ الْمَطَالِبِ^(٩).

١٩٨٥ - أَفْضَلُ الشَّرْفِ

- ٩٢٧٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ^(١٠).
 ٩٢٨٠- عنه عليه السلام: لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ^(١١).
 ٩٢٨١- عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الشَّرْفِ كَفُّ الْأَذَى، وَبَدَلُ الْإِحْسَانِ^(١٢).
 ٩٢٨٢- عنه عليه السلام: مِنْ أَشْرَفِ الشَّرْفِ الْكَفُّ عَنِ التَّبْذِيرِ وَالشَّرْفِ^(١٣).
 ٩٢٨٣- عنه عليه السلام: بِكَثْرَةِ التَّوَاضُعِ يَتَكَامَلُ الشَّرْفُ^(١٤).

(١-٩) غررالحكم: ٨، ٩٦٣، ٣٨٧٣، ٨٢٧٩، ٧٣٤، ١٥٥٦، ٥١٩٧، ٨١٦٣، ٨٦٢٧.

(١٠-١١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣ و ٣٧١.

(١٢-١٤) غررالحكم: ٣٢٨٥، ٩٤٢٣، ٤٢٨٧.

٩٢٨٤- عنه عليه السلام : تَمَامُ الشَّرَفِ التَّوَاضُّعُ^(١).

٩٢٨٥- عنه عليه السلام : مِنْ كِبَالِ الشَّرَفِ الْأَخْذُ بِجَمَاعٍ (بِجَمَاعٍ) الْفَضْلُ^(٢).

٩٢٨٦- عنه عليه السلام : لَا يَكْمُلُ الشَّرَفُ إِلَّا بِالسَّخَاءِ وَالتَّوَاضُّعِ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٢١ «الفضيلة».

١٩٨٦- شَرَفُ الْمُؤْمِنِ

٩٢٨٧- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزَّةُ كَفِّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ^(٤).

٩٢٨٨- عنه عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّةُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ^(٥).

٩٢٨٩- الإمامُ عليُّ عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ إِيْمَانُهُ، وَعِزَّةُ بِطَاعَتِهِ^(٦).

٩٢٩٠- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ^(٧).

(انظر) عنوان ٣٠٠ «الصلاة (٣)».

(١-٣) غررالحكم: ٤٤٨٠، ٩٣٥٧، ١٠٨١٥.

(٤) الخصال: ١٨/٦.

(٥) الكافي: ١/١٤٨/٢.

(٦) غررالحكم: ٥٧٥٩.

(٧) الخصال: ٢١/٧.

الشُّرْكُ

البحار : ٧٢ / ٧٤ باب ٩٨ «أصناف الشُّرْكِ».

كنز العمال : ٨١٦ / ٣ «الشُّرْكُ الخفي».

انظر : العبادة : باب ٢٤٩٦ ، الرِّياء : باب ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، الشَّرَّ : باب ١٩٧١ ، الذَّنْب : باب ١٣٦٨ ،

الكفر : باب ٣٤٩٢ ، الأمثال : باب ٣٦١٠ ، الهدية : باب ٤٠٠٨ .

١٩٨٧ - التَّحْذِيرُ مِنَ الشُّرْكِ

الكتاب

- ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(١).
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٢).
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٣).
- ﴿حُتَّاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾^(٤).
- ٩٢٩١- رسول الله ﷺ: يابن مسعود، إيتاك أن تُشْرِكَ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَإِنْ نُشِرْتَ بِالْمِنْشَارِ، أَوْ قُطِعَتْ، أَوْ صُلِبْتَ، أَوْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ^(٥).
- ٩٢٩٢- الإمام علي عليه السلام: أَمَا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشُّرْكَ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾^(٦).

(انظر) الذنب: باب ١٣٦٨.

١٩٨٨ - تَعْلِيمُ الشُّرْكِ

- ٩٢٩٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ نَبِيَّ أُمَّيَّةٍ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُطْلِقُوا تَعْلِيمَ الشُّرْكِ؛ لِكَيْ إِذَا حَكَمُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ^(٧).

(١) لقمان: ١٣.

(٢-٣) النساء: ٤٨، ١١٦.

(٤) الحج: ٣١.

(٥) مكارم الأخلاق: ٢/٣٥٧/٢٠٢٦٦٠.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٧) الكافي: ٢/٤١٥/١.

١٩٨٩ - أدنى الشرك

٩٢٩٤ - الإمام الباقر عليه السلام - لما سُئِلَ عن أدنى الشرك - : من قال لِلنَّوَاةِ : إِنَّهَا حَصَاةٌ وَلِلْحَصَاةِ : إِنَّهَا نَوَاةٌ ، ثُمَّ دَانَ بِهِ ^(١) .

٩٢٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا فَأَحَبَّ عَلَيْهِ أَوْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ ^(٢) .

٩٢٩٦ - عنه عليه السلام : لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ ، وَحَجَّجُوا الْبَيْتَ ، وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا صَنَعَ خِلافَ الَّذِي صَنَعَ ؟! أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ . ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ ^(٣) .

٩٢٩٧ - الإمام الباقر عليه السلام : أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيحب عليه ويُبغض ^(٤) .

(انظر) الإيمان : باب ٢٨٥ ، الكفر : باب ٣٤٩٥ .

١٩٩٠ - الاستعانة بالمُشركين

٩٢٩٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ ^(٥) .

٩٢٩٩ - عنه عليه السلام : إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ^(٦) .

٩٣٠٠ - عنه عليه السلام : مُرُوهُمْ فَلْيَرْجِعُوا ، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ^(٧) .

٩٣٠١ - عنه عليه السلام : إِرْجِعْ ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ ^(٨) .

٩٣٠٢ - شرح نهج البلاغة عن الواقدي : كَانَ حُبَيْبُ بْنُ إِسَافٍ رَجُلًا شُجَاعًا ، وَكَانَ يَأْتِي

الإِسْلَامَ ، فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ خَرَجَ هُوَ وَقَيْسُ بْنُ مَحْرَتٍ - وَيُقَالُ : ابْنُ الْحَارِثِ - وَهُمَا

(١-٣) الكافي : ٢/٣٩٧/١ وح ٢ وص ٢٩٨/٦ .

(٤) ثواب الأعمال : ٣/٣٠٧ .

(٥-٨) كنز العمال : ١٠٨٨٧ ، ١٠٨٨٨ ، ١١٢٩٤ ، ١١٢٩٣ .

عَلَى دِينِ قَوْمِهَا، فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَقِيقِ، وَخُبَيْبُ مَقْتَعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَحْتِ الْمِغْفَرِ، فَالْتَفَتَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِخُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَقْبَلَ خُبَيْبٌ حَتَّى أَخَذَ بِطَانِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ لَهُ وَلَقَيْسِ بْنِ مَحْرَثٍ: مَا أَخْرَجَكُمَا؟ قَالَ: كُنْتُ ابْنَ أُخْتِنَا وَجَارَتَنَا وَخَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا لِلْغَنِيمَةِ، فَقَالَ ﷺ: لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا رَجُلٌ لَيْسَ عَلَى دِينِنَا.

فَقَالَ خُبَيْبٌ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنِّي عَظِيمُ الْغَنَاءِ فِي الْحَرْبِ، شَدِيدُ النَّكَايَةِ، فَأَقَاتِلْ مَعَكَ لِلْغَنِيمَةِ وَلَا أُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا، وَلَكِنْ أُسَلِّمْ ثُمَّ قَاتِلْ! فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسَلَّمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: أَمِضْ، فَكَانَ عَظِيمَ الْغَنَاءِ فِي بَدْرٍ وَفِي غَيْرِ بَدْرٍ، وَأَمَّا قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ، فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدْرٍ أُسَلِّمَ وَشَهِدَ أُحُدًا فَقَتِلَ^(١).

٩٣٠٣- شرح نهج البلاغة عن الواقدي - في ذِكْرِ غَزْوَةِ أُحُدٍ - : فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَأْسِ النَّبِيِّ، التَفَتَ فَتَنَظَرَ إِلَى كَتِيبَةِ خَسَنَاءِهَا زَجَلٌ خَلْفَهُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ حُلَفَاءُ ابْنِ أَبِي مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسْتَصِيرُوا بِأَهْلِ الشُّرْكِ عَلَى أَهْلِ الشُّرْكِ^(٢).

٩٣٠٤- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسْتَصِيرُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ^(٣).

١٩٩١- الإِقَامَةُ فِي بِلَادِ الشُّرْكِ

٩٣٠٥- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرَّثَ مِنْهُ الدِّمَةَ^(٤).

٩٣٠٦- عَنْهُ ﷺ: مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ^(٥).

٩٣٠٧- عَنْهُ ﷺ: بَرَّثَ الدِّمَةَ بِمَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي دِيَارِهِمْ^(٦).

(انظر) عنوان ٤٥ «البلد»، السفر: باب ١٨٢٩.

(١-٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤ / ١١٠ / ص ٢٢٧.

(٣-٦) كنز العمال: ٤٣٧٥٩، ٢٨، ١١٠٢٨، ١١٠٢٩، ١١٠٣٠.

١٩٩٢ - الشُّرْكُ الْخَفِيُّ (١)

الكتاب

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(١).

٩٣٠٨ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...﴾ -: من ذلك قَوْلُ

الرَّجُلِ: لا، وَحَيَاتِكَ^(٢).

٩٣٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً -: هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ: لَوْلَا فَلَانٌ هَلَكْتُ، وَلَوْلَا فَلَانٌ

لَأَصَبْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْلَا فَلَانٌ لَصَاعَ عِيَالِي، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ لِلَّهِ شَرِيكاً فِي مُلْكِهِ يَرْزُقُهُ وَيَدْفَعُ عَنْهُ؟! قَالَ [الراوي]: قُلْتُ: فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَيَّ بِفُلَانٍ هَلَكْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَا بَأْسَ بِهَذَا^(٣).

٩٣١٠ - عنه عليه السلام - أيضاً -: يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيُشْرِكُ^(٤).

٩٣١١ - عنه عليه السلام - أيضاً -: شِرْكٌ طَاعَةٌ وَلَيْسَ شِرْكٌ عِبَادَةٌ^(٥).

(انظر) الكفر: باب ٣٤٩٢.

١٩٩٣ - الشُّرْكُ الْخَفِيُّ (٢)

٩٣١٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الشُّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ. وَقَالَ: مِنْهُ تَحْوِيلُ الْخَنَائِمِ لِيَذْكُرَ

الْحَاجَةَ وَشِبْهَ هَذَا^(٦).

٩٣١٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الشُّرْكَ الْخَفِيَّ^(٧).

٩٣١٤ - عنه عليه السلام: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا الشُّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ مَنْ شَاءَ أَنْ

(١) يوسف: ١٠٦.

(٢-٣) تفسير العياشي: ٢/١٩٩/٩٠ و ص ٩٦/٢٠٠.

(٤-٥) الكافي: ٢/٣٩٧/٣ و ح ٤.

(٦) معاني الأخبار: ١/٣٧٩.

(٧) البحار: ٧٨/٢٠٠/٢٨.

يَقُولُ: وَكَيْفَ تَنْقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الْأَمَلِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ^(١).

١٩٩٤ - الشُّرْكُ الْخَفِيُّ (٣)

٩٣١٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَوْنِ الشُّرْكِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الْأَمَلِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ عَلَى الْمِسْحِ الْأَسْوَدِ؟ -: لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُشْرِكاً حَتَّى يُصَلِّيَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَدْعُوَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

٩٣١٦ - عَنْهُ عليه السلام - فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ الشُّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الْأَمَلِ عَلَى صَفَاءِ سَوْدَاءٍ فِي لَيْلَةِ ظُلَمَاءٍ: كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَسُبُّونَ مَا يَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسُبُّونَ مَا يَعْبُدُ الْمُؤْمِنُونَ. فَتَمَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ سَبِّ آهَتِهِمْ لِكَيْ لَا يَسَبَّ الْكُفَّارُ إِلَهَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ^(٣).

٩٣١٧ - عَنْهُ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...﴾ -: كَانُوا يَقُولُونَ: نُمَطَّرُ بِنَوَى كَذَا، وَبِنَوَى كَذَا، وَمِنْهَا أَتَمُّ كَانُوا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ فَيُصَدِّقُونَهُمْ بِمَا يَقُولُونَ^(٤).

(١) كنز العمال: ٨٨٤٩.

(٢) الخصال: ١٥١/١٣٦.

(٣-٤) البحار: ٩٣/٧٢، ٣/٥٨، ٨/٣١٧.

الشَّرْكَة

كنز العمال : ٧ / ٣٠ « كتاب الشَّرْكَة » .
وسائل الشيعة : ١٣ / ١٧٤ « كتاب الشركة » .

١٩٩٥ - الشَّرْكَةُ

٩٣١٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشَّرْكَةُ فِي الْمَلِكِ تُؤَدِّي إِلَى الْإِضْطِرَابِ، الشَّرْكَةُ فِي الرَّأْيِ تُؤَدِّي إِلَى الصَّوَابِ^(١).

١٩٩٦ - مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ

٩٣١٩ - رسولُ اللهِ ﷺ: لَا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِإِبْيَاعٍ بِهِ الْكَلَاءُ^(٢).
 ٩٣٢٠ - عنه عليه السلام: لَا يُمْتَنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ، وَلَا يُمْتَنَعُ نَقْعُ الْبَيْرِ^(٣).
 ٩٣٢١ - عنه عليه السلام: الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَاءِ وَالْكَأِ وَالنَّارِ^(٤).
 ٩٣٢٢ - عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ لَا يُمْتَنَعْنَ: الْمَاءُ وَالْكَأُ وَالنَّارُ^(٥).
 ٩٣٢٣ - عنه عليه السلام: خَصَلَتَانِ لَا يَحِلُّ مَنَعُهُمَا: الْمَاءُ وَالنَّارُ^(٦).
 ٩٣٢٤ - عنه عليه السلام: مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ أَوْ كَلًّا مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧).
 ٩٣٢٥ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْوَادِي: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ شُرَكَاءُ فِي الْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْكَأِ^(٨).

٩٣٢٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا يَحِلُّ مَنَعُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ^(٩).
 ٩٣٢٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ النَّطَافِ وَالْأَرْبَعَاءِ، قَالَ: وَالْأَرْبَعَاءُ أَنْ يُسْنِيَ مُسْنَأَةً فَحَمِلَ الْمَاءَ فَيَسْتَقِي بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ يَسْتَغْفِي عَنْهُ، فَقَالَ: لَا تَبِعْهُ وَلَكِنْ أَعِزَّهُ جَارَكَ، وَالنَّطَافُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الشُّرْبُ فَيَسْتَغْفِي عَنْهُ فَيَقُولُ: لَا تَبِعْهُ، وَلَكِنْ أَعِزَّهُ أَخَاكَ أَوْ جَارَكَ^(١٠).
 ٩٣٢٨ - عنه عليه السلام: قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَشَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا يُمْتَنَعُ نَفْعُ الشَّيْءِ، وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّهُ لَا يُمْتَنَعُ فَضْلُ مَاءٍ يُمْتَنَعُ بِهِ فَضْلُ كَلًّا، وَقَالَ: لَا ضَرَرَ وَلَا

(١) غرر الحكم: ١٩٤١-١٩٤٢.

(٢-٧) كنز العمال: ٩٦٣٢، ٩٦٣٤، ٩٦٣٥، ٩٦٣٦، ٩٦٣٨، ٩٦٤١.

(٨) التهذيب: ٧/١٤٦/٦٤٨.

(٩-١٠) الكافي: ٥/٣٠٨/١٩ و ص ٢٧٧/٢.

ضِرَارٌ^(١).٩٣٢٩- المعصوم عليه السلام : قَضَى عليه السلام^(٢) فِي أَهْلِ الْبَوَادِي أَنْ لَا يَمْنَعُوا فَضْلَ مَاءٍ، وَلَا يَبِيعُوا فَضْلَالْكَلْبِ^(٣).

١٩٩٧- حَقُّ الشُّفْعَةِ فِي الشُّرْكَةِ

٩٣٣٠- الإمام الصادق عليه السلام : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الْأَرْضَيْنِ

وَالْمَسَاكِينِ، وَقَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، وَقَالَ : إِذَا رُفِّتِ الْأَرْضُ وَحُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١٥ «كتاب الشفعة».

١٩٩٨- مَنْ يَنْبَغِي مُشَارَكَتَهُ

٩٣٣١- الإمام علي عليه السلام : شَارِكُوا الَّذِينَ قَدْ أُقْبِلَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ؛ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلغِنَى وَأَجْدَرَ

بِإِقْبَالِ الْحِطِّ^(٥).

٩٣٣٢- عنه عليه السلام : شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أُقْبِلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ؛ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلغِنَى وَأَجْدَرَ بِإِقْبَالِ الْحِطِّ

عَلَيْهِ^(٦).

١٩٩٩- شُرَكَاءُ الْمَرْءِ

٩٣٣٣- الإمام علي عليه السلام : لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ : الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ^(٧).

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٤ / ٦.

(٢) كذا في المصدر، ولم يُذكر القائل.

(٣) الفقيه : ٣ / ٢٣٨ / ٣٨٧٢.

(٤) الكافي : ٥ / ٢٨٠ / ٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٥٧.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣ و ٣٥.

انظر: عنوان ٣٢١ «الطعم»، ١٠٤ «الحرم».

المصحة: باب ٢٧٥٠.

٢٠٠٠ - ذمُّ الشَّرِّهِ

٩٣٣٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشَّرُّهُ سَجِيَّةُ الأَرَجَاسِ ^(١).

٩٣٣٥ - عنه عليه السلام: الشَّرُّهُ مِنْ مَسَاوِي الأَخْلَاقِ ^(٢).

٩٣٣٦ - عنه عليه السلام: الشَّرُّهُ مَذَلَّةٌ ^(٣).

٩٣٣٧ - عنه عليه السلام: الشَّرُّهُ يَشِينُ النَفْسَ، وَيُفْسِدُ الدِّينَ وَيُزِيرِي بِالْفُتُوَّةِ ^(٤).

٩٣٣٨ - عنه عليه السلام: بِالشَّرِّهِ تُشَانُ الأَخْلَاقُ ^(٥).

٩٣٣٩ - عنه عليه السلام: إِحْذَرِ الشَّرَّهَ، فَكَمْ أَكَلَتْ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ ^(٦).

٩٣٤٠ - عنه عليه السلام: إِحْذَرُوا الشَّرَّهَ؛ فَإِنَّهُ خُلِقَ مُرْدِيً ^(٧).

٩٣٤١ - عنه عليه السلام: إِتَاكَ وَالشَّرَّهَ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الوَرَعَ وَيُدْخِلُ النَّارَ ^(٨).

٩٣٤٢ - عنه عليه السلام: كَفَى بِالشَّرِّهِ هُلْكَاءً ^(٩).

٩٣٤٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِتَاكُمْ أَنْ تَشْرَهَ أَنْفُسَكُمْ إِلَى شَيْءٍ بِمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّهُ مِنْ

انْتَهَكَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا، حَالَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَلَذَّتْهَا ^(١٠).

٢٠٠١ - الشَّرُّهُ أَسَاسُ كُلِّ شَرٍّ

٩٣٤٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشَّرُّهُ أَشُّ كُلِّ شَرٍّ، العِقَّةُ رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ ^(١١).

٩٣٤٥ - عنه عليه السلام: إِتَاكَ وَالشَّرَّهَ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَأَسُّ كُلِّ رَذِيلَةٍ ^(١٢).

٩٣٤٦ - عنه عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ بَدْرٌ، وَبَدْرُ الشَّرِّ الشَّرُّ ^(١٣).

٩٣٤٧ - عنه عليه السلام: الشَّرُّهُ ^(١٤) جَامِعٌ لِمَسَاوِي العُيُوبِ ^(١٥).

(٩-١) غرر الحكم: ٧٣٠، ١١٨٢، ٢٠٥، ١٨٦٦، ٤٢٢٣، ٢٠٢، ٢٦٧٩، ٢٦٦١، ١٤، ٧٠.

(١٠) الكافي: ١/٤/٨.

(١١-١٣) غرر الحكم: (١١٦٧-١١٦٨)، (٢٦٦٨، ٧٣١١).

(١٤) في نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١، «الشَّرُّ جَامِعٌ مَسَاوِي العُيُوبِ».

(١٥) غرر الحكم: ١١٢٩.

٩٣٤٨- عنه عليه السلام : رَأْسُ الْمَعَايِبِ الشَّرْهُ^(١).

٩٣٤٩- عنه عليه السلام : إِنَّا كُمْ وَدَنَاءَةُ الشَّرْهِ وَالطَّمَعِ ؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ ، وَمَزْرَعَةُ الدُّلِّ ، وَمُهَيِّنُ النَفْسِ ، وَمُتَعَبُ الْجَسَدِ^(٢).

٩٣٥٠- عنه عليه السلام : الشَّرْهُ دَاعِيَةُ الشَّرِّ^(٣).

٩٣٥١- عنه عليه السلام : يُسْتَدَلُّ عَلَى شَرِّ الرَّجُلِ بِكَثْرَةِ شَرِّهِهِ وَشِدَّةِ طَمَعِهِ^(٤).

(انظر الشر: باب ١٩٧٣).

٢٠٠٢- ثَمْرَةُ الشَّرْهِ

٩٣٥٢- الإمام عليه السلام : ثَمْرَةُ الشَّرِّهِ التَّهْجُمُ عَلَى الْغُيُوبِ^(١).

٩٣٥٣- عنه عليه السلام : الشَّرْهُ لَا يَرْضَى^(٢).

٩٣٥٤- عنه عليه السلام : لَنْ يُلْقَى الشَّرْهُ رَاضِيًا^(٣).

٩٣٥٥- عنه عليه السلام : الشَّرْهُ يُكْثِرُ الْغَضَبَ^(٤).

٩٣٥٦- عنه عليه السلام : الشَّرُّ (الشَّرْهُ)^(١) مَرْكَبُ الْحِرْصِ ، وَالهُوَى مَرْكَبُ الْفِتْنَةِ^(٢).

٩٣٥٧- عنه عليه السلام : مَنْ شَرِهَتْ نَفْسُهُ ذَلَّ مُوسِرًا^(٣).

٩٣٥٨- عنه عليه السلام : الْحِرْصُ وَالشَّرْهُ يُكْسِبَانِ الشَّقَاءَ وَالذُّلَّةَ^(٤).

٢٠٠٣- أَصْلُ الشَّرْهِ

٩٣٥٩- الإمام عليه السلام : أَصْلُ الشَّرْهِ الطَّمَعُ ، وَثَمْرَتُهُ الْمَلَامَةُ^(١).

(١-٨) غرر الحكم: ٥٢٣٠، ٢٧٤٣، ٣٥٣، ١٠٩٦٠، ٤٦٣٠، ٨٨٥، ٧٤٠٧، ٨٠٠.

(٩) ما بين الهمالين نقلناه من طبعة مكتب الاعلام الإسلامي - قم.

(١٠-١٣) غرر الحكم: ١٨٨٠، ٨٤٤٠، ١٣٦٦٩، ٣٠٩٤.

٩٣٦٠- رسولُ اللهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَاسْتِشْعَارَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ يَشُوبُ الْقَلْبَ بِشِدَّةِ الْحِرْصِ، وَيَخْتِمُ عَلَى الْقَلْبِ بِطَابِعِ حُبِّ الدُّنْيَا، وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ، وَرَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَسَبَبُ إِحْبَاطِ كُلِّ حَسَنَةٍ^(١).

(انظر) عنوان ٣٢١ «الطمع».

الحرص: باب ٧٩٤.

٢٠٠٤- عِلاجُ الشَّرِّهِ

٩٣٦١- الإمامُ عليُّ عليه السلام: ضَادُّوا الشَّرَّهَ بِالْعِفَّةِ^(٢).

٩٣٦٢- عنه عليه السلام: ضَادُّوا الطَّمَعِ بِالْوَرَعِ^(٣).

٩٣٦٣- عنه عليه السلام: الْعِفَّةُ تُضَعِّفُ الشَّهْوَةَ^(٤).

٩٣٦٤- عنه عليه السلام: الْعَفَافُ يَصُونَ النَّفْسَ وَيُنَزِّهُهَا عَنِ الدُّنْيَا^(٥).

(انظر) الحرص: باب ٧٩٥.

(١) البحار: ٧٢/١٩٩/٢٩.

(٢-٥) غرر الحكم: ٥٩١٧، ٥٩١٦، ٢١٤٨، ١٩٨٩.

الشَّيْطَان

البحار: ٦٣ / ١٣١ باب ٣ «إبليس وقصصه» .
 كنز العمال: ١ / ٢٤٤، ٣٩٨ «في الشيطان ووسوسته» .

انظر: التبتير: باب ٣٣٩، رمضان: باب ١٥٤٩، الطاعة: باب ٢٤٢٨، التعصب: باب ٢٧٤٥،
 القضب: باب ٣٠٧١، المال: باب ٣٧٥٠.

٢٠٠٥ - الِاعْتِبَارُ بِمَا فَعَلَ اللهُ بِإِبْلِيسَ

الْكِتَابُ

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾^(١).

(انظر: الحجر: ٢٨-٤٢ والإسراء: ٦٠-٦٥ والكهف: ٥٠ و٥١ وطه: ١١٦-١٢٠ وص: ٧١-٨٥).

٩٣٦٥ - الإمام عليؑ: فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس؛ إذ أحببنا عمله الطويل وجهده الجهد (الجميل) وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة، لا يدرى أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة^(٢).

٩٣٦٦ - الإمام الصادقؑ: أمر الله إبليس بالسجود لآدم، فقال: يا رب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدتك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها، قال الله جل جلاله: إني أحب أن أطاع من حيث أريد^(٣).

٢٠٠٦ - الاستعاذة بالله من الشيطان

الْكِتَابُ

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخَضُّونَ﴾^(٤).

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٥).

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنَّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ

(١) الأعراف: ١١، ١٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٣) البحار: ٦٣ / ٢٥٠ / ١١٠.

(٤) المؤمنون: ٩٧، ٩٨.

(٥) النحل: ٩٨.

وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَزِيمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣١﴾.

﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٣٢).

٩٣٦٧- الإمام عليؑ : أحمد الله وأستعينه على مداحر الشيطان ومزاجره (مزاجره)، والاعتصام من حبائله ومخاتله (٣).

(انظر) عنوان ٣٧٩ «الاستعاذة».

٢٠٠٧- عداوة الشيطان للإنسان

الكتاب

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٣٤).

﴿قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ

مُبِينٌ﴾ (٣٥).

﴿وَقُلْ لِيَعْبُدِيَ يَقُولُوا أَتَمَّ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا

مُبِينًا﴾ (٣٦).

٩٣٦٨- الإمام عليؑ : ثم أسكن سبحانه آدم داراً أرغد فيها عيشه، وأمن فيها محلاته،

وحذره إبليس وعداوته، فاغتره عدوه نفاسه عليه بدار المقام، ومرافقة الأبرار، فباع اليقين

بشككه (٣٧).

٩٣٦٩- رسول الله ﷺ - لابن مسعود وهو يعظه - : يابن مسعود، اتخذ الشيطان عدواً؛ فإن

(١) آل عمران : ٣٦.

(٢) الأعراف : ٢٠٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦.

(٤) فاطر : ٦.

(٥) يوسف : ٥.

(٦) الإسراء : ٥٣.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١.

الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾^(١).

٩٣٧٠- الإمام الكاظم عليه السلام - لما سُئِلَ عن أَوْجِبِ الأعداءِ مُجاهدةً - : أقرِّبهم إِلَيْكَ وأعداهم لَكَ... وَمَنْ يُحَرِّضُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، وَهُوَ إبليسُ^(٢).

٩٣٧١- الإمام علي عليه السلام : اِحْدَرُوا عَدُوًّا نَفَذَ فِي الصُّدُورِ حَقِيئًا، وَنَفَتْ فِي الأَذَانِ نَجِيئًا^(٣).

٩٣٧٢- الإمام زين العابدين عليه السلام - في مُنَاجَاةِهِ - : إلهي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي، قَد مَلَأَ بِالسَّوْأَسِ صَدْرِي، وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الهَوَى، وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحْوِلُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْمِ^(٤).

٩٣٧٣- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الشَّيَاطِينَ أَكْثَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الزَّنَابِيرِ عَلَى اللَّحْمِ^(٥).

٩٣٧٤- الإمام الباقر عليه السلام : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ حُلِّيَ عَلَى جِرَانِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ عَدَدَ رَبِيعَةٍ وَمُضَرَ، كَانُوا مُسْتَعِيلِينَ بِهِ^(٦).

٩٣٧٥- الإمام الصادق عليه السلام : لَقَدْ نَصَبَ إبليسُ حَبَائِلَهُ فِي دَارِ العُرُورِ، فَمَا يَقْصِدُ فِيهَا إِلَّا أولِيَاءَنَا^(٧).

(انظر) عنوان ٣٣٩ «العداوة».

٢٠٠٨- التَّحْذِيرُ مِنَ فِتْنِ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٨)

(١) مكارم الأخلاق: ٢٠/٣٥٤/٢٦٦٠.

(٢) تحف العقول: ٣٩٩.

(٣) غرر الحكم: ٢٦٢٣.

(٤-٥) البحار: ٩٤/١٤٣/٢١ و ٨١/٢١١/٢٧.

(٦) الكافي: ٢/٢٥١/١٠.

(٧) تحف العقول: ٣٠١.

(٨) الأعراف: ٢٧.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ * كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَآنَهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾^(١).

٩٣٧٦- الإمام عليؑ : الفتن ثلاث : حُبُّ النَّسَاءِ وَهُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ، وَشُرْبُ الخَمْرِ وَهُوَ فَحُّ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ وَهُوَ سَهْمُ الشَّيْطَانِ^(٢).

٩٣٧٧- رسولُ الله ﷺ : سَتَكُونُ فِتْنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالْعِلْمِ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٠٤ «الفتنة».

٢٠٠٩- النَّهْيُ عَنِ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَأَقَّةٍ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالتُّنْكَرِ﴾^(٢).

٩٣٧٨- الإمام الباقرؑ والإمام الصادقؑ : إِنَّ مِنْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ الحُلْفَ بِالطَّلَاقِ، وَالتُّدْوَرَ فِي المَعَاصِي، وَكُلَّ يَمِينٍ بِغَيْرِ اللَّهِ^(٣).

٩٣٧٩- الإمام الباقرؑ : لَمَّا قَرَأَ : ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ - : كُلُّ يَمِينٍ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَهِيَ مِنْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ^(٤).

(١) الحج: ٤٠٣.

(٢) الخصال: ٩١/١١٣.

(٣) كنز العمال: ٣٠٨٨٣.

(٤) البقرة: ٢٠٨.

(٥) النور: ٢١.

(٦-٧) نور الثقلين: ١/١٥٢/٤٩٣ وح ٤٩٤.

٩٣٨٠ - الدار المنثور عن ابن عباس: ما خالف القرآن فهو من خطوات الشيطان^(١).

في تفسير الميزان: إن المراد من اتباع خطوات الشيطان ليس اتباعه في جميع ما يدعو إليه من الباطل، بل اتباعه فيما يدعو إليه من أمر الدين؛ بأن يزين شيئاً من طرق الباطل بزينة الحق ويسمي ما ليس من الدين باسم الدين، فيأخذ به الإنسان من غير علم^(٢).

٢٠١٠ - عبدة الشيطان

الكتاب

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(٣).
﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ﴾^(٤).

٩٣٨١ - الإمام علي^(عليه السلام) - في ذم أتباع الشيطان - : ائخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً، واتخذهم
له أشراكاً، فباض وفرخ في صدورهم، ودب ودرج في حجورهم، فنظر بأعينهم، ونطق
بألسنتهم، فركب بهم الزلل، وزين لهم الخطل، فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه، ونطق
بالباطل على لسانه!^(٥)

٩٣٨٢ - عنه^(عليه السلام) - من كتاب له إلى معاوية - : فإنك مترف قد أخذ الشيطان منك مأخذه،
وبلغ فيك أمله، وجرى منك مجرى الروح والدم^(٦).

٩٣٨٣ - عنه^(عليه السلام) : إن رجلاً كان يتعبد في صومعة، وإن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء
فأتوه بها، فزيت له نفسه فوق عليها، فجاءه الشيطان فقال: أقتلها فإنهم إن ظهروا عليك
افتضح، فقتلها ودفنها، فجاؤوه فأخذوه فدهبوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان

(١) الدر المنثور: ٤٠٣/١.

(٢) تفسير الميزان: ١٠١/٢.

(٣) يس: ٦٠.

(٤) العنبر: ١٦.

(٥) (٦-٥) نهج البلاغة: الخطبة ٧ والكتاب ١٠.

فَقَالَ: إِنِّي أَنَا الَّذِي زَيَّنْتُ لَكَ فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً أَنِحِيكَ، فَسَجَدَ لَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ...﴾^(١).

(انظر) الدر المنثور: ١١٦/٨ و ١١٧.

العبادة: باب ٢٤٩٦.

٢٠١١ - تأكيد الشيطان على غواية الإنسان

الكتاب

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ﴾^(٢).
 ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لاَ يَبْقَى لَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾^(٣).
 ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلاَ أَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ﴾^(٤).
 ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَخْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾^(٥).

٢٠١٢ - تصديق ظن إبليس

الكتاب

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ قَرِيحاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦).
 ﴿وَلَوْ لاَ فَضَّلُ اللهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾^(٧).

(١) الدر المنثور: ١١٦/٨.

(٢) ص: ٨٢، ٨٣.

(٣) الأعراف: ١٦، ١٧.

(٤) الحجر: ٣٩، ٤٠.

(٥) الإسراء: ٦٢.

(٦) سبأ: ٢٠.

(٧) النساء: ٨٢.

٩٣٨٤- الإمام عليؑ: فاحذروا - عباد الله - عدو الله أن يُعديبكم بدائه، وأن يستفركم بدائه، وأن يجلب عليكم بحيله ورجله، فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد، وأغرق إليكم بالنزع الشديد، ورماكم من مكان قريب، فقال: ﴿رَبِّ بِمَا أَعُوذُ لَأُزِينَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ قَدْفَأَ بِغَيْبِ بَعِيدٍ، وَرَجْمًا بَطْنٌ غَيْرِ مُصِيبٍ، صَدَقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ، وَإِخْوَانُ الْعَصِيَّةِ، وَفُرْسَانُ الْكِبَرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ^(١).

٩٣٨٥- الإمام الصادقؑ: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ...﴾ -: فَصَرَخَ إِبْلِيسُ صَرَخَةً فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَارِيثُ فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا، مَا هَذِهِ الصَّرخَةُ الْأُخْرَى؟ فقال: وَيَحْكُمُ حَكْمِي اللَّهُ وَاللَّهُ كَلَامِي قُرْآنًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لِالْحِقِّقَنَّ الْفَرِيقَ بِالْجَمِيعِ! قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾^(٢).

٢٠١٣ - عِلَّةُ تَسَلُّطِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ

الكتاب

﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾^(٣).

٩٣٨٦- الإمام الرضاؑ: في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ -: إِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ لِيَبْلُوَهُمْ بِتَكْلِيفِ طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ وَالتَّجْرِبَةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ^(٤).

(انظر) البلاء: باب ٣٩٦.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) البحار: ٢٥٦/٦٣/١٢٥.

(٣) سبأ: ٢١.

(٤) البحار: ٥/٨٠/٤.

٢٠١٤ - كَيْدُ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾^(١).

﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢).

٩٣٨٧- الإمام الكاظم عليه السلام - في وصيته لهشام - : فله [أي لإبليس] فلتستد عداوتك، ولا يكونن أصبر على مجاهدتههلكتك منك على صبرك لمجاهدته؛ فإنه أضعف منك ركناً في قوته، وأقل منك ضرراً في كثرة شره، إذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت إلى صراط مستقيم^(٣).

٩٣٨٨- الإمام علي عليه السلام : قد أصبحتم في زمن لا يزداد الخير فيه إلا إداراً، ولا الشر فيه إلا إقبالاً، ولا الشيطان في هلاك الناس إلا طمعاً، فهذا أوان قوت عدته، وعمت مكيدته، وأمكنت فريسته^(٤).

٩٣٨٩- عنه عليه السلام : الله الله في عاجل النغي، وآجل وخامة الظلم، وشوء عاقبة الكبر، فاتها مضيدة إبليس العظمى، ومكيدته الكبرى^(٥).

(انظر العداوة: باب ٢٥٦٢).

٢٠١٥ - غوايات الشيطان

الكتاب

﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا * وَلَا ضَلَّيْتُهُمْ وَلَا مَنِّيْتُهُمْ وَلَا مَرَنَّهُمْ

(١) النساء: ٧٦.

(٢) إبراهيم: ٢٢.

(٣) تحف العقول: ٤٠٠.

(٤-٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩ و١٩٢.

فَلْيَسْتَكْرَأْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَغْيِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿١١﴾.

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾
﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٣٢﴾.

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾
﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴿٤٢﴾.
﴿إِنَّ الَّذِينَ اِزْتَدُّوا عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٤٣﴾.

(انظر) الحشر: ١٦، ١٧، الأنفال: ٤٨، والأنعام: ١٢١.

٩٣٩٠- الإمام علي عليه السلام: يَا كَمِيلُ، إِنَّ إِبْلِيسَ لَا يَعِدُ عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يَعِدُ عَنْ رَبِّهِ لِيَحْمِلَهُمْ عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِ فَيُورِطَهُمْ ﴿٣﴾.

٩٣٩١- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً...﴾ صَعِدَ إِبْلِيسُ جَبَلًا بِكَمَّةٍ يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَصَرَخَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ بِعَفَارِيَّتِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا، لِمَ دَعَوْتَنَا؟ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَمَنْ لَهَا؟ فَقَامَ عَفْرِيثٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ فَقَالَ: أَنَا لَهَا بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَسْتَ لَهَا، فَقَامَ آخَرٌ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَسْتَ لَهَا، فَقَالَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ: أَنَا لَهَا، قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: أَعِدُّهُمْ وَأُمْنِيهِمْ حَتَّىٰ يُوَاقِعُوا الْخَطِيئَةَ فِإِذَا وَقَعُوا الْخَطِيئَةَ أَنْسَيْتُهُمُ الْإِسْتِغْفَارَ، فَقَالَ: أَنْتَ لَهَا، فَوَكَّلَهُ بِهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٤٣﴾.

(١) النساء: ١١٨، ١١٩.

(٢) البقرة: ٢٦٨.

(٣) النساء: ١٢٠.

(٤) الأنعام: ٤٣.

(٥) إبراهيم: ٢٢.

(٦) محمد: ٢٥.

(٧) بشارة المصطفى: ٢٧.

(٨) أمالي الصدوق: ٣٧٦ / ٥.

٩٣٩٢- عنه عليه السلام: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا أَعْيَاهُ جَحْمَ لَهُ عِنْدَ الْمَالِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ ^(١).

٩٣٩٣- عنه عليه السلام: يَقُولُ إبْلِيسُ لِجُنُودِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَالتَّبَغْيَ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْذِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشُّرَكَ ^(٢).

٩٣٩٤- الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام - فِي دَعَائِهِ - : فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِرُهُمْ عَن طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَن طَرِيقِكَ ضَالٌّ ^(٣).

(انظر) الباطل: باب ٣٦٣.

٩٣٩٥- الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: إِعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسْتَنِي لَكُمْ طُرْفَةَ لِسْتَبِعُوا عَقِبَهُ ^(٤).

٩٣٩٦- عنه عليه السلام: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسْتَنِي لَكُمْ طُرْفَةَ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينَكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً، وَيُعْطِيَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ ^(٥).

٩٣٩٧- عنه عليه السلام: الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ [أَي بِالْعَبْدِ] يَزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيرْكَبَهَا، وَيُثْبِتُهُ التَّوْبَةَ لِيَسُوِّفَهَا ^(٦).

٩٣٩٨- عنه عليه السلام: فَانظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: مَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاتَمَّ بِهِ وَاسْتَضَى بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرَضُهُ وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَأَمَّمَهُ الْهُدَى أَتْرَهُ فَكَيْلَ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ ^(٧).

٩٣٩٩- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: صَعِدَ عَيْسَى عليه السلام عَلَى جَبَلٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ: أَرِيحَا، فَأَتَاهُ إبْلِيسُ فِي صُورَةِ مَلِكٍ فِلَسْطِينٍ فَقَالَ لَهُ: يَا رُوحَ اللَّهِ، أَحْيَيْتَ الْمَوْتَى وَأَبْرَأْتَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ عَنِ الْجَبَلِ، فَقَالَ عَيْسَى عليه السلام: إِنَّ ذَلِكَ أُذُنٌ لِي فِيهِ وَهَذَا لَمْ يُؤَدِّنْ لِي فِيهِ ^(٨).

٩٤٠٠- عنه عليه السلام: جَاءَ إبْلِيسُ إِلَى عَيْسَى عليه السلام فَقَالَ: أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُحْيِي الْمَوْتَى؟

(١-٢) الكافي: ٢/٣١٥/٤ و ص ٢٢٧/٢.

(٣) الصحيفة السجادية: ١٤٤ الدعاء ٣٧.

(٤-٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٨ و ١٢١ و ٦٤ و ٩١.

(٨) قصص الأنبياء، للراوندي: ٢٦٩/٣٣٨.

قَالَ عَيْسَى ﷺ : بَلَى، قَالَ إِبْلِيسُ : فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ فَوْقِ الْحَانِطِ، فَقَالَ عَيْسَى ﷺ :
وَيْلَكَ! إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُجْرَبُ رَبَّهُ، وَقَالَ إِبْلِيسُ : يَا عَيْسَى، هَلْ يَقْدِرُ رَبُّكَ عَلَى أَنْ
يُدْخِلَ الْأَرْضَ فِي بَيْضَةٍ وَالْبَيْضَةَ كَهَيْئَتِهَا؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُوصَفُ بِعَجْزٍ، وَالَّذِي قُلْتَ
لَا يَكُونُ^(١).

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٥٣، البدعة : باب ٣٢١.

٢٠١٦ - مَا يَعَصِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(١).

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(٢).

٩٤٠١- الإمام الصادق ﷺ : قَالَ إِبْلِيسُ : خَمْسَةٌ (أَشْيَاءُ) لَيْسَ لِي فِيهِنَّ حِيلَةٌ وَسَائِرُ النَّاسِ
فِي قَبْضَتِي : مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَنْ تَيْبَةٍ صَادِقَةٍ وَاتَّكَلَّ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَمَنْ كَثُرَ تَسْبِيحُهُ فِي
لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَمَنْ رَضِيَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِمَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجْزَعْ عَلَى الْمُصِيبَةِ حِينَ
تُصِيبُهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يَهْتَمَّ لِرِزْقِهِ^(٣).

٩٤٠٢- الإمام الباقر ﷺ : تَحَرَّزْ مِنْ إِبْلِيسَ بِالْخَوْفِ الصَّادِقِ^(٤).

٩٤٠٣- الإمام علي ﷺ : أَكْثَرُ الدُّعَاءِ تَسْلَمُ مِنْ سَوْرَةِ الشَّيْطَانِ^(٥).

(انظر) الاستغفار : باب ٣٠٨٤، العصمة : باب ٢٧٥٠.

(١) قصص الأنبياء للراوندي : ٢٦٩ / ٣٣٩.

(٢) التحل : ٩٩.

(٣) الحجر : ٤٢.

(٤) الخصال : ٣٧ / ٢٨٥.

(٥) البحار : ٧٨ / ١٦٤ / ١ و ٩ / ٦٤.

٢٠١٧ - سَلْطَنَةُ الشَّيْطَانِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ

الكتاب

﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾^(١).

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

٩٤٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ...﴾ -: ليس له أن يُزِيلَهُم عن

الوَلَايَةِ، فأما الذُّنُوبُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَنَالُ مِنْهُمْ كَمَا يَنَالُ مِنْ غَيْرِهِمْ^(٣).

٩٤٠٥ - عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ -:

يُسَلِّطُ اللهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَدَنِهِ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِ، قد سُلِّطَ عَلَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَوَّهَ خَلْقَهُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ^(٤).

٩٤٠٦ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا بَدَأَ وَوُجِعَ الْفِتْنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ... فَهَذَاكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى

أَوْلِيَائِهِ، وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ مِنَ اللهِ الْحُسْنَى^(٥).

٢٠١٨ - مَا يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ

الكتاب

﴿اسْتَخْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ

الْخَاسِرُونَ﴾^(٦).

﴿وَمَنْ يَفْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾^(٧).

(١) النحل: ١٠٠.

(٢) آل عمران: ١٧٥.

(٣) تفسير الميثاق: ٢ / ٢٧٠ / ٦٩.

(٤) الكافي: ٨ / ٢٨٨ / ٤٣٣.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٥٠.

(٦) المجادلة: ١٩.

(٧) الزخرف: ٣٦.

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾^(١).

(انظر) آل عمران: ١٥٥ والأعراف: ٢٧ ومريم: ٨٣.

٩٤٠٧- رسول الله ﷺ: بينما موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل إبليس... قال موسى: فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه. قال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغرت في عينه ذنبه^(٢).

٩٤٠٨- الإمام علي عليه السلام: مجالسة أهل الهوى منسأة للإيمان ومحضرة للشيطان^(٣).

٩٤٠٩- عنه عليه السلام: من كتبه للأشتر -: إيتاك والإعجاب بنفسك، والثقة بما يعجبك منها، وحب الإطراء؛ فإن ذلك من أوتق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان الحسين^(٤).

٩٤١٠- عنه عليه السلام: في صفة الملائكة -: لم يختلفوا في ربهم باستحواذ الشيطان عليهم^(٥).

٩٤١١- عنه عليه السلام: من شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات، وارتبك في الهلكات، ومدت به شياطينه في طغيانه، وزينت له سيء أعماله^(٦).

(انظر) الحزب: باب ٨٠٧.

٢٠١٩- ما يبعد الشيطان

٩٤١٢- رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تبعث الشيطان منكم تبعث المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب لله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والاستغفار يقطع وتينه^(٧).

٩٤١٣- الإمام الباقر عليه السلام: عليكم بالصدقة، فبكرروا بها؛ فإنها تسود وجه إبليس^(٨).

(انظر) الذكر: باب ١٣٤٠.

(١) الشعراء: ٢٢١، ٢٢٢.

(٢) الكافي: ٨/٣١٤/٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦ والكتاب ٥٣ والخطبة ٩١ و١٥٧.

(٤) أمالي الصدوق: ١/٥٩.

(٥) تحف العقول: ٢٩٨.

٢٠٢٠ - نَصَائِحُ الشَّيْطَانِ

٩٤١٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا هَبَطَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ، فَقَالَ لَهُ: مَا فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ أَعْظَمَ مِنِّي عَلَيَّ مِنْكَ، دَعَوْتَ اللَّهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْفُسَّاقِ فَأَرْحَتَنِي مِنْهُمْ! أَلَا أَعْلَمُكَ خَصَلَتَيْنِ: إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِي مَا عَمِلَ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِأَدَمَ مَا عَمِلَ^(١).

(انظر) البحار: ٦٣ / ٢٥٠، ٢٥١.

٩٤١٥ - الإمامُ الباقر عليه السلام: لَمَّا دَعَا نُوحٌ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى قَوْمِهِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ: يَا نُوحُ... اذْكُرْنِي فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ، فَإِنِّي أَقْرَبُ مَا أَكُونُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا كَانَ فِي إِحْدَاهُنَّ: اذْكُرْنِي إِذَا غَضِبْتَ، واذْكُرْنِي إِذَا حَكَمْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، واذْكُرْنِي إِذَا كُنْتَ مَعَ امْرَأَةٍ خَالِيًا لَيْسَ مَعَكُمْ أَحَدٌ^(٢).

٩٤١٦ - قصص الأنبياء عن دُرست عن ذكره عنهم عليه السلام: - قول إبليس لموسى عليه السلام -: إِذَا هَمَمْتَ بِصَدَقَةٍ فَاْمُضْهَا، وَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِصَدَقَةٍ كُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي حَتَّى أَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا^(٣).

(انظر) الحديث: ٩٤٢٠.

٢٠٢١ - شِرْكُ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(١).

٩٤١٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ، وَمَنْ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تَوَرٍّ بَيْنَهُمَا فَهُوَ شِرْكُ

(١-٢) الخصال: ٥١ / ٦٦ و ص ١٣٢ / ١٤٠.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي: ١٥٣ / ١٦٣.

(٤) الإسراء: ٦٤.

شَيْطَانٍ، وَمَنْ شَعَفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَشَهْوَةِ الزَّانَا فَهُوَ شِرْكٌ شَيْطَانِيٌّ^(١).

٢٠٢٢ - جُنُودُ إِبْلِيسَ

الكتاب

﴿فَكَيْفَ كُنْتُمْ فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾^(٢).

٩٤١٨ - الإمام الصادق عليه السلام: ليس لإبليس جند أشد من النساء والفضب^(٣).

٩٤١٩ - الإمام علي عليه السلام: ليس لإبليس وهق أعظم من الفضب والنساء^(٤).

٩٤٢٠ - عنهم عليه السلام: قال إبليس لموسى عليه السلام: يا موسى لا تحل بامرأة لا تحل لك؛ فإنه لا يخلو

رجل بامرأة لا تحل له إلا كنت صاحبته دون أصحابي^(٥).

٩٤٢١ - الإمام علي عليه السلام - من كتاب له إلى الحارث الهمداني -: إحذر الغضب؛ فإنه جند

عظيم من جنود إبليس^(٦).

٩٤٢٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لإبليس كحلاً ولعوقاً وسعوطاً، فكحله الثعاس، ولعوقه

الكذب، وسعوطه الكبر^(٧).

٩٤٢٣ - الإمام علي عليه السلام: اتخذوا التواضع مسلحة بينكم وبين عدوكم إبليس وجنوده؛ فإن له

من كل أمة جنوداً وأعواناً، ورجلاً وفرساناً^(٨).

٩٤٢٤ - عنه عليه السلام: ألا فالحدّز الحدّز من طاعة ساداتكم وكبرائكم... ولا تطيعوا

الأدعياء... اتخذهم إبليس مطايا ضلال، وجنداً بهم يصول على الناس، وتراجمة ينطق على

ألسنتهم^(٩).

(١) الغصال: ٢١٦ / ٤٠.

(٢) الشعراء: ٩٤، ٩٥.

(٣) تعف العقول: ٣٦٣.

(٤) غرر الحكم: ٧٤٩٤.

(٥) البحار: ١٠٤ / ٤٨ / ٥.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٧) معاني الأخبار: ١ / ١٣٩.

(٨-٩) نهج البلاغة: الخطبة: ١٩٢.

٢٠٢٣- رَنَاتُ إِبْلِيسَ

٩٤٢٥- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعَ رَنَاتٍ : أَوْهَنَّ يَوْمَ لُعْنٍ ، وَحِينَ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَحِينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَحِينَ أَنْزَلَتْ أُمُّ الْكِتَابِ ^(١) .

٩٤٢٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام : وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صلى الله عليه وآله ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ ؟ فَقَالَ : هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أُبْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ ^(٢) .

(١) الخصال: ٢٦٣ / ١٤١ .

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ .

البحار : ٢٨٩ / ٧٩ باب ١٠٨ «الشعر وسائر التنزهات» .
 وسائل الشيعة : ٤٦٧ / ١٠ باب ١٠٥ «استحباب مدح الأئمة : بالشعر وورثاتهم به» .
 كنز العمال : ٨٤٢ ، ٥٧٣ / ٣ «الشعر المذموم» ، وص ٥٧٧ ، ٨٤٩ «الشعر المحمود» .
 سنن أبي داود : ٣٠٢ / ٤ «ما جاء في الشعر» .

٢٠٢٤ - تفسير ما ورد في ذم الشعراء

الكتاب

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾^(١).
 ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾^(٢).

٩٤٢٧- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ...﴾ -: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد؟! إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا^(٣).

٩٤٢٨- الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً -: هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم، فضلوا وأضلوا^(٤).
 ٩٤٢٩- عنه عليه السلام - أيضاً -: هم القصاص^(٥).

٩٤٣٠- الدر المنثور عن أبي الحسن مولى بني نوفل: إن عبد الله بن راحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزلت «الشعراء» يبكيان وهو يقرأ ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: أنتم ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ قال: أنتم ﴿وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ قال: أنتم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ قال: الكفار^(٦).

٩٤٣١- الإمام الصادق عليه السلام: إيتاكم وملاحاة الشعراء؛ فإنهم يضمنون بالمدح ويجودون

بالهجاء^(٧).

٢٠٢٥ - الشعر جهاداً باللسان

(١) الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧.

(٢) يس: ٦٩.

(٣) معاني الأخبار: ١٩/٣٨٥.

(٤) تفسير مجمع البيان: ٣٢٥/٧.

(٥) نور الثقلين: ١٠٧/٧١/٤.

(٦) الدر المنثور: ٣٢٤/٦.

(٧) كشف الغطاء: ٤١٨/٢.

نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا يَنْضِحُونَهُم بِالنَّبْلِ^(١).

٩٤٣٣- عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي الشُّعْرَاءِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا بَوَجْهِهِمْ مِثْلَ نَضْحِ النَّبْلِ^(٢).

٩٤٣٤- الدَّرَا المَنْشُورُ عَنِ البرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الحَرِثِ بْنِ

عَبْدِ المَطَّلِبِ يَهْجُوكَ، فَقَامَ ابْنُ رِوَاحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ.

قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: تَبَّتْ اللَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ:

تَبَّتْ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ تَبَّيَّتْ مُوسَى وَنَصْرًا مِثْلَ مَا نَصْرًا

قَالَ: وَأَنْتَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ وَتَبَّ كَعَبْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ.

فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: هَمَّتْ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ:

هَمَّتْ سُخَيْنَةٌ أَنْ تُغَالِبَ رَبِّهَا فَلْيُغْلِبْنِي مُغَالِبُ الفَلَابِ

قَالَ: أَمَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْسَ لَكَ ذَلِكَ^(٣).

٩٤٣٥- رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله - لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ -: أَهْجُ المَشْرِكِينَ: فَإِنَّ جَبْرَيْلَ مَعَكَ^(٤).

٢٠٢٦- الشعر الممدوح

٩٤٣٦- رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمًا، وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا^(٥).

٩٤٣٧- الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ قَالَ فِيْنَا بَيْتَ شِعْرِ بَنِي اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ^(٦).

٩٤٣٨- عَنْهُ عليه السلام: مَا قَالَ فِيْنَا قَائِلٌ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ حَتَّى يُؤَيَّدَ بِرُوحِ القُدْسِ^(٧).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣ باب «ما ورد في كون الإمام

علي عليه السلام شاعراً وبعض الأشعار المنسوبة إليه».

(١) نور الثقلين: ٤ / ٧٠ / ١٠٥.

(٢) الدر المنثور: ٦ / ٣٣٥ وفيه «نضح النبل» والصحيح ما أئتمناه.

(٣) الدر المنثور: ٦ / ٣٣٦.

(٤) أمالي الصدوق: ٦ / ٤٩٥، سنن أبي داود: ٥٠١١ نحوه.

(٥-٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٧٧ / ٢.

٢٠٢٧ - أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشُّعْرَ

٩٤٣٩- الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الشَّامِيُّ عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشُّعْرَ ؟ - : أَدَمُ عليه السلام ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ شِعْرُهُ ؟ قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى ثُرَيْبَهَا وَسَعَتَهَا وَهَوَاهَا وَقَتَلَ قَابِيلَ هَابِيلَ ، فَقَالَ أَدَمُ عليه السلام :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهُ الْأَرْضِ مُغَيَّرًا قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ^(١)

٢٠٢٨ - أَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ

٩٤٤٠- الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ - : إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةِ تُعْرَفُ الْغَايَةِ عِنْدَ فَصَبَتِهَا ، فَإِنْ كَانَ وَلَا بَدَّ فَاَلْمَلِكُ الضَّلِيلُ^(٢) .
٩٤٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةٌ لَيْبِدُ : الْأَكْلُ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(٣) .

٩٤٤٢- عنه صلى الله عليه وآله : أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةٌ لَيْبِدُ : الْأَكْلُ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(٤) .

٢٠٢٩ - بَعْضُ الْأَشْعَارِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- ٩٤٤٣ -

مَحَمَّدُ النَّبِيُّ أَحْيَى وَصَهْرِي وَحَمْرَةٌ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
سَبَقْتَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًّا غُلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوْانَ حُلْبِي
وَأَوْجَبَ بِالْوِلَايَةِ لِي عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمِّ
قَوْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لِمَنْ يَلْقَى الْإِلَهَ غَدًا بِظُلْمِي^(٥)

(١) البحار: ٧٩ / ٢٩٠ / ٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٥، وقال السيد الرضي معقياً: «يُرِيدُ امْرَأَ الْقَيْسِ».

(٣-٤) صحيح مسلم: ٢٢٥٦.

(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٢٤٣ / ٣.

- ٩٤٤٤

اللهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ
وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابُهُ
فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ تَطِيرُ سُبُوفُنَا

وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ
وَأَعَزَّنَا بِالنَّصْرِ وَالْإِقْدَامِ
فِيهَا الْجَمَاجِمَ عَنِ قِرَاعِ الْهَامِ^(١)

- ٩٤٤٥

أُبْنِيَّ إِنْسِي وَاعِظُ وَمُؤَدَّبُ
وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدِ مُتَحَنِّنِ
أُبْنِيَّ إِنَّ الرُّزْقَ مَكْفُوفٌ بِهِ
أُبْنِيَّ كَمِ صَاحِبَتٍ مِنْ ذِي غَدْرَةٍ
وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا أُخْبِتَهُ
وَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَقِ اللَّئَامِ فَإِنَّهُمْ

فَأَفْهَمَ فَإِنَّ الْعَاقِلَ الْمُتَأَدَّبُ
يَغْذُوكَ بِالْآدَابِ (كَي) لَا تَغْضَبُ
فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ فِيمَا تَطْلُبُ
فَإِذَا صَحِبْتَ فَانظُرْ مَنْ تَصْحَبُ
حَفِظْ الْإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَضْرِبُ
فِي النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ فِيمَنْ يَحْطُبُ^(٢)

- ٩٤٤٦

حَقِيقٌ بِالتَّوَاضِعِ مَنْ يَسْتُوْتُ
فَمَا لِلْمَرْءِ يُصِيحُ ذَا هُمُومِ
فَمَا هَذَا سَتَرَحَلُّ عَن قَلِيلِ

وَيَكْفِي الْمَرْءَ مِنْ دُنْيَا قُوْتُ
وَجَرِّصْ لَيْسَ يُدْرِكُهُ الشُّعُوتُ
إِلَى قَوْمٍ كَلَامُهُمُ الشُّكُوتُ^(٣)

- ٩٤٤٧

(و) لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ
فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَا

فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا
لِي لَا يَدْعُونَ أُدِيمَا صَحِيحَا^(٤)

- ٩٤٤٨

إِصْبِرْ عَلَيَّ مَضْضِ الْإِدْلَاجِ بِالشَّحْرِ
لَا تَفْجِرَنَّ وَلَا يُعْجِزْكَ مَطْلَبُهُ
إِنْسِي رَأَيْتُ وَفِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةُ
فَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي شَيْءٍ يُطَالِبُهُ

وَبِالرَّوَّاحِ إِلَى الْحَاجَاتِ بِالبَكْرِ
فَالنُّجْحُ يَتَلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالضَّجْرِ
لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ الْأَثْرِ
فَاسْتَصْحَبَ الصَّبِيرَ إِلَّا فَارًا بِالظَّفْرِ^(٥)

الكافي : ٥ / ٤٧ «باب الشُّعَارِ» .

مستدرک الوسائل : ١١ / ١١٢ باب ٤٧ «استحباب اتِّخَاذِ الْمُسْلِمِينَ شِعَاراً» .

٢٠٣٠ - الشُّعَارُ

٩٤٤٩ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَمَّا أَمَرَ بِالشُّعَارِ قَبْلَ الحَرْبِ : وَلِيَكُنْ فِي شِعَارِكُمْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى^(١).

٩٤٥٠ - عنه ﷺ - لِسِرِّيَّةِ بَعَثَتَهَا - : لِيَكُنْ شِعَارُكُمْ حَم (لا) يُنْصَرُونَ ، فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى عَظِيمٍ^(٢).

٩٤٥١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا مَنْصُورُ أَمِثْ^(٣).
٩٤٥٢ - عنه عليه السلام - فِي شِعَارِ لَهْ لِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ واقِعَةِ الجَمَلِ - : حَم لا يُنْصَرُونَ ، اللَّهُمَّ انْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ النَّاكِبِينَ^(٤).

٩٤٥٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام فِي حَدِيثٍ فِي أَصْحَابِ القَائِمِ عليه السلام - : وَهُمْ مِنْ خَشِيَةِ اللهِ مُشْفِقُونَ ، يَدْعُونَ بِالشَّهَادَةِ ، وَيَسْتَمْتُونَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ، شِعَارُهُمْ : يَا لَنَارَاتِ الحُسَيْنِ عليه السلام ، إِذَا سَارُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ^(٥).
٩٤٥٤ - عنه عليه السلام : شِعَارُنَا يَوْمَ بَدْرٍ : يَا نَصَرَ اللهُ اقْتَرَبَ اقْتَرَبَ ... شِعَارُ الحُسَيْنِ عليه السلام : يَا مُحَمَّدُ ، وَشِعَارُنَا : يَا مُحَمَّدٌ^(٦).

(انظر) البحار: ١٩/١٦٣-١٦٥.

٩٤٥٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِيَكُنْ شِعَارُكَ الهُدَى^(٧).

٢٠٣١ - شِعَارُ المُسْلِمِينَ فِي القِيَامَةِ

٩٤٥٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : شِعَارُ المُسْلِمِينَ عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَعَلَى اللهِ

(١-٣) مستدرک الوسائل: ١١٣/١١٢ و ١٢٥٥٩/١١٢ و ١٢٥٦٠/١١٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٢/١.

(٥) مستدرک الوسائل: ١١٤/١١٢ و ١٢٥٦٥/١١٤.

(٦) الكافي: ١/٤٧/٥.

(٧) غرر الحكم: ٧٣٨٨.

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ^(١).

٩٤٥٧- عنه عليه السلام: شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ، سَلِّمْ سَلِّمْ^(٢).

٩٤٥٨- عنه عليه السلام: شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصُّرَاطِ: يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(٣).

٩٤٥٩- عنه عليه السلام: شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُونَ^(٤).

٩٤٦٠- عنه عليه السلام: شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلَمِ الْقِيَامَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(٥).

(انظر) عنوان ٢٩٣ «الصراط».

(١) مستدرک الوسائل: ٥/٣٥٧/٦٠٧٩.

(٢-٥) كنز العمال: ٣٩٠٣٠، ٣٩٠٣١، ٣٩٠٣٢، ٣٩٠٣٣.

الشَّفَاعَةُ (١)

في الدُّنْيَا

كنز العمال : ٢٦٨ / ٣ «الشَّفَاعَةُ» .
كنز العمال : ٢٦٩ / ٣ ، ٧٣٥ «محظور الشَّفَاعَةُ» .

انظر : الصلح (٢) : باب ٢٢٦٢ ، الظلم : باب ٢٤٦٧ .

٢٠٣٢ - الشَّفَاعَةُ

- ٩٤٦١ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِشْفَعُوا تُوجَرُوا^(١).
- ٩٤٦٢ - عنه ﷺ: إِشْفَعُوا تُوجَرُوا، وَلَيَقْضِي اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ^(٢).
- ٩٤٦٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: الشَّفَاعَةُ زَكَاةُ الْجَاهِ^(٣).
- ٩٤٦٤ - رسولُ اللهِ ﷺ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ، الشَّفَاعَةُ تَفْكُ بِهَا الْأَسِيرَ، وَتَحْقِنُ بِهَا الدَّمَ، وَتَجْرُ الْمَعْرُوفَ وَالْإِحْسَانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيمَةَ^(٤).
- ٩٤٦٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ^(٥).
- ٩٤٦٦ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً يَدْفَعُ بِهَا مَغْرَمًا أَوْ يُجِيبُ بِهَا مَغْنَمًا، ثَبَّتَ اللهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ حِينَ تَدْحَضُ الْأَقْدَامُ^(٦).
- ٩٤٦٧ - عنه ﷺ: أَفْضَلُ الشَّفَاعَةِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي النِّكَاحِ^(٧).

(انظر) الحدود: باب ٧٣٩.

(١-٢) كنز العمال: ٦٤٨٩، ٦٤٩٠.

(٣) تحف العقول: ٣٨١.

(٤) كنز العمال: ٦٤٩٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٠٤.

(٦-٧) كنز العمال: ٦٤٩٦، ٦٤٩٢.

الشَّفَاعَة (٢)

في الآخرة

البحار: ٢٩ / ٨ باب ٢٦ «الشَّفَاعَة».

كنز العمال: ١٤ / ٣٩٠، ٦٢٨ «الشَّفَاعَة».

البحار: ١ / ٩٤ باب ٢٨ «الاستشفاع بمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم».

البحار: ٧ / ٣٢٦ باب ١٧ «الوسيلة وما يظهر من منزلة النبي وأهل بيته عليهم السلام».

تفسير الميزان: ١ / ١٥٥ - ١٨٤ «أبحاث الشَّفَاعَة».

٢٠٣٣ - حقيقة الشفاعة

الكتاب

﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١).

(انظر الأنعام: ٥١، ٧٠ والسجدة: ٤.)

في تفسير الميزان في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً﴾: توضيح وتأکید لما مرَّ من قوله: ﴿قُلْ أُولُو كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً﴾ واللام في «لله» للملك، وقوله: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ في مقام التعليل للجملة السابقة، والمعنى: كلُّ شفاعة فإتيا مملوكة لله فإنه المالك لكلِّ شيء، إلا أن يأذن لأحد في شيء منها فيملكه إياها، وأما استقلال بعض عباده كالملائكة بملك الشفاعة مطلقاً - كما يقولون - فما لا يكون، قال تعالى: ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ وللآية معنى آخر أدقُّ إذا انضمت إلى مثل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ وهو أن الشفيع بالحقيقة هو الله سبحانه وغيره من الشفعاء لهم الشفاعة بإذن منه، فقد تقدّم في بحث الشفاعة في الجزء الأول من الكتاب أن الشفاعة ينتهي إلى توسط بعض صفاته تعالى بينه وبين المشفوع له لإصلاح حاله، كتوسط الرحمة والمغفرة بينه وبين عبده المذنب لإيجائه من وبال الذنب وتحليصه من العذاب^(٢).

٢٠٣٤ - شروط الشفاعة (١)

الكتاب

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(٣).

﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ

(١) الزمر: ٤٤.

(٢) تفسير الميزان: ١٧ / ٢٧٠.

(٣) البقرة: ٢٥٥.

الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾.

﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (٢).

﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ (٣).

﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٤).

٩٤٦٨- رسول الله ﷺ: لَا يَكُونُ اللَّعَانُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥).

٩٤٦٩- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ...﴾ - : إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ

بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ (٦).

٩٤٧٠- رسول الله ﷺ: شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي (٧).

٢٠٣٥- شُرُوطُ الشَّفَاعَةِ (٢)

الْكِتَابُ

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ

وَيَرْضَى﴾ (٨).

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشَفِّعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (٩).

٩٤٧١- رسول الله ﷺ: لِأَشْفَعَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ جَنَاحٌ بَعُوضَةٍ إِيْمَانٍ (١٠).

٩٤٧٢- عنه ﷺ: يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً، فَيُخْرِجُونَهُمْ

(١) يونس: ٣.

(٢) مريم: ٨٧.

(٣) طه: ١٠٩.

(٤) الزخرف: ٨٦.

(٥) الدر المنثور: ٣٥٢/١.

(٦) البحار: ٩/٣٦/٨.

(٧) كنز العمال: ٣٩٠٥٧.

(٨) النجم: ٢٦.

(٩) الأنبياء: ٢٨.

(١٠) كنز العمال: ٣٩٠٤٣.

مِنْهَا [أَي مِنَ النَّارِ] (١).

٩٤٧٣- الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَنِ ارْتَضَى﴾ -: لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ

ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ (٢).

٩٤٧٤- الإمام الصادق عليه السلام: اِعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئاً، لَا

مَلَكَ مَقْرَبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَطْلُبْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ (٣).

٢٠٣٦- المَقَامُ المَحْمُودُ

الْكِتَابُ

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ (٤).

﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٥).

٩٤٧٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنُوداً، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: يَا

فُلَانُ، اشْفَعْ، يَا فُلَانُ، اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَذَلِكَ يَوْمٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ (٦).

٩٤٧٦- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ...﴾ -: هِيَ

الشَّفَاعَةُ (٧).

٩٤٧٧- الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ -: الشَّفَاعَةُ،

وَاللَّهُ الشَّفَاعَةُ، وَاللَّهُ الشَّفَاعَةُ (٨).

(١) مسند ابن حنبل: ٤/ ٢٥/ ٨١-١١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٣٦/ ٣٥.

(٣) الكافي: ٨/ ١١/ ١.

(٤) الإسراء: ٧٩.

(٥) الضحى: ٥، ٤.

(٦) كنز العمال: ٤٢-٣٩.

(٧-٨) البحار: ٨/ ٤٨/ ٤٩ و ص ٥٧/ ٧٢.

٩٤٧٨- رسولُ اللهِ ﷺ: إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشَفَّعْتُ فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَيُشَفَّعُنِي اللهُ فِيهِمْ، وَاللهِ لَا تَشَفَّعْتُ فِيْمَنْ آذَى ذُرِّيَّتِي^(١).

٩٤٧٩- عنه ﷺ: لَوْ قَدُ قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَّعْتُ فِي أَبِي وَأُمِّي وَعَمِّي وَأَخِي كَانَ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٢).

قال العلامة قدس الله روحه في شرحه على التجريد: اتَّفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبي ﷺ^(٣).

وقال النووي في شرح صحيح مسلم: قال القاضي عياض: مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً ووجوبها سمعاً بصرح الآيات وبخبر الصادق، وقد جاءت الآثار التي بلغت مجموعها التواتر بصحة الشفاعة^(٤).

(انظر) باب ٢٠٤٩.

٢٠٣٧- شَفَاعَةُ الرَّسُولِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٩٤٨٠- رسولُ اللهِ ﷺ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا وَقَدْ سَأَلَ سُؤلاً، وَقَدْ خَبَأَتْ دَعْوَتِي لِشَفَاعَتِي لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٩٤٨١- عنه ﷺ: إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي مَسْأَلَةً، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي لِشَفَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ^(٦).

٢٠٣٨- الْمَحْرُومُونَ مِنَ الشُّفَاعَةِ

الكتاب

﴿يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ... فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾^(٧).

(١) أمالي الصدوق: ٣/٢٤٢.

(٢) البحار: ٨/٣٦/٨ و ٨/٣٦/٨ و ٦١ و ٦٢/٣٦.

(٣) الخصال: ١٠٣/٢٩.

(٤) البحار: ٨/٣٧/١٤.

(٥) الأعراف: ٥٣.

﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ * فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(١).

﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ * حَتَّىٰ أَنَا الْيَقِينُ * فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾^(٢).

٩٤٨٢- رسول الله ﷺ: الشَّفَاعَةُ لَا تَكُونُ لِأَهْلِ الشُّكِّ وَالشُّرْكِ، وَلَا لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ،

بَلْ يَكُونُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ^(٣).

٩٤٨٣- عنه ﷺ: رَجُلَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: صَاحِبُ سُلْطَانٍ عَسُوفٌ عَشُوفٌ، وَغَالٍ فِي

الدِّينِ مَارِقٌ^(٤).

٩٤٨٤- عنه ﷺ: أَمَّا شَفَاعَتِي فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشُّرْكِ وَالظُّلْمِ^(٥).

٩٤٨٥- عنه ﷺ: لَا يَنَالُ شَفَاعَتِي مَنْ اسْتَخَفَّ بِصَلَاتِهِ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا وَاللَّهِ^(٦).

٩٤٨٦- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا أَمَرَ بِاجْتِمَاعِ قَرَابَتِهِ حَوْلَهُ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ -: إِنَّ شَفَاعَتَنَا

لَنْ تَنَالَ مُسْتَخِفًّا بِالصَّلَاةِ^(٧).

٩٤٨٧- رسول الله ﷺ: مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي^(٨).

٩٤٨٨- الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ تَنْلُهُ^(٩).

٩٤٨٩- رسول الله ﷺ: شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ، فَن لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا^(١٠).

٩٤٩٠- الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ شَفَعُوا فِي نَاصِبٍ مَا

شَفَعُوا^(١١).

(١) الشعراء: ٩٩-١٠١.

(٢) المدثر: ٤٦-٤٨.

(٣) البحار: ٥٨/٨، ٧٥.

(٤-٥) النخبال: ٦٣/٩٣ و ٣٥٥/٣٦.

(٦-٧) المعاسن: ١/١٥٩/٢٢٣ وح ٢٢٥.

(٨-٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٦/٣٥ و ٢/٦٦/٢٩٢.

(١٠) كنز العمال: ٣٩٠٥٩.

(١١) المعاسن: ١/٢٩٤/٥٨٧. انظر البحار: ٨/٤١/٢٧ و ٦٨/١٢٦/٥٤.

٢٠٣٩ - ما يزعمه المشركون من الشفاعة

الكتاب

﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفِّ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ﴾^(١).
 ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢).
 ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءَ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾^(٣).

(انظر) الزمر: ٤٣ و يس: ٢٣ و غافر: ١٨.

٢٠٤٠ - الشفاعة المردودة

الكتاب

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(١).
 ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(٢).
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا تَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ
 وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣).

٢٠٤١ - الشفاعة لأهل الكبائر

٩٤٩١ - رسول الله ﷺ: وأما شفاعتي فبي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك
 والظلم^(٤).

(١) الأنعام: ٩٤.
 (٢) يونس: ١٨.
 (٣) الروم: ١٣.
 (٤) (٦-٤) البقرة: ٤٨، ١٢٣، ٢٥٤.
 (٧) الخصال: ٣٦/٣٥٥.

٩٤٩٢- عنه عليه السلام: لِكُلِّ نَبِيٍّ شَفَاعَةٌ، وَإِنِّي خَبَأْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ

الْقِيَامَةِ^(١).

٩٤٩٣- عنه عليه السلام: إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ عَمِلَ الْكِبَائِرَ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ مَاتُوا عَلَيْهَا^(٢).

٩٤٩٤- عنه عليه السلام: شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي^(٣).

(انظر) الذنوب: باب ١٣٧٤.

٢٠٤٢- الْمُحْسِنُونَ وَالشَّفَاعَةُ

٩٤٩٥- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ

سَبِيلٍ^(٤).

٩٤٩٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَشَفَعُ فِي الْمُدْنِيِّينَ مِنَ شَيْعَتِنَا، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ

فَقَدْ نَجَّاهُمْ اللهُ^(٥).

٩٤٩٧- عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ: فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بِعَهْدِ اللهِ وَوَفَّى بِشَرْطِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ

وَجَلَّ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِمْ﴾، فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ

الْآخِرَةِ، وَذَلِكَ يَمَّنُّ يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ، وَمُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ، تَعَوَّجُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا،

فَذَلِكَ يَمَّنُّ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الْآخِرَةِ، وَذَلِكَ يَمَّنُّ يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يُشْفَعُ^(٦).

٢٠٤٣- حَاجَةُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَى الشَّفَاعَةِ

٩٤٩٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى شَفَاعَةِ

مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧).

(١) أمالي الطوسي: ٨١٥/٣٨٠.

(٢) ٣-٢) كنز العمال: ٣٩٥٤٩، ٣٩٠٥٥.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٦/٣٥.

(٥) فضائل الشيعة: ٤٥/٧٧.

(٦) الكافي: ١/٢٤٨/٢.

(٧) المحاسن: ٥٨٣/٢٩٣/١.

- ٩٤٩٩- عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ : هَلْ يَحْتَاجُ الْمُؤْمِنُ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يَوْمَئِذٍ ؟ - : نَعَمْ ، إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَايَا وَذُنُوبًا ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَحْتَاجُ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ ^(١) .
- ٩٥٠٠- الإمام الباقر عليه السلام - وَقَدْ قَالَ لَهُ أَبُو أَيْمَنَ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، تَعْرِفُونَ النَّاسَ وَتَقُولُونَ : شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ، شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ! فَغَضِبَ عليه السلام حَتَّى تَرَبَّدَ وَجْهُهُ - : وَيَحْكُ يَا أَبَا أَيْمَنَ ! أَعْرَكَ إِنْ عَفَّ بِطُنْكَ وَفَرَجَكَ ؟ ! أَمَا لَوْ قَدْ رَأَيْتَ أَفْرَاعَ الْقِيَامَةِ لَقَدْ احْتَجَجْتَ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ، وَيَلْكَ فَهَلْ يَشْفَعُ إِلَّا لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ؟ ! - ثُمَّ قَالَ : - مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) .
- ٩٥٠١- الإمام الكاظم عليه السلام - لِسَاعَةِ بْنِ مِهْرَانَ - : إِذَا كَانَتْ (لَكَ) حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ فَكُلِّ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ ؛ فَإِنَّ لَهَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ ...» فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُتَّخِرٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ^(٣) .
- (انظر) البحار : ٦٣ / ٨ ، الجنة : باب ٥٥٥ .

٢٠٤٤ - الشُّفَعَاءُ (١)

- ٩٥٠٢- رسول الله صلى الله عليه وآله : ثَلَاثَةٌ يَشْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيُشَفَّعُونَ : الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ ^(٤) .
- ٩٥٠٣- عنه صلى الله عليه وآله : الشَّفَاعَةُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ ^(٥) .
- ٩٥٠٤- الإمام الباقر عليه السلام وَالْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : وَاللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ ، وَاللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ فِي الْمُدْنِيِّينَ مِنَ شِيعَتِنَا حَتَّى تَقُولَ أَعْدَاؤُنَا إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ : ﴿ قَالُوا يَا شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِي حَمِيمٍ ... ﴾ ^(٦) .
- ٩٥٠٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنِّي أَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَشْفَعُ ، وَيَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ وَيَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِي

(١-٢) البحار : ٥١ / ٤٨ / ٨ ، ص ١٦ / ٢٨ .

(٣) الدعوات للراوندي : ١٢٧ / ٥١ .

(٤) الخصال : ١٩٧ / ١٥٦ .

(٥-٦) البحار : ٧٥ / ٥٨ / ٨ ، ص ١٥ / ٣٧ .

فَيُشْفَعُونَ^(١).

٩٥٠٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ... قِيلَ لِلْعَابِدِ: انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَقِيلَ لِلْعَالِمِ: قِفْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ بِحَسَنِ تَأْدِيبِكَ لَهُمْ^(٢).

٢٠٤٥- الشُّفَعَاءُ (٢)

٩٥٠٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: الْإِيمَانُ بِهِ وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ^(٣).

٩٥٠٨- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ: الْقُرْآنُ، وَالرَّجِيمُ، وَالْأَمَانَةُ، وَنَبِيِّكُمْ، وَأَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ^(٤).

٩٥٠٩- عنه صلى الله عليه وآله: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٩٥١٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَ فِيهِ^(٦).

٩٥١١- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧).

٩٥١٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِسْتَجِيبُوا لِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَلَّمُوا لِأَمْرِهِمْ، وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِمْ؛ تَدْخُلُوا فِي شَفَاعَتِهِمْ^(٨).

٩٥١٣- عنه صلى الله عليه وآله: شَافِعُ الْخَلْقِ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ وَلُزُومُ الصِّدْقِ^(٩).

٩٥١٤- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ^(١٠).

(١) تفسير مجمع البيان: ١/٢٢٣.

(٢) علل الشرائع: ١١/٣٩٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧/٢٢١.

(٤) البحار: ٣٩/٤٣/٨.

(٥) مستند ابن حنبل: ٨/٢٧٣/٢٢٢١٩.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٧) مستند ابن حنبل: ٢/٥٨٦/٦٦٣٧.

(٨-٩) غرر الحكم: ٩٠٩، ٥٧٨٩.

(١٠) البحار: ٧٥/٥٨/٨.

٢٠٤٦ - الوَسِيلَةُ (١)

الكتاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(١).
 ٩٥١٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : الوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ، فَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي
 الْوَسِيلَةَ^(٢).

٩٥١٦ - عنه ﷺ : سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ... فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ^(٣).
 ٩٥١٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ الْوَسِيلَةَ وَوَعَدَهُ الْحَقُّ
 وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، أَلَا وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ عَلَى^(٤) دَرَجِ الْجَنَّةِ، وَذِرْوَةٌ ذَوَائِبِ الرَّلْفَةِ، وَنِهَائَةُ غَايَةِ
 الْأُمِّيَّةِ^(٥).

٩٥١٨ - علل اشرائع عن أبي سعيد الخدري: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ لِي فَاسْأَلُوهُ
 الْوَسِيلَةَ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوَسِيلَةِ فَقَالَ: هِيَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ^(٦).
 في تفسير الميزان بعد نقل الحديث قال: وَأَنْتِ إِذَا تَدَبَّرْتَ الْحَدِيثَ وَانطَبَقَ مَعْنَى الْآيَةِ
 عَلَيْهِ، وَجَدْتَ أَنَّ الْوَسِيلَةَ هِيَ مَقَامُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رَبِّهِ الَّذِي بِهِ يَتَقَرَّبُ هُوَ إِلَيْهِ تَعَالَى، وَيَلْحَقُ بِهِ
 آلُهُ الظَّاهِرُونَ ثُمَّ الصَّالِحُونَ مِنْ أُمَّتِهِ. وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُمْ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 أَخَذَ بِحِجْزَةِ رَبِّهِ، وَنَحْنُ نَأْخُذُونَ بِحِجْزَتِهِ، وَأَنْتُمْ نَأْخُذُونَ بِحِجْزَتِنَا^(٧).

٢٠٤٧ - الوَسِيلَةُ (٢)

٩٥١٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : الْأُمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُمْ

(١) المائدة ٣٥.

(٢) كنز العمال: ٣٩٠٧١.

(٣) صحيح مسلم: ٣٨٤.

(٤) كذا في المصدر، والظاهر أن الصحيح «أعلى».

(٥) الكافي: ٤/٢٤/٨.

(٦) علل الشرائع: ٦/١٦٤.

(٧) تفسير الميزان: ٥/٣٣٤.

فقد عَصَى الله عَزَّوَجَلَّ، هُمُ العَرُوءَةُ الوَثِيقُ، وَهُمُ الوَسِيلَةُ إِلَى الله عَزَّوَجَلَّ^(١).
 ٩٥٢٠- الإمام عليٌّ عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ﴾ -: أَنَا وَسِيلَتُهُ^(٢).

٢٠٤٨- أَحَقُّ النَّاسِ بِالشَّفَاعَةِ

٩٥٢١- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي عَدَاً وَأَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً: أَصَدَقُكُمْ لِسَاناً، وَأَدَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقاً، وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ^(٣).

٢٠٤٩- شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ

٩٥٢٢- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ حَتَّى لِحَادِمِهِ، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَقَّ خِدْمَتِي كَانَ يَقِينِي الحَرَّ وَالْبَرْدَ^(٤).
 ٩٥٢٣- عنه عليه السلام: يَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي القَبِيلَةِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ البَيْتِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلَيْنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ^(٥).

٢٠٥٠- أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً

٩٥٢٤- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً لَيَشْفَعُ لِثَلَاثِينَ إِنْسَاناً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: ﴿مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(٦).
 ٩٥٢٥- رسولُ الله ﷺ: فِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَشْفَعُ مِثْلَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَأَقْلُ الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً مَنْ يَشْفَعُ لِثَلَاثِينَ إِنْسَاناً^(٧).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٥٨/ ٢١٧.

(٢) تفسير الميزان: ٥/ ٣٣٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٥/ ٤١١.

(٤-٥) البحار: ٨/ ٣٨/ ١٦ و ص ٤٣/ ٤١.

(٦) الكافي: ٨/ ١٠١/ ٧٢.

(٧) البحار: ٨/ ٥٨/ ٧٥.



الشقاوة

البحار: ٥ / ١٥٢ باب ٦ «السعادة والشقاوة».

انظر: عنوان ٢٣٢ «السعادة».

الحرص: باب ٧٩٠، رمضان: باب ١٥٥٠.

٢٠٥١ - خصائص الشقي

٩٥٢٦ - الإمام علي عليه السلام: الشقي من اتخذ هواه وغروره^(١).

٩٥٢٧ - عنه عليه السلام: إن الشقي من حرم نفع ما أوتي من العقل والتجربة^(٢).

٩٥٢٨ - عنه عليه السلام: توقوا المعاصي واحبسوا أنفسكم عنها؛ فإن الشقي من أطلق فيها عنانه^(٣).

٩٥٢٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يخالفهم إلا شقي: العالم العاقل، واللييب العاقل، والإمام

المقسط^(٤).

٩٥٣٠ - الإمام علي عليه السلام: لا يجترئ على الله إلا جاهل شقي^(٥).

٢٠٥٢ - الشقي شقي في بطن أمه (١)

الكتاب

﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيُنَادُونَ نَارَهُمْ فِيهَا

رَافِعِينَ وَشَهِيقٌ﴾^(٦).

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(٧).

٩٥٣١ - الإمام الرضا عليه السلام: إذا تمت الأربعة أشهر [يعني للتطفة] بعث الله تبارك وتعالى إليها

ملكين خلاقين بصورانه، ويكتبان رزقه وأجله وشقيته أو سعيداً^(٨).

٩٥٣٢ - الإمام علي عليه السلام: ثم يبعث الله ملك الأرحام... يقول: يا إلهي، أشقي أم سعيد؟

فيؤجي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك^(٩).

(١-٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦ والكتاب ٧٨.

(٣) غرر الحكم: ٤٤٩٩.

(٤) تنبيه الخواطر: ١٢١ / ٢.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٦) هود: ١٠٥، ١٠٦.

(٧) المؤمنون: ١٠٦.

(٨) قرب الإسناد: ١٢٦٢ / ٣٥٣.

(٩) علل الشرائع: ٤ / ٩٥.

٢٠٥٣ - الشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمَّهِ (٢)

٩٥٣٣ - رسولُ الله ﷺ: السَّعِيدُ مَنْ سَعَدَ فِي بَطْنِ أُمَّهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمَّهِ^(١).

٩٥٣٤ - عنه ﷺ: مَا مِنْ نَسَمَةٍ يَخْلُقُهَا اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمَّهِ إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ^(٢).

٩٥٣٥ - عنه ﷺ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدِ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا وَقَدِ

كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ^(٣).

٢٠٥٤ - خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ الْخَلْقِ

٩٥٣٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ، فَمَنْ

عَلِمَهُ اللَّهُ سَعِيداً لَمْ يُبْغِضْهُ أَبَداً، وَإِنْ عَمِلَ شَرّاً أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يُبْغِضْهُ، وَإِنْ كَانَ عِلْمُهُ شَقِيّاً لَمْ يُحِبِّهِ أَبَداً، وَإِنْ عَمِلَ صَالِحاً أَحَبَّ عَمَلَهُ وَأَبْغَضَ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ^(٤).

٩٥٣٧ - عنه عليه السلام - لابنِ حازمٍ لَمَّا سَأَلَهُ عَنِ الشَّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ، هَلْ كَانَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ

الْخَلْقَ؟ - بَلَى، وَأَنَا السَّاعَةَ أَقُولُهُ. قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّعِيدِ هَلْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ؟ فَقَالَ: لَوْ أَبْغَضَهُ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ لَمَّا أَلْطَفَ لَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَيَجْعَلَهُ سَعِيداً. قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الشَّقِيِّ هَلْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ؟ فَقَالَ: لَوْ أَحَبَّهُ... مَا تَرَكَهُ شَقِيّاً^(٥).

(انظر العمل (١): باب ٢٩٤٩).

٢٠٥٥ - تَفْسِيرُ الْأَخْبَارِ السَّابِقَةِ (١)

٩٥٣٨ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - وَقَدِ سَأَلَهُ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي

(١-٣) كنز العمال: ٥٣٨.٥٧٩.٤٩١.

(٤) التوحيد: ٥/٣٥٧.

(٥) المعاسن: ١٠/٤٣٦/١.

بَطْنِ أُمَّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمَّهِ: الشَّقِيُّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمَّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالَ
الْأَشْقِيَاءِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمَّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالَ السُّعْدَاءِ.
قُلْتُ لَهُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: إِعْمَلُوا فَكُلُّ مُسَرَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ؟
فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِيَعْبُدُوهُ، وَلَمْ يَخْلُقْهُمْ لِيَعْصُوهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ
عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، فَيَسَّرَ كَلَّأً لِمَا خُلِقَ لَهُ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ
اسْتَحَبَّ الْعَمَى عَلَى الْهُدَى^(١).

٢٠٥٦ - تَفْسِيرُ الْأَخْبَارِ السَّابِقَةِ (٢)

٩٥٣٩- الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْقُلُ الْعَبْدَ مِنَ الشَّقَاءِ إِلَى السَّعَادَةِ، وَلَا
يَنْقُلُهُ مِنَ السَّعَادَةِ إِلَى الشَّقَاءِ^(٢).
٩٥٤٠- عَنْهُ ﷺ - فَيَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ ﷺ عَارِفًا بِحَقِّهِ: وَإِنْ كَانَ شَقِيئًا كُتِبَ سَعِيدًا، وَلَمْ يَزَلْ
يُحْوِضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٣).
٩٥٤١- عَنْهُ ﷺ - فَيَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الْكَافِرُونَ» وَ«الْإِخْلَاصِ» فِي الْفَرِيضَةِ -: وَإِنْ كَانَ شَقِيئًا
مُحِبِّي مَن دِيَوَانِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأُثِبَتْ فِي دِيَوَانِ السُّعْدَاءِ^(٤).
٩٥٤٢- عَنْهُ ﷺ - بَعْدَ ذِكْرِ دَعَاءٍ -: مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ، وَلَوْ كَانَ شَقِيئًا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا^(٥).

٢٠٥٧ - مَا يُوْجِبُ الشَّقَاءَ

٩٥٤٣ - الإمامُ عليُّ ﷺ - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَسْتَرِ حِينَ وُلِّاهُ مِصْرَ -: أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِيثَارِ

(١) التوحيد: ٣/٣٥٦.

(٢) التوحيد: ٦/٣٥٨.

(٣) كامل الزيارات: ١٦٤.

(٤) نواب الأعمال: ١/١٥٥.

(٥) الكافي: ١/٥١٦/٢.

طَاعَتِهِ، وَأَتْبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ، الَّتِي لَا يَسَعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا^(١).

٩٥٤٤- الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ - :
بِأَعْمَالِهِمْ شَقُّوا^(٢).

٩٥٤٥- الإمام الرضا عليه السلام : جَفَّ الْقَلَمُ بِحَقِيقَةِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ بِالسَّعَادَةِ لِمَنْ آمَنَ وَاتَّقَى،
وَالشَّقَاوَةَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَنْ كَذَّبَ وَعَصَى^(٣).

٩٥٤٦- الإمام الحسين عليه السلام - في دعاء يوم عرفة - : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ،
وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ^(٤).

٩٥٤٧- الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَثُرَ حِرْصُهُ كَثُرَ شَقَاؤُهُ^(٥).

٩٥٤٨- عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْوَلَةَ بِالْدُنْيَا؛ فَإِنَّمَا تُورِثُكَ الشَّقَاءُ وَالْبَلَاءُ، وَتَحْدُوكَ عَلَى بَيْعِ الْبَقَاءِ
بِالْفَنَاءِ^(٦).

٩٥٤٩- عنه عليه السلام : الْحِرْصُ أَحَدُ الشَّقَاءَيْنِ^(٧).

٩٥٥٠- عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّقَاءِ حُبُّ الدُّنْيَا^(٨).

٩٥٥١- عنه عليه السلام - في صفة خلق آدم عليه السلام - : فَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿أَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا
إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ، وَتَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ، وَاسْتَوْهَنَ
خَلْقَ الصَّلْصَالِ^(٩).

٩٥٥٢- عنه عليه السلام : فَيَا هَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي عَقْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، وَأَنْ تُؤَدَّبَهُ
أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ!^(١٠)

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) التوحيد: ٢/٣٥٦.

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٥/١٢٧٠.

(٤) البحار: ٣/٢١٨/٩٨.

(٥-٨) غرر الحكم: ٨٦٠٢، ٢٧٠٧، ١٦٢٩، ٥٥١٦.

(٩-١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١ و ٦٤.

٩٥٥٣- عنه عليه السلام: فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَتَحَقَّقُ شِقْوَتُهُ، وَتَنْفَصِمُ عُرْوَتُهُ، وَتَعْظُمُ كِبَوَتُهُ، وَيَكُنْ مَأْتَبَةً إِلَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَيْلِ (الشَّدِيدِ) ^(١).

٢٠٥٨- أَشَقَى النَّاسِ

٩٥٥٤- الإمام عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ أَشَقَى النَّاسِ : مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ^(٢).

٩٥٥٥- رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَشَقَى النَّاسِ الْمَلُوكُ ^(٣).

٩٥٥٦- الإمام عليه السلام : أَشَقَاكُمْ أَحْرَاضُكُمْ ^(٤).

٩٥٥٧- رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ ^(٥).

٩٥٥٨- الإمام عليه السلام : أَشَقَى النَّاسِ مَنْ غَلَبَهُ هَوَاهُ، فَلَكَّتَهُ دُنْيَاهُ وَأَفْسَدَ أُخْرَاهُ ^(٦).

٩٥٥٩- عنه عليه السلام : مِنْ أَعْظَمِ الشَّقَاوَةِ الْقَسَاوَةُ ^(٧).

٩٥٦٠- المسيح صلى الله عليه وسلم : أَشَقَى النَّاسِ مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ مَجْهُولٌ بِعَمَلِهِ ^(٨).

٩٥٦١- الإمام عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ - : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ،

فَمَنْ أَشَقَى الْآخِرِينَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى يَافُوحِهِ ^(٩).

٩٥٦٢- عنه عليه السلام - فِي الدَّعَاءِ - : يَا رَبِّ ، مَا أَشَقَى جَدِّ مَنْ لَمْ يَعْظَمْ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى مِنْ

مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبِ مَا لَمْ تَرِ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ ! وَأَشَقَى مِنْهُ مَنْ لَمْ يَصْغُرْ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى وَمَا لَمْ يَرِ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبِ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٤/٣٢٢.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٢٦.

(٤) غرر الحكم: ٢٨٣٥.

(٥) كنز العمال: ١٦٦٨٣.

(٦-٧) غرر الحكم: ٩٣٧٦، ٢٢٣٧.

(٨) البحار: ١٩/٥٢/٢.

(٩) نور الثقلين: ٥/٥٨٧/١٠ وانظر أيضاً: ح ١١ - ح ١٣ منه.

أنت سبحانك إني كنت من الظالمين^(١).

(انظر الخلقه: باب ١٠٦٢).

٢٠٥٩ - علامات الشقاء

٩٥٦٣- رسول الله ﷺ: من علامات الشقاء: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ^(٢).

٩٥٦٤- عنه ﷺ: يَا عَلِيُّ، أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَبُعْدُ الْأَمَلِ، وَحُبُّ الْبَقَاءِ^(٣).

٩٥٦٥- الإمام عليّ عليه السلام: من علامة الشقاء غش الصديق^(٤).

٩٥٦٦- عنه عليه السلام: من علامات الشقاء الإساءة إلى الأخيار^(٥).

٩٥٦٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَشَقِيَّ الرَّجُلِ أَمْ سَعِيدٌ، فَانظُرْ مَعْرُوفَهُ إِلَى مَنْ يَصْنَعُهُ؛ فَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ خَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ^(٦).

٩٥٦٨- الإمام عليّ عليه السلام: من الشقاء إفساد المعاد^(٧).

٩٥٦٩- عنه عليه السلام: من الشقاء أن يَصُونَ الْمَرْءَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ^(٨).

٩٥٧٠- عنه عليه السلام: من الشقاء فساد النية^(٩).

(انظر) باب ٢٠٥١.

(١) تحف العقول: ٢١٨.

(٢-٣) الخصال: ٢٤٣/٩٦ وح ٩٧.

(٤-٥) غرر الحكم: ٩٢٩٧، ٩٣٠٧.

(٦) البحار: ٣١/٤١٤/٧٤.

(٧-٩) غرر الحكم: ٩٢٧٤، ٩٣٤٦، ٩٤٠٢.

الشُّكْر (١)

الشُّكْرُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ

البحار: ١٨/٧١ باب ٦١ «الشُّكْر».
كنز العمال: ٣/٢٥٣، ٧٣٦ «الشُّكْر».
البحار: ٨٦/١٩٤ باب ٤٤ «سجدة الشُّكْر».

انظر: عنوان ٥١٨ «النعمة».

٢٠٦٠ - الْحَثُّ عَلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ

الكتاب

﴿فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾^(١).

٩٥٧١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أْبْلَاهُمْ مِنْ مَنِّهِ الْمُتَابِعَةِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا فِي مَنِّهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٢).

٩٥٧٢ - الإمام علي عليه السلام: الشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى، وَالصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلْوَى^(٣).

٩٥٧٣ - عنه عليه السلام: الشُّكْرُ عِصْمَةٌ مِنَ الْفِتْنَةِ^(٤).

٩٥٧٤ - عنه عليه السلام: شُكْرُ النَّعْمَةِ أَمَانٌ مِنْ حُلُولِ النَّقْمَةِ^(٥).

٩٥٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ - : مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شُكْرًا، وَإِذَا

ابْتُلِيَ صَبْرًا^(٦).

٢٠٦١ - وَجُوبُ شُكْرِ الْمُنْعِمِ

٩٥٧٦ - الإمام علي عليه السلام: لَوْ لَمْ يَتَوَاعَدِ اللَّهُ عِبَادَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ الْوَاجِبُ أَلَّا يُعْصَى

شُكْرًا لِنِعْمِهِ^(٧).

(١) البقرة: ١٥٢.

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٠ الدعاء ١.

(٣) الإرشاد: ١/٣٠٠.

(٤) البحار: ٥٣/٧٨، ٨٦.

(٥) غرر الحكم: ٥٦٦٦.

(٦) التمهيد: ٦٨/١٦٣.

(٧) البحار: ٦٩/٢١، ٧٨/٢١. ومن هنا أخذ القائل - وقيل إنها لأمر المؤمنين عليهم السلام - :

هَبِ الْبِعْثَ لَمْ تَأْتِنَا رَسَلُهُ وَجَاهِمَةَ النَّارَ لَمْ تُضْرِمِ

أَلَيْسَ مِنَ الْوَاجِبِ الْمُسْتَحَقُّ حَيَاءُ الْعِبَادِ مِنَ الشُّكْرِ؟

- ٩٥٧٧- عنه عليه السلام: لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ يَجِبُ أَلَّا يُعْصَى شُكْرًا لِنِعْمِهِ^(١).
- ٩٥٧٨- عنه عليه السلام: أَقَلُّ مَا يَجِبُ لِلْمُنْعِمِ أَنْ لَا يُعْصَى بِنِعْمَتِهِ^(٢).
- ٩٥٧٩- عنه عليه السلام: أَقَلُّ مَا يَلْزِمُكُمْ اللهُ أَلَّا تَسْتَعِينُوا بِنِعْمِهِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ^(٣).
- ٩٥٨٠- عنه عليه السلام: أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ اللهُ سُبْحَانَهُ، شُكْرُ أَيَادِيهِ وَابْتِغَاءُ مَرَاضِيهِ^(٤).
- ٩٥٨١- الإمام الصادق عليه السلام: فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِكَ شُكْرٌ لَازِمٌ لَكَ، بَلِ الْفُ وَأَكْثَرُ^(٥).
- ٩٥٨٢- عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَهُوَ عَلَيْهِ حُجَّةٌ، إِمَّا فِي ذَنْبٍ اقْتَرَفَهُ، وَإِمَّا فِي نِعْمَةٍ قَصَرَ عَنِ شُكْرِهَا^(٦).

٩٥٨٣- الإمام علي عليه السلام: إِنْ قَوْمًا عَبَدُوهُ [أَيِ اللهُ] شُكْرًا، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ^(٧).
(انظر) الحرام: باب ٨٠١، الذنب: باب ١٣٦١، النعمة: باب ٣٩٠٨.

٢٠٦٢- الشَّاكِرُ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ

الكتاب

- ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾^(٨).
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾^(٩).
- ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُؤْفَةِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾^(١٠).
- ٩٥٨٤- الإمام علي عليه السلام: إِنْ مَكْرَمَةٌ صَنَعْتَهَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، إِنَّمَا أَكْرَمْتَ بِهَا نَفْسَكَ

(١) نهج البلاغة: الحكمة: ٢٩٠.

(٢) غرر الحكم: ٣٢٦٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة: ٣٣٠.

(٤) غرر الحكم: ٣٣٢٩.

(٥) البحار: ٧١/٥٢/٧٧.

(٦) أمالي الطوسي: ٢١١/٣٦٦.

(٧) البحار: ٧٨/٦٩/١٨.

(٨) النمل: ٤٠.

(٩) لقمان: ١٢.

(١٠) الإنسان: ٩.

وَزَيَّنْتَ بِهَا عِرْضَكَ، فَلَا تَطْلُبْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا صَنَعْتَ إِلَى نَفْسِكَ^(١).

(انظر الجهاد (٣): باب ٥٩٥، الإحسان: باب ٨٧٠).

٢٠٦٣ - الشَّاكِرُ

الكتاب

﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٢).

﴿شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتِبَاهُ وَهْدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٣).

﴿بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٤).

٩٥٨٥ - رسول الله ﷺ: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ، وَالْمُعَافَى الشَّاكِرُ

لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُتَبَلِّغِ الصَّابِرِ، وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ^(٥).

٩٥٨٦ - الإمام العسكري عليه السلام: لَا يَعْرِفُ النَّعْمَةَ إِلَّا الشَّاكِرُ، وَلَا يَشْكُرُ النَّعْمَةَ إِلَّا الْعَارِفُ^(٦).

٩٥٨٧ - الإمام الهادي عليه السلام: الشَّاكِرُ أَسْعَدُ بِالشُّكْرِ مِنْهُ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي أَوْجَبَتْ الشُّكْرَ؛ لِأَنَّ النَّعْمَ

مَتَاعٌ، وَالشُّكْرَ نِعْمٌ وَعَقْبَى^(٧).

٢٠٦٤ - كَثْرَةُ مَنْ لَا يَشْكُرُونَ

الكتاب

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ

(١) غرر الحكم: ٣٥٤٢.

(٢) الأعراف: ١٤٤.

(٣) النحل: ١٢١.

(٤) الزمر: ٦٦.

(٥) الكافي: ١/٩٤/٢.

(٦) أعلام الدين: ٣١٣.

(٧) تحف العقول: ٤٨٣.

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١١﴾.

﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (١١).

﴿ثُمَّ لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (١١).

٢٠٦٥ - قِلَّةُ الشُّكْرِ

الكتاب

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (١١).

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ (١١).

٩٥٨٨ - مصباح الشريعة : لو كان عند الله عبادة يتعبدها عباده المخلصون أفضل من الشكر على كل حال لأطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها، فلما لم يكن أفضل منها خصها من بين العبادات وخص أربابها، فقال تعالى : ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾ (١١).

٩٥٨٩ - الإمام علي عليه السلام : أوصيكم بتقوى الله... فما أقل من قبلها، وحملاها حق حملها أولئك الأقلون عدداً، وهم أهل صفة الله سبحانه إذ يقول : ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾ (١١).

(انظر) الإيمان : باب ٢٩٥.

(١) غافر : ٦١.

(٢) يونس : ٦٠.

(٣) الأعراف : ١٧.

(٤) سبأ : ١٣.

(٥) الأعراف : ١٠.

(٦) مصباح الشريعة : ٥٥.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة : ١٩١.

٢٠٦٦ - دَوْرُ الشُّكْرِ فِي الزِّيَادَةِ

الكتاب

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(١).

٩٥٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئِلَ عن شمولِ قَوْلِهِ تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ...﴾ لِلشُّكْرِ على

النِّعْمَةِ الظَّاهِرَةِ -: نَعَمْ، مَنْ حَمِدَ اللهَ على نِعَمِهِ وشَكَرَهُ، وَعَلِمَ أَنَّ ذلكَ مِنْهُ لا مِنْ غَيْرِهِ (زادَ اللهُ نِعْمَةً)^(٢).

٩٥٩١ - عنه عليه السلام: ما أَنْعَمَ اللهُ على عَبْدٍ مِنْ عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ، وَحَمِدَ اللهُ ظاهِراً بِلِسَانِهِ فَتَمَّ

كلامُهُ، حَتَّى يُؤَمَّرَ لَهُ بِالْمَزِيدِ^(٣).

٩٥٩٢ - الإمام علي عليه السلام: ما أَنْعَمَ اللهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَها بِقَلْبِهِ، إِلا اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ فِيها

قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ شُكْرُها على لِسَانِهِ^(٤).

٩٥٩٣ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما فَتَحَ اللهُ على عَبْدٍ بابَ شُكْرِ فَخَرَنَ عَنْهُ بابَ الزِّيَادَةِ^(٥).

٩٥٩٤ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ^(٦).

٩٥٩٥ - الإمام الباقر عليه السلام: لا يَنْقَطِعُ الْمَزِيدُ مِنَ اللهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ مِنَ الْعِبَادِ^(٧).

٩٥٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: أَشْكُرُ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَنْعِمَ على مَنْ

شَكَرَكَ؛ فَإِنَّهُ لا زَوَالَ لِلنِّعْماءِ إِذا شُكِرَتْ ولا بقاءَ لها إِذا كُفِرَتْ، والشُّكْرُ زِيادَةٌ فِي النِّعْمِ وَأمانٌ مِنَ الْغَيْرِ^(٨).

٩٥٩٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ شَكَرَ النِّعْمَ بِجَنانِهِ اسْتَحَقَّ الْمَزِيدَ قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ على لِسَانِهِ^(٩).

(١) إبراهيم: ٧.

(٢) تفسير العياشي: ٥ / ٢٢٢ / ٢.

(٣) الكافي: ٩ / ٩٥ / ٢.

(٤) أمالي الطوسي: ١١٩٧ / ٥٨٠.

(٥) الكافي: ٢ / ٩٤ / ٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.

(٧) البحار: ٨٦ / ٥٦ / ٧١.

(٨) الكافي: ٢ / ٩٤ / ٢.

(٩) غرر الحكم: ٩١٠٢.

٩٥٩٨- عنه عليه السلام : لا تَكُنْ مِمَّنْ ... يَعَجِزُ عَنِ شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَتَّبِعِي الزَّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ^(١).

٢٠٦٧- عاقبةُ عدمِ الشُّكْرِ

٩٥٩٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ بِالْمَوَاهِبِ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً^(٢).

٩٦٠٠- الإمامُ الجوادُ عليه السلام : نِعْمَةٌ لَا تُشْكُرُ كَسَيْتَةٌ لَا تُغْفَرُ^(٣).

(انظر) النعمة : باب ٣٩١٣.

٢٠٦٨- وجوبُ الشُّكْرِ على الشُّكْرِ

٩٦٠١- الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَنْ شَكَرَ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ شُكْرُ ثَانٍ؛ إِذْ وَقَفَهُ لِشُكْرِهِ، وَهُوَ شُكْرُ الشُّكْرِ^(٤).

٩٦٠٢- الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام - في المناجاة - : فكيف لي بتحصيل الشُّكْرِ، وشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟! فَكَلِّمْنَا قُلْتَ : لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : لَكَ الْحَمْدُ^(٥).

٢٠٦٩- تفسيرُ حقِّ الشُّكْرِ

٩٦٠٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام : يَا مُوسَى، اشْكُرْنِي حَقًّا شُكْرِي، فَقَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقًّا شُكْرِكَ، وَلَيْسَ مِنِّي شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ؟! فَقَالَ : يَا مُوسَى شَكَرْتَنِي حَقًّا شُكْرِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي^(٦).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠.

(٢) أمالي الصدوق : ٤/٢٤٩.

(٣) أعلام الدين : ٣٠٩.

(٤) غرر الحكم : ٩١١٩.

(٥) البحار : ٢١/١٤٦/٩٤.

(٦) قصص الأنبياء للراوندي : ١٧٨/١٦١.

٩٦٠٤- مصباح الشريعة: تمام الشكر اعتراف لسان السر خاضعاً لله تعالى بالعجز عن بلوغ أدنى شكره؛ لأن التوفيق للشكر نعمة حادثة يحب الشكر عليها^(١).

٢٠٧٠- ظهور شكر المؤمنين في عمله

٩٦٠٥- الإمام علي^(عليه السلام): شكر المؤمن يظهر في عمله، شكر المنافق لا يتجاوز لسانه^(٢).

٩٦٠٦- عنه^(عليه السلام): شكر العالم على علمه: عمله به، وبذلك لمستحقه^(٣).

٢٠٧١- حقيقة الشكر (١)

٩٦٠٧- الإمام الصادق^(عليه السلام): شكر النعمة اجتناب المحارم، وتمام الشكر قول الرجل: الحمد لله رب العالمين^(٤).

٩٦٠٨- الإمام علي^(عليه السلام): شكر كل نعمة الودع عن محارم الله^(٥).

٩٦٠٩- عنه^(عليه السلام): شكر إلهك بطول الثناء، شكر من فوقك بصدق الولاء، شكر نظيرك بحسن الإخاء، شكر من دونك بسبب العطاء^(٦).

٩٦١٠- الإمام الباقر^(عليه السلام): استكثر لنفسك من الله قليل الرزق مخلصاً إلى الشكر^(٧).

٩٦١١- الإمام علي^(عليه السلام): من كتاب له إلى الحارث الهمداني: - وأكثر أن تنظر إلى من فضلت عليه؛ فإن ذلك من أبواب الشكر^(٨).

٩٦١٢- عنه^(عليه السلام): إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه^(٩).

(١) مصباح الشريعة: ٥٨.

(٢-٣) غرر الحكم: (٥٦٦١-٥٦٦٢، ٥٦٦٧).

(٤) الكافي: ١٠ / ٩٥ / ٢.

(٥) مشكاة الأنوار: ٣٥.

(٦) غرر الحكم: ٥٦٥٣، ٥٦٥٤، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦.

(٧) تحف العقول: ٢٨٥.

(٨-٩) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩ والحكمة ١١.

٢٠٧٢ - حقيقة الشُّكْرِ (٢)

٩٦١٣- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ ، فَقَدْ آدَى شُكْرَهَا ^(١) .

٩٦١٤- عنه عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ

أَنْ يَحْمَدَهُ ^(٢) .

٩٦١٥- عنه عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ : هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِرًا ؟ - : نَعَمْ ،

قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : يَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقُّ آدَائِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ ^(٣) .

٩٦١٦- عنه عليه السلام : مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِلَّا آدَى

شُكْرَهَا ^(٤) .

٩٦١٧- الإمام الصادق عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسُرُّهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى

هَذِهِ النِّعْمَةِ ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ^(٥) .

(انظر) البحار : ٧١ / ٣٣ / ٥١ ، وج : ٩٣ / ٢١١ / ٢١٤ .

٢٠٧٣ - أدنى الشُّكْرِ

٩٦١٨- مصباح الشريعة : أدنى الشُّكْرِ رُؤْيَةُ النِّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ يَتَعَلَّقُ الْقَلْبُ بِهَا

دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرِّضَا بِمَا أُعْطِيَ ، وَالْأَلَّا يَعْصِيَهُ بِنِعْمَتِهِ أَوْ يُخَالِفُهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ بِسَبَبِ

نِعْمَتِهِ ^(٦) .

(انظر) النعمة : باب ٣٩٠٨ .

٢٠٧٤ - أشكُرُ النَّاسِ

٩٦١٩- الإمام علي عليه السلام : أَشكُرُ النَّاسِ أَقْنَعُهُمْ ، وَأَكْفَرُهُمْ لِلنِّعَمِ أَجْشَعُهُمْ ^(٧) .

(١-٥) الكافي : ١٥ / ٩٦ / ٢ ، ص ٨ / ٤٢٧ ، و ١٢ / ٩٦ ، و ح ١٤ ، و ص ١٩ / ٩٧ .

(٦) مصباح الشريعة : ٥٣ .

(٧) الإرشاد : ١ / ٣٠٤ .

٩٦٢٠- الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : أَشْكُرُكُمْ لِلَّهِ أَشْكُرُكُمْ لِلنَّاسِ ^(١).

٩٦٢١- الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : اِعْلَمُوا أَنْكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ - بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ.

وبعد الاعترافِ بِمُحْفَوقِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مُعَاوَنَتِكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دُنْيَاهُمْ ^(٢).

٢٠٧٥- سَجْدَةُ الشُّكْرِ

٩٦٢٢- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، إِذْ نَزَلَ

فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ، فَلَمَّا أَنْ رَكِبَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ !
فَقَالَ : نَعَمْ، اسْتَقْبَلَنِي جَبْرَائِيلُ عليه السلام فَبَشَّرَنِي بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا
لِكُلِّ بُشْرَى سَجْدَةً ^(٣).

٩٦٢٣- الكافي عن هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ : كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ

تَنَى رِجْلَهُ عَنِ دَائِيَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا، فَأَطَالَ وَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ دَابَّتَهُ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ
فِدَاكَ، قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ ؟ ! فَقَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ
رَبِّي ^(٤).

٩٦٢٤- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ

شُكْرًا لِلَّهِ، فَإِنْ كَانَ رَاكِبًا فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى النَّزُولِ
لِلشَّهْرَةِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرْبُوسِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ، ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٥).

(١) الكافي: ٢/ ٩٩/ ٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٦٩.

(٣) الكافي: ٢/ ٩٨/ ٢٤ وح ٢٦ وح ٢٥.

الشُّكْر (٢)

الشُّكْر لِلنَّاسِ

وسائل الشيعة : ٥٣٩/١١ باب ٨ «تحريم كفر المعروف ، من الله كان أو من الناس» .

٢٠٧٦ - الْحَثُّ عَلَى شُكْرِ الْمُحْسِنِ

٩٦٢٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشُّكْرُ أَحَدُ الْجَزَاءِ بَيْنَ (١).

٩٦٢٦ - عنه عليه السلام: الشُّكْرُ تَرْجُمَانُ النَّبِيِّ وَلِسَانُ الطَّوْبَةِ (٢).

٩٦٢٧ - عنه عليه السلام: أَحْسَنُ الشُّعْبَةِ شُكْرٌ يُنْشَرُ (٣).

٩٦٢٨ - عنه عليه السلام: شُكْرُكَ لِلرَّاضِي عَنْكَ يَزِيدُهُ رِضًا وَوَفَاءً، شُكْرُكَ لِلسَّاخِطِ عَلَيْكَ يُوجِبُ

لَكَ مِنْهُ صَلاَحًا وَتَعَطُّفًا (٤).

٩٦٢٩ - عنه عليه السلام: الشُّكْرُ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ؛ لِأَنَّ الشُّكْرَ يَبْقَى وَالْمَعْرُوفَ يَفْنَى (٥).

٩٦٣٠ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: اللُّؤْمُ أَنْ لَا تَشْكُرَ النُّعْمَةَ (٦).

٩٦٣١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ شَكَرَ عَلِيًّا غَيْرَ إِحْسَانٍ ذَمٌّ عَلَيَّ غَيْرَ إِسَاءَةٍ (٧).

٢٠٧٧ - تَفْسِيرُ الشُّكْرِ

٩٦٣٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ فَضْلُ الْبَقْبَائِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

فَحَدِّثْ﴾ -: الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَأَعْطَاكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ فَحَدِّثْ بِرَبِّهِ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ (٨).

٩٦٣٣ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: أَمَّا حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ عَلَيْكَ فَأَنْ تَشْكُرَهُ وَتَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ،

وَتُكْسِبَهُ الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ، وَتُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرًّا وَعَلَانِيَةً، ثُمَّ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَيَّ مُكَافَأَتِيهِ يَوْمًا كَافَيْتَهُ (٩).

٩٦٣٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حَقُّ عَلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ مُكَافَأَةَ الْمُنْعَمِ، فَإِنْ قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ

(١-٥) غرر الحكم: ١٦٨٦، ١٣٠٠، ١٣٠١، ٥٦٦٨، ٥٦٦٩، ٢١٧٦.

(٦) تحف العقول: ٢٣٣.

(٧) غرر الحكم: ٨٦٩٣.

(٨) الكافي: ٥/٩٤/٢.

(٩) الغصال: ١/٥٦٨.

وَشَعُهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ الثَّنَاءَ، فَإِنْ كَلَّ عَنْ ذَلِكَ لِسَانُهُ فَعَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ النُّعْمَةِ وَحِكْمَةِ الْمُنْعِمِ بِهَا، فَإِنْ قَضَرَ عَنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ لِلنُّعْمَةِ بِأَهْلِ^(١).

٩٦٣٥- عنه عليه السلام: إِذَا أَخَذْتَ مِنْكَ قِذَاةً فَقُلْ: أَمَا طَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ^(٢).

٩٦٣٦- الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صُنِعَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا كَافَأَ، وَمَنْ أضعَفَ كَانَ شَاكِرًا^(٣).

٢٠٧٨- مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمَخْلُوقَ لَمْ يَشْكُرِ الْخَالِقَ

٩٦٣٧- الإمام زين العابدين عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَشْكُرْتِ فُلَانًا؟ فَيَقُولُ: بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْهُ^(٤).

٩٦٣٨- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

٩٦٣٩- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ... بِالشُّكْرِ لَهُ وَلِلْوَالِدِينَ، فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ

الله^(٦).

٢٠٧٩- الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ

٩٦٤٠- الإمام علي عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُكْفَرًا لَا يُشْكِرُ مَعْرُوفَهُ... وَكَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ

الْبَيْتِ مُكْفَرُونَ لَا يُشْكِرُ مَعْرُوفَنَا، وَخِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ مُكْفَرُونَ لَا يُشْكِرُ مَعْرُوفَهُمْ^(٧).

٩٦٤١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُكْفَرٌ؛ وَذَلِكَ أَنْ مَعْرُوفَهُ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا

يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ، وَالْكَافِرُ مَشْهُورٌ؛ وَذَلِكَ أَنْ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى

السَّمَاءِ^(٨).

(١) أمالي الطوسي: ١٠١/١٠٩٧.

(٢) الخصال: ٦٣٥/١٠.

(٣) معاني الأخبار: ١٤١/١.

(٤) الكافي: ٢/٩٩/٣٠.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤/٢.

(٦) الخصال: ١٥٦/١٩٦.

(٧) البحار: ٦٧/٢٦٠/٢.

(٨) علل الشرائع: ٥٦٠/١.

- ٩٦٤٢- الإمام علي عليه السلام : لَا يَزُهِدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ يَمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ^(١) .
- ٩٦٤٣- رسول الله صلى الله عليه وآله : يَدُّ اللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ رُؤُوسِ الْمُكْفِرِينَ تُزْفَرُ بِالرَّحْمَةِ^(٢) .
- ٩٦٤٤- عنه صلى الله عليه وآله : أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَسَبِيلَةُ الْمُحْسِنِ يُكْفَرُ إِحْسَانُهُ^(٣) .

(انظر) البحار : ٦٧ / ٢٥٩ باب ١٣ .

٢٠٨٠- قَطْعُ سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ

- ٩٦٤٥- الإمام الصادق عليه السلام : لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعِي سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يُصْنَعُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ فَيُكْفَرُهُ ، فَيَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ^(٤) .

٢٠٨١- مَنْ لَا يَشْكُرُ النُّعْمَةَ

- ٩٦٤٦- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْجَفْوَةَ لَمْ يَشْكُرِ النُّعْمَةَ^(٥) .
- ٩٦٤٧- عنه عليه السلام : مَنْ احْتَمَلَ الْجَفَاءَ لَمْ يَشْكُرِ النُّعْمَةَ^(٦) .
- ٩٦٤٨- عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ تُغْضِبْهُ الْجَفْوَةُ لَمْ يَشْكُرِ النُّعْمَةَ^(٧) .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٤ .

(٢) علل الشرائع : ٢ / ٥٦٠ .

(٣) نوادر الراوندي : ٩ .

(٤) الاختصاص : ٢٤١ .

(٥) قرب الإسناد : ١٦٠ / ٥٨٥ .

(٦-٧) الخصال : ١١ / ٣٧ وح ٢٨ .

الشُّكْر (٣)

شُكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

٢٠٨٢- رَبُّنَا غَفُورٌ شَكُورٌ

الكتاب

﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾^(١).
 ﴿إِنَّ الصَّافِيَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا
 وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).
 ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٣).
 ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٤).
 ٩٦٤٩- رسول الله ﷺ - في الدعاء - : يا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ^(٥).
 أقول : في تفسير الميزان : الشاكر والعليم اسمان من أسماء الله الحسنى، والشكر هو مقابلة
 من أحسن إليه إحسان المحسن بإظهاره لساناً أو عملاً، كمن ينعم إليه المنعم بالمال فيجازه
 بالثناء الجميل الدال على نعمته، أو باستعمال المال فيما يرتضيه ويكشف عن إنعامه، والله
 سبحانه وإن كان محسناً قديم الإحسان، ومنه كل الإحسان، لا يد لأحد عنده حتى يستوجه
 الشكر، إلا أنه جل ثناؤه عدّ الأعمال الصالحة - التي هي في الحقيقة إحسانه إلى عباده -
 إحساناً من العبد إليه، فجازاه بالشكر والإحسان، وهو إحسان على إحسان، قال تعالى :
 ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٦)، وقال تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ
 مَشْكُورًا﴾^(٧)، فإطلاق الشاكر عليه تعالى على حقيقة معنى الكلمة من غير مجاز^(٨).

(١) النساء: ١٤٧.

(٢) البقرة: ١٥٨.

(٣) فاطر: ٣٤.

(٤) الشورى: ٢٣.

(٥) البهار: ٣/٢٩٦/٩٤.

(٦) الرحمن: ٦٠.

(٧) الدهر: ٢٢.

(٨) تفسير الميزان: ١/٣٨٦.

البحار: ١٢٣/٧٢ باب ١٠٠ «الشكّ في الدين».

انظر: عنوان ٥٤٣ «الوسوسة».

الأصول: باب ٩٣، العلم: باب ٢٨٨١، الكفر: باب ٣٤٩٣، الموت: باب ٣٧١٨.

٢٠٨٣ - الشُّكُّ

الكتاب

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١).

(انظر) البقرة: ٢٨٤ والأنعام: ٢ والحج: ١١ وسبأ: ٢ وغافر: ٣٤ والشورى: ١٤ والدخان: ٩ والحجرات: ١٥ والنجم: ٥٥.

٩٦٥٠- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿... لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ -: الرِّجْسُ هُوَ الشُّكُّ، وَاللَّهُ لَا نَشُكُّ فِي رَبِّنَا أَبَدًا^(٢).

٩٦٥١- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ -: شَكًّا إِلَى شَكِّهِمْ^(٣).

٩٦٥٢- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ -: هُوَ الشُّكُّ^(٤).

٩٦٥٣- الإمام علي عليه السلام: أَهْلَكَ شَيْءِ الشُّكِّ وَالْإِرْتِيَابِ، وَأَمْلَكَ شَيْءِ الْوَرَعِ وَالْإِجْتِنَابِ^(٥).

٩٦٥٤- عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بَلْزُومُ الْبَاقِينَ وَتَجَنُّبُ الشُّكِّ، فَلَيْسَ لِلْمَرْءِ شَيْءٌ أَهْلَكَ لِدِينِهِ مِنْ غَلْبَةِ الشُّكِّ عَلَى يَقِينِهِ^(٦).

٩٦٥٥- عنه عليه السلام: شَرُّ الْقُلُوبِ الشَّاكُّ فِي إِيمَانِهِ^(٧).

٩٦٥٦- عنه عليه السلام: الشُّكُّ كُفْرٌ^(٨).

٩٦٥٧- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ -: بِشَكِّ^(٩).

٩٦٥٨- الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ...﴾ -:

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) الكافي: ١/٢٨٨/١.

(٣) نور الثقلين: ٢/٢٨٦/٤٢٥.

(٤) البحار: ٧٢/١٢٨/١٤.

(٥-٨) غرر الحكم: ٣٣١٨، ٦١٤٦، ٥٧٤٤، ١٠٨.

(٩) الكافي: ٢/٣٩٩/٤.

نَزَلَتْ فِي الشَّكِّ^(١).

٩٦٥٩- الإمام علي^{عليه السلام}: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ... وَلَوْ كَانَ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا، وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا، بَيْنَ زُمْرَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، وَنُورٍ وَضِيَاءٍ، لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ، وَلَسَنَى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ^(٢).

٩٦٦٠- عنه^{عليه السلام}: ثُمَّ أَسْكَنَ سَبَّحَانَهُ آدَمَ دَاراً أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشُهُ، وَأَمَّنَ فِيهَا مَحَلَّتُهُ، وَحَدَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ، فَاغْتَرَهُ عَدُوُّهُ؛ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بَدَارِ الْمَقَامِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ، وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ^(٣).

٢٠٨٤- الْاِفْتِخَارُ بَعْدَمِ الشَّكِّ فِي الْحَقِّ

٩٦٦١- الإمام علي^{عليه السلام}: بَعْدَ قَتْلِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ -: الْيَوْمَ أَنْطِقُ لَكُمْ الْعَجَائِزَ ذَاتَ الْبَيَانِ! عَزَبَ زَائِي أَمْرِي تَخَلَّفَ عَنِّي، مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مَذُ أُرَيْتُهُ^(٤).

٩٦٦٢- عنه^{عليه السلام}: مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مَذُ أُرَيْتُهُ^(٥).

٩٦٦٣- عنه^{عليه السلام}: إِنِّي لَعَلِي يَقِينٍ مِنْ رَبِّي، وَعَيْرِ شُبَهَةٍ مِنْ دِينِي^(٦).

٢٠٨٥- مُوجِبَاتُ الشَّكِّ

٩٦٦٤- الإمام علي^{عليه السلام}: الشَّكُّ ثَمَرَةُ الْجَهْلِ^(٧).

٩٦٦٥- عنه^{عليه السلام}: مَنْ عَمِيَ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَسَ الشَّكَّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٨).

(١) الكافي: ١/٣٩٩/٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ و ١٠٤.

(٣) غرر الحكم: ٩٤٨٢.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢، غرر الحكم: ٣٧٧٣.

(٥) غرر الحكم: ٨٨٥٥، ٧٢٥.

- ٩٦٦٦- عنه عليه السلام: مَنْ عَتَا فِي أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا، وَمَنْ شَكََّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا فَرَطَ فِي أَمْرِهِ^(١).
- ٩٦٦٧- عنه عليه السلام: مَنْ يَتَرَدَّدُ يَزِدُّ شَكًّا^(٢).
- ٩٦٦٨- عنه عليه السلام: لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا، وَلَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتَدْهِنُوا^(٣).

٢٠٨٦- آثَارُ الشَّكِّ

- ٩٦٦٩- الإمام علي عليه السلام: الشَّكُّ يُحِبِّطُ الْإِيمَانَ^(٤).
- ٩٦٧٠- عنه عليه السلام: الشَّكُّ يُطْفِئُ نَوْرَ الْقَلْبِ^(٥).
- ٩٦٧١- عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الشَّكِّ الْحَيْرَةُ^(٦).
- ٩٦٧٢- عنه عليه السلام: سَبَبُ الْحَيْرَةِ الشَّكُّ^(٧).
- ٩٦٧٣- عنه عليه السلام: بِدَوَامِ الشَّكِّ يَحْدُثُ الشُّرْكُ^(٨).
- ٩٦٧٤- عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ شَكُّهُ فَسَدَ دِينُهُ^(٩).
- ٩٦٧٥- عنه عليه السلام: وَاللَّهِ لَقَدْ اعْتَرَضَ الشَّكُّ وَدَخَلَ الْبَيْتَيْنِ؛ حَتَّى كَانَهُ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَكَأَنَّ الَّذِي قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ^(١٠).

٢٠٨٧- مَا يَرْفَعُ الشَّكَّ

الكتاب

﴿وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ * قَالَتْ رُسُلُهُمْ

(١) نهج السعادة: ١/ ٣٧٣.

(٢) غرر الحكم: ٧٩٨٩.

(٣) البحار: ٢/ ٥٤/ ٢٤.

(٤-٩) غرر الحكم: ٧٢٣، ١٢٤٢، ٤٦١٩، ٥٥٤٠، ٤٢٧٢، ٧٩٩٧.

(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

أفبى الله شك فاطر السماوات والأرض ﴿١﴾.

٩٦٧٦- الإمام عليؑ : بتكرار الفكر ينجاب الشك^(١).

٩٦٧٧- عنهؑ : عجب لمن شك في الله وهو يرى خلق الله! ﴿٢﴾

٢٠٨٨- الشك واليقين

٩٦٧٨- الإمام عليؑ : يسير الشك يفسد اليقين^(٣).

٩٦٧٩- عنهؑ : لن يضل المرء حتى يغلب شكه يقينه^(٤).

٩٦٨٠- عنهؑ : ما ارتاب مخلص ولا شك موقن^(٥).

٩٦٨١- عنهؑ : من أخيب بمن تعدى اليقين إلى الشك والحيرة؟! ﴿٦﴾

٩٦٨٢- عنهؑ : من قوي يقينه لم يرتب^(٧).

٩٦٨٣- عنهؑ : من صدق يقينه لم يرتب^(٨).

٩٦٨٤- عنهؑ : أعلم الناس من لم يزل الشك يقينه^(٩).

٢٠٨٩- الشك والارتياب

الكتاب

﴿وإنهم لفي شك منه مرئب﴾^(١٠).

٩٦٨٥- الإمام عليؑ : ما أقرب... الشك من الارتياب^(١١).

٩٦٨٦- عنهؑ : الشك ارتياب^(١٢).

(١) إبراهيم: ١٠٠٩.

(٢) غرر الحكم: ٤٢٧١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٤-٧) غرر الحكم: ١٠٩٧٩، ٧٤٠، ٩٥٣٢، ٨٤٠٨٤.

(٨-١٠) غرر الحكم: ٨١١٣، ٨٤٥٢، ٣٢٠٨.

(١١) هود: ١١٠، فضلت: ٤٥.

(١٢-١٣) غرر الحكم: ٩٦٨٩، (٨٧، ١٨٤).

٩٦٨٧- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا^(١).

٢٠٩٠- شُعَبُ الشُّكِّ

٩٦٨٨- الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّمَارِي، وَالْهَوْلِ، وَالْتَرَدُّ، وَالْإِسْتِسْلَامَ، فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَنًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلَةً، وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَايِكُ الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ اسْتَسَلَمَ هَلَكَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهَا^(٢).

٢٠٩١- مُوَاجَهَةُ الْإِمَامِ لِمَنْ شَكَّ فِي الْقُرْآنِ

٩٦٨٩- الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي قَدْ شَكَّكَتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ -: نَكَلْتَكَ أُمَّكَ! وَكَيْفَ شَكَّكَتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ؟! ... إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَكِنَّكَ لَمْ تُرْزُقْ عَقْلًا تَنْتَفِعُ بِهِ...^(٣).

(١) الكافي: ٢/٣٩٩/٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٨/١٤٣.

(٣) التوحيد: ٥/٢٥٥، انظر تمام الحديث.



الشُّكْوَى

البحار : ٧٢ / ٣٢٥ باب ١١٩ «ذمُّ الشُّكَايَةِ مِنْ اللَّهِ» .
وسائل الشيعة : ٢ / ٦٣١ باب ٦، ٦ / ٣١٢ باب ٣٥ «جواز الشُّكْوَى إِلَى الْمُؤْمِنِ» .
وسائل الشيعة : ٢ / ٦٣٠ باب ٥ «حَدُّ الشُّكْوَى الَّتِي تُكْرَهُ لِلْمَرِيضِ» .

انظر : عنوان ١٩٠ «الرُّضَا (١)» .

المرض : باب ٣٦٧٥، ٣٦٧٦، الصبر : باب ٢١٧٥ .

٢٠٩٢ - الشكوى من الله

الكتاب

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾^(١).

٩٦٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: عَبْدِي الْمُؤْمِنُ لَا أَصْرِفُهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا جَعَلْتُهُ خَيْرًا لَهُ، فَلْيَرْضَ بِقَضَائِي، وَلْيَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي، وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي، أَكْتُبُهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الصَّادِقِينَ عِنْدِي^(٢).

٩٦٩١ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَشْكُونَ فِيهِ رَبَّهُمْ، [قَالَ الرَّوَاي:] قُلْتُ: وَكَيْفَ يَشْكُونَ فِيهِ رَبَّهُمْ؟ قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ، مَا رَجَحْتُ شَيْئًا مِنْذُ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أَكَلْتُ وَلَا أَشْرَبْتُ إِلَّا مِنْ رَأْسِ مَالِي، وَيَحْكُ! وَهَلْ أَصْلُ مَالِكَ وَذِرْوَتُهُ إِلَّا مِنْ رَبِّكَ؟!^(٣)

٩٦٩٢ - الإمام علي عليه السلام: حَسِبُ الْمَرْءَ... مِنْ صَبْرِهِ قَلَّةٌ شَكْوَاهُ^(٤).

٩٦٩٣ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَوْحَى اللهُ إِلَى أَخِي الْعَزِيزِ، يَا عَزِيزُ، إِنْ أَصَابَتْكَ مُصِيبَةٌ فَلَا تَشْكُنِي إِلَى خَلْقِي، فَقَدْ أَصَابَنِي مِنْكَ مَصَائِبٌ كَثِيرَةٌ وَلَمْ أَشْكُكَ إِلَى مَلَائِكَتِي. يَا عَزِيزُ، إِعْصِنِي بِقَدْرِ طَاقَتِكَ عَلَى عَذَابِي^(٥).

٩٦٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ -: مَنْ يَتَّهِمُ اللهُ، [قَالَ السَّائِلُ:] قُلْتُ: أَحَدٌ يَتَّهِمُ اللهُ؟! قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، مَنْ اسْتَخَارَ اللهُ فَجَاءَتْهُ الْخَيْرَةُ بِمَا يَكْرَهُ فَيَسْخَطُ فَذَلِكَ يَتَّهِمُ اللهُ. قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: يَشْكُو اللهُ، قُلْتُ: وَأَحَدٌ يَشْكُوهُ؟! قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، مَنْ إِذَا ابْتُلِيَ شَكَا بِأَكْثَرِ مَا أَصَابَهُ. قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: إِذَا أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِذَا ابْتُلِيَ لَمْ يَصْبِرْ^(٦).

(انظر) الكرم: باب ٣٤٨٠.

(١) النساء: ٣٢.

(٢-٣) الكافي: ٦٦/٢ و ٦٦/٥ و ٣٧.

(٤) البحار: ٧٨/٨٠/٦٦.

(٥) كنز العمال: ٣٢٣٤١.

(٦) تحف العقول: ٣٦٤.

٢٠٩٣ - الشكوى إلى الله

الكتاب

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

٩٦٩٥- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ شَكَا إِلَى أَخِيهِ فَقَدْ شَكَا إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ شَكَا إِلَى غَيْرِ أَخِيهِ

فَقَدْ شَكَا اللَّهُ^(٢).

٩٦٩٦- الإمام علي عليه السلام: مَنْ شَكَا الْحَاجَّةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى

كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَا اللَّهُ^(٣).

٩٦٩٧- عنه عليه السلام: إِذَا ضَاقَ الْمُسْلِمُ فَلَا يَشْكُونَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْشَكُ إِلَى رَبِّهِ الَّذِي بِيَدِهِ

مَقَالِيدَ الْأُمُورِ وَتَدْبِيرُهَا^(٤).

٩٦٩٨- عنه عليه السلام: إِجْعَلْ شِكْوَاكَ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى غِنَاكَ^(٥).

٩٦٩٩- عنه عليه السلام: اللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا يُشْكِي شَجْوَكُمْ، وَلَا يَنْقُضُ بِرَأْيِهِ مَا قَدَّ أْبْرَمَ

لَكُمْ^(٦).

٩٧٠٠- عنه عليه السلام: إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا مِنْ مَعْشَرٍ يَعْيشُونَ جُهَالًا وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا^(٧).

٩٧٠١- عنه عليه السلام: مِنْ دَعَاؤِهِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ مُحَارِبًا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ

عَدُوِّنَا، وَتَشْتَّتْ أَهْوَانِنَا^(٨).

(١) يوسف: ٨٦.

(٢) البحار: ٧٢/٣٢٥/١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٧.

(٤) البحار: ٧٢/٣٢٦/٥.

(٥) غرر الحكم: ٢٤٧٣.

(٦-٨) نهج البلاغة: الخطبة: ١٠٥ و ١٧ والكتاب: ١٥.

الشَّهَادَةُ (١)

في القضاء

- البحار : ٣٠١ / ١٠٤ «أبواب الشهادات» .
كنز العمال : ١٢ / ٧ - ٢٩ «كتاب الشهادات» .
وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢٥ «كتاب الشهادات» .
-

٢٠٩٤ - الشَّهَادَةُ بِالْقِسْطِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

٩٧٠٢ - الإمام عليؑ : القِسْطُ رُوحُ الشَّهَادَةِ^(٣).

٩٧٠٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنِّي عَدْلٌ لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَىٰ عَدْلٍ^(٤).

٩٧٠٤ - عنه ﷺ : إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ^(٥).

٢٠٩٥ - الْحَثُّ عَلَىٰ أَدَاءِ الشَّهَادَةِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾^(٦).

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾^(٧).

٩٧٠٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً حَقًّا لِيُحْيِيَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَتَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَلَوْجِهَهُ نُورٌ مَدَّ الْبَصَرَ، يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ^(٨).

(١) النساء: ١٣٥.

(٢) المائدة: ٨.

(٣) غرر الحكم: ٣٥٦.

(٤) (٥ - ٤) كنز العمال: ١٧٧٣٥، ١٧٧٣٤.

(٦) المعارج: ٣٣.

(٧) الطلاق: ٢.

(٨) البحار: ١٠٤ / ٣١١ / ٩.

٢٠٩٦ - النَّهْيُ عَنِ التَّقَاعُسِ عَنِ الشَّهَادَةِ

الكتاب

﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُوا﴾^(١).

٩٧٠٦- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةَ...﴾ -: إِذَا دَعَاكَ الرَّجُلُ تَشْهَدُ عَلَى دِينٍ أَوْ حَقٍّ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّقَاعَسَ عَنْهَا^(٢).
 ٩٧٠٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - أيضاً -: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِذَا مَا دُعِيَ لِلشَّهَادَةِ شَهِدَ عَلَيْهَا أَنْ يَقُولَ: لَا أَشْهَدُ لَكُمْ^(٣).

٩٧٠٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام - أيضاً -: أَي مَن كَانَ فِي عُنُقِهِ شَهَادَةٌ، فَلَا يَأْتِ إِذَا دُعِيَ لِإِقَامَتِهَا، وَلِيَقِيمَهَا وَيُنْصَحَ فِيهَا، وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا لَوْمَةً لِأَنَّهُ، وَلِيَأْتِ بِالمَعْرُوفِ، وَلِيُنْتَهَ عَنِ المُنْكَرِ^(٤).
 ٩٧٠٩- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الشَّهَادَةِ مَا يَشْهَدُ بِهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ^(٥).
 ٩٧١٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الشَّهَادَةِ فَاجِبٌ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٥ باب ١.

٢٠٩٧ - كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾^(١).
 ﴿لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾^(٢).

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) تفسير العياشي: ١ / ١٥٦ / ٥٢٣.

(٣) تفسير العياشي: ١ / ١٥٦ / ٥٢٤.

(٤) البحار: ١٠٤ / ٣١٣ / ٢٢.

(٥) كنز العمال: ١٧٧٣١.

(٦) التهذيب: ٦ / ٢٧٥ / ٧٥٢.

(٧-٨) البقرة: ١٤٠، ٢٨٣.

٩٧١١- رسول الله ﷺ: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً، أَوْ شَهِدَ بِهَا لِيُهْدَرَ بِهَا دَمٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ، أَوْ لِيُتَوَيَّ بِهَا مَالٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ، أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِوَجْهِهِ ظُلْمَةٌ مَدَّ الْبَصِيرَ، وَفِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ تَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ^(١).

٩٧١٢- عنه ﷺ: مَنْ كَتَمَهَا [أَيَّ الشَّهَادَةِ] أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ...﴾^(٢).

٩٧١٣- عنه ﷺ: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ^(٣).

٩٧١٤- الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ﴾ -: قَبْلَ الشَّهَادَةِ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ قَالَ: بَعْدَ الشَّهَادَةِ^(٤).

٩٧١٥- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ -: كَافِرٌ قَلْبُهُ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٧ باب ٢.

٢٠٩٨- الرُّجُوعُ عَنِ الشَّهَادَةِ

٩٧١٦- رسول الله ﷺ: مَنْ رَجَعَ عَنِ شَهَادَتِهِ وَكَتَمَهَا، أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَيَدْخُلُ النَّارَ وَهُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ^(٦).

٩٧١٧- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام - في الرُّجُوعِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَقَدْ قُضِيَ عَلَى الرَّجُلِ: ضَمِنُوا مَا شَهِدُوا بِهِ وَعَزَّمُوا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قُضِيَ طُرِحَتْ شَهَادَتُهُمْ وَلَمْ يُعَزَّمِ الشُّهُودُ شَيْئاً^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٨ باب ١١، ٢٤٠ باب ١٢.

(١-٢) البحار: ١٠٤ / ٣١١ / ٩ / ٥ / ٣١٠.

(٣) كنز العمال: ١٧٧٤٣.

(٤) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٥ / ١.

(٥) نور الثقلين: ١ / ٣٠١ / ١٢٠٧.

(٦) نواب الأعمال: ٣٣٣.

(٧) الكافي: ٧ / ٣٨٣ / ١.

٢٠٩٩ - شهادة الزور

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(١).

٩٧١٨- رسول الله ﷺ: مَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ أَوْ مَنْ كَانَ مِنْ النَّاسِ، عُلِقَ بِلِسَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ مَعَ الْمُنَاقِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ^(٢).

٩٧١٩- الإمام الصادق عليه السلام: شَاهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ^(٣).

٩٧٢٠- رسول الله ﷺ: إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ

مَنِّي وَمِنَ اللَّهِ بِمَجْلِسٍ شَاهِدُ زُورٍ^(٤).

٩٧٢١- الإمام الباقر عليه السلام: مَا مِنْ رَجُلٍ يَشْهَدُ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى مَالِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ لِيَقْطَعَهُ إِلَّا

كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مَكَانَهُ صَكَأً إِلَى النَّارِ^(٥).

٩٧٢٢- رسول الله ﷺ: يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْلَعُ لِسَانَهُ فِي النَّارِ كَمَا يَدْلَعُ الْكَلْبُ

لِسَانَهُ فِي الْإِنَاءِ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨/٢٣٦، باب ٩، ٥٨٤، باب ١١، البحار: ١٠٤/٣٠٩، باب ٢.

كنز العمال: ٧/١٨، ١٩.

الحبس: باب ٦٨٣.

عنوان ٤٥٧ «الكذب».

٢١٠٠ - من تجوز شهادته

٩٧٢٣- الإمام علي عليه السلام - لشریح -: إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِلَّا مَجْلُودًا

فِي حَدِّ لَمْ يَتَّبِ مِنْهُ، أَوْ مَعْرُوفًا بِشَهَادَةِ الزُّورِ، أَوْ ظَنِينًا^(٧).

(١) الفرقان: ٧٢.

(٢-٣) البحار: ١٠٤/٣١٠/٣، وح ٦.

(٤) جامع الأحاديث: ٢٠٣.

(٥) البحار: ١٠٤/٣١٠/٧.

(٦) تنبيه الخواطر: ٧/٢.

(٧) الفقيه: ٣/١٥/٣٢٤٣.

٩٧٢٤- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ صَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي جَمَاعَةٍ فَظَنُّوا بِهِ خَيْرًا وَأَجِيزُوا شَهَادَتَهُ^(١).

٩٧٢٥- عنه عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ عَلَقَمَةُ عَمَّنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ، وَمَنْ لَا تُقْبَلُ - : يَا عَلَقَمَةُ، كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ جَارَتْ شَهَادَتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: تُقْبَلُ شَهَادَةُ الْمُقْتَرِفِ لِلذُّنُوبِ؟ فَقَالَ: يَا عَلَقَمَةُ، لَوْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَةُ الْمُقْتَرِفِينَ لِلذُّنُوبِ لَمَا قِيلَتْ إِلَّا شَهَادَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمْ الْمَعْصُومُونَ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ، فَمَنْ لَمْ تَرَهُ بِعَيْنِكَ يَرْتَكِبُ ذَنْبًا أَوْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدَانِ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ وَالسُّتْرِ، وَشَهَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ مُذْنِبًا، وَمَنْ اغْتَابَهُ بِمَا فِيهِ فَهُوَ خَارِجٌ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، دَاخِلٌ فِي وِلَايَةِ الشَّيْطَانِ^(٢).

٩٧٢٦- الإمام الرضا عليه السلام: كُلُّ مَنْ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَعُرِفَ بِصَلَاحٍ فِي نَفْسِهِ جَارَتْ شَهَادَتُهُ^(٣).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٨٨ باب ٤١.

العدل: باب ٢٥٥١-٢٥٥٣.

٢١٠١- مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٤).

٩٧٢٧- رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ وَلَا ذِي الْحِيَّةِ^(٥).

٩٧٢٨- عنه صلى الله عليه وسلم: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعُلَمَاءِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّهُمْ حُسُدٌ^(٦).

(١) أمالي الصدوق: ٢٣ / ٢٧٨.

(٢) أمالي الصدوق: ٣ / ٩١.

(٣) للفقير: ٣٢٩٨ / ٤٦ / ٣.

(٤) النور: ٤.

(٥-٦) كنز العمال: ١٧٧٤٥، ١٧٧٤٦.

- ٩٧٢٩- عنه عليه السلام: لا تجوز شهادة محدودٍ في الإسلام^(١).
- ٩٧٣٠- عنه عليه السلام: لا تجوز شهادة خاتنٍ، ولا خاتنةٍ، ولا ذي غمير^(٢) على أخيه، ولا مُحَدِّثٍ في الإسلام، ولا مُحَدِّثَةٍ^(٣).
- ٩٧٣١- عنه عليه السلام: لا تجوز شهادة خاتنٍ، ولا خاتنةٍ، ولا ذي حقدٍ، ولا ذي غميرٍ على أخيه، ولا ظنينٍ في ولاءٍ، ولا قرابةٍ، ولا القانع مع أهل البيت لهم^(٤).
- ٩٧٣٢- عنه عليه السلام: شهادة الذي يسأل في كفه تُردُّ^(٥).
- ٩٧٣٣- الإمام الصادق عليه السلام: لما سأله عبيد الله بن علي الحلي عما يردُّ من الشهود -: الظنين، والمتهم، والخصم. قال: قلت: فالفاسق والخائن؟ فقال: هذا يدخل في الظنين^(٦).
- ٩٧٣٤- عنه عليه السلام: لا أقبل شهادة الفاسق إلا على نفسه^(٧).
- ٩٧٣٥- عنه عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يقبل شهادة فحاشٍ، ولا ذي مخزبةٍ في الدين^(٨).
- ٩٧٣٦- الإمام الباقر عليه السلام: لا يُصلى خلف من يبتغي على الأذان والصلاة الأجر، ولا تُقبل شهادته^(٩).
- ٩٧٣٧- عنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: لا تُقبل شهادة ذي شحناء، أو ذي مخزبةٍ في الدين^(١٠).
- ٩٧٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: لا تجوز شهادة المريب، والخصم، ودافع مغرم، أو أجير، أو شريك، أو مُتهم، أو تابع، ولا تُقبل شهادة شارب الخمر، ولا شهادة اللاعب بالشطرنج والزردي، ولا شهادة المقامر^(١١).

(١) كنز العمال: ١٧٧٥٧.

(٢) النمر بالكسر: العقد. (النهاية: ٣/ ٣٨٤).

(٣) كنز العمال: ١٧٧٥٩.

(٤) معاني الأخبار: ٣/ ٢٠٨.

(٥) البحار: ١٠٤/ ٣١٧/ ١٥.

(٦) الفقيه: ٣/ ٤٠/ ٣٢٨١.

(٧) الكافي: ٧/ ٣٩٥/ ٥ وص ٧/ ٣٩٦.

(٨) الكافي: ٧/ ٣٩٦/ ١١.

(٩-١٠) الفقيه: ٣/ ٤٣/ ٣٢٨٨ وح ٣٢٨٢.

٩٧٣٩- عنه عليه السلام: لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ صَاحِبِ النَّرْدِ وَالْأُرْبَعَةِ عَشَرَ، وَصَاحِبِ الشَّاهِبِينَ^(١).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٧١ باب ٢٧ و ص ٢٧٣-٢٨٢ باب ٢٩-٣٥.

٢١٠٢- الحكمة في اعتبار أربعة شهود في الزنا

٩٧٤٠- الإمام الرضا عليه السلام: جُعِلَتِ الشَّهَادَةُ أَرْبَعَةً فِي الزَّانَا وَاثْنَانِ^(٢) فِي سَائِرِ الْحُقُوقِ؛ لِشِدَّةِ حَضَبِ الْمُحْصَنِ؛ لِأَنَّ فِيهِ الْقَتْلَ؛ فَجُعِلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ مُضَاعَفَةً مُعَلَّطَةً، لِمَا فِيهِ مِنْ قَتْلِ نَفْسِهِ، وَذَهَابِ نَسَبٍ وَوَلَدِهِ، وَفَسَادِ الْمِيرَاثِ^(٣).

(انظر) البحار: ٧٩ / ٣٨، ١٠٤ / ٣٠٢.

٢١٠٣- أدب الشهادة

٩٧٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا بَنَ عَبَّاسٍ، لَا تَشْهَدْ إِلَّا عَلَى مَا يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ الشَّمْسِ^(٤).
٩٧٤٢- عنه صلى الله عليه وآله: أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ فَلَا تَشْهَدْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ هَذِهِ الشَّمْسِ^(٥).

٩٧٤٣- الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَشْهَدَنَّ بِشَهَادَةٍ حَتَّى تَعْرِفَهَا كَمَا تَعْرِفُ كَفَّكَ^(٦).
٩٧٤٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الشَّهَادَةِ -: هَلْ تَرَى الشَّمْسَ ؟ عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ^(٧).

٢١٠٤- الشهادة على الشهادة

٩٧٤٥- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّهُ [عَلَيْتَا عليهما السلام] كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ عَلَى شَهَادَةٍ فِي حَدٍّ^(٨).

(١) الفقيه: ٤٣ / ٣، ٣٢٩١.

(٢) كذا في المصدر بالرفع والصحيح بالنصب.

(٣) البحار: ٧٩ / ٣٨، ١٦.

(٤-٥) كنز العمال: ١٧٧٥٢، ١٧٧٤٨.

(٦) الكافي: ٣ / ٢٨٣، ٧.

(٧-٨) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٥٠ / ٣ و ص ٢٩٩، ١.

٩٧٤٦- الإمام عليٌّ عليه السلام: لا تجوزُ شهادةٌ على شهادةٍ في حدٍّ، ولا كفالةٌ في حدٍّ^(١).

٩٧٤٧- الإمام الصادقُ عليه السلام: إذا شهدَ رجلٌ على شهادةٍ رجلٍ فإنَّ شهادتهُ تُقبَلُ، وهي نصفُ

شهادةٍ، وإن شهدَ رجلانِ عدلانِ على شهادةٍ رجلٍ فقد ثبَّتَ شهادةً رجلٍ واحدٍ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨/٢٩٧-٣٠٠ باب ٤٤-٤٦.

٢١٠٥- إكرامُ الشُّهُودِ

٩٧٤٨- رسولُ اللهِ ﷺ: أكرموا الشُّهُودَ؛ فإنَّ اللهَ تعالى يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الحُقُوقَ، ويدْفَعُ بِهِمُ

الظُّلْمَ^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٦٧١/٢٥٦/٦.

(٢) الفقيه: ٣٣٥١/٦٩/٣.

(٣) كنز العمال: ١٧٧٣٣.

الشَّهَادَةُ (٢)

القتلُ في سبيلِ الله

- البحار : ١ / ٨٢ «أحكام الشهيد» .
- كنز العمال : ٤ / ٣٩٧، ٥٩٣ «في الشهادة الحقيقية» .
- كنز العمال : ٤ / ٤١٥، ٥٩٨ «في الشهادة الحُكْمِيَّة» .
- البحار : ٤٢ / ١٩٠ - ٣١١ «أبواب شهادة الإمام عليّ عليه السلام» .
- البحار : ٤٤ / ١٣٤ باب ٢٢ «شهادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام» .
- البحار : ٤٤ / ٢١٧ - ٣٩٤ وج ٤٥ «أبواب شهادة الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام» .
- البحار : ٤٦ / ١٤٧ باب ١٠ «شهادة الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام» .
- البحار : ٤٦ / ٢١٢ باب ١ «شهادة الإمام الباقر عليه السلام» .
- البحار : ٤٧ / ١ باب ١ «شهادة الإمام الصادق عليه السلام» .
- البحار : ٤٨ / ٢٠٦ باب ٩ «شهادة الإمام الكاظم عليه السلام» .
- البحار : ٤٩ / ٢٨٣ باب ١٩ «شهادة الإمام الرضا عليه السلام» .
- البحار : ٥٠ / ١ باب ١ «شهادة الإمام الجواد عليه السلام» .
- البحار : ٥٠ / ١٨٩ باب ٤ «شهادة الإمام الهادي عليه السلام» .
- البحار : ٥٠ / ٣٢٥ باب ٥ «شهادة الإمام العسكري عليه السلام» .

٢١٠٦ - فضل الشهادة

٩٧٤٩- رسول الله ﷺ: فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بِرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ^(١).

٩٧٥٠- عنه ﷺ: أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ^(٢).

٩٧٥١- الإمام زين العابدين عليه السلام: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ: قَطْرَةُ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمْعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ^(٣).

٩٧٥٢- عنه عليه السلام - في الدعاء -: ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ... حَمْدًا نَسَعُدُ بِهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَنَصِيرًا بِهِ فِي نَظْمِ الشَّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ^(٤).

٩٧٥٣- الإمام علي عليه السلام - في دعائه لهاشم بن عتبة -: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْمُرَافَقَةَ لِنَبِيِّكَ^(٥).

٩٧٥٤- عنه عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفِّينَ -: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ... إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَبَّئْنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ^(٦).

٩٧٥٥- عنه عليه السلام - فِي خِتَامِ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ -: وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ... أَنْ يَحْتِمَ لِي وَلِكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ^(٧).

٩٧٥٦- عنه عليه السلام: أَرْزَمَ التَّرْحَالَ عِبَادَ اللَّهِ الْأَخْيَارَ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى، مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ بِصِفِّينَ أَلَّا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ... أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ، وَمَضُوا عَلَى الْحَقِّ؟!... الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَيْتَةِ، وَأَبْرَدَ

(١) الكافي: ٤/٣٤٨/٢.

(٢-٣) البحار: ٤/٨/١٠٠ و ص ١٠/١٦.

(٤) الصحيفة السجادية: ٢٣ الدعاء ١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣/١٨٤.

(٦-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١ والكتاب ٥٣.

يُرْوَوَسِيهِمْ إِلَى الْفَجْرَةِ^(١).

(انظر) العلم : باب ٢٨٣٩.

٢١٠٧ - تقديرُ الشهادةِ والموتِ

الكتاب

﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرُبَىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّبُ وَيُمِينُ﴾^(٣).

٩٧٥٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنْ الْفَارَّ لَعَيْرٌ مَزِيدٌ فِي عُمُرِهِ، وَلَا تَحْجُوزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ^(٤).

٩٧٥٨ - شرح نهج البلاغة عن زياد بن نصر الحارثي - لعبد الله بن بديل في يوم صفين - : إِنْ يَوْمَنَا الْيَوْمُ عَصَبُصَبٌ^(٥) مَا يَصِيرُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُسْتَعِجٍ^(٦) الْقَلْبِ، الصَّادِقِ النِّيَّةِ، رَابِطِ الْجَأَشِ. وَأَيْمُ اللَّهِ، مَا أَظُنُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ يُبْقِي مِنْهُمْ وَلَا مِنَّا إِلَّا الرُّذَالَ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلٍ : أَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ، فَبَلَغَ كَلَامُهَا عَلِيًّا عليه السلام، فَقَالَ لَهَا : لِيَكُنْ هَذَا الْكَلَامُ مَحْزُونًا فِي صُدُورِكُمْ لَا تُظْهِرَاهُ وَلَا يَسْمَعُهُ مِنْكُمْ سَامِعٌ، إِنْ اللَّهُ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى قَوْمٍ وَالْمَوْتَ عَلَى آخَرِينَ، وَكُلُّ آتِيهِ مَنِيَّتُهُ كَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، فَطُوبَى لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَالْمَقْتُولِينَ فِي طَاعَتِهِ^(٧).

(انظر) عنوان ٤٤٣ «القضاء (١)».

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٩ / ١٠.

(٢-٣) آل عمران : ١٥٤ و ١٥٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٤.

(٥) العصبوب : الشديد. (كما في هامش المصدر).

(٦) المستعج القلب : القوي الجاد الشجاع. (كما في هامش المصدر).

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٣ / ٣. انظر نهج السعادة : ١٠٧ / ٢.

٢١٠٨ - حُبُّ الشَّهَادَةِ

٩٧٥٩- رسولُ الله ﷺ: لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْرُوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَغْرُوُ فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَغْرُوُ فَأَقْتُلُ (١).

٩٧٦٠- عنه ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ (٢).

٢١٠٩ - الشَّوْقُ لِلشَّهَادَةِ

٩٧٦١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتَشْهِدَ مَنْ اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَحِيزَتْ عَنِّي الشَّهَادَةُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِي: أَبَشِّرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ؟ فَقَالَ لِي: إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ! (٣)

٩٧٦٢- عنه ﷺ: فَإِنْ أَقُلْ، يَقُولُوا: حَرَّصَ عَلَى الْمَلِكِ، وَإِنْ أَسْكُتْ، يَقُولُوا: جَزَعَ مِنَ الْمَوْتِ، هَيْهَاتَ! بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي!! وَاللَّهِ لَأَبْنُ أَبِي طَالِبٍ آتَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِتَدْيِ أُمِّهِ (٤).

٩٧٦٣- عنه ﷺ: -عِنْدَمَا يُؤَيِّخُ أَصْحَابُهُ عَلَى التَّوَانِي عَنِ الْجِهَادِ-: إِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لِأَقِي إِلَى الْمَوْتِ (٥).

٩٧٦٤- عنه ﷺ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَى الْحَقِّ، وَإِنِّي لِلشَّهَادَةِ لُمُحِبٌّ (٦).

٩٧٦٥- عنه ﷺ: فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَاءِ عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطُّبِي نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ،

(١) صحيح مسلم: ١٨٧٦.

(٢) كنز العمال: ١٠٥٦٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٣/١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٠/٦.

لأَحَبِّتُ أَلَا أَبْقِ مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا^(١).

٩٧٦٦- عنه عليه السلام: والله لولا رَجَائِي الشَّهَادَةَ عِنْدَ لِقَائِي الْعَدُوَّ، وَلَوْ قَدْ حَمَّ لِي لِقَاؤُهُ، لَقَرَّبْتُ رِكَابِي، ثُمَّ شَخَّصْتُ عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُبُكُمْ، مَا اخْتَلَفَ جُنُوبٌ وَشِمَالٌ^(٢).

٩٧٦٧- عنه عليه السلام: لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -: فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ^(٣).

٩٧٦٨- عنه عليه السلام: بَعْدَمَا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -: وَاللَّهِ مَا فَجَّأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَإِرْدَاكَرْهُتُهُ وَلَا طَالِعَ أَنْكَرْتُهُ، وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَّ وَطَالِبٍ وَجَدَّ^(٤).

٩٧٦٩- عنه عليه السلام: مَنْ رَائِحٌ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرُدُّ الْمَاءَ؟! الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي، الْيَوْمَ تُبْلَى الْأَخْبَارُ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَشَوْقٌ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ^(٥).

٢١١٠- كرامة الشهادة

٩٧٧٠- الإمام عليه السلام: فِي التَّحْرِيزِ عَلَى الْقِتَالِ -: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا يَقُوتُهُ الْمُقِيمُ، وَلَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ، لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيدٌ وَلَا مَحِيصٌ، مَنْ لَمْ يُقْتَلْ مَاتَ، إِنَّ أَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلَ، وَالَّذِي نَفْسٌ عَلَيْهِ يَبِيدُهُ لِأَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ مَوْتِهِ وَاحِدَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ^(٦).

٩٧٧١- عنه عليه السلام: إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلَ، وَالَّذِي نَفْسٌ مِنْ أَبِي طَالِبٍ يَبِيدُهُ لِأَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَيِّتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ^(٧).

٩٧٧٢- عنه عليه السلام: إِنَّكُمْ إِنْ لَا تَقْتُلُوا تَمُوتُوا، وَالَّذِي نَفْسٌ عَلَيْهِ يَبِيدُهُ لِأَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتٍ عَلَى فِرَاشٍ^(٨).

٩٧٧٣- الإمام عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَضَرْبَةُ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ

(١-٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٣/٦ و ٢٨٥/٧.

(٣) البحار: ٤٥/٢٣٩/٤٢.

(٤-٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥/١٤٣ و ٥/٨ و ٣٠٦/١ و ٣٠٠/٧.

(٨) الإرشاد للمفيد: ٢٣٨/١.

مَوْتِ عَلَى فِرَاشٍ - : فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١).

٢١١١ - الشَّهَادَةُ وَتَكْفِيرُ الذَّنُوبِ

٩٧٧٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشَّهَادَةُ تُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ^(٢).

٩٧٧٥ - عَنْهُ ﷺ : أَوَّلُ مَا يُهْرَأُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إِلَّا الدِّينَ^(٣).

٩٧٧٦ - عَنْهُ ﷺ : يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ^(٤).

٩٧٧٧ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : كُلُّ ذَنْبٍ يُكْفَرُهُ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الدِّينَ ؛ فَإِنَّهُ لَا كَفَّارَةَ لَهُ إِلَّا

أَدَاؤُهُ ، أَوْ يَقْضِي صَاحِبُهُ ، أَوْ يَعْفُو الَّذِي لَهُ الْحَقُّ^(٥).

٩٧٧٨ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يُعْرِفْهُ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ سَيِّئَاتِهِ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٨٣ باب ٤.

الذنب : باب ١٣٨٣.

٢١١٢ - حَيَاةُ الشَّهِيدِ

الكتاب

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ﴾^(١).

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٢).

(انظر) الموت : باب ٣٧٤١ ، ٣٧٤٢.

٢١١٣ - عَدَمُ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ

٩٧٧٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ لَمْ يُفْتَنَّ فِي قَبْرِهِ^(٣).

(١) مشكاة الأنوار : ٣٠٤.

(٢) ٤ - ٢) كنز العمال : ١١٠٩٨ ، ١١١٠٩ ، ١١١١٠.

(٥) نور الثقلين : ١ / ٥١٧ / ٤٠٢.

(٦) وسائل الشيعة : ١١ / ٩ / ١٩.

(٧) آل عمران : ١٦٩.

(٨) البقرة : ١٥٤.

(٩) كنز العمال : ١٠٦٦٢.

٩٧٨٠- عنه عليه السلام - لما سُئِلَ عن عَدَمِ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي القَبْرِ - : كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَي رَأْسِهِ

فِتْنَةً^(١).

٢١١٤ - تَمَنَّى الشَّهِيدُ

٩٧٨١- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لها عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ يَسُرُّها أَتَها تَرَجِعُ إلى الدُّنْيَا، ولا

أَنَّ لها الدُّنْيَا وما فيها، إِلَّا الشَّهِيدَ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ^(٢).

٩٧٨٢- عنه عليه السلام : ما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ ما على الأَرْضِ

مِنْ شَيْءٍ، غَيْرَ الشَّهِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ^(٣).

٩٧٨٣- عنه عليه السلام : ما مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لها عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ يَسُرُّها أَنْ تَرَجِعَ إلى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لها

الدُّنْيَا وما فيها، إِلَّا الشَّهِيدَ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ^(٤).

٩٧٨٤- عنه عليه السلام - لجابر بن عبد الله الأنصاري - : إِنْ اللهُ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وِراءِ حِجَابٍ،

وَكَلِّمَ أَبَاكَ مُواجِهًا فَقَالَ لَهُ : سَلْنِي أُعْطِكَ ! قَالَ : أَسأَلُكَ أَنْ تُرَدِّدَنِي إلى الدُّنْيَا حَتَّى أُجَاهِدَ مَرَّةً أُخْرَى فَأُقْتَلَ!^(٥)

٢١١٥ - المَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّلِّ

٩٧٨٥- الإمامُ الحُسَيْنُ عليه السلام - في مَسِيرِهِ إلى كَرْبِلاءَ - : إِنِّي لا أَرى المَوْتَ إِلَّا سَعادَةً، ولا الحِياةَ

مَعَ الظالمينَ إِلَّا بَرَمًا^(٦).

(١) كنز العمال: ١١١٣٨ و ١١٧٤١.

(٢-٣) صحيح مسلم: ١٨٧٧.

(٤) كنز العمال: ١٠٥٤٢.

(٥) مستدرک الوسائل: ١١/١٢/١٢٢٩٠.

(٦) تحف العقول: ٢٤٥.

٩٧٨٦- الإمام عليؑ - وهو يَدْمُ أصحابه - : ماذا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ، والجِهَادِ عَلَيَّ حَقِّكُمْ؟! المَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّلِّ فِي هذه الدنيا لِغَيْرِ الحَقِّ^(١).

(انظر) عنوان ١٧٠ «الذلة».

٢١١٦- ثواب طلب الشهادة

٩٧٨٧- رسول الله ﷺ : مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ^(٢).

٩٧٨٨- عنه ﷺ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَيَّ

فِرَاشِهِ^(٣).

(انظر) كنز العمال : ٤ / ٤٢٦.

٢١١٧- دَوْرُ النِّيَّةِ فِي الشَّهَادَةِ

٩٧٨٩- رسول الله ﷺ : كَمْ يَمُنُّ أَصَابَةُ السَّلَاحِ لَيْسَ بِشَهِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ، وَكَمْ يَمُنُّ قَدَمَاتَ عَلَيَّ

فِرَاشِهِ حَتَّى أَنْفِهِ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ^(٤)!

(انظر) باب ٢١٢١.

٢١١٨- أَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الإِسْلَامِ

٩٧٩٠- الإمام عليؑ : أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ مِنَ العَرَبِ جَمِيعاً جَدُّنَا هَاشِمٌ، وَأَوَّلُ مَنْ عَرَقَبَ

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الجَنَاحَيْنِ يَوْمَ مَوْتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِيُّ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى سَهْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَعْدُ بْنُ أَبِي

وَقَاصٍ، وَأَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الإِسْلَامِ مَهْجَعٌ^(٥).

(انظر) الجهاد (١) : باب ٥٧٣.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٩٠.

(٢-٣) صحيح مسلم : ١٩٠٨، ١٩٠٩.

(٤) كنز العمال : ١١٢٠٠.

(٥) مستدرک الوسائل : ٨ / ٣٠٢ / ٩٥٠١.

٢١١٩ - الشهادةُ الحُكْمِيَّةُ (١)

- ٩٧٩١- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أَرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فُقِتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ^(١).
- ٩٧٩٢- عنه ﷺ : مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٢).
- ٩٧٩٣- عنه ﷺ : مَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ حَتَّى يُقْتَلَ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٣).
- ٩٧٩٤- عنه ﷺ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٤).
- ٩٧٩٥- عنه ﷺ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٥).
- ٩٧٩٦- عنه ﷺ : قَاتِلُ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَحْوَرَ مَالُكَ أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ^(٦).
- ٩٧٩٧- عنه ﷺ : نَعَمَ الْمَيِّتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ^(٧).
- (انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٩١ باب ٤٦.

٢١٢٠ - الشهادةُ الحُكْمِيَّةُ (٢)

- ٩٧٩٨- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ عَشِقَ فَكَتَمَ وَعَفَّ فَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٨).
- ٩٧٩٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَعْظَمِ أَجْرٍ أَمْنَ قَدَرٍ فَعَفَّ^(٩).
- ٩٨٠٠- رسولُ اللهِ ﷺ - فِي حَدِيثِ عِبَادَتِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ - : مَنْ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي ؟ فَقَالُوا : أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ؟ ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ إِذَا لَقِيتُ ! الشَّهِيدُ : الَّذِي ذَكَرْتُمْ، وَالطَّعِينُ، وَالْمَبْطُونُ، وَصَاحِبُ الْهَذْمِ وَالغَرِقُ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ جَمْعًا، قَالُوا : وَكَيْفَ تَمُوتُ جَمْعًا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : يَعْتَرِضُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا^(١٠).
- ٩٨٠١- عنه ﷺ : الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَذْمِ، وَالشَّهِيدُ

(١-٨) كثر العقال : ١١٢/٢، ١١٢٣٧، ١١٢٣٦، ١١٢٠٥، ١١١٩٧، ١١١٧٤، ١١٢٠٩، ١١٢٠٣.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٤.

(١٠) البحار : ١٠٠ / ٢٤٥ / ٨١.

في سبيل الله عزَّوجلَّ^(١).

٩٨٠٢ - عنه عليه السلام: الطاعونُ شهادةٌ لكلِّ مسلمٍ^(٢).

٢١٢١ - الشهادةُ الحكيميةُ (٣)

٩٨٠٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المؤمنُ على أيِّ حالٍ ماتَ، وفي أيِّ ساعةٍ قبِضَ، فهو شهيدٌ^(٣).

٩٨٠٤ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ ماتَ شهيداً^(٤).

٩٨٠٥ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام: ما مِن شيعتِنَا إِلَّا صِدِّيقُ شَهِيدٌ [قالَ زيدُ بنُ أرقمَ]: قلتُ: أُنِّي

يكونُ ذلكَ وهُم يموتونَ على فُرْشِهِمْ؟! فقالَ: أَمَا تَتَلَوُ كِتَابَ اللهِ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾؟! ثُمَّ قَالَ عليه السلام: لَوْ لَمْ تَكُنِ الشَّهَادَةُ إِلَّا لِمَنْ قُتِلَ
بِالسَّيْفِ لَأَقَلَّ اللهُ الشُّهَدَاءُ^(٥).

٩٨٠٦ - تفسير نور الثقلين عن منهالِ القصابِ: قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام: أَدْعُ اللهُ أَنْ يَرزُقَنِي

الشَّهَادَةَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ شَهِيدٌ، وَقَرَأَ هَذِهِ آيَةَ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٦).

٩٨٠٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لأبي بصيرٍ -: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ الْمَيِّتَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ.

قلتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ؟ قَالَ: وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِنَّهُ حَتَّى يَرزُقَ^(٧).

٩٨٠٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ

وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَمَلِهِ،
وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاتِهِ لِسَيْفِهِ^(٨).

٩٨٠٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ يَمْتَرِزِلُهُ الضَّارِبُ بِسَيْفِهِ فِي

(١-٢) صحيح مسلم: ١٩١٤، ١٩١٦.

(٣-٥) البحار: ٦٨/١٤٠/٨٢ وص ٧٦/١٣٧ و ٨٢/١٧٣.

(٦) نور الثقلين: ٥/٢٤٤/٧٤.

(٧) البحار: ٦٨/١٤٢/٨٦.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

سبيل الله^(١).

٩٨١٠- الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ مَاتَ عَلَى مُوَالَاتِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَأَحَدٍ^(٢).

٢١٢٢- أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ

٩٨١١- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَلَا يَلْفِتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ يَنْتَلِبُونَ^(٣) فِي الثُّرْفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، فَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ^(٤).

٩٨١٢- الإمام علي عليه السلام - من كتابه إلى معاوية -: أَلَا تَرَى - غَيْرَ مُخْبِرٍ لَكَ، وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَحَدْتُ - أَنْ قَوْمًا اسْتَشْهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَلِكُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى إِذَا اسْتَشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ؟!^(٥)

٩٨١٣- الإمام الباقر عليه السلام: عَلَى قَائِمَةِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ: حَمْرَةٌ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ^(٦).

٢١٢٣- ثَوَابُ الْجَرِيحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٨١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ وَلَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ

(١) فضائل الشيعة: ٣٧/٧٣.

(٢) البحار: ٦/١٧٣/٨٢.

(٣) يَنْتَلِبُونَ: يفتح الياء والتاء واللام وتشديد الباء. معناه يتمرغون. (النهاية: ٤/٢٢٦).

(٤) كنز العمال: ١١١٢٠.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨.

(٦) البحار: ٣٥/٢٨٠/٢٢.

على فراشه^(١).

٢١٢٤ - شهداء أهل البيت

٩٨١٥- الإمام الحسن عليه السلام: لقد حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَفْوَتِهِ، مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ^(٢).

٩٨١٦- الإمام الرضا عليه السلام: مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ^(٣).

٩٨١٧- الإمام الصادق عليه السلام: وَاللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ^(٤).

(انظر البحار: ٢٧/ ٢٠٧ باب ٩.

(١) كنز العمال: ١١١٤٤.

(٢) البحار: ٢٧/ ٢١٧/ ١٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٠٣/ ٥.

(٤) البحار: ٢٧/ ٢٠٩/ ٧.

البحار : ٧١ / ٣٧٠ باب ٩١ «الذَّكْر الجميل» .

البحار : ٧٠ / ١٠٨ باب ٤٩ «العزلة عن شرار الخلق» .

انظر : عنوان ١٥٢ «الخمول» ، ١٧٢ «الرتاسة» ، ٣٥٠ «العزّة» ، ٣٥١ «العزلة» .

الجاه : باب ٦٤٨ ، الحياة : باب ٩٨٠ ، العزّة : باب ٢٧١٣ .

٢١٢٥ - الشُّهْرَةُ المَحْمُودَةُ

الكتاب

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١).﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٢).﴿واجعل لي لسان صدقٍ في الآخِرِينَ﴾^(٣).

(انظر) مريم : ٥٠ وطه : ٣٩ والعنكبوت : ٢٧ والصافات : ٧٨.

٩٨١٨- رسولُ الله ﷺ : تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِقَلْبِهِ جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْعِبَادِ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ ، وَكَانَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ^(٤).

٩٨١٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في وصيته لابنِه الحسنِ عليه السلام - : إِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسِنِ عِبَادِهِ ، فَلْيَكُنْ أَحَبُّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ^(٥).

٩٨٢٠- الإمامُ زينُ العابدينِ عليه السلام - في دعائه - : اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ مَحَبَّتِي ... وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي ... أَحِبَّنِي وَحَبِّبْنِي ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتَّى أَدْخُلَ فِيهِ بِلَدَّةٍ ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ بِنَشَاطٍ^(٦).

٩٨٢١- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ثَلَاثٌ لَمْ يُسْأَلِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِمِثْلِهِنَّ : أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ فَتَّهِنِي فِي الدِّينِ ، وَحَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ^(٧).

٩٨٢٢- رسولُ الله ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَ لِنَفْسِهِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ : تِلْكَ عَاجِلٌ بِشْرَى الْمُؤْمِنِ^(٨).

٩٨٢٣- عنه ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ - :

(١) الانشراح : ٤.

(٢) مريم : ٩٦.

(٣) الشعراء : ٨٤.

(٤-٦) البحار : ١٦٦/٧٧ ، ٣/٧١ و ٦/٣٧٢ و ١٧/٢٩٨/٩٥.

(٧) أمالي الطوسي : ٦٠٣/٣٠٣.

(٨) كنز العمال : ٨٤٣٣.

تلك عاجلٍ بُشِّرَى الْمُؤْمِنِ^(١).

٩٨٢٤- عنه عليه السلام: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ أُمَّتِي قَدَفَ فِي قُلُوبِ أَصْفِيَائِهِ وَأَرْوَاحِ مَلَائِكَتِهِ وَسُكَّانِ عَرْشِهِ مَحَبَّتَهُ لِيُحِبُّوهُ، فَذَلِكَ الْمَحَبُّ حَقًّا^(٢).

٩٨٢٥- عنه عليه السلام: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَتَعَبِهِ الْقُلُوبُ، وَلَا يَلْقَى إِلَّا حَبِيبًا مَحَبَّبًا مُذَاقًا عِنْدَ النَّاسِ^(٣).

٩٨٢٦- بحار الانوار عن المفضل: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ: إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَوَّهَ بِهِ مَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَتَلْقَى لَهُ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَوَّهَ مَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فَلَانًا فَأَبْغِضُوهُ، قَالَ: فَيَلْقَى اللَّهُ لَهُ الْبَغْضَاءَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ.

قَالَ: وَكَانَ عليه السلام مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا فَفَقَّضَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ: لَا لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَعْرَى بِهِ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ لِيَقُولُوا فِيهِ فَيُؤْتِمُّهُمْ وَيَأْجُرُّهُ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبَهُ إِلَى النَّاسِ لِيَقُولُوا فِيهِ لِيُؤْتِمُّهُمْ وَيُؤْتِمُّهُ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: مَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عليه السلام؟! أَغْرَاهُمْ بِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، وَمَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام؟! فَلَقِيَ مِنَ النَّاسِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، وَمَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فَأَغْرَاهُمْ بِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ^(٤).

أقول: تأمل في الجمع بين الأحاديث.

(انظر الصدق: باب ٢١٩٥).

(١) صحيح مسلم: ٢٦٤٢.

(٢) البحار: ٢٣/٢٤/٧٠.

(٣-٤) البحار: ٣٧٢/٧١ و ٥/٣٧١.

٢١٢٦ - الشُّهُرَةُ الْمَذْمُومَةُ

الكتاب

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

٩٨٢٧- رسول الله ﷺ: بِحَسَبِ الْمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ - إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الشُّوءِ - أَنْ يُشِيرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ^(٢).

٩٨٢٨- عنه ﷺ: بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٣).

٩٨٢٩- عنه ﷺ: كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الإِثْمِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ شَرٌّ لَهٗ، إِلَّا مَنْ رَجَمَهُ اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ شَرٌّ^(٤).

٩٨٣٠- الإمام علي عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - : يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَلَا يُحِبُّ السُّمْعَةَ^(٥).

٩٨٣١- عنه عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ رِفْعَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَلَيَمَقَّتْ فِي الدُّنْيَا الرِّفْعَةَ^(٦).

٩٨٣٢- عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفِعَ فِي الدُّنْيَا دَرَجَةً، فَارْتَفَعَ فِي الدُّنْيَا دَرَجَةً، إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَةً أَكْبَرَ مِنْهَا وَأَطْوَلَ^(٧).

٩٨٣٣- الإمام الصادق عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - : لَا يَرْعَبُ فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَلَا يَجْرَعُ مِنْ دُهَا، لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ، وَلَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ^(٨).

(انظر) الآخرة: باب ٣٣، الخوف: باب ١١٣٨.

(١) القصص: ٨٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨١/٢.

(٣-٤) كنز العمال: ٥٩٣٦، ٥٩٤٩.

(٥) البحار: ٤١/٧٣/٧٨.

(٦) غرر الحكم: ٨٨٦٨.

(٧) كنز العمال: ٦١٤٤.

(٨) البحار: ٢/٢٧١/٦٧.

٢١٢٧ - ذَمُّ شَهْرَةِ اللَّبَاسِ وَشَهْرَةِ الْعِبَادَةِ

٩٨٣٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلامُ : كَفَى بِالْمَرْءِ خِزْيًا أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا يَشْهَرُهُ، أَوْ يَرْكَبَ دَابَّةً

مَشْهُورَةً^(١).

٩٨٣٥ - عنه عليه السلامُ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشُّهْرَتَيْنِ : شَهْرَةَ اللَّبَاسِ وَشَهْرَةَ الصَّلَاةِ^(٢).

٩٨٣٦ - عنه عليه السلامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلامُ : فِي السَّنَةِ مَرَّةً؛ إِنِّي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ^(٣).

٩٨٣٧ - عنه عليه السلامُ : الْإِشْتِهَارُ بِالْعِبَادَةِ رَيْبَةٌ^(٤).

٩٨٣٨ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلامُ : مَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَاتَّهَمُوهُ عَلَى دِينِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ

يُبْغِضُ شَهْرَةَ الْعِبَادَةِ وَشَهْرَةَ اللَّبَاسِ^(٥).

٩٨٣٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلامُ - لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشُّهْرَةِ - : يَا عَبَادُ،

مَا هَذِهِ الثِّيَابُ؟! قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَعَيْبٌ عَلَيَّ هَذَا؟! قَالَ : نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَبَسَ ثِيَابَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الذُّلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

٩٨٤٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلامُ : مَا أَرَى شَيْئًا أَضَرَّ بِقُلُوبِ الرِّجَالِ مِنْ خَفَقِ النَّعَالِ وَرَاءَ

ظُهُورِهِمْ^(٧).

٩٨٤١ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ شَهْرَةَ اللَّبَاسِ^(٨).

٩٨٤٢ - عنه عليه السلامُ : الشُّهْرَةُ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا فِي النَّارِ^(٩).

(انظر) وسائل الشيعة: ١/٥٦ باب ١٧، و٣/٣٥٤ باب ١٢.

(١) البحار: ٧٨/٢٥٢/١٠٥.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٢٠.

(٣-٦) البحار: ١٠١/١٣/٨، و٧٢/٢٩٧/٢٧، و٧٠/٢٥٢/٧٩، و٣١٤/١٥.

(٧) تنبيه الخواطر: ٦/٦٥.

(٨-٩) الكافي: ٦/٤٤٥/١، وح ٣.

٢١٢٨ - مَا لَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ لِخَوْفِ الشُّهُرَةِ

٩٨٤٣ - بحار الانوار عن إسحاق بن عمّار الصيرقي: كنت بالكوفة فبأيتني إخوانٌ كثيرةٌ، وكرهت الشهرَةَ فتخوّفتُ أن أشتَهَرَ بِدِينِي، فَأَمَرْتُ غُلَامِي كُلَّمَا جَاءَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَطْلُبُنِي قَالَ: لَيْسَ هُوَ هُنَا، فَحَجَجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ، فَلَقَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقَلًا وَتَغَيُّرًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الَّذِي غَيَّرَنِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: الَّذِي غَيَّرَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ الشُّهُرَةَ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ شِدَّةَ حُبِّي لَهُمْ، فَقَالَ: يَا إِسْحَاقُ، لَا تَمَلَّ زِيَارَةَ إِخْوَانِكَ^(١).

٩٨٤٤ - بحار الانوار عن فائِدٍ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ ﷺ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ زَارَهُ النَّاسُ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ، وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَوَقَعَ حَالُ الشُّهُرَةِ، وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّهُرَةِ.
قَالَ: فَكُنْتُ مَلِيئًا لَا يُجِيبُنِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عِرَاقِي، إِنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشَهَرُوا أَنْتَ نَفْسَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ آتٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ إِلَّا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٢).

الشُّورَى

البحار : ٩٧ / ٧٥ باب ٤٨ .

كنز العمال ٣ / ٤٠٩ و ٧٨٩ .

وسائل الشيعة : ٨ / ٤٢٤ - ٤٣٠ «المشورة» .

انظر : السفر : باب ١٨٢٢ ، القضاء (٢) : باب ٣٣٧٥ .

٢١٢٩ - الحثُّ على المشورة

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(١).
 ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ
 وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٢).

٩٨٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ عَنِ مَشُورَةٍ^(٣).

٩٨٤٦ - الإمام علي عليه السلام: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ وَهُوَ يُوصِيَنِي: يَا عَلِيُّ، مَا حَازَ
 مِنْ اسْتِخَارَ، وَلَا نَدِمَ مِنْ اسْتِشَارَ^(٤).

٩٨٤٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ اسْتِشَارَ لَمْ يَعْدَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَا دِحًا، وَعِنْدَ الْخَطَا عَازِرًا^(٥).

٩٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ شَاوَرَ ذَوِي الْعُقُولِ اسْتِضَاءً بِأَنْوَارِ الْعُقُولِ^(٦).

٩٨٤٩ - عنه عليه السلام: الْمَشُورَةُ تَجْلِبُ لَكَ صَوَابَ غَيْرِكَ^(٧).

٩٨٥٠ - عنه عليه السلام: الْمُسْتَشِيرُ مُتَخَصِّنٌ مِنَ السَّقَطِ^(٨).

٩٨٥١ - عنه عليه السلام: الْمُسْتَشِيرُ عَلَى طَرْفِ النَّجَاحِ^(٩).

٩٨٥٢ - عنه عليه السلام: الْمَشَاوِرَةُ رَاحَةٌ لَكَ وَتَعَبٌ لِغَيْرِكَ^(١٠).

٩٨٥٣ - عنه عليه السلام: الْاسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهُدَايَةِ، وَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ^(١١).

٩٨٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ ذَا الرَّأْيِ وَتُطِيعَ أَمْرَهُ^(١٢).

(١) الشورى: ٣٨.

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) المحاسن: ٤٣٦/٢، ٢٥١٢.

(٤) أمالي الطوسي: ١٣٦/٢٢٠.

(٥) الدرّة الباهرة: ٣٤.

(٦-١٠) غرر الحكم: ٨٦٣٤، ١٥٠٩، ١٢٠٧، ١٢١٧، ١٨٥٧.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(١٢) البحار: ٤١/١٠٥/٧٥.

٩٨٥٥- عنه عليه السلام: ما من رجلٍ يشاورُ أحداً إلا هُديَ إلى الرُّشدِ^(١).

٩٨٥٦- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: ما تشاورَ قومٌ إلا هُتوا إلى رُشدِهِم^(٢).

٩٨٥٧- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا مُظَاهَرَةٌ أوثقُ مِنَ المُشَاوَرَةِ^(٣).

٩٨٥٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لا ظهيرَ كالمُشَاوَرَةِ^(٤).

٩٨٥٩- عنه عليه السلام: شاوِرٌ قَبْلَ أن تَعزِمَ، وفَكِّرٌ قَبْلَ أن تُقَدِمَ^(٥).

٩٨٦٠- عنه عليه السلام: إذا أنكرت من عقلك شيئاً فافتدِ برأي عاقلٍ يُزِيلُ ما أنكرته^(٦).

٩٨٦١- الإمامُ الرضا عليه السلام - لما ذُكِرَ عندهُ أبوه - : كانَ عقلُهُ لا تُوازيُ بهُ العقولُ وربّما شاوَرَ

الأسودَ من سُودانِهِ، فقِيلَ لَهُ: تُشاوِرُ مثَلَ هذا؟! فقالَ: إنَّ اللهَ تبارك وتعالى ربّما فَتَحَ عليَّ لِسَانِهِ^(٧).

٩٨٦٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لا يَسْتَعْنِي العاقلُ عَنِ المُشَاوَرَةِ^(٨).

٩٨٦٣- عنه عليه السلام: حقٌّ على العاقلِ أن يُضِيفَ إلى رأيه رأيَ العقلاءِ، ويضمَّ إلى علمِهِ عُلومَ

الحُكَمَاءِ^(٩).

٩٨٦٤- الإمامُ الباقر عليه السلام: في التوراةِ أربعةُ أسطُرٍ: مَنْ لا يَسْتَشِيرُ يَنْدَمُ و...^(١٠).

(انظر) الشركة: باب ١٩٩٥.

٢١٣٠ - حكمة المشاورة

٩٨٦٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام: إنَّما حُضَّ على المُشَاوَرَةِ لأنَّ رأْيَ المُشيرِ صِرْفٌ، ورأْيَ المُستشيرِ

(١) نور الثقلين: ٤/ ٥٨٤/ ١١٨.

(٢) تحف العقول: ٢٣٣.

(٣) المعاسن: ٢/ ٤٣٥/ ٢٥٠٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.

(٥-٦) غرر الحكم: ٤١٥٦، ٥٧٥٤.

(٧) مكارم الأخلاق: ٢/ ٩٩/ ٢٢٨٣.

(٨-٩) غرر الحكم: ١٠٦٩٣، ٤٩٢٠.

(١٠) المعاسن: ٢/ ٤٣٦/ ٢٥١٠.

مَشُوبٌ بِالْهَوَىٰ^(١).

٢١٣١ - الاستخارة قبل الاستشارة

٩٨٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أزدتَ أمراً فلا تُشاورُ فيه أحدًا حتى تُشاورَ ربَّكَ. قال [الزَّاوي]: قلتُ له: وكيفُ أشاورُ ربِّي؟ قال: تقولُ: «أستخِيرُ اللهَ» مائةَ مرَّةٍ، ثمَّ تُشاورُ الناسَ؛ فإنَّ اللهَ يُجري لك الخيرةَ على لسانِ مَنْ أحبَّ^(٢).
(انظر) عنوان ١٥٦ «الاستخارة».

٢١٣٢ - مَنْ لا يَنْبَغِي مُشاورَتَهُمْ

٩٨٦٧ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: يا عليُّ، لا تُشاورُ جَباناً فإنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَيْكَ المَخْرَجَ، ولا تُشاورِ البَخيلَ فإنَّهُ يَقْضِرُ بِكَ عن غايَتِكَ، ولا تُشاورُ حَريصاً فإنَّهُ يُزَيِّنُ لك شرَّها^(٣).
٩٨٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لا تكونَنَّ أوَّلَ مُشِيرٍ، وإِيَّاكَ والرأيَ الفَطِيرَ، وتَجَنَّبِ ارتجالَ الكلامِ، ولا تُشيرَ على مُستَبدِّ برأيه، ولا على وَغْدٍ، ولا على مُتَلَوِّنٍ، ولا على لَجُوجٍ، وخَفِ اللهَ في مُوافَقَةِ هَوَى المُستَشِيرِ؛ فإنَّ التماسَ مُوافَقَتِهِ لُؤْمٌ، وسوءُ الإِسْماعِ مِنْهُ خِيَانَةٌ^(٤).
٩٨٦٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِيَّاكَ ومُشاوَرَةَ النِّساءِ إلاَّ مَنْ جَرَّبَتْ بِكَمالِ عَقْلِ؛ فإنَّ رَأْيَهُنَّ يَجُرُّ إلى الأَقْنِ، وعَزَمَهُنَّ إلى وَهْنٍ^(٥).
٩٨٧٠ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتابِهِ للأَشترِ لَمَّا ولَّاهُ مِصرَ - : لا تُدخِلَنَّ في مَشوَرَتِكَ بَخيلاً يَعدُلُ بِكَ عَنِ الفِضْلِ وَيَعدُّكَ الفَقْرَ، ولا جَباناً يُضَعِفُكَ عَنِ الأُمورِ، ولا حَريصاً يُزَيِّنُ لك الشَّرَّهَ بِالجُورِ^(٦).

(١) غرر الحكم: ٣٩٠٨.

(٢) مكارم الأخلاق: ٢/٩٨/٢٢٧٩.

(٣) علل الشرائع: ١/٥٥٩.

(٤) الدرّة الباهرة: ٣٦.

(٥) البحار: ١٠٣/٢٥٣/٥٦.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٩٨٧١- الإمام الصادق عليه السلام: لا تشاور أحمق، ولا تستعن بكذاب، ولا تثق بمودة ملول؛ فإن الكذاب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب، والأحمق يجهد لك نفسه ولا يبلغ ما تريد، والملول أوثق ما كنت به خذلك، وأوصل ما كنت له قطعك^(١).

٩٨٧٢- مصباح الشريعة: لا تشاور من لا يصدق عقلك، وإن كان مشهوراً بالعقل والورع^(٢).

٩٨٧٣- الإمام علي عليه السلام: لا تدخلن في مشورتك بخيلاً؛ فإعدي بك عن القصد ويبعدك الفقر^(٣).

٩٨٧٤- عنه عليه السلام: لا تشركن في رأيك جباناً، يضعفك عن الأمر، ويعظم عليك ما ليس بعظيم^(٤).

٩٨٧٥- عنه عليه السلام: لا تستشير الكذاب؛ فإنه كالسراب؛ يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب^(٥).

٢١٣٣- مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوَرَتَهُمْ (١)

٩٨٧٦- الإمام علي عليه السلام: شاور في حديثك الذين يخافون الله^(٦).

٩٨٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: شاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل^(٧).

٩٨٧٨- الإمام علي عليه السلام: شاور في أمورك الذين يخشون الله ترشد^(٨).

٢١٣٤- مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوَرَتَهُمْ (٢)

٩٨٧٩- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: استرشدوا العاقل، ولا تعصوه فتندموا^(٩).

(١) تحف العقول: ٣١٦.

(٢) مصباح الشريعة: ٣١٥.

(٣-٤) غرر الحكم: ١٠٣٤٨، ١٠٣٤٩، ١٠٣٥١.

(٦) أمالي الصدوق: ٨/٢٥٠.

(٧) البحار: ٥/٩٨/٧٥.

(٨) غرر الحكم: ٥٧٥٦.

(٩) أمالي الطوسي: ٢٥٢/١٥٣.

٩٨٨٠- عنه عليه السلام: مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ رُشْدٌ وَيَمْنٌ وَتَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا أَسَارَ عَلَيْكَ النَّاصِحُ الْعَاقِلُ فَإِيَّاكَ وَالْخِلَافَ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطْبَ^(١).

٩٨٨١- الإمام عليه السلام: مَنْ شَاوَرَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، دُلَّ عَلَى الصَّوَابِ^(٢).

٩٨٨٢- عنه عليه السلام: شَاوَرَ ذَوِي الْعُقُولِ، تَأْمَنَ الرَّزْلَ وَالنَّدَمَ^(٣).

٢١٣٥- مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوَرَتَهُمْ (٣)

٩٨٨٣- الإمام عليه السلام: أَفْضَلُ مَنْ شَاوَرْتَ ذُو التَّجَارِبِ^(٤).

٩٨٨٤- عنه عليه السلام: خَيْرُ مَنْ شَاوَرْتَ، ذَوُو النَّهْيِ وَالْعِلْمِ وَأُولُو التَّجَارِبِ وَالْحَزَمِ^(٥).

٢١٣٦- اسْتِشَارَةُ الْأَعْدَاءِ

٩٨٨٥- الإمام عليه السلام: اسْتَشِيرْ أَعْدَاءَكَ تَعْرِفْ مِنْ رَأْيِهِمْ مِقْدَارَ عَدَاوَتِهِمْ وَمَوَاضِعَ

مَقَاصِدِهِمْ^(٦).

٩٨٨٦- عنه عليه السلام: اسْتَشِيرْ عَدُوَّكَ الْعَاقِلَ، وَاحْذَرْ رَأْيَ صَدِيقِكَ الْجَاهِلِ^(٧).

٩٨٨٧- الإمام الباقر عليه السلام: اتَّبِعْ مَنْ يُبَيِّكُكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ، وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَهُوَ لَكَ

غَاشٌّ^(٨).

٢١٣٧- حَدُودُ الْمَشُورَةِ

٩٨٨٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعَةِ... فَأَوْلَاهَا أَنْ يَكُونَ

الَّذِي تُشَاوَرُهُ عَاقِلًا، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مُتَدَيِّنًا، وَالثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا مُوَاجِبًا،

(١) المحاسن: ٢/٤٣٨/٢٠١٩.

(٢) الإرشاد: ١/٣٠٠.

(٣-٧) غرر الحكم: ٥٧٥٥، ٣٢٧٩، ٤٩٩٠، ٢٤٦٢، ٢٤٧١.

(٨) المحاسن: ٢/٤٤٠/٢٠٢٦.

والرابعة أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه^(١).

٢١٣٨ - ما ينبغي فيه المشورة

٩٨٨٩- الإمام علي^{عليه السلام} : قلت : يا رسول الله، إن عرض لي أمر لم ينزل فيه قضاء في أمره ولا سنة، كيف تأمرني ؟ قال : تجعلونه شورى بين أهل الفقه والعابدين من المؤمنين، ولا تقضي فيه برأي خاصة^(٢).

٢١٣٩ - الحث على إرشاد المستشار

٩٨٩٠- الإمام زين العابدين^{عليه السلام} : إرشاد المستشار قضاء لحق النعمة^(٣).

٩٨٩١- رسول الله^{صلى الله عليه وآله} : تصدقوا على أخيكم بعلم يرشده ورأي يسدده^(٤).

٩٨٩٢- الإمام زين العابدين^{عليه السلام} : حق المستشار إن علمت أن له رأياً^(٥) أشرت عليه، وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم^(٦).

٩٨٩٣- الإمام الصادق^{عليه السلام} : أعلم أن ضارب علي^{عليه السلام} بالسيف وقاتله لو ائتمني واستنصحتني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لأديت إليه الأمانة^(٧).

٢١٤٠ - التحذير من خيانة المستشار

٩٨٩٤- رسول الله^{صلى الله عليه وآله} : من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه^(٨).

(١) مكارم الأخلاق: ٢/ ٩٨ / ٢٢٨٠.

(٢) كنز العمال: ١٤٤٥٦.

(٣) تحف العقول: ٢٨٣.

(٤) البحار: ٧٥ / ١٠٥ / ٤٠.

(٥) في أمالي الصدوق: ٣٠٦ «... له رأياً حسناً».

(٦) الغصائل: ١ / ٥٧٠.

(٧) تحف العقول: ٣٧٤.

(٨) عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ٢ / ٦٦ / ٢٩٦.

٩٨٩٥- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَنْصَحْهُ مَحْضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ رَأْيَهُ^(١).

٩٨٩٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَلَمْ يَمَحْضُهُ النَّصِيحَةَ سَلَبَهُ اللَّهُ لُبَّهُ^(٢).

٩٨٩٧- الإمام علي عليه السلام: خِيَانَةُ الْمُسْتَسْلِمِ وَالْمُسْتَشِيرِ مِنْ أَفْطَحِ الْأُمُورِ، وَأَعْظَمِ الشُّرُورِ،

وَمُوجِبِ عَذَابِ الشَّعِيرِ^(٣).

٩٨٩٨- عنه عليه السلام: ظَلَمَ الْمُسْتَشِيرِ ظَلَمٌ وَخِيَانَةٌ^(٤).

٢١٤١- الشُّورَى فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ

٩٨٩٩- الإمام علي عليه السلام: فَيَا لِلَّهِ وَلِلشُّورَى! مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ، حَتَّى

صِرْتُ أَقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ؟!^(٥)

٩٩٠٠- عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَيْتَ لِي مَعَاوِيَةَ - إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ

وَعُثْمَانَ عَلَيَّ مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَزِدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا^(٦).

٩٩٠١- عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيَّ، وَأَعْلَمَهُمْ (أَعْمَلَهُمْ)

بَأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ... لَكِنَّ كَانَتْ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَائِمَةُ النَّاسِ فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، وَلَكِنْ أَهْلِهَا يَحْكُمُونَ عَلَيَّ مَنْ غَابَ عَنْهَا، ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ^(٧).

٩٩٠٢- عنه عليه السلام: فِي الشُّورَى - لَنْ يُسْرَعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةٍ حَقٍّ، وَصِلَةٌ رَجِيمٍ، وَعَائِدَةٌ

كَرِيمٍ، فَاسْمَعُوا قَوْلِي، وَعُوا مَنَظِرِي، عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ تُسْتَنْضَى فِيهِ السُّيُوفُ، وَتُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُكُمْ أُمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ، وَشِيعَةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ^(٨).

(١) المعاسن: ٢/٤٣٨/٢٥٢١.

(٢) البحار: ٧٥/١٠٤/٣٦.

(٣-٤) غرر الحكم: ٧٥-٥٠٣٧.

(٥-٦) نهج البلاغة: الخطبة ٣ والكتاب ٦.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/٣٢٨ نحوه.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٩.

٩٩٠٣- الإمام الحسن عليه السلام - من مُعَاهَدَتِهِ مَعَ معاويةَ : لَيْسَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يَعْهَدَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا ، بَلْ يَكُونُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ^(١).

(انظر الإمامة (٢) : باب ١٦٠ .)

٢١٤٢- الإمامة والمشاورة

٩٩٠٤- الإمام علي عليه السلام : لَا تَكْفُوا عَن مَقَالَةِ بِحَقِّي ، أَوْ مَشُورَةِ بَعْدِي ؛ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ ، وَلَا أَمَنْ ذَلِكَ مِنِّ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِن نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي^(٢) .

٩٩٠٥- عنه عليه السلام - لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَقَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ - : لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ ، وَأَرَى ، فَإِنْ عَصَيْتَكَ فَأَطِيعَنِي^(٣) .

٩٩٠٦- عنه عليه السلام - لِطُلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ بَعْدَ بَيْعَتِهِ بِالْخِلَافَةِ ، وَقَدْ عَتَبَا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ مَشُورَتَيْهِمَا ، وَالِاسْتِعَانَةِ فِي الْأُمُورِ بِهِمَا - : وَاللَّهِ ، مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ ... فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا وَأَمَرْنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَأَتَّبَعْتُهُ ، وَمَا اسْتَنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَاقْتَدَيْتُهُ ، فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا ، وَلَا زَائِي غَيْرِكُمَا ، وَلَا وَقَعَ حُكْمٌ جَهْلْتُهُ ، فَاسْتَشِيرَكُمَا وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أُرْعَبْ عَنْكُمَا ، وَلَا عَن غَيْرِكُمَا^(٤) .

(١) البحار : ١٣/٦٥/٤٤ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٣٣/١٩ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٥ .

المَشِيئة

البحار : ٥ / ٨٤ باب ٣ «المشيئة والإرادة» .

البحار : ٧٦ / ٣٠٤ باب ٥٨ ، ٧١ / ٩٨ باب ٦٣ «الاستثناء بمشيئة الله» .

كنز العمال : ٣ / ٦٧٩ ، ٥٥ «الاستثناء» .

انظر : عنوان ٤ «الأجل» ، ٤٤٣ «القضاء» (١) ، ٤٣١ «القدر» .

٢١٤٣ - الفرقُ بينَ المشيئةِ والإرادةِ

٩٩٠٧ - الإمامُ الرضا عليه السلام - لما سُئِلَ عنِ المشيئةِ والإرادةِ - : المشيئةُ : الاهتِامُ بِالشْيءِ ،
والإرادةُ : إتمامُ ذلكِ الشْيءِ ^(١) .

٢١٤٤ - الحثُّ على الاستِثناءِ بِمشيئةِ اللهِ

الكتاب

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ ^(٢) .

٩٩٠٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنْ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : ائْتُونِي غَدًا -
وَلَمْ يَسْتَنْ - حَتَّى أُخْبِرْكُمْ ، فَاحْتَبَسَ عَنْهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَنَاهُ وَقَالَ : ﴿وَلَا تَقُولَنَّ
لِشَيْءٍ ... إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ^(٣) .

٩٩٠٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لما سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ - : أَنْ
تَسْتَنِي ، ثُمَّ ذَكَرْتَ بَعْدُ ، فَاسْتَنْ حِينَ تَذْكُرُ ^(٤) .

٩٩١٠ - رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ تَمَامِ إِيمَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَسْتَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ ^(٥) .

٩٩١١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَأَيْمُ اللهِ - يَمِينًا أَسْتَنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللهِ - لِأُرْوِضَنَّ نَفْسِي رِياضَةَ
تَهَشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ مَطْعومًا ، وَتَفَنُّعُ بِالْمِلْحِ مَادُومًا ^(٦) .

(١) البحار: ٧٨/٣٥٥/٩.

(٢) الكهف: ٢٣، ٢٤.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٣٢٤/١٤، ص ٣٢٥/١٩.

(٤) كنز العمال: ٥٤٦٨.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.



الشَّيْب

البحار : ١٣٦ / ٧٥ باب ٥٢ «إجلال ذي الشَّيبة».

٢١٤٥ - الشَّيْبُ

الكتاب

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾^(١).
 ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾^(٢).

٩٩١٢ - الإمام عليؑ: المشيب رسول الموت^(٣).

٩٩١٣ - عنهؑ: الشيب آخر مواعيد الفناء^(٤).

٩٩١٤ - عنهؑ: إذا ابيض أسودك مات أطيئك^(٥).

٩٩١٥ - عنهؑ: كفى بالشيب نذيراً^(٦).

٩٩١٦ - عنهؑ: وقار الشيب نور وزينة^(٧).

٩٩١٧ - عنهؑ: وقار الشيب أحب إلي من نضارة الشباب^(٨).

٩٩١٨ - عنهؑ: إذا شاب العاقل شب عقله، إذا شاب الجاهل شب جهله^(٩).

٩٩١٩ - الإمام الباقرؑ: أصبح إبراهيمؑ فرأى في لحيته شيباً شعرة بيضاء، فقال: الحمد

لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين^(١٠).

٩٩٢٠ - رسول الله ﷺ: الشيخ شاب على حب أنيس، وطول حياة، وكثرة مال^(١١).

٢١٤٦ - أَوْلُ مَنْ شَابَ

٩٩٢١ - الإمام عليؑ: كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب، فكان الرجل يأتي

(١) مريم: ٤.

(٢) الروم: ٥٤.

(٣-٧) غرر الحكم: ١٢٠٢، ١٤٥٦، ٣٩٠، ١٩٠٤، ٧٠٧، ١٠٠٧٦.

(٨-٩) غرر الحكم: ٩٩، ١٠٠، ٤٦٦٩، ٤١٧٠.

(١٠) علل الشرائع: ٢/١٠٤.

(١١) البحار: ٩/١٧٤/٧٧.

النَّادِي فِيهِ الرَّجُلُ وَتَوَهُ فَلَإِ يَعْرِفُ الْآبَ مِنَ الْإِبْنِ، فَيَقُولُ: أَيُّكُمْ أَبُوكُمْ؟ فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شَيْبًا أَعْرِفُ بِهِ، قَالَ: فَشَابَ وَابْيَضَّ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ^(١).

٩٩٢٢- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ النَّاسُ لَا يَشِيْبُونَ، فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْبًا فِي لِحْيَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا وَقَارٌ، فَقَالَ: رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا^(٢).

٩٩٢٣- عنه عليه السلام: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمُؤْمِنِ، وَإِنَّهُ وَقَارٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا، وَنُورٌ سَاطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِهِ وَقَّرَ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ لَهُ: هَذَا وَقَارٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا^(٣).

٢١٤٧- الْحَثُّ عَلَى إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٩٩٢٤- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ^(٤).

٩٩٢٥- الإمام الصادق عليه السلام: عَظَّمُوا كِبَارَكُمْ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ^(٥).

٩٩٢٦- عنه عليه السلام: لَيْسَ مِمَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا^(٦).

٩٩٢٧- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِي تَوْقِيرَ الشَّيْخِ مِنْ أُمَّتِي^(٧).

(١) علل الشرائع: ٣/١٠٤.

(٢) علل الشرائع: ١/١٠٤.

(٣) أمالي الطوسي: ١٤٩٢/٦٩٩.

(٤-٦) الكافي: ١/١٦٥/٢ وح ٣ وح ٢.

(٧) كنز العمال: ٦٠١٣.

الشَّيْعة

البحار: ٦٨ / ١ باب ١٥ «فضائل الشيعة» .
كنز العمال: ١ / ٢٢٣ «أحاديث مجمولة في ذمّ الشيعة» .

انظر: الصير: باب ٢١٧٧ .

٢١٤٨ - فضل الشيعة

الكتاب

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(١).

﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾^(٢).

٩٩٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام: سُنَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَنْ أَبِي طَالِبٍ صلى الله عليه وآله.

فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ^(٣).

٩٩٢٩ - الإمام علي عليه السلام: شَكُوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَسَدَ النَّاسِ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ

أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا، وَأَحِبَّائُنَا

خَلْفَ ذُرِّيَّتِنَا، وَأَشْيَاعُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا^(٤).

٢١٤٩ - صفات الشيعة (١)

الافتداء بعلي عليه السلام

٩٩٣٠ - الإمام العسكري عليه السلام: شِيعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام هُمُ الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْقَعَ الْمَوْتَ

عَلَيْهِمْ أَوْ وَقَعُوا عَلَى الْمَوْتِ، وَشِيعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام هُمُ الَّذِينَ يُؤْتِرُونَ إِخْوَانَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ

بِهِمْ خِصَاصَةٌ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَرَاهُمْ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاَهُمْ، وَلَا يَقْدَهُمْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ، وَشِيعَةُ

عَلِيٍّ عليه السلام هُمُ الَّذِينَ يَقْتَدُونَ بِعَلِيٍّ عليه السلام فِي إِكْرَامِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ^(٥).

٩٩٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: شِيعَتُنَا أَهْلُ الْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ، وَأَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْأَمَانَةِ، وَأَهْلُ

الزَّهْدِ وَالْعِبَادَةِ، أَصْحَابُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، الْقَائِمُونَ بِاللَّيْلِ، الصَّائِمُونَ

بِالنَّهَارِ، يُرْكُونَ أَمْوَالَهُمْ، وَيَحْجُونَ الْبَيْتَ، وَيَحْتَبِئُونَ كُلَّ مُحْرَمٍ^(٦).

٩٩٣٢ - عنه عليه السلام: شِيعَتُنَا مَنْ قَدَّمَ مَا اسْتُحْسِنَ، وَأَمْسَكَ مَا اسْتُقْبِحَ، وَأَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَارَعَ

بِالْأَمْرِ الْجَلِيلِ، رَغَبَةً إِلَى رَحْمَةِ الْجَلِيلِ، فَذَاكَ مِنَّا وَإِلَيْنَا وَمَعَنَا حَيْثُمَا كُنَّا^(٧).

(١) الصافات: ٨٣، ٨٤.

(٢) القصص: ١٥.

(٣-٤) الإرشاد: ١/٤١ و ص ٤٣.

(٥-٧) البحار: ٦٨/١٦٢/١١ و ص ٢٣/١٦٧ و ص ٢٩/١٦٩.

٩٩٣٣- الإمام الباقر عليه السلام : ما شيعتنا إلا من أتى الله وأطاعه، وما كانوا يُعرفون إلا بالتواضع والتخشع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله ^(١).

٩٩٣٤- الإمام الصادق عليه السلام : شيعتنا هم الشاجبون الذابلون الناجلون، الذين إذا جنهم الليل استقبلوه بحزن ^(٢).

٩٩٣٥- عنه عليه السلام : إنما شيعته علي من عفا بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، وزجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعته جعفر ^(٣).

٩٩٣٦- عنه عليه السلام : امتحنوا شيعتنا عند ثلاث : عند مواقيت الصلوات كيف محافظتهم عليها، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عن عدونا، وإلى أموالهم كيف مؤاساتهم لإخوانهم فيها ^(٤).
٩٩٣٧- رسول الله صلى الله عليه وآله : إن شيعتنا من شيعنا وأتبع آثارنا واقتنى بأعمالنا ^(٥).

٩٩٣٨- الإمام الصادق عليه السلام : إنما شيعتنا يُعرفون بخصال شتى : بالسخاء والبذل للإخوان، وبأن يصلوا الخمسين ليلاً ونهاراً ^(٦).

٩٩٣٩- الإمام الباقر عليه السلام : لا تذهب بكم المذاهب، فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عز وجل ^(٧).

٩٩٤٠- بحار الانوار عن محمد بن الحنفية : لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتخذ له طعاماً، فبعت إليه صلوات الله عليه وإلى أصحابه فأقبل ثم قال : يا أحنف، ادع لي أصحابي، فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالي، فقال الأحنف بن قيس : يا أمير المؤمنين، ما هذا الذي نزل بهم ؟ أين قلته الطعام ؟ أو من هول الحرب ؟!

فقال صلوات الله عليه : لا يا أحنف، إن الله سبحانه أحب أقواماً تنسكوا له في دار الدنيا

(١) نحف المقول : ٢٩٥.

(٢-٣) الكافي : ٢/٢٣٣/٧ وح ٩.

(٤) البحار : ٤٠/٢٢/٨٣.

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ١٤٩/٣٠٧.

(٦) نحف المقول : ٣٠٣.

(٧) الكافي : ١/٧٣/٢.

تَنَشَّكَ مَنْ هَجَمَ عَلَيَّ مَا عَلِمَ مِنْ قُرْبِهِمْ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشَاهِدُوهَا، فَحَمَلُوا
أَنْفُسَهُمْ عَلَيَّ بِجَهْدِهَا^(١).

٩٩٤١- الإمام عليؑ: شيعتي والله، الخُلَاءُ، العُلَمَاءُ بِاللَّهِ وَدِينِهِ، الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ،
الْمُهْتَدُونَ بِحَبِّهِ، أَنْصَاءُ عِبَادَةٍ، أَحْلَاسُ زَهَادَةٍ، صَفْرُ الْوُجُوهِ مِنَ التَّهَجُّدِ، عُمُشُ الْعَيُونِ مِنَ
الْبُكَاءِ، دُثْبُلُ الشَّفَاهِ مِنَ الذِّكْرِ، حُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى، تُعْرَفُ الرَّبَّائِيَّةُ فِي وُجُوهِهِمْ،
وَالرَّهْبَانِيَّةُ فِي سَمْتِهِمْ، مَصَابِيحُ كُلِّ ظَلَمَةٍ... إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، أَوْلَئِكَ
شِيعَتِي الْأَطْيَبُونَ وَإِخْوَانِي الْأَكْرَمُونَ، أَلَا هَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِمْ!^(٢)

٩٩٤٢- عنهؑ: شِيعَتُنَا الْمُبَادِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا الْمُرَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ
أَمْرِنَا، الَّذِينَ إِنْ غَضَبُوا لَمْ يَظْلِمُوا، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا، بَرَكَتُهُ عَلَيَّ مَنْ جَاوَزُوا، سَلِمَ لِمَنْ
خَالَطُوا^(٣).

٩٩٤٣- عنهؑ: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَنَا، وَاخْتَارَ لَنَا شِيعَةً يَنْصُرُونَنَا،
وَيَفْرَحُونَ لِفَرَحِنَا، وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا، وَيَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِيْنَا، فَأَوْلَئِكَ مِنَّا وَإِلَيْنَا وَهُمْ
مَعَنَا فِي الْجَنَانِ^(٤).

٩٩٤٤- الإمام الحسنؑ: فِي جَوَابِ رَجُلٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكُمْ -: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ
لَنَا فِي أَوْامِرِنَا وَرَوَاجِرِنَا مُطِيعاً فَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنْ كُنْتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَلَا تَزِدْ فِي دُنُوبِكَ بِدَعْوَاكَ
مَرْتَبَةً شَرِيفَةً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، لَا تَقُلْ: أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ، وَلَكِنْ قُلْ: أَنَا مِنْ مُوَالِيكُمْ وَمُحِبِّكُمْ
وَمُعَادِي أَعْدَائِكُمْ، وَأَنْتَ فِي خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ^(٥).

٩٩٤٥- الإمام عليؑ: شِيعَتُنَا هُمُ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ، الْعَامِلُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ، أَهْلُ الْقَضَائِلِ،

(١) البحار: ١٣٢/٢١٩/٧.

(٢) أمالي الطوسي: ١١٨٩/٥٧٦.

(٣) الكافي: ٢٤/٢٣٦/٢.

(٤) غرر الحكم: ٣٥٥٤.

(٥) تنبيه الخواطر: ١٠٦/٢.

الناطِقُونَ بالصَّوَابِ، مَا كُوِّهُمُ الثَّقُوتُ، وَمَلَبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ، وَمَشِيئُهُمُ التَّوَاضُّعُ... تَحَسَّبُهُمْ مَرْضَى وَقَدْ خُوِلَطُوا وَمَا هُمْ بِذَلِكَ، بَلْ خَامَرَهُمْ مِنْ عَظَمَةِ رَبِّهِمْ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَا طَاشَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ، وَذَهَلَتْ مِنْهُ عُقُولُهُمْ، فَإِذَا اشْتَاقُوا مِنْ ذَلِكَ بَادَرُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الرَّكِيَّةِ، لَا يَرْضُونَ لَهُ بِالْقَلِيلِ، وَلَا يَسْتَكْرِهُونَ لَهُ الْجَزِيلَ^(١).

٩٩٤٦- مستدرک الوسائل عن عبد الله بن زياد: سَلَّمْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنِّي، ثُمَّ قُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مُجْتَازُونَ لَسْنَا نَطِيقُ هَذَا الْمَجْلِسَ مِنْكَ كُلَّمَا أَرَدْنَا، فَأَوْصِنَا. قَالَ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَحُسْنِ الصُّحْبَةِ لِمَنْ صَحِبَكُمْ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ، صَلُّوا فِي مَسَاجِدِهِمْ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَاتَّبِعُوا جَنَائِزَهُمْ، فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي أَنَّ شَيْعَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانُوا خِيَارَ مَنْ كَانُوا مِنْهُمْ، إِنْ كَانَ فِقِيهًا كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ مُؤَدِّنًا فَهُوَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ إِمَامًا كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ أَمَانَةٍ كَانَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ وَدِيعَةٍ كَانَ مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ (كُونُوا) أَحِبُّونَا إِلَى النَّاسِ وَلَا تَبْغُضُونَا إِلَيْهِمْ^(٢).

٩٩٤٧- تنبيه الخواطر عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام: قَالَ أَبِي عليه السلام يَوْمًا وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ: مَنْ مِنْكُمْ تَطْيِبُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً فِي كَفِّهِ فَيَمْسِكُهَا حَتَّى تَطْفَأَ؟ فَكَاعَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَنَكَلُوا، فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: فَلَيْسَ إِيَّاكَ عَنَيْتُ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، بَلْ إِيَابَهُمْ أَرَدْتُ.

قَالَ: فَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَا أَكْثَرَ الْوَصْفَ وَأَقَلَّ الْفِعْلَ! إِنْ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ، أَلَا وَأَنَا أَعْرِفُ أَهْلَ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ مَعًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَا دَاتَ بِهِمُ الْأَرْضُ حَيًّا (حَيَاءً)^(٣).

٩٩٤٨- الإمام الكاظم عليه السلام - لموسى بن بكر الواسطي: لَوْ مَيَّزْتُ شَيْعَتِي لَمْ أَحِجَّهُمْ إِلَّا وَاحِصَةً، وَلَوْ اِمْتَحَنْتَهُمْ لَمَا وَجَدْتُهُمْ إِلَّا مُرْتَدِّينَ، وَلَوْ تَمَخَّصْتُهُمْ لَمَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدٌ، وَلَوْ

(١) البحار: ٧٨/٢٩/٩٦. انظر تمام الكلام.

(٢) مستدرک الوسائل: ٨/٣١٣/٩٥٣٠.

(٣) تنبيه الخواطر: ٢/١٥١.

عَرَبْتُهُمْ غَرَبَةً لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا كَانَ لِي، إِنَّهُمْ طَالَ مَا اتَّكَوْا عَلَى الْأَرَائِكِ فَقَالُوا: نَحْنُ شِيعَةٌ عَلِيٌّ! إِنَّمَا شِيعَةٌ عَلِيٌّ مَن صَدَّقَ قَوْلَهُ فَعَلَهُ^(١).

(انظر) الإيمان: باب ٢٩٥، الإمامة (١): باب ١٥٧.

٢١٥٠ - صفاتُ الشَّيْعَةِ (٢)

رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَسَدٌ بِالنَّهَارِ

٩٩٤٩ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام - في صِفَةِ الشَّيْعَةِ - : إِنَّهُمْ حُصُونٌ حَصِينَةٌ، فِي صُدُورِ أَمِينَةٍ، وَأَحْلَامٌ رَزِينَةٌ، لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ الْبُذْرِ، وَلَا بِالْجُفَاةِ الْمُرَائِنِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أَسَدٌ بِالنَّهَارِ^(٢).
٩٩٥٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِنُوفِ الْبِكَالِيِّ - : أَتَدْرِي يَا نُوفُ مَنْ شِيعَتِي؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: شِيعَتِي الذُّبُلُ الشَّفَاةِ، الْحُمُصُ الْبُطُونِ، الَّذِينَ تُعَرَفُ الرَّهْبَانِيَّةُ فِي وُجُوهِهِمْ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أَسَدٌ بِالنَّهَارِ^(٣).

(انظر) عنوان ٢٤٩ «السهر»

٢١٥١ - صفاتُ الشَّيْعَةِ (٣)

قُوَّةُ الْبَصِيرَةِ

٩٩٥١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّمَا شِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ: عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ، وَعَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ، أَلَا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ^(٤).
٩٩٥٢ - عنه عليه السلام : لَوْ أَنَّ شِيعَتَنَا اسْتَقَامُوا لَصَافَحَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَلَاظَلَّهُمُ الْقِيَامُ، وَلَا شَرَقُوا نَهَاراً، وَلَا كَلَّوْا مِنْ قُوَّتِهِمْ وَمِنْ نَحْمَتِ أَرْجُلِهِمْ، وَلَمَّا سَأَلُوا اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُمْ^(٥).

(١) الكافي: ٨ / ٢٢٨ / ٢٩٠.

(٢) مشكاة الأنوار: ٦٢.

(٣) البحار: ٧٨ / ٢٨ / ٩٥.

(٤) الكافي: ٨ / ٢١٥ / ٢٦٠.

(٥) تحف العقول: ٣٠٢.

٢١٥٢ - مَنْ هُمْ لَيْسُوا مِنَ الشَّيْعَةِ (١)

٩٩٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ قَالَ بِلِسَانِهِ وَخَالَفَنَا فِي أَعْمَالِنَا وَآثَارِنَا^(١).

٩٩٥٤- عنه عليه السلام: يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلَمْ يُحْسِنْ

صَحْبَةً مِنْ صَحْبِهِ، وَمُرَافَقَةً مِنْ رَافِقِهِ، وَمُصَاحَبَةً مِنْ صَاحِبِهِ، وَمُخَالَفَةً مِنْ خَالَفِهِ^(٢).

٩٩٥٥- الإمام الكاظم عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ يَرْعِ قَلْبَهُ^(٣).

٩٩٥٦- الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ يَكُونُ فِي مِصْرٍ يَكُونُ فِيهِ آلاَفٌ وَيَكُونُ فِي

المِصْرِ أَوْرَعٌ مِنْهُ^(٤).

٩٩٥٧- عنه عليه السلام: قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنِّي إِمَامُهُمْ، وَاللَّهِ مَا أَنَا لَهُمْ بِإِمَامٍ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ، كُلُّمَا سَتَرْتُ

سِتْرًا هَتَّكُوهُ، أَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا يَعْنِي كَذَا وَكَذَا، إِنَّمَا أَنَا إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي^(٥).

٩٩٥٨- الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَلَانٌ يَنْظُرُ إِلَى حَرَمٍ جَارِهِ وَإِنْ

أَمَكْنَهُ مُوَاقَعَةٌ حَرَامٌ لَمْ يَرْعِ عَنْهُ، فَفَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: إِيْتُونِي بِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِكُمْ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ مَوَالَاتِكَ وَمَوَالَةَ عَلِيِّ ﷺ وَيَتَّبِرُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ! فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُلْ مِنْ شَيْعَتِنَا فَإِنَّهُ كَذِبٌ؛ إِنَّ شَيْعَتِنَا مَنْ شَيَّعَنَا وَتَبِعَنَا فِي أَعْمَالِنَا^(٦).

٩٩٥٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَصْحَابِي أُولُو النَّهْيِ وَالتَّقَى، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ وَالتَّقَى

فَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِي^(٧).

٢١٥٣ - مَنْ هُمْ لَيْسُوا مِنَ الشَّيْعَةِ (٢)

٩٩٦٠- الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ أَنْكَرَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ: الْمِرْعَاجَ، وَالْمَسَاءَلَةَ فِي

القَبْرِ، وَخَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَالشَّفَاعَةَ^(٨).

(١) البحار: ١٦٤/٦٨، ١٣/١٦٤.

(٢) تحف العقول: ٣٨٠.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٤٧/١٠.

(٤-٥) البحار: ١٦٤/٦٨، ١٣/١٦٤، ٧٦/٨٠، ٢/١٣.

(٦) تنبيه الخواطر: ١٠٥/٢.

(٧-٨) البحار: ١٦٦/٦٨، ١٧/١٦٦، ١١/٩، ٦٩.

٩٩٦١- عنه عليه السلام: ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره^(١).

٢١٥٤- الشَّيْعَةُ وَمُؤَاسَاةُ الْإِخْوَانِ

٩٩٦٢- الإمام الصادق عليه السلام - لما سأل رجلاً عمن خلف من إخوانه، فأجابته بحسن التَّناء والتزكية والإطراء -: كيف عيادةُ أغنيائهم على فقرائهم؟ فقال: قليلة، قال: وكيف مُشاهدةُ أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة، قال: فكيف صلةُ أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم، فقال: إنك لتذكرُ أخلاقاً قلَّ ما هي فيمن عندنا. قال: فقال: فكيف ترعُّمُ هؤلاءٍ أئمتهم شيعَةً؟^(٢)

٩٩٦٣- الإمام الباقر عليه السلام - لبعض أصحابه لما ذكِرَ عنده كثرةُ الشَّيْعَةِ -: هل يعطفُ الغنيُّ على الفقير، ويتجاوزُ المحسنُ عن المسيء، ويتواسون؟ قلتُ: لا، قال عليه السلام: ليس هؤلاءِ الشَّيْعَةُ، الشَّيْعَةُ من يفعلُ هكذا^(٣).

٩٩٦٤- عنه عليه السلام: يا إسماعيلُ، أَرَأَيْتَ فيما قبلكم إذا كان الرجلُ ليس له رداءٌ وعند بعض إخوانه فضلُ رداءٍ يطرحُه عليه حتى يُصيبَ رداءً؟ فقلتُ: لا، قال: فإذا كان له إزارٌ يُرسلُ إلى بعض إخوانه بإزاره حتى يُصيبَ إزاراً؟ فقلتُ: لا، فَضَرَبَ بيده على فخذِهِ ثم قال: ما هؤلاءِ يا خوةٍ^(٤).

٢١٥٥- أصنافُ الشَّيْعَةِ

٩٩٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: الشَّيْعَةُ ثلاثٌ: مُحِبٌّ وأدُّ فهو مِنَّا، ومُتَزَيِّنٌ بنا ونحنُ زَيْنٌ لِمَنْ تَزَيَّنَ بنا، ومُسْتَأْكَلٌ بنا الناسُ، ومَنْ اسْتَأْكَلَ بنا افتقرَ^(٥).

(١) الخصال: ١٣١/١٣٧.

(٢) الكافي: ١٧٣/٢.

(٣) البحار: ٦٩/٣١٣/٧٤.

(٤) تنبيه الخواطر: ٨٥/٢.

(٥) الخصال: ٦١/١٠٣.

٩٩٦٦- الإمام الباقر عليه السلام: شيعتنا ثلاثة أصنافٍ: صنفٌ يأكلون الناس بنا، وصنفٌ كالزُّجاج يُمُّم^(١)، وصنفٌ كالذهب الأحمر كلُّما أدخل النار ازدادَ جودةً^(٢).

٩٩٦٧- عنه عليه السلام: الشيعة ثلاثة أصنافٍ: صنفٌ يتركتون بنا، وصنفٌ يستأكلون بنا، وصنفٌ مِنّا وإلينا^(٣).

٩٩٦٨- الإمام الصادق عليه السلام: افترق الناس فينا على ثلاث فرقي: فرقةٌ أحبُّونا انتظاراً قائميناً ليصيئوا من دُنيانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا، فسَحِشُرْهُمُ اللهُ إلى النار، وفرقةٌ أحبُّونا وسَمِعُوا كلامنا، ولم يَقصُرُوا عن فعلنا، لِيَسْتَأْكِلُوا الناس بنا، فَيَمْلَأُ اللهُ بَطُونَهُمْ ناراً يُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الجوعَ والعَطشَ، وفرقةٌ أحبُّونا وحفظوا قولنا، وأطاعوا أمرنا، ولم يُخالفوا فعلنا، فأولئك مِنّا ونحنُ مِنْهُمْ^(٤).

٩٩٦٩- عنه عليه السلام: لما دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وادَّعَى: أَنَّهُ مِنْ مُحِبِّهِمْ وَمُؤَالِيهِمْ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ مُحِبِّينَا أَنْتَ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ، فَسَأَلَهُ سَدِيرٌ: كَمْ مُحِبُّوكُمْ يَابِنَ رَسُولِ اللهِ؟! -: عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ: طَبَقَةُ أَحْبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ، وَطَبَقَةُ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ، وَطَبَقَةُ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ هُمُ النَّمَطُ الْأَعْلَى...
وَالطَّبَقَةُ النَّائِيَةُ: النَّمَطُ الْأَسْفَلُ، أَحْبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ وَسَارُوا بِسِيرَةِ الْمُلُوكِ، فَالَسِتْنَهُمْ مَعَنَا وَسُيُوفُهُمْ عَلَيْنَا.

وَالطَّبَقَةُ النَّائِيَةُ: النَّمَطُ الْأَوْسَطُ، أَحْبُّونَا فِي السِّرِّ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ، وَلَعَمْرِي لَنْ كَانُوا أَحْبُّونَا فِي السِّرِّ دُونَ الْعَلَانِيَةِ فَهُمُ الصَّوَامُونَ بِالنَّهَارِ الْقَوَامُونَ بِاللَّيْلِ تَرَى أَثَرَ الرَّهْبَانِيَّةِ فِي وُجُوهِهِمْ، أَهْلٌ سَلِمٌ وَانْقِيَادٍ.

قَالَ الرَّجُلُ: فَأَنَا مِنْ مُحِبِّكُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام: إِنَّ مُحِبِّينَا فِي السِّرِّ

(١) يعني لا يكتم السر ويذبح ما في باطنه من الأسرار.

(٢) البحار: ٢٤ / ١٨٦ / ٧٨.

(٣) مشكاة الأنوار: ٦٣.

(٤) تحف العقول: ٥١٤.

والعلائيّة علاماتٍ يُعرَفُونَ بها، قَالَ الرَّجُلُ: وَمَا تِلْكَ الْعَلَامَاتُ؟ قَالَ ﷺ: تِلْكَ خِلَالَ أَوْلِيهَا أَنَّهُمْ عَرَفُوا التَّوْحِيدَ حَقًّا مَعْرِفَتِهِ وَأَحْكَمُوا عِلْمَ تَوْحِيدِهِ^(١).

(انظر المعبة (٤): باب ٦٨١، المعرفة (٣): باب ٢٦٠٧).

٢١٥٦ - نَهَى الشَّيْعَةَ عَنِ الْغُلُوِّ

٩٩٧٠- الإمامُ الباقرُ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ - شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ - كُونُوا التَّمَرُّقَةَ الْوَسْطَى، يَرْجِعْ إِلَيْكُمْ الْغَالِي، وَيَلْحَقْ بِكُمْ التَّالِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ سَعْدٌ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا الْغَالِي؟ قَالَ: قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا، فَلَيْسَ أَوْلَتُكَ مِنَّا وَلَسْنَا مِنْهُمْ. قَالَ: فَا التَّالِي، قَالَ: الْمُرْتَاذُ يُرِيدُ الْحَيْرَ، يُبَلِّغُهُ الْحَيْرَ يُوجِرُ عَلَيْهِ^(٢).

٢١٥٧ - مَا يَنْبَغِي لِلشَّيْعَةِ فِي مُوَاجَهَةِ النَّاسِ

٩٩٧١- الإمامُ الصادقُ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، إِنَّكُمْ قَدْ نُسِبْتُمْ إِلَيْنَا، كُونُوا لَنَا زِينًا، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شِينًا^(٣).

٩٩٧٢- عنه ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبْنَا إِلَى النَّاسِ، وَلَا يُبَغِّضُنَا إِلَيْهِمْ. وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ يَرَوُونَ مُحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا أَعَزَّ، وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ^(٤).

٩٩٧٣- عنه ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبْنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُبَغِّضُنَا إِلَيْهِمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَرَوْنَ مُحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ أَعَزَّ، وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَحْطُ إِلَيْهَا عَشْرًا^(٥).

٩٩٧٤- عنه ﷺ: يَا عَبْدَ الْأَعْلَى... فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ - يَعْنِي الشَّيْعَةَ - وَقُلْ: قَالَ

(١) تحف العقول: ٣٢٥.

(٢) الكافي: ٦/٧٥/٢.

(٣-٤) مشكاة الأنوار: ٦٧، ١٨٠.

(٥) الكافي: ٨/٢٢٩/٨، ٢٩٣.

لَكُمْ : رَجِمَ اللهُ عَبْدًا اسْتَجَرَ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَيْنَا ، بَأَن يُظْهِرَ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ وَيَكْفُ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ^(١).

٩٩٧٥ - عنه عليه السلام : مَعَاشِرَ الشَّيعةِ ، كُونُوا لَنَا زِينًا ، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْنًا ، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ، احْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَكُفُّوا عَنِ الْفُضُولِ وَقَبِيحِ الْقَوْلِ^(٢).

٩٩٧٦ - الإمام الهادي عليه السلام - لِشِيعَتِهِ - : اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا زِينًا وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا ، جُرُّوا إِلَيْنَا كُلَّ مَوَدَّةٍ ، وَادْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ^(٣).

(انظر) الحديث ٩٩٤٦.

مستدرک الوسائل : ٥٩ / ٢ : باب ١.

٢١٥٨ - مَقَامُ الشَّيعةِ فِي الْقِيَامَةِ

٩٩٧٧ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : يَا عَلِيُّ ، ... هَذَا حَبِيبِي جَبْرَتِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَى مُحِبِّكَ وَشِيعَتَكَ سَبْعَ خِصَالٍ : الرَّفَقَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ ، وَالْأَمْنَ عِنْدَ الْفَرَجِ ، وَالْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ ، وَالْجَوَازَ عَلَى الصُّرَاطِ ، وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْأُمَّمِ بِتَمَانِينَ عَامًا^(٤).

٩٩٧٨ - عنه عليه السلام : تُوَضَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرٌ حَوْلَ الْعَرْشِ لِشِيعَتِي وَشِيعَةِ أَهْلِ بَيْتِي الْمُخْلِصِينَ فِي وَلَايَتِنَا ، وَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : هَلُمُّوا يَا عِبَادِي إِلَيَّ لِأَنْشُرَنَّ عَلَيْكُمْ كَرَامَتِي ؛ فَقَدْ أُودِيتُمْ فِي الدُّنْيَا^(٥).

٩٩٧٩ - عنه عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ...﴾ - : قَالَ لِي جَبْرَتِيلُ : ذَلِكَ عَلِيُّ وَشِيعَتُهُ ، هُمْ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللهِ

(١) البحار : ٦٢ / ٧٧ / ٢.

(٢) أمالي الصدوق : ١٧ / ٣٢٧.

(٣) تحف العقول : ٤٨٨.

(٤) البحار : ٤ / ٩ / ٦٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦٠ / ٢٣٢٢.

بِكْرَامَتِهِ لَهُمْ^(١).

٩٩٨٠ - عَنْهُ عليه السلام : شِبَعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٩٩٨١ - عَنْهُ عليه السلام - لِعَلِيِّ عليه السلام : - تَرُدُّ شَيْعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِوَاءً غَيْرَ عِطَاشٍ، وَيَرُدُّ عَدُوَّكَ عِطَاشاً يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ^(٣).

٢١٥٩ - ادِّعَاءُ التَّشْيِيعِ

٩٩٨٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عن عمارة الدهني - في جواب قاضي الكوفة لما سأله عن سبب بكائه حين سمّاه رافضياً : أما بكائي على نفسي فإنك نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها، زعمت أني رافضي، ويحك لقد حدّثني الصادق عليه السلام : «إن أول من سمّي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى عليه السلام في عصاه آمنوا به (ورضوا به) واتبعوه ورفضوا أمر فرعون، واستسلموا لكل ما نزل بهم، فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه». فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله تعالى، وفعل كل ما أمره الله، فأين في الزمان مثل هذا؟!!

فإنما بكيت على نفسي خشية أن يطلع الله تعالى على قلبي، وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسي، فباعتني ربي عز وجل ويقول : يا عمارة، أكنت رافضاً للأباطيل، عاملاً للطاعات كما قال لك؟ فيكون ذلك تقصيراً بي في الدرجات إن سألني، وموجباً لشديد العقاب عليّ إن ناقسني، إلا أن يتداركني موالي يشفاعتهم.

وأما بكائي عليك، فلِعَظَمِ كُذْبِكَ فِي تَسْمِيَتِي بِغَيْرِ اسْمِي، وَشَفَقَتِي الشَّدِيدَةِ عَلَيْكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ صَرَفْتَ أَشْرَفَ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرْدِهَا كَيْفَ يَصِيرُ بَدَنُكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ، وَعَذَابِ اللَّهِ، وَكَلِمَتِكَ هَذِهِ؟!^(٤)

(١) أمالي الطوسي: ١٠٤/٧٢.

(٢-٣) عمون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/٢ و ٢٠١/٥٢ و ص ٢٣٨/٦٠.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٥٧/٣١١.

٩٩٨٣- الإمام الكاظم عليه السلام - لما قيل له مَرَرْنَا بِرَجُلٍ فِي السُّوقِ وَهُوَ يُنَادِي : أَنَا مِنْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْخُلَّصِ ، وَهُوَ يُنَادِي عَلَى نِيَابٍ يَبِيعُهَا عَلَى مَنْ يَزِيدُ - : مَا جَهَلٌ وَلَا ضَاعَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ ، أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا ؟ (مَا مَثَلُ) هَذَا كَمَنْ قَالَ : أَنَا مِثْلُ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ وَعَمَّارٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُبَاخِسُ فِي بَيْعِهِ ، وَيُدَلِّسُ عُيُوبَ الْمَيْعِ عَلَى مُشْتَرِيهِ ، وَيَشْتَرِي الشَّيْءَ بِثَمَنِ فَيَزِيدُ الْغَرِيبَ يَطْلُبُهُ فَيُوجِبُ لَهُ ، ثُمَّ إِذَا غَابَ الْمُشْتَرِي قَالَ : لَا أُرِيدُهُ إِلَّا بِكَذَا ، بِدُونِ مَا كَانَ يَطْلُبُهُ (مِنْهُ) ، أَيْ كُونَ هَذَا كَسَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ وَعَمَّارٍ ؛ حَاشَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَهُمْ وَلَكِنْ لَا تَنْتَعُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ : أَنَا مِنْ مُحِبِّي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ مُوَالِي أَوْلِيَائِهِمْ وَمُعَادِي أَعْدَائِهِمْ ^(١) .

٩٩٨٤- الإمام الرضا عليه السلام - فِي جَوَابِ قَوْمٍ سَأَلُوهُ عَنِ سَبَبِ عَدَمِ إِذْنِهِ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ يَوْمَئِذٍ - : لِدَعْوَاكُمْ أَنْتُمْ شَيْعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام .
وَيَحْكُمُ ! إِنَّمَا شَيْعَتُهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، الَّذِينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ ، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا شَيْئاً مِنْ (فُنُونٍ) رَوَّاجِرِهِ .
فَأَمَّا أَنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ إِنَّكُمْ شَيْعَتُهُ ، وَأَنْتُمْ فِي أَكْثَرِ أَعْمَالِكُمْ لَهُ مُخَالِفُونَ ، مُقْصِرُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَرَائِضِ (وَ) مُتَهَاوِنُونَ بِعَظِيمِ حُقُوقِ إِخْوَانِكُمْ فِي اللَّهِ ، وَتَتَّقُونَ حَيْثُ لَا تَحِبُّ التَّقِيَّةَ ، وَتَتْرَكُونَ التَّقِيَّةَ (حَيْثُ لَا بَدَّ مِنَ التَّقِيَّةِ) ... ^(٢) .

٩٩٨٥- عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ قَالَ : أَنَا مِنْ شَيْعَتِكُمْ الْخُلَّصِ : هَاهُ قَدْ أَبْطَلَتْ بِرِّكَ بِإِخْوَانِكَ وَصَدَقَاتِكَ ... لِقَوْلِكَ « وَكَيْفَ أَحْبَبْتُهُ وَأَنَا مِنْ شَيْعَتِكُمْ الْخُلَّصِ ؟ » وَيَحْكُ ! أَتَدْرِي مَنْ شَيْعَتُنَا الْخُلَّصُ ؟ (قَالَ : لَا . قَالَ : شَيْعَتُنَا الْخُلَّصُ) حِزْقِيلُ الْمُؤْمِنُ ، مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَصَاحِبُ يَسَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فِيهِ) : « وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى » وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ ، أَسَوَيْتَ نَفْسَكَ بِهَوْلَاءِ ؟ ! أَمَا آذَيْتَ بِهَذَا الْمَلَائِكَةَ ، وَآذَيْتَنَا ؟ !

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ١٥٨ / ٣١٢ .

(٢) في المصدر « وأبي » وهو تصحيف .

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ١٥٩ / ٣١٣ ، انظر تمام الحديث .

فَقَالَ الرَّجُلُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَكَيْفَ أَقُولُ ؟

قَالَ : قُلْ : أَنَا مِنْ مُوَالِيكُمْ وَمُحِبِّكُمْ ، وَمُعَادِي أَعْدَائِكُمْ ، وَمُوَالِي أَوْلِيَاءِكُمْ^(١) .

٩٩٨٦ - الإمام العسكري عليه السلام - لِلْوَالِي فِي رَجُلٍ أَتَمَّ بِقَصْدِ السَّرِقَةِ وَقَدْ ادَّعَى التَّشْيِيعَ :

مَعَاذَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ، وَإِنَّمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي يَدِكَ لِاعْتِقَادِهِ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ...^(٢) .

(١-٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣١٥ / ١٦٠ و (ص ٣١٦ / ١٦١ ، انظر تمام الحديث).

حُرُوفُ الصَّلَاةِ

| | |
|-----------|--------------------------|
| ٢٠٥٣..... | ٢٨٥ - الصُّبْحُ..... |
| ٢٠٥٩..... | ٢٨٦ - الصَّبْرُ..... |
| ٢٠٧٧..... | ٢٨٧ - الصُّحْبَةُ..... |
| ٢٠٧٩..... | ٢٨٨ - الصَّحَّةُ..... |
| ٢٠٨١..... | ٢٨٩ - الصَّدْقُ..... |
| ٢٠٨٩..... | ٢٩٠ - الصَّدِيقُ..... |
| ٢٠٩٣..... | ٢٩١ - الصَّدِيقُ..... |
| ٢١٠٩..... | ٢٩٢ - الصَّدَقَةُ..... |
| ٢١٢٩..... | ٢٩٣ - الصَّرَاطُ..... |
| ٢١٣٥..... | ٢٩٤ - الصَّغْرُ..... |
| ٢١٣٧..... | ٢٩٥ - المَصَانِحَةُ..... |
| ٢١٤١..... | ٢٩٦ - الصَّلْحُ (١)..... |
| ٢١٤٣..... | ٢٩٧ - الصَّلْحُ (٢)..... |

| | |
|------------|----------------------|
| ٢١٤٧ | ٢٩٨ - الصَّلَاةُ (١) |
| ٢١٨١ | ٢٩٩ - الصَّلَاةُ (٢) |
| ٢١٨٥ | ٣٠٠ - الصَّلَاةُ (٣) |
| ٢١٩٣ | ٣٠١ - الصَّلَاةُ (٤) |
| ٢١٩٧ | ٣٠٢ - الصَّلَاةُ (٥) |
| ٢٢٠١ | ٣٠٣ - الصَّمْتُ |
| ٢٢٠٧ | ٣٠٤ - الصَّنَاعَةُ |
| ٢٢٠٩ | ٣٠٥ - المَصِيْبَةُ |
| ٢٢١٩ | ٣٠٦ - الصَّوْتُ |
| ٢٢٢٣ | ٣٠٧ - الصُّوفِيَّةُ |
| ٢٢٢٥ | ٣٠٨ - الصَّوْمُ |

البحار: ٧٦ / ١٥ باب ٩٩ «في جواب: كيف أصبحت؟».

٢١٦٠ - الصُّبْح

الكتاب

﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ﴾^(١).﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾^(٢).﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٣).

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ

أَفَلَا تَشْعُرُونَ﴾^(٤).

٩٩٨٧- الإمام الصادق عليه السلام - بعد أن ذَكَرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ: وَلَوْ جَعَلَ أَحَدُهُمَا سَرْمَدًا مَا قَامَ لَهُمْ

مَعَاشٌ أَبَدًا، فَجَعَلَ مُدَبِّرٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَخَالِقُهَا النَّهَارَ مُبْصِرًا وَاللَّيْلَ سَكَنًا^(٥).

٢١٦١ - مَا قِيلَ فِي جَوَابِ «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»

٩٩٨٨- المسيح عليه السلام - فِي جَوَابِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ -: لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو، وَلَا أَسْتَطِيعُ مَا

أَحَازِرُ، مَا مَوْراً بِالطَّاعَةِ، مَنَهتاً عَنِ الْخَطِيئَةِ، فَلَا أَرَى فَقِيْرًا أَفْقَرَ مِنِّي^(٦).

٩٩٨٩- رسولُ اللهِ ﷺ - أَيْضاً -: بَخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِئًا، وَلَمْ يُعُدْ مَرِيضًا، وَلَمْ يَشْهَدْ

جَنَازَةً^(٧).

٩٩٩٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام - أَيْضاً -: أَصْبَحْتُ وَنَوْمِي خَطْرَاتُ، وَيَقْظَتِي فَرَاعَاتُ، وَفِكْرَتِي فِي

يَوْمِ الْمَمَاتِ^(٨).

(١) المدثر: ٣٤.

(٢) التكوثر: ١٨.

(٣) الأنعام: ٩٦.

(٤) القصص: ٧١.

(٥) نور الثقلين: ١/٧٤٩/١٩٨.

(٦) البحار: ٥٩/٣٠٧/٧٤.

(٧) أمالي الطوسي: ١٣٢٣/٦٤٠.

(٨) البحار: ٣/١٨/٧٦.

٩٩٩١- عنه عليه السلام - أيضاً - : أَصْبَحْنَا وَبْنَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَقَضَيْهِ مَا لَا تُحْصِيهِ ، مَعَ كَثِيرٍ مَا تُحْصِيهِ ، فَا نَدْرِي أَيَّ نِعْمَةٍ نَشْكُرُ ، أَجَمِيلٍ مَا يَنْشُرُ أَمْ قَبِيحٍ مَا يَسْتُرُ؟! (١)

٩٩٩٢- عنه عليه السلام - أيضاً - : بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَقَضَى مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَزُرْ أَخَا ، وَلَمْ يُدْخِلْ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا ، [قَالَ جَابِرٌ - رَاوِي الْحَدِيثِ - :] قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ السُّرُورُ ؟ قَالَ : يُفْرَجُ عَنْهُ كَرَبًا ، أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ فَاقَتَهُ (٢).

٩٩٩٣- عنه عليه السلام - أيضاً - لَمَّا عَادَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ صَبَاحًا وَهُوَ مَرِيضٌ - : يَا بُنَيَّ كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ يَفِي بِبِقَائِهِ ، وَيَسْتَقِمُّ بِدَوَائِهِ ، وَيُؤْتِي مِنْ مَأْمَنِهِ (٣)؟! (١)

٩٩٩٤- عنه عليه السلام - أيضاً - : كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَافِظَانِ ، وَعَلِمَ أَنَّ خَطَايَاهُ مَكْتُوبَاتٌ فِي الدِّيَّوَانِ؟! إِنْ لَمْ يَرْحَمَهُ رَبُّهُ فَرَجَعُهُ إِلَى النَّيْرَانِ (٤).

٩٩٩٥- فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام - أيضاً - : أَصْبَحْتُ عَائِقَةً لِدُنْيَاكُمْ ، قَالِيَةً لِرِجَالِكُمْ ، لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ إِذْ عَجَّمْتُهُمْ (٥).

٩٩٩٦- الإِمَامُ الْحَسَنُ عليه السلام - أيضاً - : أَصْبَحْتُ وَلِي رَبِّ فَوْقِي ، وَالنَّارُ أَمَامِي ، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي ، وَالْحِسَابُ مُحَدِّقٌ بِي ، وَأَنَا مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي ، لَا أَجِدُ مَا أَحِبُّ ، وَلَا أَدْفَعُ مَا أَكْرَهُ ، وَالْأُمُورُ بِيَدِ غَيْرِي ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنِّي ، فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي؟! (٦)

٩٩٩٧- الإِمَامُ الْحُسَيْنُ عليه السلام - أيضاً - : أَصْبَحْتُ وَلِي رَبِّ فَوْقِي... [وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَخُوهُ عليه السلام] (٧).

٩٩٩٨- الإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام - فِي جَوَابِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ - : أَصْبَحْتُ مَطْلُوبًا بِتَمَانٍ : اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِالسُّنَّةِ ، وَالْعِيَالُ بِالْقَوْتِ ، وَالنَّفْسُ بِالشَّهْوَةِ ، وَالشَّيْطَانُ

(١) البحار: ٤١/١٦٤/٥٨.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٤٠/١٣٢٤.

(٣) في المصدر «مأني» والصحيح ما أوثقته كما في البحار: ٧٦/١٨/٣.

(٤) أمالي الطوسي: ٦٤١/١٣٢٩.

(٥-٦) جامع الأخبار: ٢٣٧/٦٠٥ وح ٦٠٦.

(٧) البحار: ٧٨/١١٣/٧.

(٨) جامع الأخبار: ٢٣٧/٦٠٤.

بالمصيبة، والحافظان يصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأننا بين هذه الخصال مطلوب^(١).

٩٩٩٩- عنه عليه السلام - أيضاً - : أنت تزعم أنك لنا شيعة، وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا؟! أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون الأبناء، ويستحيون النساء، وأصبح خير البرية بعد نبيها عليه السلام يلعن على المناير، ويُعطى الفضل والأموال على شتمه^(٢).
 ١٠٠٠٠- الإمام الباقر عليه السلام - أيضاً - : أصبحنا غرقى في النعمة، موقورين بالذنوب، يتحبت إلينا إلهنا بالنعمة، وتتمقت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه وهو غني عنا^(٣).

٢١٦٢ - ما ينبغي عند الصبح وما لا ينبغي

١٠٠٠١- الإمام الصادق عليه السلام : في التوراة: من أصبح على الدنيا حزيناً أصبح على الله ساخطاً^(٤).
 ١٠٠٠٢- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أيضاً - : من أصبح على الدنيا حريصاً أصبح وهو على الله ساخطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإما يشكو ربه^(٥).
 ١٠٠٠٣- الإمام علي عليه السلام : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو ربه^(٦).
 ١٠٠٠٤- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم^(٧).
 ١٠٠٠٥- الإمام علي عليه السلام : من أصبح والآخرة همهُ استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل، وعزَّ بغير عشيرة^(٨).
 ١٠٠٠٦- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أصبح معافى في جسده، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما

(١- ٢) جامع الأخبار: ٢٣٧/٦٠٣ و ص ٢٢٨/٦٠٧.

(٣) أمالي الطوسي: ٦٤١/١٢٣١.

(٤) الاختصاص: ٢٢٦.

(٥) تحف العقول: ٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨.

(٧) الكافي: ٢/١٦٣/١.

(٨) أمالي الطوسي: ٥٨٠/١١٩٨.

حَيْرَتَ لَهُ الدُّنْيَا^(١).

١٠٠٠٧- عنه عليه السلام: مَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَعِنْدَهُ ثَلَاثٌ فَقَدِ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا: مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُعَافٍ فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ الرَّابِعَةُ فَقَدِ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: وَهُوَ الْإِيمَانُ^(٢).

١٠٠٠٨- عنه عليه السلام: مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّتْهُ غَيْرُ اللَّهِ أَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْمُعْتَدِينَ^(٣).

١٠٠٠٩- عنه عليه السلام: مَنْ أَصْبَحَ مِنْ أُمَّتِي وَهَمَّتْهُ غَيْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأُمُورِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ^(٤).

١٠٠١٠- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا لِسُوءِ فَكَالِكِ رَقَبَتِهِ، فَقَدْ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْجَلِيلَ، وَرَغِبَ مِنْ رَبِّهِ فِي الرَّبِيعِ الْحَقِيرِ^(٥).

(انظر الآخرة: باب ٢٢).

٢١٦٣- صِفَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَصْبَحَ

١٠٠١١- الإمام علي عليه السلام - في صِفَةِ الْمُتَّقِينَ -: يُصْبِحُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ، وَيُمِيسِي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ، يَبِيتُ حَذِرًا مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَيُصْبِحُ فَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ^(٦).

١٠٠١٢- عنه عليه السلام - أَيْضًا -: يُمِيسِي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ، وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ الذِّكْرُ، يَبِيتُ حَذِرًا وَيُصْبِحُ فَرِحًا، حَذِرًا لِمَا حَذَرَ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَفَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ^(٧).

١٠٠١٣- عنه عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، وَلَا يُمِيسِي إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ: بَيْنَ وَقْتٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ اقْتَرَبَ لَا يَدْرِي مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْهَلَكَاتِ^(٨).

(١) الخصال: ١٦١/٢١١.

(٢) تحف العقول: ٣٦.

(٣) البحار: ٥٩/٣٠٧/٧٤.

(٤-٥) تحف العقول: ٣٠٢، ٥٨.

(٦) البحار: ٩٦/٣٠/٧٨.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٨) أمالي الطوسي: ٣٥٧/٢٠٨.

- ١٠٠١٤- رسول الله ﷺ : يا أبا ذرٍّ، إذا أصبحت فلا تُحدِّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تُحدِّث نفسك بالصباح، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا^(١).
- ١٠٠١٥- الإمام عليٌّ عليه السلام : إعلِّموا- عباد الله- أن المؤمن لا يُصبح ولا يُمسي إلا ونفسه ظنونٌ عنده، فلا يزال زارياً عليها ومستزيداً لها^(٢).

٢١٦٤- الدعاء عند الصباح

- ١٠٠١٦- الإمام الصادق عليه السلام : لا تدع أن تدعوا بهذا الدعاء ثلاث مراتٍ إذا أصبحت وثلاث مراتٍ إذا أمسيت : اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد؛ فإن أبي الله كان يقول : هذا من الدعاء المغزون^(٣).
- ١٠٠١٧- الإمام عليٌّ عليه السلام - من دعاء كان يدعو به كثيراً - : الحمد لله الذي لم يُصبح بي ميتاً، ولا سقيماً، ولا مضروباً على عُروقي بسوءٍ، ولا مأخوذاً بأسوأ عَمَلِي، ولا مقطوعاً دايري، ولا مُرتدداً عن ديني، ولا مُنكراً لِرَبِّي، ولا مُستوحشاً من إيماني، ولا مُلتبساً بعقلي^(٤).
- ١٠٠١٨- عنه عليه السلام - في وصيته لكميل بن زياد - : يا كميل بن زياد، سمَّ كلَّ يومٍ باسم الله ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَاذْكُرْنَا وَسَمِّ بِأَسْمَائِنَا، وَصَلِّ عَلَيْنَا، وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ رَبِّنَا، وَادْرَأْ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِكَ^(٥) وما تحوَّطُهُ عِنَايَتُكَ، تُكْفَشُ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ١٢٣٥ باب ٤٩.

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٣) الكافي : ٢ / ٥٣٤ / ٣٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥، انظر تمام الدعاء.

(٥) في التحف : وفي بعض النسخ من الكتاب «أدرك ذلك على نفسك» وأدر : أمر من درى الشيء أي توصل إلى عمله . (كما في هامش المصدر).

(٦) البحار : ١ / ٢٦٦ / ٧٧.

الصَّبْر

البحار : ٥٦ / ٧١ باب ٦٢ «الصبر» .
 كنز العمال : ٣ / ٢٧١ ، ٧٤٤ «الصبر» .
 وسائل الشيعة : ٢ / ٩٠٢ باب ٧٦ «استحباب الصبر على البلاء» .

انظر : عنوان ٥٠ «البلاء» ، ٢٧٧ «الشكوى» ، ٣٠٥ «المصيبة» ، ٦٥ «الجزع» .
 الحساب : باب ٨٤٢ ، الحق : باب ٨٨٩ ، الدهر : باب ١٢٧٢ ، الشجاعة : باب ١٩٥٧ ، اليقين :
 باب ٤٢٥٨ .

٢١٦٥ - فضل الصبر

الكتاب

﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(١).

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢).

١٠٠١٩ - الإمام عليؑ : الصبرُ أحسنُ خللٍ^(٣) الإيمانِ، وأشرفُ خلایقِ الإنسانِ^(٤).

١٠٠٢٠ - رسولُ الله ﷺ : من أقلَّ ما أوتيتمُ اليقينُ، وعزيمَةُ الصبرِ، ومن أعطِيَ حَظَّهُ مِنْهَا لم يُبالِ ما فاتهُ من قيامِ الليلِ وصيامِ النهارِ، ولأنَّ تصبروا على مثلِ ما أنتم عليه أحبُّ إليَّ من أن يوافقني كلُّ امرئٍ مِنْكُمْ بِمِثْلِ عَمَلِ جَمِيعِكُمْ^(٥).

١٠٠٢١ - المسيح ﷺ : إنكم لا تدركون ما تُحِبُّونَ إلَّا بِصبرِكُمْ على ما تَكْرَهُونَ^(٦).

١٠٠٢٢ - الإمام الصادق ﷺ : لا يَنْبَغِي... لِمَنْ لَمْ يَكُنْ صَبُورًا أَنْ يُعَدَّ كَامِلًا^(٧).

١٠٠٢٣ - رسولُ الله ﷺ : في الصبرِ على ما يُكرَهُ خَيْرٌ كثيرٌ^(٨).

١٠٠٢٤ - عنه ﷺ : لَمَّا سُئِلَ مَا الْإِيمَانُ - : الصبرُ^(٩).

١٠٠٢٥ - عنه ﷺ : الصبرُ خَيْرٌ مَرَكِبٍ، ما رَزَقَ اللهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ ولا أوسَعَ مِنَ الصبرِ^(١٠).

١٠٠٢٦ - الإمام عليؑ : الصبرُ شَجَاعَةٌ^(١١).

(١) آل عمران: ١٤٦.

(٢) الأنفال: ٤٦.

(٣) في الطبعة الممتدة «خلل» والصحيح ما أثبتناه كما في أكثر الطبعات.

(٤) غرر الحكم: ١٨٩٣.

(٥) مسكن الفوائد: ٤٧ و ٤٨.

(٦) تحف العقول: ٣٦٤.

(٧) مسكن الفوائد: ٤٨ و ٤٧ و ٥٠.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٩٠.

- ١٠٠٢٧ - عنه عليه السلام: الشجاعة صبر ساعة^(١).
- ١٠٠٢٨ - عنه عليه السلام: الصبر أعون شيء على الدهر^(٢).
- ١٠٠٢٩ - عنه عليه السلام: الصبر جنة من الفاقة^(٣).
- ١٠٠٣٠ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصبر ستر من الكروب، وعون على الخطوب^(٤).
- ١٠٠٣١ - الإمام علي عليه السلام: الصبر مطية لا تكبو^(٥).
- ١٠٠٣٢ - عنه عليه السلام: الصبر زينة البلوى^(٦).
- ١٠٠٣٣ - عنه عليه السلام: الصبر على المضض يؤدي إلى إصابة القرصة^(٧).
- ١٠٠٣٤ - عنه عليه السلام: الصبر على مضض الفصص يوجب الظفر بالفرص^(٨).
- ١٠٠٣٥ - عنه عليه السلام: الصبر يرغم الأعداء^(٩).
- ١٠٠٣٦ - عنه عليه السلام: الصبر عذة الفقير^(١٠).
- ١٠٠٣٧ - عنه عليه السلام: الصبر عون على كل أمر^(١١).
- ١٠٠٣٨ - عنه عليه السلام: الصبر يمحص الرزية^(١٢).
- ١٠٠٣٩ - عنه عليه السلام: الصبر أدفع للبلاء^(١٣).
- ١٠٠٤٠ - عنه عليه السلام: الصبر أدفع للضرر^(١٤).
- ١٠٠٤١ - عنه عليه السلام: الصبر يمون الجميع^(١٥).
- ١٠٠٤٢ - عنه عليه السلام: الصبر أفضل العود^(١٦).
- ١٠٠٤٣ - عنه عليه السلام: الصبر على البلاء أفضل من العافية في الرخاء^(١٧).

(١) البحار: ٧٨/١١/٧٠.

(٢) غرر الحكم: ١٢٤٨.

(٣) تحف العقول: ٩٠.

(٤-٥) كنز الفوائد للكرامكي: ١/١٣٩.

(٦) الإرشاد: ١/٣٠٠.

(٧-١٧) غرر الحكم: ١٣٣٤، ٢٠٩٦، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٦، ٦٥٤، ٧٦٢، ٧٦٤، ٥٣٣، ٧٦٧، ١٨٢١.

- ١٠٠٤٤- رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الصَّبْرَ نِصْفُ الْإِيمَانِ^(١).
- ١٠٠٤٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمْ يُسْتَزَدْ فِي مَحَبَّةِ بَيْتِ الشُّكْرِ، وَلَمْ يُسْتَنْقَضْ مِنْ مَكْرُوهِ بِمِثْلِ الصَّبْرِ^(٢).
- ١٠٠٤٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْمُصِيبَةُ بِالصَّبْرِ أَعْظَمُ الْمُصِيبَتَيْنِ^(٣).
- ١٠٠٤٧- عنه عليه السلام: بِالصَّبْرِ تَخْفُ الْمِحْنَةُ^(٤).
- ١٠٠٤٨- عنه عليه السلام: بِالصَّبْرِ يُنَاضِلُ الْهَدَثَانُ، الْجَرْعُ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيْرَانِ^(٥).
- ١٠٠٤٩- عنه عليه السلام: الْعَقْلُ خَلِيلُ الْمَرْءِ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالرَّفْقُ وَالِدُهُ، وَالصَّبْرُ مِنْ خَيْرِ جُنُودِهِ^(٦).
- ١٠٠٥٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الْمُؤْمِنُ يُطْبِعُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى التَّوَاتُبِ^(٧).
- ١٠٠٥١- الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِتَوَاتُبِ الدَّهْرِ يَعْجِزُ^(٨).
- ١٠٠٥٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِطْرَحْ عَنْكَ الْهُمُومَ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ^(٩).
- ١٠٠٥٣- عنه عليه السلام: مَنْ جُعِلَ لَهُ الصَّبْرُ وَالْيَأَمُ لَمْ يَكُنْ بِحَدِيثِ مُبَالِيًا^(١٠).
- ١٠٠٥٤- رسولُ اللهِ ﷺ: - فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ -: فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرِّضَا فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا^(١١).
- ١٠٠٥٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام: فَصَبْرًا عَلَى دُنْيَا تَمُرُّ بِأَوَانِهَا كَلِيلَةً بِأَحْلَامِهَا تَنْسَلِخُ^(١٢).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/١.

(٢) تحف العقول: ٣٦٣.

(٣-٤) غرر الحكم: ٤٢٠٥، ١٦٠٨.

(٥) البحار: ٧٨/١١/٧٠.

(٦) أمالي الطوسي: ٢٤٠/١٤٦.

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٣.

(٨) الكافي: ٢٤/٩٣/٢.

(٩) كنز الفوائد للكراچكي: ١٤٠/١.

(١٠) البحار: ٢١/١٣٦/٨٢.

(١١) مكارم الأخلاق: ٢٦٦١/٣٧٧/٢.

(١٢) البحار: ٢٩/٣٤٨/٤٠.

- ١٠٠٥٦- الإمام الجواد عليه السلام : الصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَةِ، مُصِيبَةٌ عَلَى الشَّامِتِ بِهَا^(١).
 ١٠٠٥٧- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ
 وَبِالْأُ، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً^(٢).

٢١٦٦- الصَّبْرُ وَمَعَالِي الْأُمُورِ

الكتاب

- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٣).
 ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^(٤).
 ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾^(٥).
 ١٠٠٥٨- الإمام علي عليه السلام : بالصَّبْرِ تُدْرِكُ الرَّغَائِبَ^(٦).
 ١٠٠٥٩- عنه عليه السلام : بالصَّبْرِ تُدْرِكُ مَعَالِي الْأُمُورِ^(٧).
 ١٠٠٦٠- عنه عليه السلام : مَنْ صَبَرَ عَلَى اللَّهِ وَصَلَ إِلَيْهِ^(٨).
 ١٠٠٦١- عنه عليه السلام - مِنْ حُطْبَتِهِ الشَّقِيقِيَّةِ - : وَطَفِقْتُ أُرْتِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدِي جَدَاءً، أَوْ
 أَصْبِرَ عَلَى طُخْيَةِ (ظَلْمَةِ) عَمِيَاءٍ... فَزَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى، فَصَبَرْتُ فِي الْعَيْنِ
 قَدَى، وَفِي الْحَلْقِ شَجَاءً... فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ، وَشِدَّةِ الْحِنَةِ^(٩).
 ١٠٠٦٢- عنه عليه السلام - فِي التَّظَلُّمِ مِنْ قُرَيْشٍ - : أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُنْتَعَهُ،
 فَاصْبِرْ مَعْمُومًا، أَوْ مِتْ مُتَأَسِّفًا... فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى، وَجَرَعْتُ رِبْقِي عَلَى الشَّجَا،

(١) كشف الغمّة: ٣/١٣٩.

(٢) الكافي: ٢/٩٢/١٨.

(٣) الأعراف: ١٣٧.

(٤) السجدة: ٢٤.

(٥) فصلت: ٣٥.

(٦-٧) غرر الحكم: ٤٢٢٧، ٤٢٧٦.

(٨) البحار: ٧١/٩٥/٦٠.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

وَصَبْرَتْ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقَمِ، وَأَلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ وَخْرِ الشُّفَارِ^(١).
 ١٠٠٦٣ - عنه عليه السلام - عِنْدَ مَسِيرِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ إِلَى الْبَصْرَةِ - : إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَمَأَّلُوا عَلَى
 سَخَطَةِ إِمَارَتِي، وَسَأَصْبِرُ مَا لَمْ أَخْفَ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ^(٢).

٢١٦٧ - الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

١٠٠٦٤ - الإمام عليه السلام : الصَّبْرُ فِي الْأُمُورِ بِمِثْلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسَ الْجَسَدُ
 فَسَدَ الْجَسَدُ، وَإِذَا فَارَقَ الصَّبْرَ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ^(٣).
 ١٠٠٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام : الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ^(٤).
 ١٠٠٦٦ - عنه عليه السلام : الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمِثْلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ
 الْجَسَدُ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ^(٥).
 ١٠٠٦٧ - الإمام عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ؛ فَإِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ^(٦).

٢١٦٨ - الصَّبْرُ وَالنُّصْرُ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ
 يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٧).
 ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٨).
 ﴿إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُوا وَتَنَقَّوْا لَا يَضُرُّكُمْ

(١) - (٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٧ و ١٦٩.

(٣) - (٥) الكافي: ٩/٩٠/٢ و ٩/٨٧/١ وح ٢.

(٦) البحار: ٤٦/٩٢/٧١.

(٧) الأنفال: ٦٥.

(٨) البقرة: ٢٤٩.

كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١١﴾.

﴿بَلَىٰ إِنَّ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُنْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ

مُسَوِّمِينَ﴾ (١١).

١٠٠٦٨- رسول الله ﷺ: إِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (١).

١٠٠٦٩- الإمام علي عليه السلام: مَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ الصَّبْرِ اهْتَدَىٰ إِلَىٰ مِضْمَارِ النَّصْرِ (١).

٢١٦٩- الصَّبْرُ وَالظَّفَرُ

١٠٠٧٠- الإمام علي عليه السلام: لَا يَعْدَمُ الصَّبْرُ الظَّفَرَ، وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ (١).

١٠٠٧١- الإمام الصادق عليه السلام: الصَّبْرُ يُعَقِّبُ خَيْرًا، فَاصْبِرُوا تَظْفَرُوا (١).

١٠٠٧٢- الإمام علي عليه السلام: الصَّبْرُ كَفَيْلٌ بِالظَّفَرِ (١).

١٠٠٧٣- عنه عليه السلام: إِصْبِرْ تَظْفَرْ (١).

١٠٠٧٤- عنه عليه السلام: الصَّبْرُ عَلَىٰ مَضَضِ الْعُصَصِ يُوجِبُ الظَّفَرَ بِالْفُرْصِ (١).

١٠٠٧٥- عنه عليه السلام: حَلَاوَةُ الظَّفَرِ تَمُحُو مَرَارَةَ الصَّبْرِ (١).

١٠٠٧٦- رسول الله ﷺ: بِالصَّبْرِ يُتَوَقَّعُ الْفَرَجُ، وَمَنْ يُدِمِّنْ قَرَعَ الْبَابَ يَلِجْ (١).

١٠٠٧٧- الإمام علي عليه السلام: الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الدَّرَكِ، وَالنُّجْحُ عَقْبِي مَنْ صَبَرَ (١).

(انظر) عنوان ٣٢٧ «الظفر».

(١-٢) آل عمران: ١٢٠، ١٢٥.

(٣-٤) البحار: ٧٧/٨٨/٢ و ٧٨/٧٩/٥٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٣.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٢.

(٧) غرر الحكم: ٧٦٠.

(٨-١٠) غرر الحكم: ٢٢٣٢، ٢٠٩٦، ٤٨٨٢.

(١١-١٢) البحار: ٧١/٩٦/٦١ و ٧٨/٤٥/٤٦.

٢١٧٠- ثواب الصابر

الكتاب

﴿وَلَنُبَلِّغَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَتَنْقِصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾^(١).

١٠٠٧٨- رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: إِنِّي أَعْطَيْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قِيضًا... مَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضًا فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَسْرًا، أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أَعْطَيْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا: الصَّلَاةَ وَالْهُدَايَةَ وَالرَّحْمَةَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ...﴾^(٢).

١٠٠٧٩- الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَعُدَّنْ مُصِيبَةً أَعْطَيْتَ عَلَيْهَا الصَّبْرَ وَاسْتَوْجِبْتَ عَلَيْهَا مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا بِمُصِيبَةٍ، إِنَّمَا الْمُصِيبَةُ الَّتِي يُحْرَمُ صَاحِبُهَا أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عِنْدَ نَزْوِهَا^(٣).

١٠٠٨٠- عنه عليه السلام: مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ شَيْعَتِنَا فَصَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَلْفِ شَهِيدٍ^(٤).

١٠٠٨١- رسول الله ﷺ: عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ الشَّقْمِ، وَلَوْ عَلِمَ مَا لَهُ فِي الشَّقْمِ لَأَحَبَّ أَنْ لَا يَزَالَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

١٠٠٨٢- الإمام الباقر عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ فِي الْمَصَائِبِ مِنَ الْأَجْرِ لَتَمَنَّى أَنْ يُقْرِضَ بِالْمَقَارِبِ^(٦).

١٠٠٨٣- الإمام الصادق عليه السلام: أَيُّمَا رَجُلٍ اشْتَكَى فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ^(٧).

(١) البقرة: ١٥٥-١٥٧.

(٢) الغصال: ١٣٠/١٣٥.

(٣) البحار: ٧١/٩٤/٥٣.

(٤) التمهيد: ٥٩/١٢٥.

(٥-٦) البحار: ٨١/٢١٠/٢٥ و ٦٧/٢٤٠/٦٦.

(٧) طب الأئمة عليه السلام: ١٧.

٢١٧١- قرينة داود في الجنة

١٠٠٨٤- الإمام الصادق عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى داود: أَنْ خَلَادَةَ بِنْتِ أَوْسٍ بَشَرُهَا بِالْجَنَّةِ وَأَعْلَمُهَا أَنَّهَا قَرِينَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَفَرَّغَ الْبَابَ عَلَيْهَا، فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ: هَلْ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ قَرِينَتِي فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْ أُبَشِّرَكَ بِالْجَنَّةِ، قَالَتْ: أَوْ يَكُونُ اسْمٌ وَافِقٌ لاسْمِي؟! قَالَ: إِنَّكَ لَأَنْتِ هِيَ! قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَكْذَبُكَ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي مَا وَصَفْتَنِي بِهِ.

قال داود: أَخْبِرْنِي عَنْ ضَمِيرِكَ وَسَرِيرَتِكَ مَا هُوَ؟ قَالَتْ: أَمَا هَذَا فَسَأَخْبِرُكَ بِهِ، أَخْبِرُكَ أَنَّهُ لَمْ يُصْنِنِي وَجَعَّ قَطُّ نَزَلَ بِي كائناً مَا كَانَ، وَلَا نَزَلَ بِي ضُرٌّ وَحَاجَةٌ وَجُوعٌ كائناً مَا كَانَ، إِلَّا صَبَرْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ كَشْفَهُ عَنِّي حَتَّى يُحَوِّلَهُ اللَّهُ عَنِّي إِلَى الْعَافِيَةِ وَالسَّعَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ بَدَلاً، وَشَكَرْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا وَحَمِدْتُهُ، فَقَالَ دَاوُدُ عليه السلام: فِيهِذَا بَلَّغْتَ مَا بَلَّغْتَ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَهَذَا دِينُ اللَّهِ الَّذِي ارْتِضَاهُ لِلصَّالِحِينَ^(١).

(انظر) عنوان ١٩٠ «الرضا» (١).

٢١٧٢- مَنْ صَبَرَ صَبِرَ قَلِيلاً

١٠٠٨٥- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ مَنْ صَبَرَ صَبِرَ قَلِيلاً، وَإِنْ مَنْ جَزَعَ جَزَعَ قَلِيلاً^(٢).

١٠٠٨٦- الإمام الكاظم عليه السلام- فِي وَصِيَّتِهِ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ -: يَا هِشَامُ، إِصْبِرْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَاصْبِرْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ؛ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَمَا مَضَى مِنْهَا فَلَيْسَ تَحِيدُ لَهُ شُرُوراً وَلَا حُزناً، وَمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ، فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ اغْتَبَطْتَ^(٣).

١٠٠٨٧- الإمام علي عليه السلام: مَنْ صَبَرَ سَاعَةً حُمِدَ سَاعَاتٍ^(٤).

١٠٠٨٨- الإمام الصادق عليه السلام: كَمْ مِنْ صَبْرٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْزَتْ فَرَحاً طَوِيلاً، وَكَمْ مِنْ لَذَّةِ سَاعَةٍ

(١) قصص الأنبياء: ٢٠٦/٢٦٨.

(٢) الكافي: ٢/٨٨/٣.

(٣-٤) البحار: ٧٨/٣١١/١٧٨ و ٨٢/١٣٦/٢١١.

قد أوزنت حُزناً طويلاً^(١)!

١٠٠٨٩- الإمام علي^{عليه السلام} - في صفة المتقين - : صَبَرُوا أَيَّاماً قَصِيرَةً، أَعَقَبَتْهُم رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ^(٢).

٢١٧٣ - تَفْسِيرُ الصَّبْرِ

١٠٠٩٠- رسولُ اللهِ ﷺ : يا جَبْرئيلُ ! فما تَفْسِيرُ الصَّبْرِ؟ قالَ : تَصَبَّرُ في الضَّرِّاءِ كما تَصَبَّرُ في السَّرِّاءِ، وفي الفَاقَةِ كما تَصَبَّرُ في الغَناءِ، وفي البَلاءِ كما تَصَبَّرُ في العَافيةِ، فلا يَشْكُو حَالةَ عَندَ المَخلوقِ بما يُصِيبُهُ مِنَ البَلاءِ^(٣).

١٠٠٩١- الإمامُ علي^{عليه السلام} : الصَّبْرُ أن يَحْتَمِلَ الرَّجُلُ ما يَؤْتِيهِ، وَيَكْظِمُ ما يُغْضِبُهُ^(٤).

١٠٠٩٢- رسولُ اللهِ ﷺ - حينَ قِيلَ لَهُ : مَنِ الصَّابِرُونَ؟ : الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلى طاعةِ اللهِ وَعَن مَعْصِيَتِهِ، الَّذِينَ كَسَبُوا طَيِّباً، وَأَنْفَقُوا قَصداً، وَقَدَّمُوا فَضْلاً، فَأَفْلَحُوا وَأَنْجَحُوا^(٥).

١٠٠٩٣- الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّابِرِينَ المُتَصَبِّرِينَ - : الصَّابِرُونَ عَلى أَداءِ الفَرائِضِ، وَالمُتَصَبِّرُونَ عَلى اجْتِنابِ المَحارِمِ^(٦).

١٠٠٩٤- رسولُ اللهِ ﷺ : الصَّبْرُ رِضا^(٧).

١٠٠٩٥- الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ - في قولِهِ تَعالى : ﴿إِصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ - : إِصْبِرُوا عَلى الفَرائِضِ، وَصَابِرُوا عَلى المَصابِيبِ^(٨).

١٠٠٩٦- عَنهُ ﷺ - أَيضاً - : إِصْبِرُوا عَلى المَصابِيبِ^(٩).

١٠٠٩٧- عَنهُ ﷺ - في قولِهِ تَعالى : ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ...﴾ - : يَعي بِالصَّبْرِ الصَّوْمَ، إِذا نَزَلَتْ

(١) أمالي الطوسي: ٢٥١/١٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٣) معاني الأخبار: ١/٢٦١.

(٤) غرر الحكم: ١٨٧٤.

(٥-٦) البحار: ١/٩٣/٧٧ و ٢٥/٨٣/٧١.

(٧) كنز العمال: ٦٥١٨.٦٤٩٩.

(٨) الكافي: ٣/٨١/٢.

(٩) الكافي: ١٩/٩٢/٢.

بالرجل النازلة والشدة فليصم؛ فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ يعني الصيام^(١).

٢١٧٤ - أقسام الصبر

١٠٠٩٨ - الإمام علي^{عليه السلام}: الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك^(٢).

١٠٠٩٩ - عنه^{عليه السلام}: الصبر صبران: صبر على ما تكره، وصبر عما تحب^(٣).

١٠١٠٠ - رسول الله^{صلى الله عليه وسلم}: الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية^(٤).

١٠١٠١ - الإمام علي^{عليه السلام}: الصبر: إما صبر على المصيبة، أو على الطاعة، أو عن المعصية، وهذا القسم الثالث أعلى درجة من القسمين الأولين^(٥).

١٠١٠٢ - عنه^{عليه السلام}: الصبر عن الشهوة عفة، وعن الغضب نجدة، وعن المعصية وزع^(٦).

١٠١٠٣ - عنه^{عليه السلام}: من آتاه الله مالاً فليصل به القرابة... وليصبر نفسه على الحق والتوايب^(٧).

١٠١٠٤ - عنه^{عليه السلام}: أفضل الصبر عند مرّ الفجعة^(٨).

١٠١٠٥ - عنه^{عليه السلام}: أفضل الصبر الصبر عن المحبوب^(٩).

(١) نور الثقلين: ١٨٢/٧٦/١.

(٢) الكافي: ١١/٩٠/٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٥٥.

(٤) الكافي: ١٥/٩١/٢.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/١.

(٦) غرر الحكم: ١٩٢٧.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.

(٨-٩) غرر الحكم: ٢٩٧٥، ٣٠٣.

٢١٧٥ - الصَّبْرُ الْجَمِيلُ

الكتاب

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾^(١).

﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^(٢).

١٠١٠٦ - الإمام الباقر عليه السلام - لما سُئِلَ عن الصَّبْرِ الجميل - : ذلك صَبْرٌ ليس فيه شكوى إلى

الناس^(٣).

١٠١٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ - : بلا شكوى^(٤).

(انظر) عنوان ٢٧٧ «الشكوى».

٢١٧٦ - علامة الصابِر

الكتاب

﴿وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٥).

١٠١٠٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله : علامة الصابِر في ثلاثٍ : أوَّلها أن لا يكسلَ ، والثانية أن لا يضجرَ ، والثالثة أن لا يشكوَ من ربه تعالى ؛ لأنه إذا كسلَ فقد ضيَّع الحقَّ ، وإذا ضجرَ لم يؤدِّ الشكرَ ، وإذا شكَا من ربه عزَّ وجلَّ فقد عصاه^(٦).

(١) المعارج : ٥ .

(٢) يوسف : ١٨ .

(٣) الكافي : ٢ / ٩٣ / ٢٣ .

(٤) البحار : ٧١ / ٨٧ / ٣٧ .

(٥) البقرة : ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٦) علل الشرائع : ٤٩٨ / ١ .

٢١٧٧ - صَبْرُ شَيْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ

١٠١٠٩- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ - : إِنَّا صَبْرٌ وَشَيْعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا، [قَالَ :] قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ، كَيْفَ صَارَ شَيْعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ ؟ قَالَ : لِأَنَّا نَصْبِرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ، وَشَيْعَتُنَا يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ^(١).

١٠١١٠- عنه عليه السلام : نَحْنُ صَبْرٌ وَشَيْعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا؛ وَذَلِكَ أَنَّا صَبَرْنَا عَلَى مَا نَعْلَمُ، وَصَبَرُوا هُمْ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ^(٢).

٢١٧٨ - آثَارُ الْجَزَعِ (١)

١٠١١١- الإمامُ الكَاظِمُ عليه السلام - لِسَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ - : مَا حَبَسَكَ عَنِ الْحَجِّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَقَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ كَثِيرٌ، وَذَهَبَ مَالِي، وَدَيْبِي الَّذِي قَدْ لَزِمْتِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ مَالِي، فَلَوْلَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَخْرَجَنِي مَا قَدَرْتُ أَنْ أَخْرُجَ.

فَقَالَ لِي : إِنْ تَصَبَّرْتَ تَغْتَبِطَ، وَإِلَّا تَصَبَّرْتَ يُنْفِذِ اللَّهُ مَقَادِيرَهُ رَاضِيًا كُنْتَ أَمْ كَارِهًا^(٣).

١٠١١٢- الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَّتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَا جُورُ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَّتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَا زُورُ^(٤).

١٠١١٣- الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : مَنْ صَبَرَ وَاسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، فَقَدَرَضِيَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ جَرَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ دَمِيمٌ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ^(٥).

١٠١١٤- الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَحْرَارِ، وَإِلَّا سَلَا سُلُوَ الْأَغْبَارِ^(٦).

(١) الكافي: ٢/٩٣/٢٥.

(٢) البحار: ٧١/٨٤/٢٧.

(٣) الكافي: ٢/٩٠/١٠.

(٤) جامع الأخبار: ٣١٦/٨٨٢.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٣.

- ١٠١١٥ - عنه عليه السلام: إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَحْرَارِ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَ الْأَغْمَارِ^(١).
- ١٠١١٦ - عنه عليه السلام: إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكَارِمِ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَ الْبُهَائِمِ^(٢).
- ١٠١١٧ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَدِّهِ صَبَرَ عَلَى الْإِفْلَاسِ^(٣).

٢١٧٩ - آثَارُ الْجَزَعِ (٢)

١٠١١٨ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله - فِيمَا كَتَبَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يُعَزِّيهِ بَابِنِهِ -: أَمَا بَعْدُ، فَعَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ لَكَ الْأَجْرَ وَأَهْلَمَكَ الصَّبْرَ... فَلَا تَجْمَعَنَّ أَنْ يُحِيطَ جَزَعُكَ أَجْرَكَ، وَأَنْ تَنْدَمَ عَدَاً عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَتِكَ؛ وَإِنَّكَ لَوْ قَدِمْتَ عَلَى ثَوَابِهَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قُصِرْتَ عَنْهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ فَائِتًا، وَلَا يَدْفَعُ حُزْنَ قَضَاءٍ، فَلْيُنْذِهِبْ أَسْفَاكَ مَا هُوَ نَازِلٌ بِكَ مَكَانَ ابْنِكَ، وَالسَّلَامُ^(٤).

١٠١١٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ لَمَّا عَزَّاهُ بَابِنِ لَهُ -: يَا أَشْعَثُ إِنْ تَحَزَّنْ عَلَى ابْنِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحْمُ، وَإِنْ تَصَبَّرْ فِيهِ فِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلَّفَ، يَا أَشْعَثُ إِنْ صَبَرْتَ جَزَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَا جُورُ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَزَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَا زُورُ. يَا أَشْعَثُ، ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنُكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ^(٥).

(انظر الرضا (١): باب ١٥٢٢).

٢١٨٠ - آثَارُ الْجَزَعِ (٣)

١٠١٢٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَصْبِرْ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ، وَإِنَّمَا هَلَكَهُ

(١) غرر الحكم: ٣٧١٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٤.

(٣) غرر الحكم: ٨٩٨٧.

(٤) أعلام الدين: ٢٩٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

في الجَزَعِ أَنَّهُ إِذَا جَزِعَ لَمْ يُوجَرْ^(١).

١٠١٢١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الجَزَعُ^(٢).

١٠١٢٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : قَلَّةُ الصَّبْرِ فَضِيحَةٌ^(٣).

(انظر المصيبة : باب ٢٣٤١).

٢١٨١- الصَّبْرُ عِنْدَ المِحْنِ وَالْحِيلَةَ فِيهَا

١٠١٢٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنَّ لِلنَّكِبَاتِ غَايَاتٍ لَا بُدَّ أَنْ تُنْتَهِيَ إِلَيْهَا ، فَإِذَا حُكِمَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِهَا

فَلْيَسْتَطِطْهَا وَيَصْبِرْ حَتَّى يَجُوزَ ؛ فَإِنَّ إِعْمَالَ الحِيلَةِ فِيهَا عِنْدَ إِقْبَالِهَا زَائِدٌ فِي مَكْرُوهِهَا^(٤).

١٠١٢٤- عنه عليه السلام - لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مِصْرَ - : يَا قَيْسُ ، إِنَّ لِلْمِحْنِ غَايَاتٍ

لَا بُدَّ أَنْ تُنْتَهِيَ إِلَيْهَا ، فَيَجِبُ عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَنَامَ لَهَا إِلَى إِدْبَارِهَا فَإِنَّ مُكَابَدَتَهَا بِالحِيلَةِ عِنْدَ

إِقْبَالِهَا زِيَادَةٌ فِيهَا^(٥).

٢١٨٢- مَا يُورِثُ الصَّبْرَ

١٠١٢٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا يَتَحَقَّقُ الصَّبْرُ إِلَّا بِمُقَاسَاةِ ضِدِّ المَأْلُوفِ^(٦).

١٠١٢٦- عنه عليه السلام : مَنْ تَوَالَّتْ عَلَيْهِ نَكِبَاتُ الرِّمَانِ أَكْسَبَتْهُ فَضِيلَةَ الصَّبْرِ^(٧).

١٠١٢٧- عنه عليه السلام : أَصْلُ الصَّبْرِ حُسْنُ اليَقِينِ بِاللهِ^(٨).

١٠١٢٨- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفِقْهُ اللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِيَهُ اللهُ ،

(١) البحار : ٥٨ / ٩٥ / ٧٦.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤٦٥.

(٣) البحار : ١٠٧ / ٢٢٩ / ٧٨.

(٤-٥) البحار : ٥٧ / ٩٥ / ٧٦ و ٥٥ / ٧٩ / ٧٨.

(٦-٨) غرر الحكم : ١٠٨٧٢ ، ٩١٤٤ ، ٣٠٨٤.

وما أعطي عبداً عطاءً هو خيرٌ وأوسعٌ من الصبر^(١).

(انظر) باب ٢١٨٣، اليقين: باب ٤٢٥٨.

٢١٨٣- الحثُّ على التَّصَبُّرِ

١٠١٢٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عَوِّذْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ (الصَّبْرَ) عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي

الْحَقِّ^(٢).

١٠١٣٠- عنه عليه السلام: عَوِّذْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، فَنِعْمَ الْخُلُقُ الصَّبْرُ^(٣).

١٠١٣١- عنه عليه السلام: التَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَعْصِمُ الْقَلْبَ^(٤).

١٠١٣٢- عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ^(٥).

(انظر) الحديث: ١٠١٢٨.

٢١٨٤- شُعَبُ الصَّبْرِ

١٠١٣٣- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الصَّبْرُ أَرْبَعُ شُعَبٍ: الشَّوْقُ، وَالشَّفَقَةُ، وَالزَّهَادَةُ، وَالتَّرَقُّبُ، فَمَنْ

اشْتاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ عَنِ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ المَوْتَ سَارَعَ فِي الخَيْرَاتِ^(٦).

١٠١٣٤- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإيمانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ (شُعَبٍ): عَلَى الصَّبْرِ، وَاليَقِينِ، وَالعَدْلِ،

والمُجَاهِدِ. وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ، وَالشَّفَقِ، وَالزُّهْدِ، وَالتَّرَقُّبِ: فَمَنْ اشْتاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا

(١) كنز العمال: ٦٥٢٢.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦٦ / ٦٤.

(٣-٤) البحار: ٧٧ / ٢٠٠ / ١٧ وص ١ / ٢٠٧.

(٥) غرر الحكم: ٢٨٩٧.

(٦) كنز العمال: ١٣٨٩.

اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ^(١).

أقول: الحديث كما ترى مروى عن النبي ﷺ وعن الامام عليّ ؑ، والظاهر - كما في كنز العمال: ١٣٨٩ - أنَّ أمير المؤمنين ؑ نقله عن النبي ﷺ، فراجع.

٢١٨٥ - طَلِبُ الصَّبْرِ مِنَ اللَّهِ

الكتاب

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾^(٣).
١٠١٣٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمَوْئِنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ^(٤).

١٠١٣٦ - عنه ؑ: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ^(٥).

١٠١٣٧ - عنه ؑ: أَخَذَ اللَّهُ بَقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ، وَأَلْهَمَنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ^(٦).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦.

(٢) البقرة: ٢٥٠.

(٣) الأعراف: ١٢٦.

(٤) الترغيب والترهيب: ١٣/٦٤/٣.

(٥-٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٤ والخطبة ١٧٣.

الصُّحْبَةُ

كنز العمال : ٣ / ٩ «كتاب الصُّحْبَةِ» .

كنز العمال : ٥٢٥ / ١١ «ذكر صحابة النبي ﷺ» .

كنز العمال : ١٤٥ / ١٢ «النساء الصحابيات» .

كنز العمال : ٢٥٠ / ١٣ «جامع الصحابة» .

انظر : عنوان ٦ «الأخ» ، ٢٩١ «الصديق» ، ٣٥٤ «العشرة» .

الأخ : باب ٤٩ ، السفر : باب ١٨٢٤ ، ١٨٢٦ ، الصديق : باب ٢٢١٦ ، ٢٢١٧ .

٢١٨٦ - الصُّحْبَةُ

- ١٠١٣٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَشْرَارِ تُكْسِبُ الشَّرَّ، كَالرَّيْحِ إِذَا مَرَّتْ بِالثَّنِينِ حَمَلَتْ تَبْنَأً^(١).
- ١٠١٣٩ - عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَحْمَقِ عَذَابُ الرُّوحِ^(٢).
- ١٠١٤٠ - عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْوَلِيِّ اللَّيِّبِ حَيَاةُ الرُّوحِ^(٣).
- ١٠١٤١ - عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَشْرَارِ تُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ^(٤).
- ١٠١٤٢ - عنه عليه السلام: فِي كُلِّ صُحْبَةٍ اخْتِيَارٌ^(٥).
- ١٠١٤٣ - عنه عليه السلام: كَفَى بِالصُّحْبَةِ اخْتِيَاراً^(٦).
- ١٠١٤٤ - عنه عليه السلام: كُلَّمَا طَالَتِ الصُّحْبَةُ تَأَكَّدَتِ الْحُرْمَةُ^(٧).
- ١٠١٤٥ - عنه عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِلْخَيْرِ، وَأَنْجِي مِنْ شَرٍّ، مِنْ صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ^(٨).
- ١٠١٤٦ - عنه عليه السلام: مَنْعُ خَيْرِكَ يَدْعُو إِلَى صُحْبَةِ غَيْرِكَ^(٩).



الصِّحَّة

البهار : ٨١ / ١٧٠ باب ٤٤ «العافية والمرض».

انظر : عنوان «الطب»، ٣٦٣ «العافية»، ٤٨٦ «المرض».

الصوم : باب ٢٣٥٤، العلم : باب ٢٩١٢، ٢٩١٦، القلب : باب ٢٣٨٨، المرض : باب ٣٦٧٨.

٢١٨٧ - الصَّحَّةُ

١٠١٤٧- الإمام عليؑ: الصَّحَّةُ أَفْضَلُ النَّعْمِ^(١).

١٠١٤٨- عنهؑ: الصَّحَّةُ أَهْنَأُ اللَّذَّتَيْنِ^(٢).

١٠١٤٩- عنهؑ: صِحَّةُ الْأَجْسَامِ مِنْ أَهْنَأِ الْأَقْسَامِ^(٣).

١٠١٥٠- عنهؑ: أَوْفَرُ الْقِسْمِ صِحَّةُ الْجِسْمِ^(٤).

١٠١٥١- عنهؑ: بِالصَّحَّةِ تُسْتَكْمَلُ اللَّذَّةُ^(٥).

١٠١٥٢- عنهؑ: بِصِحَّةِ الْمِزَاجِ تُوجَدُ لَذَّةُ الطَّعْمِ^(٦).

١٠١٥٣- عنهؑ: زَكَاةُ الصَّحَّةِ السَّعْيُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ^(٧).

١٠١٥٤- رسول الله ﷺ: خَصَلْتَانِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَفْتُونٌ فِيهَا: الصَّحَّةُ وَالْفِرَاقُ^(٨).

١٠١٥٥- الإمام الصادقؑ: حَمْسُ خِصَالٍ مَنْ فَقَدَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً لَمْ يَزَلْ نَاقِصَ الْعَيْشِ، زَائِلَ

العقل، مَشغول القلب، فأولها صِحَّةُ الْبَدَنِ^(٩).

١٠١٥٦- عنهؑ: النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا الْأَمْنُ وَصِحَّةُ الْجِسْمِ، وَتَمَامُ النَّعْمَةِ فِي الْآخِرَةِ دُخُولُ

الْجَنَّةِ^(١٠).

١٠١٥٧- الإمام عليؑ: أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ

مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ النَّعْمِ سَعَةَ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ

الْبَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ^(١١).

(انظر) النعمة: باب ٣٩٠٥.

(١-٧) غرر الحكم: ١٠٥٠، ١٦٦٠، ٥٨١٢، ٢٩٦١، ٤٢٢٨، ٤٢٨٩، ٥٤٥٤.

(٨-٩) البحار: ٨١ / ١٧٠ / ٢ و ص ١٧١ / ٤.

(١٠) معاني الأخبار: ٨٧ / ٤٠٨.

(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٣٧ / ١٩.

الصَّدَق

- البحار : ١ / ٧١ باب ٦٠ «الصدق» .
وسائل الشيعة : ٨ / ٥١٣ باب ١٠٨ «وجوب الصدق» .
كنز العمال : ٣ / ٣٤٤ ، ٧٧٠ «صدق الحديث» .
المحجّة البيضاء : ٨ / ١٠٢ «كتاب النيّة والصدق والإخلاص» .

انظر : التجارة : باب ٤٤٦ ، ٤٤٢ ، الدين : باب ١٢٩٨ .

٢١٨٨ - الصَّدْقُ (١)

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١).

(انظر) المائدة: ١١٩ و يوسف: ٧٠ والأنبياء: ٦٣ والأحزاب: ٢٣، ٢٤، والزمر: ٣٢، ٣٣ والحشر: ٨.

١٠١٥٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّدْقُ مُطَابَقَةُ الْمَنْطِقِ لِلْوَضْعِ الْإِلَهِيِّ، الْكِذْبُ زَوَالُ الْمَنْطِقِ عَنِ

الْوَضْعِ الْإِلَهِيِّ^(٢).

(انظر) الصِّدِّيق: باب ٢١٩٦.

٢١٨٩ - الصَّدْقُ (٢)

١٠١٥٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّدْقُ رُوحُ الْكَلَامِ^(٣).

١٠١٦٠ - عنه عليه السلام: الصَّدْقُ كِمَالُ التَّبَلِّ^(٤).

١٠١٦١ - عنه عليه السلام: الصَّدْقُ أَخُو الْعَدْلِ^(٥).

١٠١٦٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: الصَّدْقُ عِزٌّ^(٦).

١٠١٦٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّدْقُ لِسَانُ الْحَقِّ^(٧).

١٠١٦٤ - عنه عليه السلام: الصَّدْقُ خَيْرُ الْقَوْلِ^(٨).

١٠١٦٥ - عنه عليه السلام: الصَّدْقُ يَنْجِيكَ وَإِنْ خِفْتَهُ، الْكِذْبُ يُرْدِيكَ وَإِنْ أَمِنْتَهُ^(٩).

١٠١٦٦ - عنه عليه السلام: الصَّدْقُ صَلَاحُ كُلِّ شَيْءٍ، الْكِذْبُ فَسَادُ كُلِّ شَيْءٍ^(١٠).

١٠١٦٧ - رسولُ الله ﷺ: الْجَمَالُ صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ، وَالْكَمَالُ حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصَّدْقِ^(١١).

(١) التوبة: ١١٩.

(٢) غرر الحكم: (١٥٥٢-١٥٥٣)، ٣٨٧، ١٠٥٦، ٢٦٥.

(٣) البحار: ٧٨/٢٦٩/١٠٩.

(٤-٧) غرر الحكم: ٣٠٤، ٢٧٥، (١١١٩، ١١١٨)، (١١١٦، ١١١٥).

(٨) كنز العمال: ٦٨٥٣.

- ١٠١٦٨- عنه عليه السلام: الصَّدَقُ مُبَارَكٌ، وَالْكَذِبُ مَشْوُومٌ^(١).
- ١٠١٦٩- الإمام الصادق عليه السلام: زِينَةُ الْحَدِيثِ الصَّدَقُ^(٢).
- ١٠١٧٠- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ^(٣).
- ١٠١٧١- الإمام الباقر عليه السلام: أَلَا فَاصْدُقُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنْ صَدَقَ^(٤).
- ١٠١٧٢- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَا عَمَلُهُ^(٥).
- ١٠١٧٣- الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَكْرَمِ النَّاسِ - : مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ^(٦).
- ١٠١٧٤- الإمام الباقر عليه السلام: تَعَلَّمُوا الصَّدَقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ^(٧).
- ١٠١٧٥- الإمام علي عليه السلام: الصَّدَقُ أَمَانَةٌ، الْكَذِبُ خِيَانَةٌ^(٨).
- ١٠١٧٦- الإمام الصادق عليه السلام: أَحْسَنُ مِنَ الصِّدْقِ قَائِلُهُ، وَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ^(٩).
- ١٠١٧٧- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ صَدَقَ النَّاسَ كَرِهُوهُ^(١٠).
- ١٠١٧٨- الإمام علي عليه السلام: قَدَرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مَرْوَةِ تَبِهِ^(١١).
- ١٠١٧٩- الإمام الباقر عليه السلام: تَزَيَّنَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّدَقِ فِي الْأَعْمَالِ^(١٢).
- ١٠١٨٠- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَدَقَ اللَّهَ نَجَا^(١٣).

(١) البحار: ٦٧/٧٧.

(٢) أمالي الصدوق: ١/٣٩٥.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/٨٢.

(٤) البحار: ٦٩/٣٨٦/٥١.

(٥) الكافي: ٢/١٠٤/٣.

(٦) البحار: ٧١/٩/١٢.

(٧) الكافي: ٢/١٠٤/٤.

(٨) غرر الحكم: ١٥.

(٩) أمالي الطوسي: ٢٢٣/٣٨٥.

(١٠) البحار: ٧٨/٣٥٣/٩.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

(١٢) البحار: ٧٨/١٦٤/١.

(١٣) الكافي: ٢/٩٩/٢٩.

١٠١٨١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكُ صادِقاً حتَّى تَكْتُمَ بعضَ ما تَعَلَّمُ^(١).

١٠١٨٢- رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ تَصَدِيقاً لِلنَّاسِ أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيباً أَكْذَبُهُمْ حَدِيثاً^(٢).

٢١٩٠- الصَّدْقُ وَالْإِيمَانُ

١٠١٨٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإِيمَانُ أَنْ تُؤَيِّرَ الصَّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ، عَلَى الْكِذْبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ^(٣).

١٠١٨٤- عنه عليه السلام : الصَّدْقُ أَقْوَى دَعَائِمِ الإِيمَانِ^(٤).

١٠١٨٥- عنه عليه السلام : الصَّدْقُ عِمَادُ الإِسْلَامِ، وَدِعَامَةُ الإِيمَانِ^(٥).

١٠١٨٦- عنه عليه السلام : الصَّدْقُ رَأْسُ الإِيمَانِ، وَزَيْنُ الإِنْسَانِ^(٦).

١٠١٨٧- عنه عليه السلام : الصَّدْقُ جَمَالُ الإِنْسَانِ، وَدِعَامَةُ الإِيمَانِ^(٧).

١٠١٨٨- عنه عليه السلام : الصَّدْقُ أَمَانَةُ اللِّسَانِ، وَحِلْيَةُ الإِيمَانِ^(٨).

١٠١٨٩- عنه عليه السلام : الصَّدْقُ لِيَأْسِ الدِّينِ^(٩).

١٠١٩٠- عنه عليه السلام : الصَّدْقُ رَأْسُ الدِّينِ^(١٠).

(انظر) الإِيمَانُ : باب ٢٧٦.

٢١٩١- الصَّادِقُ

١٠١٩١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنجَاةٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاةٍ

وَمَهَانَةٍ^(١١).

(١) البحار: ٧٨/٩/٦٤.

(٢) كنز العمال: ٦٨٥٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٨.

(٤-١٠) غرر الحكم: ١٥٧٩، ١٧٥٤، ١٩٩٣، ٢١٢٠، ١٤٥١، ٤٥٨، ٥١٧.

(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

١٠١٩٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ الصَّادِقَ لَمَكْرَمٌ جَلِيلٌ ، وَإِنَّ الكَاذِبَ لَمَهَانٌ ذَلِيلٌ ^(١) .

١٠١٩٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ الصَّادِقَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ ، وَتُصَدِّقُهُ نَفْسُهُ تَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ ^(٢) .

٢١٩٢ - صِدْقُ الْحَدِيثِ

١٠١٩٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ وَلَا بِصِيَامِهِمْ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ رَبَّمَا هَجَّ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ ، وَلَكِنْ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ^(٣) .

١٠١٩٥ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَا تَنْظُرُوا إِلَى كَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَكَثْرَةِ الْحَجِّ وَالْمَعْرُوفِ وَطَنَطْنَتِهِمْ بِاللَّيْلِ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ^(٤) .

١٠١٩٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ ^(٥) .

(انظر) البدعة : باب ٣٣١ ، الفرور : باب ٣٠٤٣ ، الخشوع : باب ١٠٢٥ .

٢١٩٣ - أَصْدَقُ الْأَقْوَالِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعِنْدَ اللهِ حَقٌّ وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا﴾ ^(١) .

﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا﴾ ^(٢) .

(١) غرر الحكم : ٣٤٠٩ .

(٢-٣) الكافي : ١٠٤/٢/٦٠٤ و٢ .

(٤) البعار : ١٣/٩/٧١ .

(٥) الكافي : ١١/١٠٤/٢ .

(٦-٧) النساء : ١٢٢ و٨٧ .

١٠١٩٧- الإمام عليؑ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَصْدَقِ الْأَقْوَالِ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١).

١٠١٩٨- عنهؑ : أَصْدَقُ الْمَقَالِ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْحَالِ^(٢).

١٠١٩٩- عنهؑ : لِسَانُ الْحَالِ أَصْدَقُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ^(٣).

(انظر) الموعظة : باب ٤١٢٠.

٢١٩٤- مَا لَا يَنْبَغِي الصَّدْقُ فِيهِ

١٠٢٠٠- رسولُ الله ﷺ : ثَلَاثٌ يَقْبَحُ فِيهِنَّ الصَّدْقُ : التَّمِيمَةُ ، وَإِخْبَارُكَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِهِ بِمَا

يَكْرَهُهُ ، وَتَكْذِيبُكَ الرَّجُلَ عَنِ الْخَبَرِ^(٤).

١٠٢٠١- الإمام الصادقؑ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ سُئِلَ عَنْ مُسْلِمٍ فَصَدَّقَ وَأَدْخَلَ عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمِ

مَضْرَّةً كُتِبَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَمَنْ سُئِلَ عَنْ مُسْلِمٍ فَكَذَّبَ فَأَدْخَلَ عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمِ مَنَفْعَةً كُتِبَ عِنْدَ

اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ^(٥).

٢١٩٥- لِسَانُ الصَّدْقِ

الكتاب

﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٦).

﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^(٧).

١٠٢٠٢- الإمام عليؑ : كَيْفَ تَعْمَهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِتْرَةٌ نَبِيِّكُمْ؟! وَهُمْ أَرْمَتْهُ الْحَقُّ ، وَأَعْلَامُ

الَّذِينَ ، وَالسِّبْنَةُ الصَّدْقِ^(٨).

(١) البحار: ٧٧/٣٧٨، ١.

(٢-٣) غرر الحكم: ٢٠٢، ٣٣٠، ٧٦٣٦.

(٤) النخال: ٨٧/٢٠.

(٥) البحار: ٧١/١١/١٩.

(٦) الشعراء: ٨٤.

(٧) مريم: ٥٠.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

١٠٢٠٣ - عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنْ عِثْرَتِهِ (عَشِيرَتِهِ) ، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتِهِمْ ... وَلِسَانُ الصَّدَقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ^(١) .

أقول : في تفسير الميزان : ١٥ / ٢٨٧ في قوله تعالى : ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ : «وفي صدق لسان الصدق على الذكر الجميل خفاء» . وهو كما ترى في كلام الإمام لا خفاء فيه .

(انظر) الشهرة : باب ٢١٢٥ .

الصَّدِّيقُ

البحار: ٢٤ / ٣٠ باب ٢٦ «إِنَّ ولاية الأئمة عليهم السلام الصدق، وأنهم الصادقون والصديقون والشهداء الصالحون».

٢١٩٦ - الصَّدِيقُ

١٠٢٠٤ - رسولُ الله ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصَدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا^(١) .

١٠٢٠٥ - عنه ﷺ : الصَّدَقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا^(٢) .

١٠٢٠٦ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصَدُقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صَدِيقًا^(٣) .

١٠٢٠٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : الْمَيْتُ مِنْ شَيْعَتِنَا صَدِيقٌ شَهِيدٌ ، صَدَقَ بِأَمْرِنَا ، وَأَحَبَّ فِينَا ، وَأَبْغَضَ فِينَا ... قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾^(٤) .

١٠٢٠٨ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : كُلُّ مُؤْمِنٍ صَدِيقٌ^(٥) .

قال أبو حامد : اعلم أن لفظ الصدق يستعمل في ستة معانٍ : صدق في القول ، وصدق في النية والإرادة ، وصدق في العزم ، وصدق في الوفاء بالعزم ، وصدق في العمل ، وصدق في تحقيق مقامات الدين كلها ، فمن اتصف بالصدق في جميع ذلك فهو صديق ؛ لأنه مبالغة من الصدق^(٦) .

٢١٩٧ - الصَّدِيقُونَ

الكتاب

﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ﴾

(١) كنز العمال : ٦٨٦١ .

(٢) تنبيه الخواطر : ٤٣ / ١ .

(٣) الكافي : ٨ / ١٠٥ / ٢ .

(٤) نور الثقلين : ٧٠ / ٢٤٣ / ٥ .

(٥) الكافي : ٥٥٦ / ٣٦٥ / ٨ .

(٦) المحجة البيضاء : ١٤١ / ٨ .

وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَافِكَ رَفِيقًا ﴿١١﴾.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (١١).

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ
انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (١٢).

﴿وَادْكُزِّي فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (١٣).

﴿وَادْكُزِّي فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (١٤).

١٠٢٠٩- رسولُ اللهِ ﷺ : الصُّدِّيقُونَ ثلاثةٌ : حِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، وَحَبِيبُ النَّجَّازِ
صَاحِبُ آلِ يَاسِينَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ (١٥).

١٠٢١٠- عنه ﷺ : الصُّدِّيقُونَ ثلاثةٌ : حَبِيبُ النَّجَّازِ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ الَّذِي يَقُولُ : ﴿اتَّبِعُوا
الرُّسُلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ وَحِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، وَعَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ (١٦).

١٠٢١١- عنه ﷺ : سَبَقُوا الْأُمَّمَ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،
وَصَاحِبُ يَاسِينَ، وَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، فَهُمْ الصُّدِّيقُونَ وَعَلِيُّ أَفْضَلُهُمْ (١٧).

١٠٢١٢- عنه ﷺ : أَمَّا خَيْرَتُهُ [أَيِ اللَّهِ تَعَالَى] مِنَ الصُّدِّيقِينَ فَيُوسُفُ الصُّدِّيقُ، وَحَبِيبُ
النَّجَّازِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١٨).

١٠٢١٣- عنه ﷺ : لِكُلِّ أُمَّةٍ صِدِّيقٌ وَفَارُوقٌ، وَصِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ ؑ (١٩).

(١) النساء: ٦٩.

(٢) الحديد: ١٩.

(٣) المائدة: ٧٥.

(٤-٥) مريم: ٤١ و٥٦.

(٦-٩) البحار: ٩٢/٢٩٥ و ٣٨/٢١٢/١٤ و ٦٧/٢٠٥/٤ و ٩٧/٤٧/٣٤.

(١٠) عيون أخبار الرضا: ٣٠/١٣/٢.

١٠٢١٤- الإمام عليؑ: إني التُّبَّاءُ العَظِيمُ، والصَّدِيقُ الأَكْبَرُ^(١).

١٠٢١٥- عنهؑ: إني لَمِنَ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، سِيَاهُهُمْ سِيَاهُ الصَّدِيقِينَ، وَكَلَامُهُمْ

كَلَامُ الأَبْرَارِ، عَمَّارُ اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ^(٢).

(١) نور الثقلين: ٥ / ٢٤٣ / ٧١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

الصَّدِيق

- البحار : ١٧٣ / ٧٤ باب ١١ «فضل الصديق وحدود الصداقة» .
البحار : ١٨٣ / ٧٤ باب ١٣ «من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته» .
البحار : ١٩٠ / ٧٤ باب ١٤ «من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته» .
كنز العمال : ٣ / ٩ - ٢٣٣ «كتاب الصحبة» .

انظر : عنوان ٦ «الأخ» ، ٣٥٤ «العشرة» ، ٣٣٩ «العداوة» .

الجهل : باب ٦٠٥ ، العقل : باب ٢٧٩٢ ، العمل (١) : باب ٢٩٣٨ .

٢١٩٨ - الصِّدِّيق

الكتاب

﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾^(١).﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(٢).١٠٢١٦ - الإمام عليؑ : الصِّدِّيقُ أَقْرَبُ الْأَقَارِبِ^(٣).١٠٢١٧ - عنهؑ : الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ الذُّخْرَيْنِ^(٤).١٠٢١٨ - عنهؑ : مَنْ لَا صَدِيقَ لَهُ لَا ذُخْرَ لَهُ^(٥).١٠٢١٩ - عنهؑ : الْأَصْدِقَاءُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فِي جُسُومٍ مَتَفَرِّقَةٍ^(٦).

١٠٢٢٠ - الإمام الصادقؑ : لَقَدْ عَظَّمَتْ مَنَزَلَةَ الصِّدِّيقِ ؛ حَتَّى أَهْلُ النَّارِ لَيْسَتْغِيثُونَ بِهِ

وَيَدْعُونَ بِهِ فِي النَّارِ قَبْلَ الْقَرِيبِ الْحَمِيمِ، قَالَ اللَّهُ مُخْبِرًا عَنْهُمْ : ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(٧).

٢١٩٩ - معرفة المرء بأصدقائه

١٠٢٢١ - رسول الله ﷺ : الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يُخَالِلُ^(٨).

١٠٢٢٢ - سليمانؑ : لَا تَحْكُمُوا عَلَى رَجُلٍ بِشَيْءٍ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ يُصَاحِبُ، فَإِنَّمَا يُعْرَفُ

الرَّجُلُ بِأَشْكَالِهِ وَأَقْرَابِهِ^(٩).١٠٢٢٣ - رسول الله ﷺ : اخْتَبِرُوا النَّاسَ بِأَخْدَانِهِمْ ؛ فَإِنَّمَا يُخَادِنُ الرَّجُلُ مَنْ يُعْجِبُهُ نَحْوَهُ^(١٠).

(١) النور: ٦١.

(٢) الشعراء: ١٠٠، ١٠١.

(٣-٦) غرر الحكم: ١٦٦٩، ٦٧٤، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ٢٠٥٩.

(٧) نور الثقلين: ٤ / ٦٠ / ٦١.

(٨) أمالي الطوسي: ٥١٨ / ١١٣٥.

(٩) البحار: ٧٤ / ١٨٨ / ١٧.

(١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٩.

٢٢٠٠ - تَشَاكُلُ النُّفُوسِ

١٠٢٢٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: النُّفُوسُ أَشْكَالٌ، فَاتَّشَاكَلَتْ مِنْهَا اتَّفَقَ، وَالنَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ أَمِيلٌ^(١).

١٠٢٢٥ - عنه عليه السلام: فَسَادُ الْأَخْلَاقِ بِمُعَاشَرَةِ الشُّفَهَاءِ، وَصَلَاحُ الْأَخْلَاقِ بِمُنَافَسَةِ الْعُقَلَاءِ، وَالْحَلْتُّ أَشْكَالٌ فَكُلُّ يَعْصَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ، وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ، فَمَنْ كَانَتْ أُخُوَّتُهُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ فَإِنَّهَا تَحْوِزُ عَدَاوَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(٢).

١٠٢٢٦ - عنه عليه السلام: الصَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فَاتَّخِذْهُ مُشَاكِلًا، الرَّفِيقُ كَالصَّدِيقِ فَاخْتَرْهُ مُوَافِقًا^(٣).

(انظر: الروح: باب ١٥٦٦).

عنوان ٥١٩ «النفوس».

٢٢٠١ - مَيْلُ الْمَرءِ إِلَى أَمْثَالِهِ

١٠٢٢٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كُلُّ امْرِئٍ يَمِيلُ إِلَى مِثْلِهِ^(٤).

١٠٢٢٨ - عنه عليه السلام: كُلُّ طَيْرٍ يَأْوِي إِلَى شَكْلِهِ^(٥).

١٠٢٢٩ - عنه عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ يَمِيلُ إِلَى جِنْسِهِ^(٦).

١٠٢٣٠ - عنه عليه السلام: لَا يَصْحَبُ الْأَبْرَارَ إِلَّا نَظَرَاؤُهُمْ^(٧).

١٠٢٣١ - عنه عليه السلام: لَا يُوَادُّ الْأَشْرَارَ إِلَّا أَشْبَاهُهُمْ^(٨).

١٠٢٣٢ - عنه عليه السلام: لَا يَضْطَنِعُ النَّامُ إِلَّا أَمْثَالَهُمْ^(٩).

١٠٢٣٣ - عنه عليه السلام: اللَّيْمُ لَا يَتَّبِعُ إِلَّا شَكْلَهُ، وَلَا يَمِيلُ إِلَّا إِلَى مِثْلِهِ^(١٠).

٢٢٠٢ - قَرِينُ السَّوْءِ

الكتاب

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أَتِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ * إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾

(١-٢) البهار: ٧٨/٩٢، ١٠٠/٧٨، ٧٨/٨٢.

(٣-١٠) غرر الحكم: (١١٧٩-١١٨٠)، ٦٨٦٥، ٦٨٦٦، ٦٨٦٣، ٦٠٤، ٦٠١، ٦٠٢، ١٠٦٠٣، ١٠٦٠٤، ١١٢٠.

وَعِظَامًا أُنْبَأَ لَمَدِيثُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿١﴾
 ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينِ﴾ ﴿٢﴾
 ﴿وَقِيصُّنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ
 مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ ﴿٣﴾.

١٠٢٣٤- رسول الله ﷺ: أَوْحَشَ الْوَحْشَةَ قَرِينُ السَّوِّءِ ﴿٤﴾.

١٠٢٣٥- عنه ﷺ: الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ قَرِينِ السَّوِّءِ ﴿٥﴾.

١٠٢٣٦- الإمام علي عليه السلام: أَحَدَزَ مُجَالَسَةَ قَرِينِ السَّوِّءِ؛ فَإِنَّهُ يُهْلِكُ مُقَارِنَهُ، وَيُرِيدِي مُصَاحِبَهُ ﴿٦﴾.

١٠٢٣٧- عنه عليه السلام: كُنْ بِالْوَحْدَةِ أَسَى مِنْكَ بِقُرْنَاءِ السَّوِّءِ ﴿٧﴾.

٢٢٠٣- مَنْ يَنْبَغِي مُصَادَقَتُهُ

١٠٢٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ غَضِبَ عَلَيْكَ مِنْ إِخْوَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَقُلْ فِيكَ شَرًّا،
 فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ صَدِيقًا ﴿٨﴾.

١٠٢٣٩- عنه عليه السلام: لَا تَعْتَدَّ بِمَوَدَّةِ أَحَدٍ حَتَّى تُغْضِبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴿٩﴾.

١٠٢٤٠- عنه عليه السلام: لَا تُسَمِّ الرَّجُلَ صَدِيقًا سِوَمَا مَعْرِفَةٍ حَتَّى تَحْتَبِرَهُ ثَلَاثَ: تُغْضِبُهُ فَتَنْظُرُ غَضْبَهُ

يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ، وَعِنْدَ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ، وَحَتَّى تُسَافِرَ مَعَهُ ﴿١٠﴾.

١٠٢٤١- عنه عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ صِحَّةَ مَا عِنْدَ أَخِيكَ فَأَغْضِبْهُ، فَإِنْ ثَبَتَ لَكَ عَلَى الْمَوَدَّةِ

فَهُوَ أَخُوكَ وَإِلَّا فَلَا ﴿١١﴾.

(انظر الأضغ: باب ٣٥).

(١) الصّافّات: ٥١-٥٥.

(٢) الزخرف: ٣٨.

(٣) فضلت: ٢٥.

(٤-٥) البحار: ٧٤/١٦٧/٣٢٢ و٣٧/١٩٩.

(٦-٧) غرر الحكم: ٢٥٩٩/٧١٥٢.

(٨) أمالي الصدوق: ٥٣٢/٧.

(٩) البحار: ٧٨/٢٣٩/٥.

(١٠) أمالي الطوسي: ٦٤٦/١٣٣٩.

(١١) تحف العقول: ٣٥٧.

٢٢٠٤- مَنْ يَنْبَغِي مُصَاحِبَتَهُ

١٠٢٤٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِصْحَبْ مَنْ تَتَرَّيْنُ بِهِ، وَلَا تَصْحَبْ مَنْ يَتَرَّيْنُ بِكَ^(١).

أقول: الظاهر أنَّ المراد: اصحب من مصاحبتة زينة لك وله، ولا تصحب من يتزين بك ولا تتزين به.

١٠٢٤٣- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: - فِي وَصِيَّتِهِ لِحُنَّادَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ -: إِصْحَبْ مَنْ إِذَا صَحِبْتَهُ زَانَكَ، وَإِذَا خَدَمْتَهُ صَانَكَ، وَإِذَا أَرَدْتَ مِنْهُ مَعُونَةً أَعَانَكَ، وَإِنْ قُلْتَ صَدَقَ قَوْلَكَ، وَإِنْ ضَلَّتَ سَدَّ صَوْلَكَ، وَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ بِفَضْلِ مَدَّهَا، وَإِنْ بَدَّتْ عَنكَ ثُلْمَةٌ سَدَّهَا، وَإِنْ رَأَى مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا، وَإِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ، وَإِنْ سَكَتَ عَنْهُ ابْتَدَأَكَ، وَإِنْ نَزَلَتْ إِحْدَى الْمَلِيَّاتِ بِهِ سَاءَ ك^(٢).

١٠٢٤٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام: أَكْثَرُ الصَّلَاحِ وَالصَّوَابِ فِي ضُحْبَةِ أَوْلِي النَّهْيِ وَالْأَلْبَابِ^(٣).

١٠٢٤٥- عنه عليه السلام: صَاحِبِ الْحُكَمَاءِ، وَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا، تَسْكُنْ جَنَّةَ الْمَأْوَى^(٤).

١٠٢٤٦- عنه عليه السلام: صَاحِبِ الْعُقَلَاءِ، وَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ، وَاعْلِبِ الْهَوَى، تُرَافِقِ الْمَلَأَ الْأَعْلَى^(٥).

١٠٢٤٧- عنه عليه السلام: ضُحْبَةُ الْوَلِيِّ اللَّيِّبِ حَيَاةُ الرُّوحِ^(٦).

١٠٢٤٨- عنه عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ يَرَعُبُ فِي التَّكْثُرِ مِنَ الْأَصْحَابِ كَيْفَ لَا يَصْحَبُ الْعُلَمَاءَ الْأَبْيَاءَ

الْأَتْقِيَاءَ الَّذِينَ يَغْنَمُ فِضَائِلَهُمْ، وَتَهْدِيهِ عُلُومُهُمْ، وَتُرْزِقُهُ ضُحْبَتُهُمْ؟^(٧)

١٠٢٤٩- عنه عليه السلام: مَنْ دَعَاكَ إِلَى الدَّارِ الْبَاقِيَةِ وَأَعَانَكَ عَلَى الْعَمَلِ لَهَا، فَهُوَ الصِّدِّيقُ

الشَّفِيقُ^(٨).

١٠٢٥٠- عنه عليه السلام: قَارِنِ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَارِنِ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنِ عَنْهُمْ^(٩).

(١-٢) البحار: ٧٦/٢٦٧، ٩/٤٤ و ١٣٩/٦.

(٣-٨) غرر الحكم ٣١٢٩، ٥٨٣٨، ٥٨٣٧، ٥٨٤٢، ٦٢٧٧، ٨٧٧٥.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

١٠٢٥١- رسول الله ﷺ: أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ^(١).

(انظر) السفر: باب ١٨٢٥، الشعر: باب ٢٠٢٩.

٢٢٠٥- التَّحْذِيرُ مِنْ مِصَاحِبَةِ الْأَشْرَارِ

١٠٢٥٢- الإمام عليّ عليه السلام: ضَحْبَةُ الْأَشْرَارِ تَكْسِبُ الشَّرَّ، كَالرَّيْحِ إِذَا مَرَّتْ بِالتَّنِّ حَمَلَتْ

تِنْبًا^(٢).

١٠٢٥٣- عنه عليه السلام: مُصَاحِبُ الْأَشْرَارِ كَرَائِبِ الْبَحْرِ؛ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْفَرْقِ لَمْ يَسَلَمْ مِنَ الْفَرْقِ^(٣).

١٠٢٥٤- الإمام الجواد عليه السلام: إِيَّاكَ وَمِصَاحِبَةَ الشَّرِّيرِ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيْفِ الْمَسْلُوبِ يَحْسُنُ مَنْظَرُهُ،

وَيَقْبُحُ أَثَرُهُ^(٤).

(انظر) الشر: باب ١٩٦٦، ١٩٦٧، الأمثال: باب ٣٦٢١.

٢٢٠٦- مَنْ لَا يَنْبَغِي مُصَاحِبَتَهُ (١)

الكتاب

﴿وَيَوْمَ يَعْزُزُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ

أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾^(٥).

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا

يُنسِيتُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٦).

﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(٧).

١٠٢٥٥- الإمام الصادق عليه السلام: أَنْظِرْ إِلَى كُلِّ مَنْ لَا يُفِيدُكَ مَنَفَعَةً فِي دِينِكَ فَلَا تَعْتَدَنَّ بِهِ وَلَا

(١) البحار: ٢/١٨٥/٧٤.

(٢-٣) غرر الحكم: ٩٨٣٥، ٥٨٣٩.

(٤) البحار: ٣٤/١٩٨/٧٤.

(٥) الفرقان: ٢٧-٢٩.

(٦) الأنعام: ٦٨.

(٧) الزخرف: ٦٧.

تَرَعْبَنَ فِي صُحْبَتِهِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَا سِوَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُضْمَحِلٌّ وَخِيمٌ عَاقِبَتُهُ^(١).

١٠٢٥٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَصْحَبْكَ مُعِينًا عَلَى نَفْسِكَ فَصُحْبَتُهُ وَبَالٌ عَلَيْكَ إِنْ عَلِمْتَ^(٢).

١٠٢٥٧- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِدِينِهِ وَدُنْيَاهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي مُجَالَسَتِهِ، وَمَنْ لَمْ يُوجِبْ لَكَ

فَلَا تُوجِبْ لَهُ وَلَا كَرَامَةً^(٣).

١٠٢٥٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَحْذَرُ مِمَّنْ إِذَا حَدَّثْتَهُ مَلَكٌ، وَإِذَا حَدَّثَكَ غَمَّكَ، وَإِنْ سَرَرْتَهُ أَوْ

ضَرَرْتَهُ سَلَكَ فِيهِ مَعَكَ سَبِيلَكَ، وَإِنْ فَارَقَكَ سَاءَكَ مَغِيبُهُ بِذِكْرِ سَوَأَتِكَ، وَإِنْ مَانَعْتَهُ بِهَتَاكَ

وَافْتَرَى، وَإِنْ وَافَقْتَهُ حَسَدَكَ وَاعْتَدَى، وَإِنْ خَالَفْتَهُ مَقْتَكَ وَمَارَى، يَعْجِزُ عَنْ مُكَافَأَةِ مَنْ

أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَيُفْرِطُ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِ، يُصْبِحُ صَاحِبُهُ فِي أَجْرٍ، وَيُصْبِحُ هُوَ فِي وَزْرٍ، لِسَانُهُ

عَلَيْهِ لَا لَهُ، وَلَا يَضِطُّ قَلْبُهُ قَوْلَهُ، يَتَعَلَّمُ لِلْمِرَاءِ، وَيَتَفَقَّهُ لِلزَّيَاءِ، يُبَادِرُ الدُّنْيَا وَيُوَاكِلُ التَّقْوَى^(٤).

١٠٢٥٩- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: إِذَا سَمِعْتَ أَحَدًا يَتَنَاوَلُ أَعْرَاضَ النَّاسِ فَاجْتَهِدْ أَنْ لَا يَعْرِفَكَ؛

فَإِنَّ أَشَقَّ الْأَعْرَاضِ بِهِ مَعَارِفُهُ^(٥).

١٠٢٦٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِحْذَرُ مُصَاحَبَةَ الْفُسَّاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْمُجَاهِرِينَ بِمَعَاصِي اللَّهِ^(٦).

١٠٢٦١- عنه عليه السلام: إِحْذَرُ صَحَابَةَ مَنْ يَفِيلُ رَأْيُهُ وَيُنْكَرُ عَمَلُهُ؛ فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ^(٧).

١٠٢٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِحْذَرُ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَةَ الْخَائِنِ، وَالظَّالِمِ، وَالنَّمَامِ؛ لِأَنَّ مَنْ خَانَ

لَكَ خَائِنًا، وَمَنْ ظَلَمَكَ لَكَ سَيِّظِلْمُكَ، وَمَنْ نَمَّ إِلَيْكَ سَيِّئُهُ عَلَيْكَ^(٨).

١٠٢٦٣- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ^(٩).

١٠٢٦٤- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اتَّقُوا مَنْ تُبْغِضُهُ قُلُوبُكُمْ^(١٠).

(١) البحار: ٥/١٩١/٧٤.

(٢) غرر الحكم: ٩٠٤١.

(٣) البحار: ٥-٣/٤٧/٧٧ و ٣/١٠/٧٨ و ٦٧/١٠/٧٤ و ٣٤/١٩٨/٧٤.

(٤) غرر الحكم: ٢٦٠١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٢/١٨.

(٦) البحار: ١١/٢٢٩/٧٨.

(٧) الدرّة الباهرة: ١٩ و ٢٠.

- ١٠٢٦٥- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَمُعَاشِرَةَ مُتَّبِعِي عُيُوبِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَسَلَمْ مُصَاحِبُهُمْ مِنْهُمْ^(١).
- ١٠٢٦٦- عنه عليه السلام: لَا تُصَاحِبْ هَتَّازًا فَتَعَدَّ مَرْتَابًا^(٢).
- ١٠٢٦٧- عنه عليه السلام: صَدِيقُ الْجَاهِلِ مَتْعُوبٌ مَنكُوبٌ^(٣).
- ١٠٢٦٨- عنه عليه السلام: عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ أَحمَقٍ^(٤).
- ١٠٢٦٩- الإمام الرضا عليه السلام: صَدِيقُ الْجَاهِلِ فِي تَعَبٍ^(٥).
- ١٠٢٧٠- الإمام الصادق عليه السلام: أَلَا كُلُّ خَلَّةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا فِي غَيْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِنَّهَا تَصِيرُ عَدَاوَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

١٠٢٧١- الإمام علي عليه السلام: لِلْأَخِلَاءِ نَدَامَةٌ إِلَّا الْمُتَّقِينَ^(٧).

- ١٠٢٧٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: تَوَقَّوْا مُصَاحِبَةَ كُلِّ ضَعِيفٍ الْخَيْرِ، قَوِيٍّ الشَّرِّ، حَبِيبِ النَّفْسِ، إِذَا خَافَ خَسَسَ، وَإِذَا أَمِنَ بَطَشَ^(٨).

(انظر) الأخ: باب ٤٨، المحبة (١): باب ٦٥١.

٢٢٠٧- مَنْ لَا يَنْبَغِي مُصَاحِبَتَهُ (٢)

- ١٠٢٧٣- الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ أَهْلِ الْفُسُوقِ؛ فَإِنَّ الرَّاضِيَ بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّخِيلِ مَعَهُمْ^(٩).
- ١٠٢٧٤- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفُسَّاقِ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ^(١٠).
- ١٠٢٧٥- الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكَ وَمُخَالَطَةَ السَّفَلَةِ؛ فَإِنَّ مُخَالَطَةَ السَّفَلَةِ لَا تُؤَدِّي إِلَى خَيْرٍ^(١١).

(١) غرر الحكم: ٢٦٤٩.

(٢) البحار: ٧٨/١٠/٦٨.

(٣) غرر الحكم: ٥٨٢٩.

(٤-٥) البحار: ٧٨/١٢/٧٠ و ٧٠/٣٥٢/٩.

(٦-٧) نور الثقلين: ٤/٦١٢/٨٠.

(٨) تنبيه الغواطر: ٢/١٢١.

(٩) غرر الحكم: ٢٧٠٢.

(١٠-١١) البحار: ٧٤/١٩٩/٣٦ و ٧٨/٢٤٩/٨٥.

١٠٢٧٦- الإمام عليٌّ عليه السلام: إِيَّاكَ وَصُحْبَةَ مَنْ أَلْهَكَ وَأَغْرَاكَ؛ فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ وَيُوبِقُكَ^(١).

١٠٢٧٧- عنه عليه السلام: اجْتَنِبْ مُصَاحِبَةَ الْكُذَّابِ، فَإِنْ اضْطُرَرْتَ إِلَيْهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ، وَلَا تُعَلِّمَهُ أَنَّكَ تُكْذِبُهُ؛ فَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ عَنَّا وَدُكَّ وَلَا يَنْتَقِلُ عَنَّا طَبَعِهِ^(٢).

١٠٢٧٨- الإمام زين العابدين عليه السلام - في وصيته لابنه الباقر عليه السلام -: إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِزَجْرِهِ؛ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ^(٣).

٢٢٠٨- التَّحْذِيرُ مِنْ مُصَاحِبَةِ الْأَحْمَقِ

١٠٢٧٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكَ وَصُحْبَةَ الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنْهُ، أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ^(٤).

١٠٢٨٠- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَصُحْبَةَ الْأَحْمَقِ الْكُذَّابِ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ نَفْعَكَ فَيَضُرُّكَ، وَيُقَرِّبُ مِنْكَ الْبَعِيدَ، وَيُبْعُدُ مِنْكَ الْقَرِيبَ، إِنْ ائْتَمَّنْتَهُ خَانَكَ، وَإِنْ ائْتَمَّنْتَكَ أَهَانَكَ، وَإِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُ كَذَبَكَ، وَأَنْتَ مِنْهُ بِمِزَلَّةِ السَّرَابِ الَّذِي يَحْسِبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا^(٥).

١٠٢٨١- الإمام عليٌّ عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ^(٦).

١٠٢٨٢- عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَحْمَقِ عَذَابُ الرُّوحِ^(٧).

١٠٢٨٣- عنه عليه السلام: قَطِيعَةُ الْأَحْمَقِ حَزْمٌ^(٨).

١٠٢٨٤- عنه عليه السلام: لَا تَصْحَبِ الْمَاتِقِ؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيُوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ^(٩).

١٠٢٨٥- عنه عليه السلام: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ تَحْمَدْ (تَحْمَدُ كَرَمَةٌ)، وَلَكِنْ ائْتَفِعْ

(١-٢) غرر الحكم: ٢٦٩٢/٢٤١٦.

(٣) الكافي: ٣٧٧/٢.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٢/٣٩.

(٥-٦) البحار: ١٣/١٩٣/٧٤ و ٣٥/١٩٨.

(٧-٨) غرر الحكم: ٦٧٣٢، ٥٨٤١.

(٩) البحار: ٣٦/١٩٩/٧٤.

بِعَقْلِهِ، واحترس من سيء أخلاقه، ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله، ولكن انتفع بكرمه بعقلك، وافرز كل الفرار من اللئيم الأحمق^(١).

(انظر الحُصْحُ: باب ٩٥٥).

٢٢٠٩ - تفسير الأصدقاء والأعداء

١٠٢٨٦ - رسول الله ﷺ: صديق عدو عليّ عدو عليّ^(٢).

١٠٢٨٧ - الإمام عليّ عليه السلام: أصدقاؤك ثلاثة، وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك: صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك، وأعداؤك: عدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك^(٣).

١٠٢٨٨ - عنه عليه السلام: لا تتخذن عدو صديقك صديقاً فتعادي صديقك^(٤).

١٠٢٨٩ - رسول الله ﷺ: صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله^(٥).

(انظر عنوان ٣٣٩ «العداوة»).

٢٢١٠ - ما يفسد الصداقة

١٠٢٩٠ - الإمام الكاظم عليه السلام: لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك وأبق منها؛ فإن ذهابها ذهاب الحياء^(٦).

١٠٢٩١ - الإمام عليّ عليه السلام: إذا احتشم الرجل أخاه فقد فارقه^(٧).

١٠٢٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إن أردت أن يصفو لك ود أخيك فلا تمازحنه، ولا تماريته، ولا تباهيته، ولا تشارته^(٨).

١٠٢٩٣ - الإمام الهادي عليه السلام: المرء يفسد الصداقة القديمة، ويحلل العقدة الوثيقة، وأقل

(١) الكافي: ٢/٦٣٨.

(٢) البحار: ٧٧/١٧٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٥.

(٤-٥) البحار: ٧٧/٢٠٩ و ١٧٤/٩.

(٦) تحف العقول: ٤٠٩.

(٧-٨) البحار: ٧٤/١٦٥ و ٢٨/٢٩١.

ما فيه أن تكون فيه المغالبة، والمغالبة أش أسباب القطيعة^(١).

١٠٢٩٤ - الإمام عليؑ : مَنْ أطاع الوائِي ضَيَّعَ الصِّدِّيقِ^(٢).

١٠٢٩٥ - عنهؑ : حَسَدُ الصِّدِّيقِ مِنْ سَقَمِ المَوَدَّةِ^(٣).

(انظر) الأَخ: باب ٤٦.

٢٢١١ - ما يُوجِبُ قِلَّةَ الأَصْدِقَاءِ

١٠٢٩٦ - الإمام عليؑ في وصيِّته لابنِه محمد بنِ الحنفِيَّةِ -: إِيَّاكَ والعُجْبَ وسُوءَ الخُلُقِ وقِلَّةَ الصَّبْرِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ عَلَيَّ هَذِهِ الخِصَالِ الثَّلَاثِ صَاحِبٌ، وَلَا يَزَالُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ مُجَانِبٌ^(٤).

١٠٢٩٧ - عنهؑ : لَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَدِيقِي صَفْحاً^(٥).

١٠٢٩٨ - الإمام الصادقؑ : الاستقصاءُ فرقةٌ، الانتقضاءُ عداوةٌ^(٦).

١٠٢٩٩ - الإمام عليؑ : مَنْ استقصى عَلَيَّ صَدِيقِي انْقَطَعَتْ مَوَدَّتُهُ^(٧).

١٠٣٠٠ - الإمام الصادقؑ : لَا يَطْمَعَنَّ... الخُبُّ فِي كَثْرَةِ الصِّدِّيقِ^(٨).

١٠٣٠١ - الإمام عليؑ : مَنْ نَاقَشَ الإِخْوَانَ قَلَّ صَدِيقُهُ^(٩).

١٠٣٠٢ - عنهؑ : مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلاَّ بِإِثَارِهِ عَلَيَّ نَفْسِهِ دَامَ سَخَطُهُ^(١٠).

١٠٣٠٣ - عنهؑ : مَنْ طَلَّبَ صَدِيقَ صَدِيقِي وَفِيئاً طَلَّبَ مَا لَا يُوجَدُ^(١١).

(انظر) الأَخ: باب ٤٧، ٥١.

(١) أعلام الدين: ٣١١.

(٢) البحار: ٧٣/١٦٠/٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٨.

(٤) الخصال: ١٤٧/١٧٨.

(٥-٦) البحار: ٧٧/٢٠٧/١ و ٧٨/٢٢٩/١.

(٧) غرر الحكم: ٨٥٨٢.

(٨) البحار: ٧٨/١٩٥/١٤.

(٩-١١) غرر الحكم: ٨٧٧٢، ٨٩٧٦، ٩٠٨٥.

٢٢١٢ - ما يُوجبُ كثرةَ الأصدقاءِ

١٠٣٠٤- الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: مَنْ كَانَ الْوَرَعُ سَجِيَّتَهُ، وَالكَرَمُ طَبِيعَتَهُ، وَالْحِلْمُ خَلْقَهُ، كَثُرَ صَدِيقُهُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ، وَانْتَصَرَ مِنْ أَعْدَائِهِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ^(١).

١٠٣٠٥- الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام - مِنْ مَوَاعِظِهِ لِلزُّهْرِيِّ، حِينَ رَأَاهُ حَزِيناً مِنْ تَوَالِي الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْحَسَادِ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ: أَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ، وَتَجْعَلَ صَغِيرَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ، وَتَجْعَلَ رِزْبَكَ بِمَنْزِلَةِ أَخِيكَ؟!، فَأَيُّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ؟!...

وإن عَرَضَ لَكَ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللهُ أَنْ لَكَ فَضْلاً عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ، فَانظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ: قَدْ سَبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ كَانَ أَصْفَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَبَقْتُهُ بِالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ كَانَ تَرَبَّكَ فَقُلْ: أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنْبِي وَفِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ، فَمَا لِي أَدْعُ يَقِينِي لِشَكِّي؟!.

وإن رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعْظَمُونَكَ وَيُوقَّرُونَكَ وَيُبْجَلُونَكَ، فَقُلْ: هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ.
وإن رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَانْقِبَاضاً عَنْكَ فَقُلْ: هَذَا لِذَنْبٍ أَحَدَثْتُهُ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَهَّلَ اللهُ عَلَيْكَ عَيْشَكَ، وَكَثُرَ أصدِقَاؤُكَ، وَقَلَّ أَعْدَاؤُكَ ^(٢).

١٠٣٠٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ لَانَتْ عَرَبِكَتُهُ وَجَبَّتْ مَحَبَّتُهُ، مَنْ لَانَ عُوْدُهُ كَثَفَتْ أَغْصَانُهُ ^(٣).
(انظر الأَخ: باب ٣٧، المحبَّة (١): باب ٦٥٠.)

٢٢١٣ - حدودُ الصِّداقةِ

١٠٣٠٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا تَكُونُ الصِّدَاقَةَ إِلَّا بِحُدُودِهَا، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ، وَإِلَّا فَلَا تَنْسِبْهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصِّدَاقَةِ، فَأَوْهًا: أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً، وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَرَى زَيْنَكَ زِينَةً، وَشَيْنَكَ شَيْئَةً، وَالثَّلَاثَةُ: أَنْ لَا تُغَيِّرُهُ عَلَيْكَ وَلا يَأْتِيكَ وَلَا

(١) البحار: ٤/٣٧٩/٧٨.

(٢) البحار: ١/١٥٦/٧٤، انظر تمام الحديث.

(٣) غرر الحكم: ٨١٥٢ و٨٣٩١.

مأل، والرابعة: لا يَتَعَمَّكَ شَيْئاً تَنَالُهُ مَقْدَرَتُهُ، والخامسة - وهي تَجْمَعُ هذه الخِصَالَ -: أن لا يُسَلِّمَكَ عِنْدَ النَّكَبَاتِ^(١).

١٠٣٠٨ - الإمام علي^{عليه السلام}: لا يكونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكَبِيهِ، وَغَيْبِيهِ، وَوَفَاتِيهِ^(٢).

١٠٣٠٩ - عنه^{عليه السلام}: الصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ^(٣).

١٠٣١٠ - عنه^{عليه السلام}: الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ: مَنْ نَصَحَكَ فِي عَيْبِكَ، وَحَفِظَكَ فِي غَيْبِكَ، وَأَتْرَكَ عَلِيَّ نَفْسِهِ^(٤).

١٠٣١١ - عنه^{عليه السلام}: الصَّدِيقُ مَنْ كَانَ نَاهِياً عَنِ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، مُعِيناً عَلَى الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ^(٥).

١٠٣١٢ - عنه^{عليه السلام}: إِنَّمَا سُمِّيَ الصَّدِيقُ صَدِيقاً لِأَنَّهُ يَصْدُقُكَ فِي نَفْسِكَ وَمَعَايِكَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَاسْتَمِرْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ^(٦).

١٠٣١٣ - عنه^{عليه السلام}: أَخْوَكُ الصَّدِيقِ مَنْ وَقَاكَ بِنَفْسِهِ، وَأَتْرَكَ عَلِيَّ مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَعَرْسِهِ^(٧).

١٠٣١٤ - عنه^{عليه السلام}: صَدِيقُكَ مَنْ هَاكَ، وَعَدُوُّكَ مَنْ أَغْرَاكَ^(٨).

٢٢١٤ - النَّهْيُ عَنِ الاطمئنانِ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَ الاختِبارِ

١٠٣١٥ - الإمام الصادق^{عليه السلام}: إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ جَوْرِ، وَأَهْلُهُ أَهْلَ غَدْرِ، فَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ^(٩).

١٠٣١٦ - الإمام علي^{عليه السلام}: الطَّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الاختِبارِ عَجْزٌ^(١٠).

١٠٣١٧ - عنه^{عليه السلام}: لا تَتَّقِ بِالصَّدِيقِ قَبْلَ الخُبْرَةِ^(١١).

١٠٣١٨ - الإمام الباقر^{عليه السلام}: تَجَنَّبْ عَدُوَّكَ، واحذِرْ صَدِيقَكَ مِنَ الأَقْوَامِ، إِلا الأَمِينِ مِنَ خَشِي

الله^(١٢).

(١-٢) البحار: ٢٤٩/٧٨ و ٩٠/٧٤ و ٢٨/١٦٣/٧٤.

(٣-٨) غرر الحكم: ١١٥١، ١١٩٠، ٢٠٧٨، ٢٠٧٧، ٢٠١٤، ٢٠٨٥٧.

(٩-١٠) البحار: ٢٣٩/٧٨ و ٢/١٠٣ و ٢١/٨٦/١٠٣.

(١١) غرر الحكم: ١٠٢٥٧.

(١٢) البحار: ١٧٢/٧٨.

- ١٠٣١٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَبْدَلْ لِصَدِيقِكَ كُلِّ الْمَوَدَّةِ، وَلَا تَبْدُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَأِينَةِ^(١).
- ١٠٣٢٠- عنه عليه السلام: اَبْدَلْ لِصَدِيقِكَ كُلِّ الْمَوَدَّةِ، وَلَا تَبْدُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَأِينَةِ، وَأَعْطِهِ مِنْ نَفْسِكَ كُلَّ الْمَوَاسَاةِ، وَلَا تَقْصُ إِلَيْهِ بِكُلِّ أَسْرَارِكَ^(٢).
- ١٠٣٢١- عنه عليه السلام: لَا تَرَعَبَنَّ فِي مَوَدَّةٍ مَنْ لَمْ تَكْشِفْهُ^(٣).

٢٢١٥- مَا يُخْتَبَرُ بِهِ الصَّدِيقُ

- ١٠٣٢٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: يُمْتَحَنُ الصَّدِيقُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ، فَإِنْ كَانَ مُؤَاتِبًا فِيهَا فَهُوَ الصَّدِيقُ الْمَصَافِي، وَإِلَّا كَانَ صَدِيقَ رِخَاءٍ لَا صَدِيقَ شِدَّةٍ: تَبْتَغِي مِنْهُ مَالًا، أَوْ تَأْمَنُهُ عَلَى مَالٍ، أَوْ تُشَارِكُهُ فِي مَكْرُوهِ^(٤).
- ١٠٣٢٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عِنْدَ زَوَالِ الْقُدْرَةِ يَتَّبِعُ الصَّدِيقُ مِنَ الْعَدُوِّ^(٥).
- ١٠٣٢٤- عنه عليه السلام: فِي الشَّدَّةِ يُخْتَبَرُ الصَّدِيقُ^(٦).
- ١٠٣٢٥- لقمانُ عليه السلام: لَا تَعْرِفْ أَخَاكَ إِلَّا عِنْدَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ^(٧).
- ١٠٣٢٦- سليمانُ عليه السلام: لَا تَحْكُمُوا عَلَى رَجُلٍ بِشَيْءٍ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ يُصَاحِبُ، فَإِنَّمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ بِأَشْكَالِهِ وَأَقْرَانِهِ، وَيُنْسَبُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَخْدَانِهِ^(٨).
- ١٠٣٢٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ غَضِبَ عَلَيْكَ مِنْ إِخْوَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَقُلْ فِيكَ مَكْرُوهُاً فَأَعِدَّهُ لِنَفْسِكَ^(٩).
- ١٠٣٢٨- عنه عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ صِحَّةَ مَا عِنْدَ أَخِيكَ فَأَغْضِبْهُ، فَإِنْ ثَبَّتَ لَكَ عَلَى الْمَوَدَّةِ فَهُوَ أَخُوكَ وَإِلَّا فَلَا^(١٠).

(١) البحار: ٧٤/١٦٥/٢٩.

(٢-٣) غرر الحكم: ٢٤٦٣، ١٠١٦٧.

(٤) تحف العقول: ٣٢١.

(٥-٦) غرر الحكم: ٦٤٧٢، ٦٢١٤.

(٧-٨) البحار: ٧٤/١٧٨/٢١، وص ١٧٨/١٧٨.

(٩) تحف العقول: ٣٦٨.

(١٠) البحار: ٧٨/٢٣٩/٤.

١٠٣٢٩- الإمام عليؑ : لا يُعْرِفُ النَّاسُ إِلَّا بِالِاخْتِبَارِ ، فَاخْتَبِرْ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ فِي غَيْبَتِكَ ، وَصَدِيقَكَ فِي مُصِيبَتِكَ ، وَذَا الْقَرَابَةِ عِنْدَ فَاقَتِكَ ، وَذَا التَّوَدُّدِ وَالْمَلَقِ عِنْدَ عَطَلَتِكَ ؛ لِتَعْلَمَ بِذَلِكَ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَهُمْ^(١) .

(انظر) عنوان ٤٨٣ «الامتحان» .

الأخ : باب ٥٦ ، ٥٠ ، باب ٢٢٠٣ .

٢٢١٦- أفضل الأصحاب

١٠٣٣٠- رسول الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ : مَنْ أَفْضَلُ الْأَصْحَابِ ؟ - : مَنْ إِذَا ذَكَرْتَ أَعَانَكَ ، وَإِذَا نَسِيتَ ذَكَرَكَ^(٢) .

١٠٣٣١- الإمام عليؑ : الْمَعِينُ عَلَى الطَّاعَةِ خَيْرُ الْأَصْحَابِ^(٣) .

١٠٣٣٢- رسول الله ﷺ : خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ قَلَّ شِقَاقُهُ وَكَثُرَ وِفَاقُهُ^(٤) .

١٠٣٣٣- عنه ﷺ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذَكَرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ^(٥) .

(انظر) الأخ : باب ٥٣ .

٢٢١٧- حقُّ الصَّاحِبِ

١٠٣٣٤- الإمام زين العابدينؑ : أَمَّا حَقُّ الصَّاحِبِ : فَأَنْ تَصْحَبَهُ بِالتَّفَضُّلِ وَالْإِنْصَافِ ، وَتُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ ، وَلَا تَدْعَهُ يَسِيقُ إِلَى مَكْرَمَةٍ ، فَإِنْ سَبَقَ كَافَأْتُهُ ، وَتَوَدُّهُ كَمَا يَوَدُّكَ ، وَتَرْجُوهُ عَمَّا يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةٍ ، وَكُنْ عَلَيْهِ رَحِمَةً ، وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ عَذَابًا^(٦) .

١٠٣٣٥- عنه ﷺ : حَقُّ الْخَلِيطِ أَنْ لَا تُغْرَهُ ، وَلَا تُغْشَهُ ، وَلَا تُخَدَعَهُ ، وَتَسْتَقِيَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى فِي أَمْرِهِ^(٧) .

(١) البحار: ٧٨/١٠/٦٧ .

(٢) تحف العقول: ٣٥ .

(٣) غرر الحكم: ١١٤٢ .

(٤) تنبيه الخواطر: ١٢٣/٢ .

(٥-٧) البحار: ٧٧/١٦٤ و ٧٤/٧/١ و ص ١/٨ .

١٠٣٣٦- الإمام الصادق عليه السلام - لِلْمَفْضَلِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ: مَنْ صَحِبَكَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي، قَالَ: فَمَا فَعَلَ؟ فَقُلْتُ: مِنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ، فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحِبَ مُؤْمِناً أَرْبَعِينَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟^(١)

١٠٣٣٧- الإمام علي عليه السلام: لَا تَقْطَعْ صَدِيقاً وَإِنْ كَفَرَ^(٢).

(انظر) المجالسة: باب ٥٢٥، المحبة (١): باب ٦٥٦.

٢٢١٨ - طَبَقَاتُ الْأَصْدِقَاءِ

١٠٣٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الَّذِينَ تَرَاهُمْ لَكَ أَصْدِقَاءَ إِذَا بَلَوْتَهُمْ وَجَدْتَهُمْ عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَى: فَيَنْهَمُ كَالْأَسَدِ فِي عِظْمِ الْأَكْلِ وَشِدَّةِ الصَّوْلَةِ، وَمِنْهُمْ كَالذَّنْبِ فِي الْمَضْرَّةِ، وَمِنْهُمْ كَالكَلْبِ فِي الْبَصْبَصَةِ، وَمِنْهُمْ كَالثَّلَعِ فِي الرَّوْغَانِ وَالسَّرِقَةِ، صَوَّرَهُمْ مُخْتَلِفَةً وَالْحِرْفَةَ وَاحِدَةً، مَا تَصْنَعُ غَدَا إِذَا تُرِكَتْ فَرْدًا وَحِيدًا لَا أَهْلَ لَكَ وَلَا وَلَدَ، إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟^(٣)

(انظر) الأَخ: باب ٤٦، الناس: باب ٣٩٦٧.

٢٢١٩ - أَخِلَاءُ الْمَرْءِ

١٠٣٣٩- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ثَلَاثَةَ أَخِلَاءَ: فَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَهُوَ عَمَلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَمُوتَ وَهُوَ مَالُهُ، فَإِذَا مَاتَ صَارَ لِلوَرَثَةِ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ إِلَى بَابِ قَبْرِكَ ثُمَّ أَخْلِيكَ وَهُوَ وَلَدُهُ^(٤).

(انظر) العمل (١): باب ٢٩٣٨، العمل (٣): باب ٢٩٦١، القبر: باب ٣٢٦٧.
عنوان ٥٥٥ «الوقف».

(١) تنبيه الخواطر: ٢١/٢.

(٢) غرر الحكم: ١٠١٩٦.

(٣) البحار: ٢٢/١٧٩/٧٤.

(٤) معاني الأخبار: ١/٢٣٢.

الصَّدَقَة

كنز العمال : ٦ / ٣٣٧ - ٤٦٦ «في السخاء والصدقة» .
البحار : ١ / ٩٦ - ١٨٢ «كتاب الصدقة والزكاة» .
وسائل الشيعة : ٦ / ٢٥٥ «أبواب الصدقة» .

انظر : عنوان ٢٠٢ «الزكاة» ، ٥٢١ «الإنفاق» ، ٥٠٠ «المال» .
التجارة : باب ٤٣٤ .

٢٢٢٠ - فضل الصدقة

الكتاب

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

١٠٣٤٠- رسول الله ﷺ: أَرْضُ الْقِيَامَةِ نَارٌ، مَا خَلَا ظِلُّ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ صَدَقَتَهُ تُظِلُّهُ^(٢).

١٠٣٤١- الإمام عليؑ: الصَّدَقَةُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ^(٣).

١٠٣٤٢- رسول الله ﷺ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ^(٤).

١٠٣٤٣- عنه ﷺ: كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ^(٥).

١٠٣٤٤- عنه ﷺ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ^(٦).

١٠٣٤٥- عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَضْحَكُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا مَدَّ يَدَهُ فِي الصَّدَقَةِ، وَمَنْ ضَحِكَ اللَّهُ

إِلَيْهِ غَفَرَ لَهُ^(٧).

١٠٣٤٦- الإمام الصادقؑ: لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الزَّكَاةِ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ

بِهَا﴾ وَأَنْزَلَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ

عَلَيْكُمْ الزَّكَاةَ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ^(٨).

٢٢٢١ - تلقى الله للصدقات

الكتاب

﴿أَمْ يَغْلَبُوكُمْ أَنِ اللَّهُ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(٩).

(١) التوبة: ١٠٣.

(٢) الكافي: ٦/٣/٤.

(٣) وسائل الشريعة: ١٧/٢٥٨/٦.

(٤-٧) كنز العمال: ١٥٩٩٦، ١٦٠٦٨، ١٦١١٤، ١٦١٦٦.

(٨) الكافي: ٢/٤٩٧/٣.

(٩) التوبة: ١٠٤.

١٠٣٤٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلْتُ مَنْ يَقْبِضُهُ غَيْرِي، إِلَّا الصَّدَقَةَ؛ فَإِنِّي أَتَلَقُّهَا بِيَدِي تَلَقُّفًا^(١).

١٠٣٤٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: حَلَّتَانِ لَا أَحِبُّ أَنْ يُشَارِكَنِي فِيهَا أَحَدٌ: وَضُؤِي فَإِنَّهُ مِنْ صَلَاتِي، وَصَدَقَتِي فَإِنَّهَا مِنْ يَدِي إِلَى يَدِ السَّائِلِ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ الرَّحْمَنِ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦/ ٢٨٣ باب ١٨.

٢٢٢٢- جزاء الصَّدَقَة

الكتاب

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾^(٣).

١٠٣٤٩- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَأُرْبِيهَا لَهُ كَمَا يُزِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ، حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلٍ أُحَدِّدِ^(٤).

١٠٣٥٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ التَّمْرَةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرْبِيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُزِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلَهُ؛ حَتَّى يُوفِّيَهُ إِيَّاهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ^(٥).

١٠٣٥١- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَيُرْبِي لِأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللَّقْمَةَ، كَمَا يُزِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلَهُ؛ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحَدِّدِ^(٦).

٢٢٢٣- الصَّدَقَة وَدَفْعُ الْبَلَاءِ

١٠٣٥٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ، وَهِيَ أَنْجَحُ دَوَاءٍ، وَتَدْفَعُ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ

(١-٢) البحار: ٩٦/١٣٤ و ٨٠/٢٢٩/٢.

(٣) البقرة: ٢٧٦.

(٤) أمالي الطوسي: ١٢٥/١٩٥.

(٥) البحار: ٩٦/١٢٢/٢٩.

(٦) كنز العمال: ١٦٠٠٢.

إبراماً، ولا يذهب بالأدواء إلا الدعاء والصدقة^(١).

١٠٣٥٣- عنه عليه السلام: إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الذاء، والدبيلة، والحرق، والعرق، والهدم، والجنون - فعَدَّ عليه السلام سبعين باباً من الشر^(٢).

١٠٣٥٤- عنه عليه السلام: الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهورها الجدام والبرص^(٣).

١٠٣٥٥- عنه عليه السلام: الصدقة تسد سبعين باباً من الشر^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦/ ٢٦٨ باب ٩، الكافي: ٤/ ٢-٧.

٢٢٢٤- الصدقة ودفع ميتة الشوء

١٠٣٥٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة تمنع ميتة الشوء^(٥).

١٠٣٥٧- عنه عليه السلام: الصدقة تدفع ميتة الشوء^(٦).

١٠٣٥٨- عنه عليه السلام: إن الله ليدزأ بالصدقة سبعين ميتة من الشوء^(٧).

١٠٣٥٩- الإمام الباقر عليه السلام: إن الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة الشوء؛ إن صاحبها لا يموت ميتة شوء أبداً^(٨).

١٠٣٦٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: تصدقوا وداؤوا ومرضاكم بالصدقة؛ فإن الصدقة تدفع عن الأعراض والأمراض، وهي زيادة في أعماركم وحسناتكم^(٩).

١٠٣٦١- الإمام الباقر عليه السلام: البر والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن صاحبها سبعين ميتة شوء^(١٠).

(١-٢) البحار: ٩٦/ ١٣٧ و ٦٢/ ٢٦٩/ ٦١.

(٣) كنز العمال: ١٥٩٨٢.

(٤-٥) البحار: ٩٦/ ١٣٢ و ٦٤/ ١٢٤/ ٣٥.

(٦) الكافي: ٤/ ٢/ ١.

(٧-٨) البحار: ٦٢/ ٢٦٩ و ٩٦/ ١٣٥/ ٦٨.

(٩) كنز العمال: ١٦١١٣.

(١٠) ثواب الأعمال: ١١/ ١٦٩.

١٠٣٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ تَصَدَّقَ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ... دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ الْهَدْمَ وَالسَّبْعَ وَمِيئَةَ الشُّوْءِ^(١).

(انظر) البحار: ١١٦/٩٦ «إخبار عيسى عليه السلام بموت عروس تُهدى إلى زوجها ولم تمت لصدقتها». أيضاً: كنز العمال: ١٦١١٦.

٢٢٢٥- مُدَاوَاةُ الْمَرْضَى بِالصَّدَقَةِ

١٠٣٦٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ^(٢).

١٠٣٦٤- عنه عليه السلام: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِقُوتِ يَوْمِهِ؟ إِنْ مَلَكَ الْمَوْتُ يُدْفَعُ إِلَيْهِ الصَّكُّ بِقَبْضِ رُوحِ الْعَبْدِ، فَيَتَصَدَّقُ فَيَقَالَ لَهُ: رُدَّ عَلَيْهِ الصَّكُّ^(٣).

١٠٣٦٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ^(٤).

١٠٣٦٦- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَمَّا شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فِي كَثْرَةِ مِنَ الْعِيَالِ كُلَّهُمْ مَرْضَى - دَاوُوهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنَ الصَّدَقَةِ، وَلَا أَجْدَى مَنَفَعَةً عَلَى الْمَرِيضِ مِنَ الصَّدَقَةِ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦/٢٦٠ باب ٣.

٢٢٢٦- الصَّدَقَةُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ

١٠٣٦٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: اسْتَزَلُّوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ^(٦).

١٠٣٦٨- عنه عليه السلام: إِذَا أَمَلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ^(٧).

١٠٣٦٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنِّي لِأَمْلِقُ أَحْيَانًا، فَاتَاجِرُ اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ^(٨).

(١) البحار: ٣٤/١٢٤/٩٦.

(٢) الكافي: ٥/٣/٤.

(٣) البحار: ٣٢/١٢٣/٩٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٧.

(٥) طب الأئمة: ١٢٣.

(٦) البحار: ١٣/٦٨/٧٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٨.

(٨) البحار: ٥٤/٢٠٦/٧٨.

١٠٣٧٠- عنه عليه السلام - لا يبيد محمد - : يا بُنَيَّ كَمْ فَضَّلَ مِنْ تِلْكَ النَّفَقَةِ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعُونَ دِينَارًا ، قَالَ : أَخْرُجْ فَتَصَدَّقْ بِهَا ، قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعِيَ غَيْرُهَا ، قَالَ : تَصَدَّقْ بِهَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُخْلِفُهَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحًا وَمِفْتَاحَ الرِّزْقِ الصَّدَقَةُ ، فَتَصَدَّقْ بِهَا . قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَمَا لَبِثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَّا عَشْرَةَ أَيَّامٍ حَتَّى جَاءَهُ مِنْ مَوْضِعِ أَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ^(١) .

١٠٣٧١- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَكْثَرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرْزَقُوا^(٢) .

١٠٣٧٢- عنه عليه السلام : إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً ، فَتَصَدَّقُوا بِرَحْمَتِ اللَّهِ^(٣) .

١٠٣٧٣- الإمام الصادق عليه السلام : الصَّدَقَةُ تَقْضِي الدَّيْنَ وَتُخْلِفُ بِالْبَرَكَاتِ^(٤) .

(انظر) الرزق: باب ١٤٩٤ .

٢٢٢٧- كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

١٠٣٧٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةً ، قِيلَ : مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله : إِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَرَدُّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ^(٥) .

١٠٣٧٥- عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ^(٦) .

١٠٣٧٦- عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ إِلَى غَنِيِّ أَوْ فَقِيرٍ^(٧) .

١٠٣٧٧- عنه عليه السلام : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عَرِضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ^(٨) .

(١) البحار: ٩٦/١٣٤/٦٨ .

(٢) أعلام الدين: ٣٣٣ .

(٣) أمالي الطوسي: ١٤/١٨ .

(٤-٥) البحار: ٩٦/١٣٤/٦٨ و ٧٥/٥٠/٤ .

(٦) الخصال: ١٣٤/١٤٥ .

(٧) أمالي الطوسي: ٤٥٨/١٠٢٣ .

(٨) البحار: ٩٦/١٨٢/٢٩ .

١٠٣٧٨- عنه عليه السلام : تَصَدَّقُوا عَلَىٰ أَحْيَكُمْ بِعِلْمٍ يُرْشِدُهُ وَرَأْيٍ يُسَدِّدُهُ^(١).

١٠٣٧٩- الإمام الصادق عليه السلام : صَدَقَةٌ مُّحِبُّهَا اللَّهُ : إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتَقَارُبٌ بَيْنَهُمْ

إِذَا تَبَاعَدُوا^(٢).

١٠٣٨٠- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ^(٣).

١٠٣٨١- عنه عليه السلام : إِسْمَاعُ الْأَصَمِّ صَدَقَةٌ^(٤).

١٠٣٨٢- الإمام الصادق عليه السلام : إِسْمَاعُ الْأَصَمِّ مِنْ غَيْرِ تَضَجُّرٍ صَدَقَةٌ هَبْنِيئَةً^(٥).

١٠٣٨٣- عنه عليه السلام : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ غَادِيًا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، فَقِيلَ لَهُ :

يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ فَقَالَ : أَتَصَدَّقُ لِعِيَالِي، قِيلَ لَهُ : أَتَتَصَدَّقُ ؟ قَالَ : مَنْ طَلَبَ

الْحَلَالَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ^(٦).

١٠٣٨٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَتَهْنِئَتُكَ عَنِ

الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعَظْمَ

عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاقُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلُوكِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ^(٧).

(انظر) كنز العمال : ٤١٠/٦ «في أنواع الصدقة»، و ص ٤٢٩ «إماطة الأذى عن الطريق».

٢٢٢٨ - تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةٌ

١٠٣٨٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، قَالَ [أبو موسى] : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ :

يَعْتَمِلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ. قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ

الْمَكْهُوفِ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : يُسِيكُ

(١) البحار : ٤٠/١٠٥/٧٥.

(٢) الكافي : ١/٢٠٩/٢.

(٣) البحار : ٣٠/٣٦٩/٨٣.

(٤) كنز العمال : ١٦٣٠٣.

(٥) البحار : ١/٣٨٨/٧٤.

(٦) الكافي : ١١/١٢/٤.

(٧) كنز العمال : ١٦٣٠٥.

عن الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ^(١).

١٠٣٨٦- عنه عليه السلام : كُفَّ شَرِّكَ عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّمَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ^(٢).

١٠٣٨٧- عنه عليه السلام : أَمْسِكْ لِسَانَكَ ؛ فَإِنَّمَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ^(٣).

١٠٣٨٨- عنه عليه السلام : تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةٌ^(٤).

٢٢٢٩- أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (١)

١٠٣٨٩- رسولُ الله صلى الله عليه وآله - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ ،

تَأْمَلُ الْبِقَاءَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ ، وَلَا تُتْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ^(٥) .

١٠٣٩٠- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ ، تَأْمَلُ الْعَيْشَ وَتَخْشَى

الْفَقْرَ ، وَلَا تُتْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ^(٦) .

١٠٣٩١- الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليهما السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : جُهْدُ الْمُقِلِّ ، أَمَا

سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ تَرَى هَا هُنَا فَضْلًا؟^(٧)

١٠٣٩٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنْ صَاحِبَ الْكَثِيرِ يَهُونُ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ

صَاحِبَ الْقَلِيلِ فَقَالَ : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ... ﴾^(٨) .

١٠٣٩٣- رسولُ الله صلى الله عليه وآله - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ إِلَى فَقِيرٍ فِي سِرٍّ^(٩) .

(١-٢) كنز العمال : ١٦٣٠٧ ، ١٦٣٠٦ .

(٣) الكافي : ٧ / ١١٤ / ٢ .

(٤-٥) البحار : ٧٧ / ١٦٠ / ١٦٨ ، ٩٦ / ١٧٨ / ١٣ .

(٦) كنز العمال : ١٦٢٥١ .

(٧) البحار : ٩٦ / ١٧٩ / ١٥ .

(٨) الفصائل : ٩٧ / ٤٢ .

(٩) البحار : ٧٧ / ١٧٠ / ١ .

١٠٣٩٤- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلٌ يُعْطِي جُهْدَهُ^(١).

١٠٣٩٥- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ^(٢).

(انظر) الإيثار: باب ٣، الإنفاق: باب ٣٩٤٦، السخاء: باب ١٧٨٣.

٢٢٣٠- أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (٢)

١٠٣٩٦- رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إِنْ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ، تَحَقَّنْ بِهَ الدِّمَاءِ، وَتَدْفَعْ بِهِ الْكَرِيمَةَ، وَتَجُرَّ الْمَنْفَعَةَ إِلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ^(٣).

١٠٣٩٧- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قَالَ : الشَّفَاعَةُ، تَفُكُّ بِهَا الْأَسِيرَ، وَتَحَقَّنُ بِهَا الدَّمَ، وَتَجُرُّ بِهَا الْمَعْرُوفَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ بِهَا الْكَرِيمَةَ^(٤).

١٠٣٩٨- عنه عليه السلام : مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلٍ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ^(٥).

١٠٣٩٩- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمُهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ^(٦).

١٠٤٠٠- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ حِفْظُ اللِّسَانِ^(٧).

١٠٤٠١- عنه عليه السلام : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْفَقَ النَّاسُ مِنْ نَفَقَةٍ أَحَبَّ مِنْ قَوْلِ الْخَيْرِ^(٨).

٢٢٣١- أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (٣)

١٠٤٠٢- رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - : عَلَى ذِي الرَّجْمِ الْكَاشِحِ^(٩).

(١-٢) كنز العمال: ١٦٠٨٤، ١٦٢٥٠.

(٣) قصص الأنبياء: ١٨٨ / ٢٣٥.

(٤) البحار: ٧٦ / ٤٤ / ٥.

(٥-٧) كنز العمال: ١٦٣٢٤، ١٦٣٥٧، ١٦٣٦١.

(٨) المحاسن: ٤١ / ٧٨ / ١.

(٩) ثواب الأعمال: ١٨ / ١٧١.

- ١٠٤٠٣ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَسِيرِ الْمُخَضَّرِ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ^(١).
- ١٠٤٠٤ - الإمام الكاظم عليه السلام: عَوْنُكَ لِلضَّعِيفِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ^(٢).
- ١٠٤٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِبْرَادُ الْكَيْدِ الْحَرَمِيِّ^(٣).
- ١٠٤٠٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٤).
- ١٠٤٠٧ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ فِي رَمَضَانَ^(٥).

٢٢٣٢ - أَوْلَوِيَّةُ ذَوِي الرَّحِمِ بِالصَّدَقَةِ

- ١٠٤٠٨ - الإمام الحسين عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: إِبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتِكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ^(٦).
- ١٠٤٠٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَا صَدَقَةَ وَذُو رَحِمٍ مُحْتَاجٍ^(٧).
- ١٠٤١٠ - عنه عليه السلام: إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ يُضَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ^(٨).
- ١٠٤١١ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى أُخْتِكَ أَوْ ابْنَتِكَ، وَهِيَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ^(٩).
- ١٠٤١٢ - عنه عليه السلام: صَدَقَةُ ذِي الرَّحِمِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ^(١٠).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦/٢٨٦ باب ٢٠، كنز العمال: ٦/٣٩٤.
الخلق: باب ١١٠١.

(١) البحار: ٧٤/٣٦٩/٦٠.

(٢) تحف العقول: ٤١٤.

(٣) البحار: ٩٦/١٧٢/٨.

(٤) ٥ - ٤) كنز العمال: ١٦٣٦٢، ١٦٢٤٩.

(٥ - ٦) البحار: ٩٦/١٤٧/٢٤.

(٨) كنز العمال: ١٦٢٢٦.

(٩) البحار: ٩٦/١٨١/٢٧.

(١٠) الجامع الصغير: ٢/٩٤/٤٩٩٤.

٢٢٣٢ - فَضْلُ صَدَقَةِ السِّرِّ وَأَثَارُهَا

الكتاب

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(١).

١٠٤١٣ - رسولُ الله ﷺ: صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ^(٢).

١٠٤١٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا تَصَدَّقْ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لِيزُكُّوكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَوْفَيْتَ أَجْرَكَ، وَلَكِنْ إِذَا أُعْطِيَتْ يَمِينُكَ فَلَا تُطْلِعْ عَلَيْهَا شِمَالَكَ؛ فَإِنَّ الَّذِي تَصَدَّقْتَ لَهُ سِرًّا يَجْزِيكَ عِلَابِيَّةً^(٣).

١٠٤١٥ - رسولُ الله ﷺ: أَكْثَرُ مِنْ صَدَقَةِ السِّرِّ؛ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ^(٤).

١٠٤١٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الصَّدَقَةُ فِي السِّرِّ مِنْ أَفْضَلِ الْبِرِّ^(٥).

١٠٤١٧ - رسولُ الله ﷺ: سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهُ عَنْ شِمَالِهِ^(٦).

١٠٤١٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: أَفْضَلُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ... وَصَدَقَةُ السِّرِّ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ الْخَطِيئَةَ وَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ^(٧).

١٠٤١٩ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: وَحَقُّ الصَّدَقَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذُخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِشْهَادِ عَلَيْهَا، وَكَنتَ بِمَا تَسْتَوِدِعُهُ سِرًّا أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا تَسْتَوِدِعُهُ عِلَابِيَّةً، وَتَعْلَمَ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْبَلَايَا وَالْأَسْقَامَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا، وَتَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ فِي الْآخِرَةِ^(٨).

(١) البقرة: ٢٧١.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٠/٢٩٦/٩٢٥.

(٣-٤) البحار: ٧٨/٢٨٤/١ و ٩٦/١٧٦/٤.

(٥) غرر الحكم: ١٥١٨.

(٦) البحار: ٩٦/١٧٧/٥.

(٧) أمالي الطوسي: ٢١٦/٣٨٠.

(٨) البحار: ٧٤/٤/١.

١٠٤٢٠- الإمام الصادق عليه السلام: الصَّدَقَةُ وَاللَّهُ فِي السَّرِّ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَكَذَلِكَ وَاللَّهُ الْعِبَادَةَ فِي السَّرِّ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي الْعَلَانِيَةِ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٧٥ باب ١٣.

٢٢٣٤- أهل البيت عليهم السلام وصدقة السر

١٠٤٢١- الإمام الباقر عليه السلام - في الإمام زين العابدين عليه السلام - : إِنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ، فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِأَبًا بِأَبًا، فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يَنَاوِلُ مَنْ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُعْطِي وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيرًا لَيْلًا يَعْرِفُهُ^(٢).

١٠٤٢٢- بحار الانوار عن محمد بن إسحاق: إِنَّهُ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعْيشُونَ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ مَعَاشُهُمْ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدُوا مَا كَانُوا يُؤْتُونَ بِهِ بِاللَّيْلِ^(٣).

١٠٤٢٣- الكافي عن هشام بن سالم: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا أَعْتَمَ^(٤) وَذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ شَطْرَهُ أَخَذَ جِرَابًا فِيهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَالدَّرَاهِمُ، فَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَسَمَهُ فِيهِمْ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، فَلَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَدُوا ذَلِكَ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ أبا عبد الله عليه السلام^(٥).

٢٢٣٥- فضل صدقة العلانية وآثارها

الكتاب

﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٦).

(١) الكافي: ٤ / ٨ / ٢.

(٢) البحار: ٤٦ / ٨٩ / ٧٧ و ص ٨٨ / ٧٧.

(٣) أَعْتَمَ النَّاسُ: إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ النَّعْمَةِ، وَهِيَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأُولَى. (لسان العرب: ١٢ / ٣٨٢، ٣٨١).

(٤) الكافي: ٤ / ٨ / ١.

(٥) البقرة: ٢٧١.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾^(١).

١٠٤٢٤- الإمام الصادق عليه السلام: صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ تَدْفَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ^(٢).

١٠٤٢٥- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ... وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا تُكْفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ^(٣).

١٠٤٢٦- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ -: يَعْنِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، قَالَ [الراوي]: قُلْتُ: ﴿إِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ﴾ قَالَ: يَعْنِي النَّافِلَةَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ إِظْهَارَ الْفَرَائِضِ وَكَيْفَانَ التَّوَافِلِ^(٤).

٢٢٣٦ - فَضْلُ صَدَقَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَثَارُهَا

الكتاب

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٥).

١٠٤٢٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَمْحُو الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، وَتُهَيِّئُ الْحِسَابَ، وَصَدَقَةُ النَّهَارِ تُشِيرُ الْمَالَ، وَتَزِيدُ فِي الْعُمْرِ^(٦).

١٠٤٢٨- عنه عليه السلام: إِنَّ صَدَقَةَ النَّهَارِ تَمِثُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَمِثُّ الْمَاءُ الْمِلْحَ، وَإِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ^(٧).

١٠٤٢٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَصْبَحْتَ فَتَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ تُذْهِبُ عَنْكَ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَإِذَا

(١) فاطر: ٢٩.

(٢) نواب الأعمال: ١/١٧٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.

(٤) الكافي: ١/٦٠/٤.

(٥) البقرة: ٢٧٤.

(٦) البحار: ٣٩/١٢٥/٩٦.

(٧) أمالي الصدوق: ١٥/٣٠٠.

أَمْسَيْتَ فَتَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ تُذْهِبُ عَنْكَ نَحْسَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ^(١).

١٠٤٣٠ - الدر المنثور عن ابن عباس - في قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾ - نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ دِرْهَمًا وَبِالنَّهَارِ دِرْهَمًا، وَسِرًّا دِرْهَمًا وَعَلَانِيَةً دِرْهَمًا^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٧٨ باب ١٤.

٢٢٣٧ - الْحَدُّ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

الكتاب

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾^(٣).

- الدر المنثور عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ يقول: في العسر واليسر^(٤).

- مجمع البيان: في معنى السراء والضراء قولان، أحدهما: أن معناه في اليسر والعسر، عن ابن عباس: أي في حال كثرة المال وقلة، والثاني: في حال السرور والاعتماد؛ أي لا يقطعهم شيء من ذلك عن إنفاق المال في وجوه البر^(٥).

٢٢٣٨ - حَدُّ الصَّدَقَةِ

الكتاب

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾^(٦).

(١) البحار: ١٧٦/٩٦: ٣.

(٢) الدر المنثور: ١٠٠/٢.

(٣) آل عمران: ١٣٣، ١٣٤.

(٤) الدر المنثور: ٣١٦/٢.

(٥) مجمع البيان: ٨٢٧/٢.

(٦) الإسراء: ٢٩.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾^(١).

١٠٤٣١- رسول الله ﷺ: الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعِيهَا^(٢).

١٠٤٣٢- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ - : الإخسارُ الفاقَةُ^(٣).

١٠٤٣٣- رسول الله ﷺ - في وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عليه السلام - : أَمَا الصَّدَقَةُ فَجُهْدُكَ حَتَّى تَقُولَ : قَدْ أَسْرَفْتُ وَلَمْ تُسْرِفْ^(٤).

١٠٤٣٤- عنه عليه السلام : أَنْفِقُوا وَارْضَحُوا، وَلَا تُحْصُوا فَيُحْصَى عَلَيْكُمْ، وَلَا تُوعُوا فَيُوعَى عَلَيْكُمْ^(٥).

١٠٤٣٥- الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْفَقَ مَا فِي يَدَيْهِ فِي سَبِيلِ مَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَا كَانَ أَحْسَنَ وَلَا وُفَّقَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ؟! يَعْنِي الْمُقْتَصِدِينَ^(٦).

١٠٤٣٦- عنه عليه السلام : لَا تَدْخُلْ لِأَخِيكَ فِي أَمْرِ مَضَرَّتُهُ عَلَيْكَ أَعْظَمَ مِنْ مَنَفَعَتِهِ لَهُ^(٧).

١٠٤٣٧- الإمام الكاظم عليه السلام : لَا تَبْدُلْ لِإِخْوَانِكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا ضَرَّهُ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ مَنَفَعَتِهِ هُمْ^(٨).

١٠٤٣٨- الدر المنثور عن ابن عباس: إِنْ نَفَرْنَا مِنَ الصَّحَابَةِ حِينَ أَمَرُوا بِالتَّفَقُّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا لَا نَدْرِي مَا هَذِهِ التَّفَقُّهُ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا فِي أَمْوَالِنَا فَمَا تُنْفِقُ مِنْهَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُنْفِقُ مَالَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ، وَلَا

(١) البقرة: ٢١٩.

(٢) كنز العمال: ١٦٢٤٦.

(٣) الكافي: ٤/٥٥/٦.

(٤) البحار: ٧٧/٦٩/٨.

(٥) كنز العمال: ١٦١٣٨.

(٦-٨) الكافي: ٤/٥٣/٧ و ص ١/٣٢ و ص ٢/٣٣، انظر وسائل الشيعة: ١١/٥٤٣ باب ١٠.

مَالًا يَأْكُلُ حَتَّى يَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ^(١).

(انظر) عنوان ٤٤٠ «الاقتصاد».
الإسراف: باب ١٨٠٠.

٢٢٣٩ - أَجْرُ تَدَاوُلِ الْأَيْدِي فِي الصَّدَقَاتِ

١٠٤٣٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ مَشَى بِصَدَقَةٍ إِلَى مُتَحَاجٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صَاحِبِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ^(٢).

١٠٤٤٠ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ عَلَى رَجُلٍ مَسْكِينٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَلَوْ تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلَى الْمَسْكِينِ كَانَ لَهُمْ أَجْرًا كَامِلًا^(٣).

١٠٤٤١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَوْ جَرَى ثَوَابُ الْمَعْرُوفِ عَلَى ثَمَانِينَ كَفًّا لَأَجْرُوا كُلَّهُمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ صَاحِبِهِ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا^(٤).

١٠٤٤٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَنَّ الصَّدَقَةَ جَرَتْ عَلَى يَدَيِّ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، كَانَ أَجْرُ آخِرِهِمْ مِثْلَ أَجْرِ أَوَّلِهِمْ^(٥).

(انظر) البحار: ٩٦ / ١٧٥ باب ٢٠.

٢٢٤٠ - مَوَارِدُ الصَّدَقَةِ

الكتاب

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفَافًا﴾^(٦).

١٠٤٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ الْمَسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَمَنْ

(١) الدر المنثور: ١ / ٦٠٧.

(٢) أمالي الصدوق: ١ / ٣٥١.

(٣) البحار: ٧٦ / ٣٦٩ / ٣٠.

(٤) ثواب الأعمال: ١٧٠ / ١٤.

(٥) كنز العمال: ١٦١٩٧.

(٦) البقرة: ٢٧٣.

سَأَلَ النَّاسَ لِئِثْرِي مَا لَهُ فَأَمَّا هُوَ رَضِفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقِلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ^(١).
 ١٠٤٤٤ - عنه عليه السلام: لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ، وَلَا بِالذِّي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَاللُّقْمَةُ
 وَاللُّقْمَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَحَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ^(٢).
 ١٠٤٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ عَلَى الْأَبْوَابِ، أَوْ
 يُسَكِّدُ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَيُعْطِيهِ ذَوِي قَرَابَتِهِ؟ - : لَا، بَلْ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، فَهَذَا أَعْظَمُ
 لِلْأَجْرِ^(٣).

١٠٤٤٦ - الإمام الكاظم عليه السلام - فِيمَا كَتَبَ إِلَى مَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ يَقْعُدُونَ فِي
 الطَّرِيقَاتِ - : مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى نَاصِبٍ فَصَدَقْتَهُ عَلَيْهِ لَا لَهُ، لَكِنْ عَلَى مَنْ لَا تَعْرِفُ مَذْهَبَهُ وَحَالَهُ
 فَذَلِكَ أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ، وَمِنْ بَعْدُ فَمَنْ تَرَفَّقْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ وَلَمْ يُمَكِّنِ اسْتِعْلَامَ مَا هُوَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ
 بِالتَّصَدَّقِ عَلَيْهِ بِأَشْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٤).

١٠٤٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلْمَسْكِينِ وَالْمَحْرُومِ﴾ - : الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي
 قَدْ حُرِّمَ كَدُّ يَدِهِ فِي الشِّرَاءِ وَالتَّبَيْعِ^(٥).

١٠٤٤٨ - الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام - أَيْضاً - : الْمَحْرُومُ الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَقْلِيهِ بِأَشْرَ وَلَمْ
 يُبْسَطْ لَهُ فِي الرِّزْقِ وَهُوَ مُحَارَفٌ^(٦).

(انظر) الزكاة: باب ١٥٨٥، السؤال: باب ١٧١٢، الفقر: باب ٢٢٣٥، اليأس: باب ٤٢٣٦.

٢٢٤١ - مَنْ لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ

١٠٤٤٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِعَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ، إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ

(١) - ٢) كنز العمال: ١٦٥٥١، ١٦٥٥٢.

(٣) - ثواب الأعمال: ١٧١ / ٢٠.

(٤) - البحار: ٩٦ / ١٢٧ / ٤٦.

(٥) - ٦) الكافي: ٣ / ٥٠٠ / ١٢.

عُرِمَ مُفْطِحٍ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِثَرِيٍّ بِهِ مَالَهُ كَانَ حَمُوشاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَضُفَاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ^(١).

١٠٤٥٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِجَحْرِفٍ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ قَوِيٍّ، فَتَنَزَّهُوا عَنْهَا^(٢).

أقول: روى الصدوق رضوان الله تعالى عليه في «من لا يحضره الفقيه» أنه قيل للصادق عليه السلام: إِنْ النَّاسَ يَرُؤُونَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيٍِّّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» فَقَالَ عليه السلام: قَدْ قَالَ: «لِغَنِيٍِّّ» وَلَمْ يَقُلْ: «لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»^(٣).

٢٢٤٢ - آفَاتُ الصَّدَقَةِ

الكتاب

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ﴾ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَسُقُّهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ^(٤).

﴿وَلَا تَمَنَّوْا تَسْتَكْثِرُوا﴾^(٥).

١٠٤٥١ - الإمام علي عليه السلام: تَرَكَ الْمَنْ زَيْنَةَ الْمَعْرُوفِ^(٦).

١٠٤٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمَنْ يَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ^(٧).

(١) كز العمال: ١٦٥٤٨.

(٢) الكافي: ٣ / ٥٦٠ / ٢.

(٣) الفقيه: ٣ / ١٧٧ / ٣٧٧١.

(٤) البقرة: ٢٦٣، ٢٦٤.

(٥) المدثر: ٦.

(٦) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٥.

(٧) الكافي: ٤ / ٢٢ / ٢.

- ١٠٤٥٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجُودُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ ، وَالْمَنُّ مَفْسَدَةٌ لِلصَّنِيعَةِ ^(١) .
- ١٠٤٥٤- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ : المَنَّانُ الذي لا يُعْطِي شيئاً إلا مَبْنَةً ، والمسبُّلُ إزارَهُ ، والمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْمُحْلَفِ الفاجرِ ^(٢) .
- ١٠٤٥٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ للأَشْتَرِ - : إِيَّاكَ وَالْمَنَّ عَلَى رِعْيَتِكَ بِإِحْسَانِكَ ، أَوْ التَّرْيِيدَ فيما كانَ مِنْ فِعْلِكَ ، أَوْ أَنْ تَعِدَّهُمْ فَتُنْبِعَ مَوْعِدَكَ بِمُخْلَفِكَ ؛ فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الإِحْسَانَ ، وَالتَّرْيِيدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ ^(٣) .
- ١٠٤٥٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنْ كَانَتْ لَكَ يَدٌ عِنْدَ إِنْسَانٍ فَلَا تُفْسِدُهَا بِكَثْرَةِ المِئِنِ وَالذِّكْرِ لها ، وَلَكِنْ أَتِبْهَا بِأَفْضَلِ مِئِنِهَا ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْمَلُ بِكَ فِي أَخْلَاقِكَ ، وَأَوْجَبُ لِلثَّوَابِ فِي آخِرَتِكَ ^(٤) .
- ١٠٤٥٧- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تَصَدَّقُوا مِنْ غَيْرِ مَحْبِلَةٍ ؛ فَإِنَّ المَحْبِلَةَ تُبْطِلُ الأَجْرَ ^(٥) .

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٣١٦ باب ٣٧ .

العمل (١) : باب ٢٩٤٧ ، الإنفاق : باب ٣٩٤٨ .

٢٢٤٣ - أدبُ العطاءِ

- ١٠٤٥٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَطْلُ عَذَابُ النَّفْسِ ^(١) .
- ١٠٤٥٩- عنه عليه السلام : المَطْلُ وَالْمَنُّ مُنْكَدَا الإِحْسَانِ ^(٢) .
- ١٠٤٦٠- عنه عليه السلام : المَطْلُ أَحَدُ المَنْعَيْنِ ^(٣) .
- ١٠٤٦١- عنه عليه السلام : آفَةُ العَطَاءِ المَطْلُ ^(٤) .
- ١٠٤٦٢- عنه عليه السلام : ما أَنْجَزَ الوَعْدَ مَنْ مَطَّلَ بِهِ ^(٥) .

(١-٢) البحار : ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠٠ و ٩٦ / ١٤١ / ٦ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) البحار : ٧٨ / ٢٨٣ / ١ .

(٥) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٠ .

(٦-١٠) غرر الحكم : ٦٣٥ ، ١٥٩٥ ، ٥١٦٠ ، ٣٩٤١ ، ٩٥٣٤ .

١٠٤٦٣- عنه عليه السلام : أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَصْطِنَاعِ : مَنْ إِذَا مُطِّلَ صَبَرَ ، وَإِذَا مُنِعَ عَذَرَ ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ^(١).

١٠٤٦٤- عنه عليه السلام : شَرُّ التَّوَالٍ مَا تَقَدَّمَ الْمَطْلُ وَتَعَقَّبَهُ الْمَنُ ^(٢).

٢٢٤٤ - صَدَقَةُ الْكَافِرِ

١٠٤٦٥- الإمام عليه السلام : الصَّدَقَةُ جُنَّةٌ عَظِيمَةٌ وَحِجَابٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ ، وَوَقَايَةٌ لِلْكَافِرِ مِنَ تَلْفِ الْمَالِ وَيُعْجَلُ لَهُ الْخَلْفَ وَيُدْفَعُ الشَّقَمَ عَنْ يَدَيْهِ ، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ^(٣).

(انظر) الإحسان : باب ٨٧٢.

٢٢٤٥ - النَّصْدُقُ عَلَى الْمُذْنِبِ لِتَحْصِينِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ

١٠٤٦٦- رسول الله صلى الله عليه وسلم : قَالَ رَجُلٌ : لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى سَارِقٍ ! لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى زَانِيَةٍ ! لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍِّّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍِّّ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍِّّ !

فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ : أَمَا صَدَقْتِكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرَقَتِهِ ، وَأَمَا عَلَى الزَّانِيَةِ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيَنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ ^(٤).

(١- ٢) غررالحكم : ٣٣٤٧ ، ٥٧٣١.

(٣) تحف المقول : ١٢٣.

(٤) كنز العمال : ١٦١٩٣.

الصَّراط

البحار : ٨ / ٦٤ باب ٢٢ «الصراط» .
البحار : ٨ / ٧٠ «بيان للمفيد في معنى الصراط» .
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٢٦٤ «بيان لابن أبي الحديد في معنى الصراط» .

انظر : عنوان ٢١٨ «السييل» .

الشُّعار : باب ٢٠٣١ . الأمثال : باب ٣٥٩٩ .

٢٢٤٦ - الصَّراطُ

الكتاب

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾^(١).

١٠٤٦٧- الإمام عليٌّ عليه السلام : وَعَلَّمُوا أَنْ مَجَّازَكُمْ عَلَى الصَّراطِ وَمَزَالِي دَحْضِهِ وَأَهَاوِيلِ زَلَلِهِ
وتاراتِ أهوالِهِ^(٢).

١٠٤٦٨- رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ الصَّراطَ بَيْنَ أَظْهَرِ جَهَنَّمَ دَحْضِ مَزَلَةٍ^(٣).

(انظر) باب ٢٢٥٢.

٢٢٤٧ - الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ

الكتاب

﴿أَهْدِنَا الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٤).

١٠٤٦٩- الإمام الصادقُ عليه السلام : إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً، وَإِنَّا وَشِيعَتُنَا هُدَيْنَا الصَّراطَ
الْمُسْتَقِيمَ^(٥).

١٠٤٧٠- الإمام عليٌّ عليه السلام : الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ، وَالطَّرِيقُ الْوَسْطِيُّ هِيَ الْجَادَّةُ، عَلَيْهَا باقِي
الكتابِ وَأَنَارُ النُّبُوَّةِ، وَمِنْهَا مَنَفَذُ السُّنَّةِ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ^(٦).

١٠٤٧١- عنه عليه السلام : وَأَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً ظَعْناً فِي مَسَالِكِ الْغَيِّ وَتَرَكَوا لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ^(٧).

١٠٤٧٢- عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْأُمَّةِ ﷺ - : بِمِزَلَةِ الْأَدِلَّةِ فِي الْفَلَوَاتِ، مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ حَمِدُوا وَإِلَيْهِ
طَرِيقُهُ وَبَشَّرُوهُ بِالنَّجَاةِ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِيناً وَشِمَالاً ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ وَحَذَّرُوهُ مِنَ الْمَلَكَةِ^(٨).

(١) الفجر : ١٤.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٦٣/٦.

(٣) كنز العمال : ٣٩٠٣٤.

(٤) الفاتحة : ٦.

(٥) الكافي : ٥/٢٤٦/٢.

(٦-٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ و ١٥٠ و ٢٢٢.

٢٢٤٨ - القرآن والصَّراطُ المستقيمُ

الكتاب

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١).

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢).

٢٢٤٩ - تفسير الصَّراطِ المستقيم

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّيكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٣).

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُثَلِّىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٤).

﴿وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾^(٥).

(انظر) الأنعام: ١٥٣، ١٦١ و هود: ٥٦ و الحجر: ٤١ و مريم: ٣٦ و يس: ٦١ و الزخرف: ٦١، ٦٤.
الأمثال: باب ٣٥٩٩.

١٠٤٧٣ - الإمام العسكري عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ - يقول: أهدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا. والصَّراطُ المُستقيمُ هو صراطان: صراطُ في الدُّنيا وصراطُ في الآخِرة، فأما الصَّراطُ المُستقيمُ في الدُّنيا فهو ما قَصَرَ عَنِ الْعُلُوِّ، وارتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ، واستقامَ فلم يَعدِلْ إلى شَيْءٍ مِنَ الباطِلِ، وأما

(١) الفاتحة: ٧، ٦.

(٢) النساء: ٦٩.

(٣-٤) آل عمران: ٥١ و ١٠١.

(٥) الأنعام: ١٢٦.

الطَّرِيقُ الْآخِرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ^(١).

١٠٤٧٤- الإمام الصادق عليه السلام - في معنى الصراط - : هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُمَا صِرَاطَانِ: صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَصِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةَ، مَنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَاقْتَدَى بِهَدَاهُ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ الَّذِي هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ^(٢).

١٠٤٧٥- عنه عليه السلام : الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

١٠٤٧٦- الإمام زين العابدين عليه السلام : نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَنَحْنُ عَيْبَةُ عِلْمِهِ^(٤).

١٠٤٧٧- الإمام علي عليه السلام : أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَعُرْوَةُ الْوُثْقِ الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا^(٥).

١٠٤٧٨- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ - : أَرْشَدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، أَرْشَدْنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقِ الْمُوَدِّيِّ إِلَى مَحَبَّتِكَ، وَالْمُبْلَغِ إِلَى جَنَّتِكَ، مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَتَقَطَّبَ^(٦).

١٠٤٧٩- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أيضاً - : ﴿إِهْدِنَا﴾ أَرْشَدْنَا ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ يَعْنِي دِينَ الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ كُلَّ دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ التَّوْحِيدُ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ يَعْنِي بِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالْإِسْلَامِ وَالنَّبِوَّةِ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ يَقُولُ: أَرْشَدْنَا غَيْرَ دِينِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْيَهُودُ ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ وَهُمْ النَّصَارَى^(٧).

٢٢٥٠ - خصائص الصراط

١٠٤٨٠- الإمام الصادق عليه السلام : الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَمِنْ حَدِّ السَّيْفِ^(٨).

(١-٢) البحار: ١/٩/٢٤ و ٣/١١.

(٣-٤) معاني الأخبار: ٢/٣٢ و ٥/٣٥.

(٥-٦) البحار: ١٩/٧٠/٨ و ٢٣/٢٣٨/٤٧.

(٧) الدر المنثور: ٢٥/١.

(٨) البحار: ١/٦٤/٨.

١٠٤٨١- رسولُ الله ﷺ: الصَّراطُ أدقُّ من الشَّعْرَةِ وأحدُّ من السَّيفِ^(١).

١٠٤٨٢- عنه ﷺ: إنَّ على جَهَنَّمَ جِسْراً أدقُّ من الشَّعْرِ وأحدُّ من السَّيفِ^(٢).

٢٢٥١- ما يُوجِبُ ثَبَاتَ القَدَمِ على الصَّراطِ

١٠٤٨٣- رسولُ الله ﷺ: أتبَّئُكُمْ قَدَمًا على الصَّراطِ أشدُّكُمْ حُبًّا لِأهلِ بَيْتِي^(٣).

١٠٤٨٤- عنه ﷺ: يا عليُّ، إذا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أقعدُ أنا وأنتَ وجبرئيلُ على الصَّراطِ، فلا

يَجُوزُ على الصَّراطِ إلَّا مَنْ كانتَ مَعَهُ بَراءَةٌ بِوِلايَتِكَ^(٤).

١٠٤٨٥- عنه ﷺ- لعليٍّ عليه السلام: ما ثَبَّتَ حُبُّكَ في قَلْبِ امرئٍ مُؤمِنٍ، فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمُهُ على

الصَّراطِ، إلَّا ثَبَّتَ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ اللهُ بِحُبِّكَ الجَنَّةَ^(٥).

(انظر) عنوان ٩٢ «المحبة (٤)».

٢٢٥٢- قَنَاطِرُ الصَّراطِ

الكتاب

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾^(٦).

١٠٤٨٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام في قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ -: قَنَطَرَةٌ على

الصَّراطِ لا يَجُوزُها عبدٌ بِمِظْلَمَةٍ^(٧).

١٠٤٨٧- رسولُ الله ﷺ: ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا [أي على جَهَنَّمَ] الصَّراطُ... عَلَيْهَا ثلاثُ قَنَاطِرٍ،

فَأَمَّا وِاحِدَةٌ فَعَلَيْهَا الأمانَةُ والرَّحِمُ، وَأَمَّا ثانيها فَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ، وَأَمَّا الثالثُ فَعَلَيْهَا عَدْلُ رَبِّ

(١) البحار: ٢/٦٥/٨.

(٢) كنز العمال: ٣٩٠٣٦.

(٣) فضائل الشيعة: ٣/٤٨.

(٤) البحار: ١٩/٧٠/٨.

(٥) فضائل الشيعة: ٤/٤٨.

(٦) الفجر: ١٤.

(٧) ثواب الأعمال: ٢/٣٢١.

العالمين لا إلهَ غيرُهُ^(١).

٢٢٥٣ - أصنافُ الناسِ في المُرُورِ على الصُّراطِ

١٠٤٨٨ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الناسُ يَمُرُّونَ على الصُّراطِ طَبَقَاتٍ ... فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ عَذْوِ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ حَبْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مُتَعَلِّقًا قَدْ تَأَخَّذَ النَّارَ مِنْهُ شَيْئًا وَتَتْرَكَ شَيْئًا^(٢).

١٠٤٨٩ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: والناسُ على الصُّراطِ، فَتُتَعَلَّقُ بِبَيْدٍ، وَتَزُولُ قَدَمٌ، وَيَسْتَمْسِكُ بِقَدَمٍ^(٣).

١٠٤٩٠ - عنه عليه السلام: والناسُ عليه كالبرقِ وكطرفةِ العينِ وكأجاودِ الخيلِ والركابِ وشدأً على

الأقدامِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَطْرُوحٌ فِيهَا^(٤).

١٠٤٩١ - عنه عليه السلام: فَمِنْهُمْ مَنْ يَمِضِي عَلَيْهِ كَلْمَحِ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِضِي عَلَيْهِ كَمَرِّ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ

مَنْ يُعْطَى نُورًا إِلَى مَوْضِعِ قَدَمِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْبُو حَبْوًا، وَتَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُ بِذُنُوبٍ أَصَابَهَا^(٥).

١٠٤٩٢ - عنه عليه السلام: أَسْبَغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ عَلَى الصُّراطِ مَرَّ السَّحَابِ^(٦).

١٠٤٩٣ - موسى عليه السلام - في المُنَاجَاةِ -: إلهي، ما جَزَاءُ مَنْ تَلَا حِكْمَتَكَ سِرًّا وَجَهْرًا؟ قَالَ:

يَا مُوسَى، يَمُرُّ عَلَى الصُّراطِ كَالْبَرْقِ^(٧).

(١) البحار: ٢/٦٥/٨.

(٢) أمالي الصدوق: ٤/١٤٩.

(٣) البحار: ٢/٦٥/٨.

(٤-٥) كنز العمال: ٣٤-٣٦-٣٩.

(٦-٧) البحار: ٧/٤٠٧٦، ٨/٤٠٩٢ و ٣/١٩٧.

٢٩٤

الصَّغَر

انظر : عنوان ٢٥٥ «الشباب»، ٥٥٩ «الوالد والولد».

الحفظ : باب ٨٧٦.

٢٢٥٤ - الصَّغْرُ

١٠٤٩٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ لَمْ يُجْهِدْ نَفْسَهُ فِي صِغَرِهِ لَمْ يَنْبُلْ فِي كِبَرِهِ^(١).

١٠٤٩٥ - عنه عليه السلام: مَنْ سَأَلَ فِي صِغَرِهِ أَجَابَ فِي كِبَرِهِ^(٢).

١٠٤٩٦ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي الصَّغَرِ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الكِبَرِ^(٣).

١٠٤٩٧ - رسولُ الله ﷺ: عَرَامَةٌ^(٤) الصَّبِيُّ فِي صِغَرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ^(٥).

١٠٤٩٨ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: تُسْتَحَبُّ عَرَامَةُ الغُلامِ فِي صِغَرِهِ لِيَكُونَ حَلِيمًا فِي كِبَرِهِ^(٦).

١٠٤٩٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَنًا^(٧).

(انظر الأَدب: باب ٧٠، ٧١، الوالد والولد: باب ٤٢١٢).

(١-٣) غرر الحكم: ٨٢٧٢، ٨٢٧٣، ٨٩٣٧.

(٤) التُّرام: الشَّدَّة والقُوَّة والشراسة. (النهاية: ٣/٢٢٢).

(٥) كنز العمال: ٣٠٧٤٧.

(٦) الفقيه: ٣/٤٩٣/٤٧٤٨.

(٧) البحار: ١/١٨٣/٨٥.

المُصَافِحَةُ

البحار: ١٩/٧٦ باب ١٠٠ «المُصَافِحَةُ والمُعَانِقَةُ والتَقْيِيلُ» .
كنز العمال: ٩/١٣٠، ١٣٣، ٢٢٠ «المُصَافِحَةُ» .
وسائل الشيعة: ٨/٥٥٤ باب ١٢٦ و١٢٧ «استحباب التسليم والمُصَافِحَةُ عند المِلاقَاةِ» .

٢٢٥٥ - الْمُصَافِحَةُ

١٠٥٠٠ - رسول الله ﷺ: إِذَا التَّقِيمُ فُتِلِقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافِحِ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ^(١).

١٠٥٠١ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا عَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَرُّوا بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفِضَاءِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا^(٢).

١٠٥٠٢ - عنه عليه السلام: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَطُّ فَزَرَغَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ^(٣).

٢٢٥٦ - دَوْرُ الْمُصَافِحَةِ فِي رَفْعِ الْغِلِّ

١٠٥٠٣ - رسول الله ﷺ: تَصَافَحُوا؛ فَإِنَّ التَّصَافِحَ يُذْهِبُ السَّخِيمَةَ^(٤).

١٠٥٠٤ - عنه عليه السلام: تَصَافَحُوا؛ فَإِنَّهُ يَذْهِبُ بِالْغِلِّ^(٥).

٢٢٥٧ - دَوْرُ الْمُصَافِحَةِ فِي تَسَاقُطِ الذُّنُوبِ

١٠٥٠٥ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَافَحَ الْمُؤْمِنَ تَفَرَّقَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ^(٦).

١٠٥٠٦ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا لَقِيتُمْ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا وَأَظْهَرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَالْبِشْرَ، تَتَفَرَّقُوا وَمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ^(٧).

١٠٥٠٧ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَةَ الرَّجُلِ فَالَّذِي يَلْزَمُ التَّصَافِحَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَدْعُ، أَلَا وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَيَتَّحَاتُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ^(٨).

(١-٣) الكافي: ١١/١٨١/٢ وح ١٢ وص ١٥/١٨٢.

(٤-٥) البحار: ١٤٩/١٥٨/٧٧ وص ٢/١٦٥.

(٦) الخصال: ٧٥/٢٢.

(٧) البحار: ٣/٢٠/٧٦.

(٨) الكافي: ١٣/١٨١/٢.

٢٢٥٨ - النَّهْيُ عَنِ مُصَافِحَةِ الْمَرْأَةِ

١٠٥٠٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُصَافِحَ غَيْرَ ذِي مَحْرَمٍ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ ثَوْبِهَا ، وَلَا تُبَافِحَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ ثَوْبِهَا^(١) .

١٠٥٠٩ - عنه ﷺ : إِنْ كَسَتْ أَصَافِحَ النِّسَاءِ^(٢) .

١٠٥١٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلامُ لما سُئِلَ عَنِ مُصَافِحَةِ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ - : لا ، إِلَّا مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ^(٣) .

١٠٥١١ - عنه عليه السلامُ : أَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي يَجِلُّ لَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَلَا يُصَافِحُهَا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ ، وَلَا يَغْمِزُ كَفَّهَا^(٤) .

(انظر) عنوان ٥٣ «البيعة» .

وسائل الشيعة : ١٤ / ١٥١ باب ١١٥ .

٢٢٥٩ - الْحَثُّ عَلَى مُصَافِحَةِ الْعَدُوِّ

١٠٥١٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلامُ : صَافِحِ عَدُوَّكَ وَإِنْ كَرِهَ ؛ فَإِنَّهُ بِمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِبَادَهُ ، يَقُولُ : ﴿ادْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ * وما يُلقاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ، وما يُلقاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * ، ما يُكافِي عَدُوَّكَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللهُ فِيهِ^(٥) .

(١) البحار : ١٠٣ / ٢٥٦ / ١ .

(٢) كنز العمال : ٤٧٥ .

(٣) الفقيه : ٣ / ٤٦٩ / ٤٦٣٥ .

(٤) الكافي : ٥ / ٥٢٥ / ١ .

(٥) الخصال : ١٠ / ٦٣٣ .

الصُّلْحُ (١)

المُسالمةُ في الحربِ

البحار : ٤٤ / ١ باب ١٨ «العلّة التي من أجلها صالح الإمامُ الحسنُ عليه السلام معاويةَ» .

البحار : ٤٤ / ٣٣ باب ١٩ «كيفية المصالحة» .

انظر : الحرب : باب ٧٥٢ .

٢٢٦٠ - الصُّلْحُ

الكتاب

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١).

١٠٥١٣ - الإمام عليٌّ عليه السلام: وَجَدْتُ الْمُسَالَمَةَ - مَا لَمْ يَكُنْ وَهْنٌ فِي الْإِسْلَامِ - أُنَجِّعُ مِنَ الْقِتَالِ^(٢).

١٠٥١٤ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ - : وَلَا تَدْفَعَنَّ صَلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ

وَلِلَّهِ فِيهِ رِضَى؛ فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَةً لِلْجُنُودِ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ، وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ، وَلَكِنَّ الْحَذَرَ

كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلْحِهِ؛ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رَجِمًا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ، فَخُذْ بِالْحَزْمِ، وَأَتَمَّهُمْ فِي ذَلِكَ

حُسْنَ الظَّنِّ^(٣).

(انظر) باب ٢٢٦٤.

٢٢٦١ - صُلْحُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام

١٠٥١٥ - الإمام عليٌّ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -: وَاعْلَمْ أَنَّ

مُعَاوِيَةَ سَيُخَالِفُكَ كَمَا خَالَفَنِي، فَإِنْ وَاذَعْتَهُ وَصَالِحَتُهُ كُنْتَ مُقْتَدِرًا بِجِدِّكَ عليه السلام فِي مُوَاذَعَتِهِ بَنِي

ضَمْرَةَ وَبَنِي أَشْجَعٍ... فَإِنْ أُرِدْتَ مُجَاهِدَةَ عَدُوِّكَ فَلَنْ يَصْلَحَ لَكَ مِنْ شِيَعَتِكَ مَنْ يَصْلَحُ

لَأَيِّكَ^(٤).

١٠٥١٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا طُعِنَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ سَلَّمَ الْأَمْرَ

لِمُعَاوِيَةَ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الشِّيْعَةُ «عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ!» فَقَالَ عليه السلام: مَا أَنَا بِمُذِلِّ

الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنِّي مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكُمْ لَيْسَ بِكُمْ عَلَيْهِمْ قُوَّةٌ سَلَّمْتُ الْأَمْرَ لِأَبِي وَأَنْتُمْ

بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، كَمَا عَابَ الْعَالَمُ السَّفِينَةَ لِتَبْقَى لِأَصْحَابِهَا، وَكَذَلِكَ نَفْسِي وَأَنْتُمْ لِتَبْقَى لِبَيْتِهِمْ^(٥).

(١) الأنفال: ٦١.

(٢) غرر الحكم: ١٠١٣٨.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٦/١٧.

(٤) نهج السعادة: ٧٤٢/٢.

(٥) البحار: ٢/٢٨٧/٧٨.

الصُّلْحُ (٢)

الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ

البحار : ٤٣ / ٧٦ باب ١٠١ «الإصلاح بين الناس» .
وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦١ «كتاب الصلح» .

انظر : عنوان ٢٧٠ «الشفاعة (١)» .

٢٢٦٢ - أهمية الإصلاح بين الناس

الكتاب

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِبًا﴾^(١).

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٣).

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤).

١٠٥١٧- رسول الله ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فِسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ^(٥).

١٠٥١٨- الإمام الصادق عليه السلام: صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ: إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا^(٦).

١٠٥١٩- عنه عليه السلام - لِلْمَفْضَلِ -: إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شَيْعَتِنَا مُنَازَعَةً فَافْتَدِهَا مِنْ مَالِي^(٧).

١٠٥٢٠- رسول الله ﷺ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أُخْبِرُكَ وَأُذَلِّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تَصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتَبَاعَدُوا^(٨).

(١) النساء: ٨٥.

(٢) الأنفال: ١.

(٣) الحجرات: ١٠.

(٤) النساء: ١١٤.

(٥) كنز العمال: ٥٤٨٠.

(٦-٧) الكافي: ١/٢٠٩/٢ و (ح ٣، وانظر ح ٤).

(٨) تنبيه الخواطر: ٦/١.

١٠٥٢١- الإمام علي عليه السلام : نَابِرُوا عَلَى صَلَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَّقِينَ^(١).

١٠٥٢٢- عنه عليه السلام : مِنْ كَمَالِ السَّعَادَةِ السَّعْيُ فِي صَلَاحِ الْجُمْهُورِ^(٢).

١٠٥٢٣- عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَصْلَحَ الْأَضْدَادَ بَلَغَ الْمُرَادَ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣/ ١٦٦ باب ١.

٢٢٦٣- جواز الكذب في الإصلاح

الكتاب

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٤).

١٠٥٢٤- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً...﴾ - : إِذَا دُعِيَتْ لِصَلْحٍ

بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ : عَلَيَّ يَمِينٌ أَلَا أَفْعَلُ^(٥).

١٠٥٢٥- عنه عليه السلام : الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ^(٦).

١٠٥٢٦- عنه عليه السلام : الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ : صِدْقٌ وَكِذْبٌ وَإِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ ... تَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ

كَلَاماً يَبْلُغُهُ فَتَخْبِثُ نَفْسُهُ، فَتَلْقَاهُ فَتَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا، خِلَافَ

مَا سَمِعْتَ مِنْهُ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣/ ١٦٣ باب ٢.

الكذب: باب ٣٤٦٦.

٢٢٦٤- ما لا يجوز من الصلح

١٠٥٢٧- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصَّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا ضَلْحًا أَخْلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا^(٨).

(انظر) باب ٢٢٦٠.

(١-٣) غرر الحكم: ٤٧٠٣، ٩٣٦١، ٨٠٤٣.

(٤) البقرة: ٢٢٤.

(٥-٧) الكافي: ٢/ ٢١٠، ٦/ ٥ وح ٥ ص ٣٤١/ ١٦.

(٨) الفقيه: ٣/ ٣٢٢، ٣٢٦٧.

الصَّلَاةُ (١)

- البحار: ١٨٨ / ٨٢ - ٣٧٣ وج ٨٣ - ٩١ «كتاب الصلاة» .
وسائل الشيعة: ٥ ، ٤ ، ٣ . «كتاب الصلاة» .
كنز العمال: ٥٣ / ٧ «الصلاة» .
كنز العمال: ٢٧٥ / ٧ - ٨٣٩ ، ٨ / ٣ - ٤٤١ «كتاب الصلاة» .

٢٢٦٥ - الصَّلَاةُ

الكتاب

- ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(١)
- ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾^(٢)
- ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي﴾^(٣)
- ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(٤)
- ١٠٥٢٨ - رسولُ الله ﷺ: الصَّلَاةُ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ، وَفِيهَا مَرْضَاةُ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ، وَهِيَ مِنْهَا جُ الْأَنْبِيَاءِ^(٥)
- ١٠٥٢٩ - عنه ﷺ: لِيَكُنْ أَكْثَرُ هَمِّكَ الصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا رَأْسُ الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْإِقْرَارِ بِالذِّينِ^(٦)
- ١٠٥٣٠ - عنه ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ، وَوَجْهُ دِينِكُمْ الصَّلَاةُ^(٧)
- ١٠٥٣١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّلَاةُ حِصْنٌ مِنْ سَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ^(٨)
- ١٠٥٣٢ - عنه عليه السلام: الصَّلَاةُ تَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ^(٩)
- ١٠٥٣٣ - عنه عليه السلام: الصَّلَاةُ مِيزَانٌ، فَمَنْ وَفَّى اسْتَوْفَى^(١٠)
- ١٠٥٣٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الصَّلَاةُ، وَهِيَ آخِرُ وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ^(١١)

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٢٥ باب ١٠.

(١) البقرة: ٢٣٨.

(٢) النساء: ١٠٣.

(٣) إبراهيم: ٤٠.

(٤) مريم: ٥٥.

(٥) الخصال: ١١ / ٥٢٢.

(٦) البحار: ٣٣ / ١٢٧ / ٧٧.

(٧) دعائم الإسلام: ١ / ١٣٣.

(٨-٩) غرر الحكم: ٢٢٢٢، ٢٢١٤.

(١٠) البحار: ٦٦ / ٢٦٤ / ٨٤.

(١١) الفقيه: ٦٣٨ / ٢١٠ / ١.

٢٢٦٦ - الصَّلَاةُ قُرَّةُ عَيْنِ الرَّسُولِ ﷺ

١٠٥٣٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : جَعَلَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَحَبَّبَ إِلَيَّ الصَّلَاةَ كَمَا حَبَّبَ إِلَى الْجَائِعِ الطَّعَامَ، وَإِلَى الظَّمَانِ المَاءَ، وَإِنَّ الْجَائِعَ إِذَا أَكَلَ شَبِعَ، وَإِنَّ الظَّمَانَ إِذَا شَرِبَ رَوِيَ، وَأَنَا لَا أَشْبِعُ مِنَ الصَّلَاةِ^(١).

١٠٥٣٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُؤْتِرُ عَلَى الصَّلَاةِ عَشَاءً وَلَا غَيْرَهُ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ وَقْتُهَا كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَهْلًا وَلَا حَمِيمًا^(٢).

٢٢٦٧ - الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ

١٠٥٣٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ^(٣).

١٠٥٣٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانُ الْمُؤْمِنِ^(٤).

١٠٥٣٩ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : صَلَوَاتُ التَّوَائِلِ قُرْبَاتٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ^(٥).

١٠٥٤٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّلَاةُ أَفْضَلُ الْقُرْبَتَيْنِ^(٦).

(انظر) عنوان ٤٣٥ «المقربون».

وسائل الشيعة: ٣٠ / ٣٠ باب ١٢.

٢٢٦٨ - الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ

١٠٥٤١ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ الصَّلَاةِ - : خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ

شَاءَ أَكْثَرَ^(٧).

(١) مكارم الأخلاق: ٣٦٦/٢.

(٢) تنبيه الخواطر: ٧٨/٢.

(٣) الغصائل: ١٠ / ٦٢٠.

(٤) كنز العمال: ١٨٩٠٧.

(٥) البحار: ٦/٣٠٨/٨٢.

(٦) غرر الحكم: ١٦٨٢.

(٧) معاني الأخبار: ١ / ٣٣٣.

١٠٥٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ خِدْمَتُهُ فِي الْأَرْضِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خِدْمَتِهِ يَعْدِلُ

الصَّلَاةَ^(١).

١٠٥٤٣ - الإمام علي عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَحِفْظِهَا، فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ وَهِيَ عَمُودُ

دِينِكُمْ^(٢).

٢٢٦٩ - الصَّلَاةُ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

١٠٥٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ - : مَا مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ

الْمَعْرِفَةِ يَعْدِلُ هَذِهِ الصَّلَاةَ^(٣).

١٠٥٤٥ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَأَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ - : مَا أَعْلَمُ شَيْئاً بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ: ﴿وَأَوْصَانِي

بِالصَّلَاةِ...!؟﴾^(٤)

(انظر العمل (١): باب ٢٩٤٥.

٢٢٧٠ - الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ

١٠٥٤٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ؛ إِذَا ثَبَّتَ الْعَمُودَ نَفَعَتِ الْأُتُنَابُ

وَالْأُوتَادُ وَالنِّشَاءُ، وَإِذَا انْكَسَرَ الْعَمُودُ لَمْ يَنْفَعِ طُنْبٌ وَلَا وَتْدٌ وَلَا غِشَاءٌ^(٥).

١٠٥٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام: الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ، مَثَلُهَا كَمَثَلِ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ؛ إِذَا ثَبَّتَ الْعَمُودَ

يَثْبُتُ الْأُوتَادُ وَالْأُتُنَابُ، وَإِذَا مَالَ الْعَمُودَ وَانْكَسَرَ لَمْ يَثْبُتْ وَتْدٌ وَلَا طُنْبٌ^(٦).

١٠٥٤٨ - لقمان عليه السلام - لا يَنْبِئُهُ وَهُوَ يَعْظُهُ - : يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّمَا مَثَلُهَا فِي دِينِ اللَّهِ كَمَثَلِ عَمُودِ

فُسْطَاطٍ؛ فَإِنَّ الْعَمُودَ إِذَا اسْتَقَامَ إِذَا اسْتَقَامَ الْأُتُنَابُ وَالْأُوتَادُ وَالظَّلَالُ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِمْ لَمْ يَنْفَعِ وَتْدٌ

(١) - (٢) البحار: ٨٢/٢١٩/٣٩ و ص ٢٠٩/٢٠.

(٣) أمالي الطوسي: ٦٩٤/١٤٧٨.

(٤) - (٥) الكافي: ٣/٢٦٤/١ و ص ٢٦٦/٩.

(٦) المحاسن: ١١٧/١١٦/١.

وَلَا طَنْبٌ وَلَا ظِلَالٌ^(١).

١٠٥٤٩ - الإمام علي^{عليه السلام} : اللهُ اللهُ في الصلاة؛ فإنها عمود دينكم^(٢).

١٠٥٥٠ - رسول الله^{صلى الله عليه وآله} : الصلاة عماد الدين^(٣).

(انظر الدين : باب ١٢٩٩).

٢٢٧١ - الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

الكتاب

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهُ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾^(٤).

١٠٥٥١ - رسول الله^{صلى الله عليه وآله} : مَنْ لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعداً^(٥).

١٠٥٥٢ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : اعلم أن الصلاة حُجْرَةُ اللهِ في الأرض ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا

أَدْرَكَ مِنْ نَفْعِ صَلَاتِهِ ، فَلْيَنْظُرْ : فَإِنْ كَانَتْ حَجَرَتْهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرِ فَإِنَّمَا أَدْرَكَ مِنْ نَفْعِهَا بِقَدْرِ مَا احْتَجَرَ^(٦).

١٠٥٥٣ - رسول الله^{صلى الله عليه وآله} : لا صلاة لمن لم يطع الصلاة ، وطاعة الصلاة أن تنهى عن الفحشاء

والمُنْكَرِ^(٧).

١٠٥٥٤ - عنه^{عليه السلام} - في رجلٍ يصلي معه ويرتكب الفواحش - : إنَّ صلاته تنهيه يوماً ما ، فلم

يلتفت أن تاب^(٨).

١٠٥٥٥ - عنه^{عليه السلام} - في رجلٍ يصلي بالنهار ويسرق بالليل - : إنَّ صلاته لتردعه^(٩).

(١) البهار : ٨٢ / ٢٢٧ / ٥١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ٥.

(٣) كنز العمال : ١٨٨٨٩.

(٤) المنكوبات : ٤٥.

(٥) كنز العمال : ٢٠٠٨٣.

(٦) معاني الأخبار : ٢٣٧ / ١.

(٧-٩) البهار : ٨٢ / ١٩٨.

٢٢٧٢ - الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهَا

١٠٥٥٦ - رسولُ الله ﷺ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتَ وَقَرَأْتَ أُمَّ الْكِتَابِ وَمَا تَيْسَّرَ مِنْ الشُّورِ، ثُمَّ رَكَعْتَ فَأَتَمَمْتَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، وَتَشَهَّدْتَ وَسَلَّمْتَ، غُفِرَ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا إِلَى الصَّلَاةِ الْمُوَخَّرَةِ^(١).

١٠٥٥٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ عَارِفًا بِحَقِّهَا غُفِرَ لَهُ^(٢).

١٠٥٥٨ - رسولُ الله ﷺ - لأصحابِهِ لَمَّا أَخَذَ غُصْنًا مِنْ شَجَرَةٍ كَانُوا فِي ظِلِّهَا فَنَفَضَهُ فَتَسَاقَطَ وَرَقُهُ وَأَخْبَرَهُمْ عَمَّا صَنَعَ - : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَحَاثَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاثَّتْ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ^(٣).

١٠٥٥٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ هِيَ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ... وَقَالَ: يَا عَلِيُّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَقُومُ مِنْ وَضُوئِهِ فَتَسَاقَطَ عَنْ جَوَارِحِهِ الذُّنُوبُ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ وَقَلْبِهِ لَمْ يَنْفَتِلْ وَعَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْءٌ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَإِنْ أَصَابَ شَيْئًا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، حَتَّىٰ عَدَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّمَا مَنَزَلَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لِأُمَّتِي كَنَهْرٍ جَارٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ، فَمَا يَظُنُّ أَحَدَكُمْ لَوْ كَانَ فِي جَسَدِهِ دَرَنٌ ثُمَّ اغْتَسَلَ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، أَكَانَ يَبْقَىٰ فِي جَسَدِهِ دَرَنٌ؟ فَكَذَلِكَ وَاللَّهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ لِأُمَّتِي^(٤).

١٠٥٦٠ - رسولُ الله ﷺ: تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ إِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ غَسَلْتَهَا، ثُمَّ تَنَامُونَ فَلَا

(١) البحار: ٨٢ / ٢٠٥ / ٦.

(٢) الخصال: ٦٢٨ / ١٠.

(٣) البحار: ٨٢ / ٢٠٨ / ١٧.

(٤) مجمع البيان: ٥ / ٣٠٨.

يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَغْتَسِلُوا^(١).

١٠٥٦١- عنه عليه السلام: سَمِعْتُ مُنَادِيًا عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ يَقُولُ: يَا بَنِي آدَمَ، قُومُوا فَأَطْفِئُوا عَنْكُمْ مَا أَوْقَدْتُمُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَيَقُومُونَ فَيَسْتَطْهَرُونَ فَتَسْقُطُ خَطَايَاهُمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ، وَيُصَلُّونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ تُوقَدُونَ فَمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الْأُولَى نَادَى: يَا بَنِي آدَمَ، قُومُوا فَأَطْفِئُوا مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَيَقُومُونَ فَيَسْتَطْهَرُونَ وَيُصَلُّونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ فَيُثَلُّ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْمَغْرِبُ فَيُثَلُّ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَتَمَةُ فَيُثَلُّ ذَلِكَ، فَيَنَامُونَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُمْ^(٢).

١٠٥٦٢- الإمام عليه السلام - في وصيته بالصلاة -: وَإِنَّمَا لَتَحُتُّ الذُّنُوبُ حَتَّى الْوَرَقِ، وَتُطْلَقُهَا إِطْلَاقَ الرَّبْقِ، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالْحَمَّةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ؟^(٣)

١٠٥٦٣- عنه عليه السلام: الصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنَبْتَ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(٤).

١٠٥٦٤- الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ كَانَ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ فَاغْتَسَلَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ كَانَ يَبْقَى عَلَى جَسَدِهِ مِنَ الدَّرَنِ شَيْءٌ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ النَّهْرِ الَّذِي يُنْقِي، كُلَّمَا صَلَّى صَلَاةً كَانَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ إِلَّا ذَنْبَ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ مُقِيمٌ عَلَيْهِ^(٥).

١٠٥٦٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ هَوَاهُ وَقَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى انْصَرَفَ كَيَوْمٍ وَوَدَّتَهُ أُمَّهُ^(٦).

١٠٥٦٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا انْصَرَفَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(١-٢) البحار: ٨٢/٢٢٣/٤٦ وص ٤٦/٢٢٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/٢٠٢، انظر تمام الخطبة.

(٤) دعائم الإسلام: ١/١٣٥.

(٥-٦) البحار: ٨٢/٢٢٦/٦٦ و ٨٤/٢٦١/٥٩.

اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَهُ لَهُ^(١).

(انظر) الذنب: باب ١٣٨٧.

٢٢٧٣ - الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٠٥٦٧- رسول الله ﷺ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْعُو بِالْعَبْدِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُسْأَلُ عَنْهُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامًّا وَإِلَّا رُخَّ فِي النَّارِ^(٢).

١٠٥٦٨- عنه ﷺ: أَوَّلُ مَا يُنْتَظَرُ فِي عَمَلِ الْعَبْدِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنْ قُبِلَتْ نُظِرَ فِي غَيْرِهَا، وَإِنْ لَمْ تُقْبَلْ لَمْ يُنْتَظَرِ فِي عَمَلِهِ بِشَيْءٍ^(٣).

١٠٥٦٩- عنه ﷺ: إِنَّ عَمُودَ الَّذِينَ الصَّلَاةُ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُنْتَظَرُ فِيهِ مِنْ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ صَحَّتْ نُظِرَ فِي عَمَلِهِ، وَإِنْ لَمْ تَصِحَّ لَمْ يُنْتَظَرِ فِي بَقِيَّةِ عَمَلِهِ^(٤).

١٠٥٧٠- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا^(٥).

(انظر) كنز العمال: ٧ / ٢٨٢، ٢٨٣.

الحساب: باب ٨٢٣.

٢٢٧٤ - حِكْمَةُ الصَّلَاةِ

١٠٥٧١- الإمام علي عليه السلام: عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَيُرْسُلِهِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ... وَإِقَامَةُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ^(٦).

١٠٥٧٢- الإمام الباقر عليه السلام: الصَّلَاةُ تَنْبِئُ بِالْإِخْلَاصِ وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الْكِبْرِ^(٧).

١٠٥٧٣- الإمام علي عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشُّرْكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكِبْرِ^(٨).

(١) ثواب الأعمال: ٦٧ / ١.

(٢) (٤-٢) البحار: ١٠ / ٣٦٩ / ٢٢ و ٨٢ / ٢٢٧ / ٥٣ وح ٥٤.

(٥) الكافي: ٣ / ٢٦٨ / ٤.

(٦) تحف العقول: ١٤٩.

(٧) أمالي الطوسي: ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

١٠٥٧٤- فاطمة الزهراء عليها السلام : فَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ تَنْزِيحاً مِنَ الْكِبَرِ ^(١).

١٠٥٧٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : جَاءَنِي جَبْرَيْلُ فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ، الْإِسْلَامُ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ وَقَدْ خَابَ مِنْ لَأْسِهِمْ لَهُ فِيهَا، أَوْهًا : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَهِيَ الْكَلِمَةُ، وَالثَّانِيَةُ : الصَّلَاةُ وَهِيَ الطُّهُرُ ^(٢).

١٠٥٧٦- الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ الصَّلَاةِ فِيهَا مَشْغَلَةٌ لِلنَّاسِ عَنْ حَوَائِجِهِمْ وَمَتَعَبَةٌ لَهُمْ فِي أَبْدَانِهِمْ - : فِيهَا عِلَلٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ تَرَكُوا بِغَيْرِ تَنْبِيهِ وَلَا تَذَكُّرٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِأَكْثَرٍ مِنَ الْخَبْرِ الْأَوَّلِ وَبَقَاءِ الْكِتَابِ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَطَّ لَكَانُوا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا اتَّخَذُوا دِينًا وَوَضَعُوا كُتُبًا وَدَعَا أَنَسًا إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَدَرَسَ أَمْرُهُمْ وَذَهَبَ حِينَ ذَهَبُوا، وَأَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ لَا يُنْسِيَهُمْ أَمْرَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ يَذْكُرُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ يُنَادُونَ بِاسْمِهِ وَتَعَبَّدُوا بِالصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللهُ لِكَيْلَا يَغْفُلُوا عَنْهُ وَيَنْسُوهُ فَيَنْدَرِسَ ذِكْرُهُ ^(٣).

١٠٥٧٧- الإمام الرضا عليه السلام - فِيمَا كَتَبَ عَنْ عِلَّةِ الصَّلَاةِ - : أَنَّهَا إِقْرَارٌ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلْعُ الْأَنْدَادِ، وَقِيَامٌ بَيْنَ يَدَيْ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالذُّلِّ وَالْمَسْكِنَةِ وَالْخُضُوعِ وَالْاعْتِرَافِ، وَالطَّلَبِ لِلْإِقَالَةِ مِنَ سَالِفِ الذُّنُوبِ، وَوَضْعُ الْوَجْهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ إِعْظَامًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ يَكُونَ ذَاكِرًا غَيْرَ نَاسٍ وَلَا بَطْرِ، وَيَكُونَ خَاشِعًا مُتَذَلِّلًا رَاغِبًا طَالِبًا لِلزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْانزِجَارِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ لِثَلَا يَنْسَى الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَمُدَبِّرَهُ وَخَالِقَهُ فَيَبْطِرَ وَيَطغَى، وَيَكُونَ فِي ذِكْرِهِ لِرَبِّهِ وَقِيَامِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ رَاجِعًا لَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَمَانِعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ ^(٤).

٢٢٧٥- فَضْلُ الْمُصَلِّي

١٠٥٧٨- الإمام علي عليه السلام : لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّي مَا يَغْشَاهُ مِنْ جَلَالِ اللهِ مَا سَرَّهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنْ

(١) البحار : ١٩ / ٢٠٩ / ٨٢

(٢-٤) علل الشرائع : ٥ / ٢٤٩ و ١ / ٣١٧ و ح ٢.

سُجُودِهِ^(١).١٠٥٧٩- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِذَا اسْتَقْبَلَ الْمُصَلِّيَ الْقِبْلَةَ اسْتَقْبَلَ الرَّحْمَنَ بِوَجْهِهِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ^(٢).١٠٥٨٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لِلْمُصَلِّيِّ ثَلَاثُ خِصَالٍ: إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ يَتَنَاثَرُ عَلَيْهِ الْبَرُّ مِنَأَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ، وَتَحْفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ، وَمَلَكَ يُنَادِي: أَيُّهَا الْمُصَلِّي، لَوْ تَعَلَّمُ مَنْ تُنَاجِي مَا انْفَتَلَتْ^(٣).١٠٥٨١- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لِلْمُصَلِّيِّ ثَلَاثُ خِصَالٍ: مَلَائِكَةٌ حَافُونَ^(٤) بِهِ مِنْ قَدَمَيْهِ إِلَى أَعْنَانِالسَّمَاءِ، وَالْبَرُّ يَنْتَثِرُ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَمَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَإِنِ التَّفَتَّ قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِلَى خَيْرٍ مِنِّي تَلْتَفَتُ يَا بَنَ آدَمَ؟! لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّيُّ مَنْ يُنَاجِي مَا انْفَتَلَتْ^(٥).١٠٥٨٢- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا تَنَاثَرَ عَلَيْهِ الْبَرُّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَالْعَرْشِ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكَ يُنَادِي: يَا بَنَ آدَمَ، لَوْ تَعَلَّمُ مَا لَكَ فِي صَلَاتِكَ وَمَنْ تُنَاجِي مَا سُمِّمَتْ وَمَا التَّفَتَّ^(٦).١٠٥٨٣- عنه صلى الله عليه وآله: مَا دُمْتَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، وَمَنْ يُكْثِرُ قَرْعَبَابِ الْمَلِكِ يَنْفَتَحَ لَهُ^(٧).١٠٥٨٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَسَدًا، لِمَا يَرَىمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي تَغْشَاهُ^(٨).١٠٥٨٥- عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ جَسَدَهُ وَثِيَابَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهُ يُسَبِّحُ^(٩).

(١) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.

(٢) البحار: ٢١٩ / ٨٢ / ٣٧.

(٣) ثواب الأعمال: ٥٧ / ٣.

(٤) في المصدر «حافين».

(٥) المحاسن: ١ / ١٢٢ / ١٣١.

(٦) البحار: ٢٣٤ / ٨٢ / ٥٨.

(٧) مكارم الأخلاق: ٣٦٦ / ٢ / ٢٦٦١.

(٨) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.

(٩) علل الشرائع: ٢ / ٢٣٦.

٢٢٧٦ - حُدُودُ الصَّلَاةِ

١٠٥٨٦ - الإمامُ الرضا عليه السلام : الصَّلَاةُ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ بَابٍ ^(١).

١٠٥٨٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَدٌّ ^(٢).

١٠٥٨٨ - عنه عليه السلام : لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَدٌّ لَسْتَ تُؤَاخِذُ بِهَا ^(٣).

١٠٥٨٩ - عنه عليه السلام - لِحَمَادِ بْنِ عَيْسَى - : تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ يَا حَمَادُ؟ ... قُمْ فَصَلِّ، [قَالَ حَمَادُ :]

فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ فَاسْتَفْتَحْتُ الصَّلَاةَ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ، فَقَالَ : يَا حَمَادُ، لَا تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ؟! مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ سِتُونَ سَنَةً أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً فَمَا يُقِيمُ صَلَاةً وَاحِدَةً بِحُدُودِهَا تَامَةً؟! ^(٤)

٢٢٧٧ - آدَابُ الصَّلَاةِ

١٠٥٩٠ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الرَّجُلَيْنِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومَانِ فِي الصَّلَاةِ، وَرُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا وَاحِدًا، وَإِنْ مَا بَيْنَ صَلَاتَيْهَا مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^(٥).

١٠٥٩١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً، وَدُنْبِي بِهِ مَغْفُورًا، وَدُعَائِي بِهِ مُسْتَجَابًا، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ^(٦).

أقول : للصلاة آداب كثيرة ظاهرة وباطنية لها دخل في تمامها وكمالها، ونحن نذكر الأهم منها في الأبواب الآتية :

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٢٥٥ / ٧.

(٢) الكافي : ٣ / ٢٧٢ / ٦.

(٣) البحار : ٨٤ / ٢٥٠ / ٤٥.

(٤) الفقيه : ١ / ٣٠٠ / ٩١٥.

(٥) البحار : ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١.

(٦) الكافي : ٣ / ٣٠٩ / ٣.

٢٢٧٨ - الخُشوعُ في الصَّلَاةِ

الكتاب

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^(١).

١٠٥٩٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يا كميلُ، ليس الشَّانُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَتَصَدَّقَ، إِنَّمَا الشَّانُ أَنْ

تَكُونَ الصَّلَاةَ فَعَلْتَ بِقَلْبِ نَقِيٍّ، وَعَمَلٍ عِنْدَ اللَّهِ مَرْضِيٍّ، وَخُشوعٍ سَوِيٍّ^(٢).

١٠٥٩٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِذَا كُنْتَ دَخَلْتَ فِي صَلَاتِكَ فَعَلَيْكَ بِالتَّخَشُّعِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى

صَلَاتِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^(٣).

١٠٥٩٤ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: الخُشوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ^(٤).

١٠٥٩٥ - عنه صلى الله عليه وآله: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَتَخَشَّعُ فِي صَلَاتِهِ^(٥).

(انظر) البدعة: باب ٣٣٦.

عنوان ١٤٠ «الخشوع».

٢٢٧٩ - تفسيرُ الخُشوعِ

١٠٥٩٦ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الخُشوعِ -: التَّوَاضُّعُ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُقْبَلَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ كُلِّهِ

عَلَى رَبِّهِ^(٦).

١٠٥٩٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام -: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ -: الخُشوعُ

عَضُّ البَصَرِ فِي الصَّلَاةِ^(٧).

أقول: قال الطبرسي رحمته الله في ذيل قوله تعالى: ﴿والذين هم في صلاتهم خاشعون﴾: أي

خاضعون متواضعون متذلّلون، لا يرفعون أبصارهم عن مواضع سجودهم، ولا يلتفتون يمينا

ولا شمالاً، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يعبت بلحيته في صلاته، فقال: أما أنه لو خَشَعَ

(١) المؤمنون: ٢٠١.

(٢) بشارة المصطفى: ٢٨.

(٣) الكافي: ٣ / ٣٠٠ / ٣.

(٤) جامع الأخبار: ٩٤٧ / ٣٣٧.

(٥) الفردوس: ٧٩٣٥ / ١٩٥ / ٥.

(٦-٧) دعائم الإسلام: ١٥٨ / ١.

قَلْبُهُ لِحَشَعَتِ جَوَارِحُهُ، وفي هذا دلالة على أَنَّ الخشوع في الصلاة يكون بالقلب وبالجوارح : فأما بالقلب فهو أن يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والإعراض عما سواها، فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود، وأما بالجوارح فهو غَضُّ البصر والإقبال عليها وترك الالتفات والعبث^(١).

وقيل : الخشوع على ما في القرآن الكريم إنما هو خشوع البصر كما في قوله تعالى : ﴿خُشِعُوا أَبْصَارَهُمْ﴾^(٢)، و خشوع القلب كما في قوله عز وجل : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٣)، و خشوع الصوت كما في قوله : ﴿وَوَخَّشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾^(٤)، و خشوع الصلاة محمول على المعاني الثلاث.

٢٢٨٠ - خُشُوعُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ

١٠٥٩٨ - فلاح السائل عن جعفر بن عليِّ القمِّي : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَرَبَّدَ وَجْهَهُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى^(١).

١٠٥٩٩ - بحار الانوار عن عائشة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا وَنُحَدِّثُهُ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْنَا وَلَمْ نَعْرِفْهُ^(٢).

١٠٦٠٠ - فلاح السائل عن جعفر بن عليِّ القمِّي : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُلْقَى^(٣).

٢٢٨١ - خُشُوعُ الْإِمَامِ عَلِيِّ ﷺ

١٠٦٠١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : كَانَ عَلِيٌّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ

(١) مجمع البيان : ١٥٧/٧.

(٢) القمر : ٧.

(٣) الحديد : ١٦.

(٤) طه : ١٠٨.

(٥) فلاح السائل : ١٦٦.

(٦) البحار : ٥٦/٢٥٨/٨٤.

(٧) فلاح السائل : ١٦٦.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ؛ حَتَّى يُعْرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ^(١).

١٠٦٠٢ - بحار الانوار في تفسير القشيري: أَنَّهُ كَانَ ﷺ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ تَلَوْنَ وَتَزَلَزَلَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: جَاءَ وَقْتُ أَمَانَةِ عَزَّهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبِينُ أَنْ يَحْمِلَنَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ فِي ضِعْفِي، فَلَا أُدْرِي أَحْسِنُ إِذَا مَا حَمَلْتُ أَمْ لَا؟^(٢)

١٠٦٠٣ - بحار الانوار كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِذَا أَخَذَ فِي الْوُضُوءِ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٣).

١٠٦٠٤ - الإمام على ﷺ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ كَانَ كَأَنَّهُ بِنَاءُ نَابِثٍ أَوْ عَمُودٍ قَائِمٍ لَا يَتَحَرَّكُ، وَكَانَ رَبَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ فَيَقْعُ الطَّيْرُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُطِقْ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِيَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ^(٤).

٢٢٨٢ - خُشُوعُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٠٦٠٥ - بحار الانوار: كَانَتْ فَاطِمَةُ ﷺ تَنْهَجُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٥).

١٠٦٠٦ - رسولُ اللهِ ﷺ - عَمَّا يَقَعُ مِنَ الظُّلْمِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ - : أَمَا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ... مَتَى قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ زَهَرَ نَوْرُهَا لِمِلَانِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نَوْرُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمِلَانِكَتَيْهِ: يَا مِلَانِكَتِي، انظُرُوا إِلَى أُمَّتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ إِمَائِي قَائِمَةَ بَيْنَ يَدَيَّ، تَرْتَعِدُ فَرَانِصُهَا مِنْ خِيفَتِي، وَقَدْ أَقْبَلَتْ بِقَلْبِهَا عَلَى عِبَادَتِي، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَنْتُ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ^(٦).

٢٢٨٣ - خُشُوعُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ ﷺ

١٠٦٠٧ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ تَرْتَعِدُ فَرَانِصُهُ

(١) فلاح السائل: ١٠١.

(٢) البحار: ٤١/١٧/١٠ و ٧٠/٤٠٠/٧٢.

(٤) دعائم الإسلام: ١/١٥٩.

(٥) البحار: ٥٠/٧٢/٤٣ و ٧٢/٤٠٠/٧٠.

- بين يدي ربه عز وجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم^(١).
- ١٠٦٠٨- بحار الانوار: كان الحسن عليه السلام إذا فرغ من وضوئه تغير لونه، فقيل له في ذلك، فقال: حق على من أراد أن يدخل على ذي العرش أن يتغير لونه^(٢).
- ١٠٦٠٩- بحار الانوار: كان الحسن عليه السلام إذا توضأ تغير لونه، وارتعدت مفاصله، فقيل له في ذلك، فقال: حق لمن وقف بين يدي ذي العرش أن يصفّر لونه وترتعد مفاصله^(٣).

٢٢٨٤- خشوع الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

- ١٠٦١٠- فلاح السائل عن ابن طاووس: كان عليه السلام إذا شرع في طهارة الصلوات اصفر وجهه وظهر عليه الخوف^(٤).
- ١٠٦١١- دعائم الاسلام: كان عليه السلام إذا توضأ للصلاة وأخذ في الدخول فيها اصفر وجهه وتغير لونه، فقيل له مرة في ذلك، فقال: إني أريد الوقوف بين يدي ملك عظيم^(٥).
- ١٠٦١٢- الإمام الصادق عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى الصلاة تغير لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً^(٦).
- ١٠٦١٣- عنه عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت الصلاة اقتشعر جلده، واصفر لونه، وارتعد كالسعفة^(٧).
- ١٠٦١٤- الإمام الباقر عليه السلام: كان علي بن الحسين صلوات الله عليها إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ماحركه الريح منه^(٨).

- ١٠٦١٥- مناقب ابن شهر آشوب من كتاب الأنوار: أنه عليه السلام كان قائماً يصلي حتى وقف ابنه محمد عليه السلام وهو طفل إلى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر، فسقط فيها، فنظرت إليه أمه

(١-٣) البحار: ٢٥٨/٨٤ و ٥٦/٨٠ و ٣٢/٣٤٦ و ٣٠/٣٤٦.

(٤) فلاح السائل: ٥١.

(٥) دعائم الإسلام: ١٥٨/١.

(٦-٧) فلاح السائل: ١١٧ و ١٠١.

(٨) الكافي: ٤/٣٠٠/٣.

فَصَرَخَتْ وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبَيْتِ تَضْرِبُ بِنَفْسِهَا حِذَاءَ الْبَيْتِ وَتَسْتَعِيثُ وَتَقُولُ : يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، غَرِقَ وَلَدُكَ مُحَمَّدًا ! وَهُوَ لَا يَنْشِي عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِي قَعْرِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا ذَلِكَ قَالَتْ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهَا : مَا أَقْسَى قُلُوبَكُمْ يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ !!

فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا إِلَّا عَنْ كِبَالِهَا وَإِتْمَامِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبَيْتِ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى قَعْرِهَا - وَكَانَتْ لَا تُنَالُ إِلَّا بِرِشَاءِ طَوِيلٍ - فَأَخْرَجَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا عَلَى يَدَيْهِ يُنَاغِي وَيَضْحَكُ لَمْ يَبْتَلْ لَهُ ثَوْبٌ وَلَا جَسَدٌ بِالْمَاءِ ! فَقَالَ : هَاكِ يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ، فَضَحِكَتْ لِسَلَامَةٍ وَلَدِهَا وَبَكَتَ لِقَوْلِهِ : يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ، فَقَالَ : لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، لَوْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ جَبَّارٍ لَوْ مِلْتُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لَمَالَ بِوَجْهِهِ عَنِّي، أَفَمَنْ يُرَى رَاجِمًا بَعْدَهُ؟^(١)

٢٢٨٥ - خُشُوعُ الْإِمَامِينَ الصَّادِقِينَ

١٠٦١٦ - بحار الانوار عن جابر الجعفي : ولقد صَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ فَوَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ فَلَمْ يَنْزِعْهُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَامَ إِلَيْهِ جَعْفَرٌ فَفَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ ؛ تَعْظِيمًا لِلَّهِ وَإِقْبَالًا عَلَى صَلَاتِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿اقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^(١).

١٠٦١٧ - فلاح السائل : رُوِيَ أَنَّ مَوْلَانَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام كَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ فَعُثِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ سُئِلَ : مَا الَّذِي أَوْجَبَ مَا انْتَهَتْ حَالُكَ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ - مَا مَعْنَاهُ - : مَا زِلْتُ أَكْرُرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى حَالِ كَأَنِّي سَمِعْتُهَا مُشَافَهَةً مِمَّنْ أَنْزَلَهَا^(٢).

١٠٦١٨ - فلاح السائل عن أَبِي أَيُّوبَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام إِذَا قَامَا إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمَا حُمْرَةً وَمَرَّةً صُفْرَةً، وَكَأَنَّمَا يُنَاجِيَانِ شَيْئًا يَرِيَانِهِ^(٣).

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٣٥.

(٢) البحار : ٤٨ / ٢٥٢ / ٨٤.

(٣) (٤) فلاح السائل : ١٠٧ و ١٦١.

٢٢٨٦- موانع الخُشوع

١٠٦١٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يعبتِ الرَّجُلُ في صلاتِهِ بِلِحْيَتِهِ ولا بما يَسْغَلُهُ عن صلاتِهِ ^(١).

١٠٦٢٠- عنه عليه السلام : لِيخْشَعَ الرَّجُلُ في صلاتِهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَشَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ فلا يعبتُ بِشَيْءٍ ^(٢).

١٠٦٢١- رسولُ اللهِ ﷺ - في رجلٍ يعبتُ بِلِحْيَتِهِ في صلاتِهِ - : أما إِنَّهُ لو خَشَعَ قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ ^(٣).

٢٢٨٧- شرائطُ قبولِ الصَّلَاةِ

١٠٦٢٢- رسولُ اللهِ ﷺ : لو صَلَّيْتُمْ حتَّى تَكُونُوا كالأوتارِ، وضمَّتم حتَّى تَكُونُوا كالحنايا، لم يقبلِ اللهُ مِنْكُمْ إلا بَورِعٍ ^(٤).

١٠٦٢٣- بحار الانوار : فيما أوحى اللهُ إلى داودَ عليه السلام : كم رَكْعَةٍ طَوِيلَةٍ فيها بُكَاءٌ بِخَشْيَةٍ قد صَلَّاهَا صاحبُهَا لا تُساوي عِنْدِي قَتِيلًا حينَ نَظَرْتُ في قَلْبِهِ ووَجَدْتُهُ إن سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ وبرَزَتْ لَهُ امرَأَةٌ وعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا أجاها، وإن عامَلَهُ مؤمِنٌ خانَهُ ^(٥).

١٠٦٢٤- رسولُ اللهِ ﷺ : أوحى اللهُ إِلَيَّ أن يا أخا المرسلين، يا أخا المنذرين، أنذِرْ قومَكَ لا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بِيوتِي ولأحدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدِهِمْ مَظْلَمَةٌ؛ فَإِنِّي أَلْعَنُهُ ما دام قائمًا يُصَلِّي بين يَدَيَّ حتَّى يَرُدَّ تلكَ المَظْلَمَةَ ^(٦).

١٠٦٢٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أنظِرْ فيمَ تُصَلِّي، إن لم يكن من وَجْهِهِ وجِلِّهِ فلا قبول ^(٧).

١٠٦٢٦- الإمامُ زينُ العابدينِ عليه السلام - وقد سُئِلَ عن سَبَبِ قبولِ الصَّلَاةِ - : ولا يَبْتُنَا والبراءةُ مِنْ

(١-٢) الخصال : ١٠ / ٦٢٠ و ص ١٠ / ٦٢٨.

(٣-٤) البحار : ٢٢٨ / ٨٤ و ص ٥٦ / ٢٥٨.

(٥-٦) البحار : ٢٥٧ / ٨٤ و ص ٥٥ / ٢٥٧.

(٧) بشارة المصطفى : ٢٨.

أعدائنا^(١).

١٠٦٢٧- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّمَا أُقْبِلُ الصَّلَاةَ لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظْمَتِي، وَيَكْفَى نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي، وَيَقْطَعُ نَهَارَهُ بِذِكْرِي، وَلَا يَتَعَاطَمُ عَلَى خَلْقِي، وَيُطْعِمُ الْجَائِعَ، وَيَكْسُو الْعَارِيَ، وَيَرْحَمُ الْمُسَابَّ، وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ، فَذَلِكَ يُشْرِقُ نَوْرَهُ مِثْلَ الشَّمْسِ، أَجْعَلْ لَهُ فِي الظُّلُمَاتِ نُورًا، وَفِي الْجَهَالَةِ عِلْمًا^(٢).

(انظر) العمل (١): باب ٢٩٤٦.

٢٢٨٨- موانع قبول الصلاة

منها: غلوق الوالدين

١٠٦٢٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ مَاتِ وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاةً^(٣).

ومنها: الغيبة

١٠٦٢٩- رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا أَوْ مُسْلِمَةً لَمْ يَقْبَلِ اللهُ تَعَالَى صَلَاتَهُ وَلَا صِيَامَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ^(٤).

ومنها: الاستخفاف بها وعدم المحافظة عليها

١٠٦٣٠- الإمام الصادق عليه السلام: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ خَمْسُونَ سَنَةً وَمَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً، فَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنْ هَذَا؟! وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ مِنْ حَيْرَانِكُمْ وَأَصْحَابِكُمْ مَنْ لَوْ كَانَ يُصَلِّي لِعَضِّكُمْ مَا قَبِلَهَا مِنْهُ لَاسْتِخْفَافِهِ بِهَا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْحَسَنَ، فَكَيْفَ يَقْبَلُ مَا يُسْتَحَفُّ بِهِ؟!^(٥)

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/ ١٥ باب ٦.

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٣١.

(٢) البحار: ٦٩/ ٣٩١/ ٦٦.

(٣) الكافي: ٢/ ٣٤٩/ ٥.

(٤) جامع الأخبار: ٤١٢/ ١١٤١.

(٥) الكافي: ٣/ ٢٦٩/ ٩.

ومنها : شرب الخمر

١٠٦٣١ - رسول الله ﷺ : إِنْ مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ تُحْسَبْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً^(١).

١٠٦٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ شَارِبِ الْمُسْكَرِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ^(٢).

١٠٦٣٣ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ فَسَكِرَ مِنْهَا لَمْ يُتَقَبَّلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ضُوعِفَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ لِتَرْكِ الصَّلَاةِ^(٣).

٢٢٨٩ - مَنْ لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ

١٠٦٣٤ - رسول الله ﷺ : ثَمَانِيَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ الصَّلَاةُ : الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَالنَّاشِئُ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاحِطٌ ، وَمَانِعُ الزَّكَاةِ ، وَتَارِكُ الْوُضُوءِ ، وَالْجَارِيَةُ الْمُدْرِكَةُ تُصَلِّيَ بِغَيْرِ خِمَارٍ ، وَإِمَامٌ قَوْمٍ يُصَلِّيَ بِهِمْ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَالسَّكَرَانُ ، وَالزَّيْنُ ، وَهُوَ الَّذِي يُدَافِعُ الْبَوْلَ وَالغَائِطَ^(٤).

(انظر) باب ٢٢٩٥ ، العمل (١) : باب ٢٩٤٧ .

٢٢٩٠ - دَوْرُ حَضُورِ الْقَلْبِ فِي قَبُولِ الصَّلَاةِ

١٠٦٣٥ - رسول الله ﷺ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ عَبْدٍ لَا يَحْضُرُ قَلْبُهُ مَعَ بَدَنِهِ^(٥).

١٠٦٣٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام - لَمَّا سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ أَحَدٍ مَنَكِبِيهِ وَلَمْ يُسَوِّهِ فَسُئِلَ عَنْ

ذَلِكَ - : وَيَحْكُ أَتَدْرِي بَيْنَ يَدَيِ مَنْ كُنْتُ ؟! إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أُقْبِلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ^(٦).

(١) علل الشرائع : ١ / ٣٤٥ .

(٢) الجار : ٢ / ٣١٧ / ٨٤ .

(٣) الخصال : ١ / ٥٣٤ .

(٤) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٢٤ / ٢٦٥٦ .

(٥) المحاسن : ١ / ٤٠٦ / ٩٢١ .

(٦) علل الشرائع : ٨ / ٢٣٢ .

- ١٠٦٣٧- الإمام عليؑ: لا يَقُومَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ مُتَكَاسِلًا وَلَا نَاعِسًا، وَلَا يُفَكِّرَنَّ فِي نَفْسِهِ فَإِنَّهُ بَيْنَ يَدَي رُبِّي عَزَّوَجَلَّ، وَإِنَّمَا لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاتِهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ^(١).
- ١٠٦٣٨- الإمام الصادقؑ: مَنْ صَلَّى وَأَقْبَلَ عَلَي صَلَاتِهِ لَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ وَلَمْ يَسْهُ فِيهَا، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا، فَرُبَّمَا رُفِعَ نَصْفُهَا وَتُلْتُمَا وَرُبَّمَا وَخُمُّهَا، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِالسَّنَةِ لِيُكَمَّلَ مَا ذَهَبَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ^(٢).
- ١٠٦٣٩- رسول الله ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ لِيُصَلِّي الصَّلَاةَ لَا يُكْتَبُ لَهُ سُدُسُهَا وَلَا عَشْرُهَا، وَإِنَّمَا يُكْتَبُ لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاتِهِ مَا عَقَلَ مِنْهَا^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٢٠ باب ٨.

٢٢٩١- إقبالُ اللهِ على مَنْ يُقْبَلُ عليه

- ١٠٦٤٠- رسول الله ﷺ: إِذَا قَمَّتْ فِي صَلَاتِكَ فَأَقْبَلْ عَلَى اللَّهِ بِوَجْهِكَ يُقْبَلُ عَلَيْكَ^(١).
- ١٠٦٤١- الإمام الصادقؑ: إِنِّي لِأَحِبُّ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ الْمُؤْمِنِ إِذَا قَامَ فِي صَلَاةٍ فَرِيضَةً أَنْ يُقْبَلَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ وَلَا يَشْغَلْ قَلْبَهُ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُقْبَلُ بِقَلْبِهِ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ بِالْحَقَّةِ لَهُ بَعْدَ حُبِّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِيَّاهُ^(٢).
- ١٠٦٤٢- عنهؑ: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ إِلَى الصَّلَاةِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَزَالُ مُقْبِلًا عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا التَّفَّتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعْرَضَ عَنْهُ^(٣).
- ١٠٦٤٣- عنهؑ: إِذَا أَحْرَمَ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَيُوكَّلُ بِهِ مَلَكًا يَلْتَقِطُ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ التِّقَاطَ، فَإِنْ أَعْرَضَ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى الْمَلَكِ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٥١ باب ١٧.

(١) الخصال: ١٠ / ٦١٣.

(٢) المحاسن: ٦٥ / ٩٧ / ١.

(٣-٤) البحار: ٤٤ / ٢٤٩ / ٨٤ و ٤١ / ٢٢١ و ٤.

(٥-٦) ثواب الأعمال: ١ / ١٦٣ و ١ / ٢٧٣.

(٧) البحار: ٣ / ٢٠٦ / ٨٤.

٢٢٩٢ - فضل التَّدْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ

١٠٦٤٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ، رَكَعَتَانِ مُقْتَصِدَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ وَالْقَلْبُ

سَاهٍ^(١).

١٠٦٤٥ - المعصومُ عليه السلام : صَلَاةٌ رَكَعَتَيْنِ يَتَدَبَّرُ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ وَالْقَلْبُ سَاهٍ^(٢).

١٠٦٤٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ فِي (ال) تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٢٤ «الفكر».

٢٢٩٣ - جِزَاءُ مَنْ صَلَّى مُنْقَطِعًا عَنِ الدُّنْيَا

١٠٦٤٧ - بحار الانوار عن ابنِ عباسٍ : أَهْدَيْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاقَتَانِ عَظِيمَتَانِ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا لِمَنْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لَا يَهُمُّ فِيهَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ سِوَى عَلِيٍِّّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْطَاهُ كِلْتَيْهِمَا^(٤).

١٠٦٤٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَلَمْ يُحَدِّثْ فِيهَا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ^(٥).

١٠٦٤٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا، انصَرَفَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ ذَنْبٌ^(٦).

١٠٦٥٠ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْكَسَلَ؛ فَإِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ يَشْكُرُ الْقَلِيلَ؛ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الرَّكَعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجَهَ اللهِ تَعَالَى فَيُدْخِلُهُ اللهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ^(٧).

١٠٦٥١ - عنه عليه السلام : مَنْ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ، وَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ حَسَنَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ^(٨).

(١) تنبيه الخواطر : ٥٩ / ٢ .

(٢) البحار : ٥٧ / ٢٥٩ / ٨٤ .

(٣) ثواب الأعمال : ١ / ٦٨ .

(٤ - ٥) البحار : ٤١ / ١٨ / ١١ و ٤١ / ٢٤٩ / ٨٤ .

(٦) الكافي : ١٢ / ٢٦٦ / ٣ .

(٧) الفقيه : ٦٣١ / ٢٠٩ / ١ .

(٨) الكافي : ١١ / ٢٦٦ / ٣ .

٢٢٩٤ - الأمر بالصلاة صلاة مؤدع

١٠٦٥٢ - رسول الله ﷺ: صَلِّ صَلَاةَ مُؤَدِّعٍ؛ فَإِنَّ فِيهَا الْوَصْلَةَ وَالْقُرْبَى^(١).

١٠٦٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فَصَلِّهَا لَوَقْتِهَا صَلَاةَ مُؤَدِّعٍ يَخَافُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ اصْرِفْ بِبَصْرِكَ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ، فَلَوْ تَعَلَّمُ مَنْ عَنِ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ لِأَحْسَنَتْ صَلَاتِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ مَنْ يَرَاكَ وَلَا تَرَاهُ^(٢).

٢٢٩٥ - مَنْ تَضَرَّبَ صَلَاتُهُ عَلَى وَجْهِهِ

١٠٦٥٤ - رسول الله ﷺ: إِنَّ مِنَ الصَّلَاةِ لَمَا يَقْبَلُ نِصْفُهَا وَثُلُثُهَا وَرُبُعُهَا وَخُمُسُهَا إِلَى الْعَشْرِ، وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يُلْفُ كَمَا يُلْفُ الثَّوْبَ الْخَلْقُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِقَلْبِكَ^(٣).

١٠٦٥٥ - الإمام الباقر والإمام الصادق عليه السلام: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ فِيهَا، فَإِنْ أَوْهَمَهَا كُلُّهَا أَوْ غَفَلَ عَنْ أَدَائِهَا لُقِّتَ فَضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا^(٤).

١٠٦٥٦ - بحار الانوار: فَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْيَمَا صَلَّى الْعَبْدُ فَأُضْرِبَ بِهَا وَجْهَهُ وَأُحْبِبُّ عَنِّي صَوْتَهُ، أَتَدْرِي مَنْ ذَلِكَ يَادَاوُدُ؟! ذَلِكَ الَّذِي يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتِ إِلَى حَرَمِ الْمُؤْمِنِينَ بِعَيْنِ الْفِسْقِ، وَذَلِكَ الَّذِي حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ لَوْ وُلِّيَ أَمْرًا لَضْرَبَ فِيهِ الْأَعْنَاقَ ظُلْمًا^(٥).

١٠٦٥٧ - رسول الله ﷺ: بَيَّنَّتِ الصَّلَاةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ: سَهْمٌ مِنْهَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ، وَسَهْمٌ مِنْهَا الرُّكُوعُ، وَسَهْمٌ مِنْهَا السُّجُودُ، وَسَهْمٌ مِنْهَا الْخُشُوعُ... وَإِذَا لَمْ يَتِمَّ سِهَامُهَا صَعِدَتْ وَهِيَ ظُلْمَةٌ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، وَتَقُولُ: ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ اللَّهُ! وَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ^(٦).

(١) البحار: ٢٨/٢٠٠/٧٨.

(٢) أمالي الصدوق: ١٠/٢١٢.

(٣-٤) البحار: ٥٩/٢٦٠/٨٤.

(٥) البحار: ٥٥/٢٥٧/٨٤.

(٦) دعائم الإسلام: ١/١٥٨.

١٠٦٥٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الصَّلَاةُ وَكُلُّ بِهَا مَلَكٌ لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ غَيْرَهَا، فَإِذَا فَرَعَ مِنْهَا قَبَضَهَا ثُمَّ صَعَدَ بِهَا، فَإِنْ كَانَتْ يَمَّا تُقْبَلُ قُبِلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ يَمَّا لَا تُقْبَلُ قِيلَ لَهُ: رُدَّهَا عَلَى عَبْدِي، فَيَنْزِلُ بِهَا حَتَّى يَضْرِبَ بِهَا وَجْهَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَفْ لَكَ، مَا يَزَالُ لَكَ عَمَلٌ يُعْنِيَنِي! ^(١)

٢٢٩٦- مَنْ لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ

١٠٦٥٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ ^(٢).

(انظر) الزكاة: باب ١٥٧٦.

١٠٦٦٠- رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ^(٣).

١٠٦٦١- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا صَلَاةَ لِحَاقِنٍ وَلَا لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَازِقٍ، فَالْحَاقِنُ الَّذِي يَبِ الْبَوْلِ، وَالْحَاقِبُ الَّذِي يَبِ الْغَائِطِ، وَالْحَازِقُ الَّذِي يَبِ ضَغْطَةَ الْحُفِّ ^(٤).

١٠٦٦٢- رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ عَرَفَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مُتَعَمِّدًا فِي الصَّلَاةِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ ^(٥).

٢٢٩٧- مَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ!

١٠٦٦٣- رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ يُصَلُّونَ لَيْسَ فِيهِمْ

مُؤْمِنٌ ^(٦).

١٠٦٦٤- عنه صلى الله عليه وسلم: يُؤَدِّنُ الْمُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ^(٧).

١٠٦٦٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: رَبِّ مُتَنَسِّكٍ وَلَا دِينَ لَهُ ^(٨).

(انظر) الإيمان: باب ٢٦٣.

(١) الكافي: ٣/٤٨٨/١٠.

(٢) مشكاة الأنوار: ٤٦.

(٣) البحار: ٧٢/١٩٨/٣٦.

(٤) أمالي الصدوق: ١٢/٣٣٧.

(٥) البحار: ٨٤/٢٤٩/٤١.

(٦-٧) كنز العمال: ٣١١٠٩، ٣١١١٠.

(٨) غرر الحكم: ٥٣٤٠.

٢٢٩٨ - تَأْوِيلُ الصَّلَاةِ

١٠٦٦٦- الإمام عليؑ - لِرَجُلٍ يُصَلِّي - : يا هذا، أتعرف تأويل الصلاة؟ فقال : يا مولاي، وهل للصلاة تأويلٌ غيرُ العبادة؟ فقال : إي والذي بعثت محمداً بالنبوة...

تأويل تكبيرتك الأولى إلى إحرامك : أن تُحْطِرَ في نفسك إذا قلت : الله أكبر، من أن يُوصَفَ بقيامٍ أو قعودٍ، وفي الثانية : أن يُوصَفَ بحركةٍ أو جمودٍ، وفي الثالثة : أن يُوصَفَ بجسمٍ أو يشبّهه بشيهٍ أو يُقاسَ بقياسٍ، وتُحْطِرَ في الرابعة : أن تُحَلِّهُ الأعراضُ أو تُولِّهُ الأمراضُ، وتُحْطِرَ في الخامسة : أن يُوصَفَ بجوهرٍ أو بعرضٍ أو يحلُّ شيئاً أو يحلُّ فيه شيءٌ، وتُحْطِرَ في السادسة : أن يَجُوزَ عليه ما يَجُوزُ على المُحدِّثينَ مِنَ الزَّوالِ والانتقالِ والتَّغْيِيرِ مِنْ حالٍ إلى حالٍ، وتُحْطِرَ في السابعة : أن تُحَلِّهُ الحواسُ الخمسُ.

ثم تأويل مدَّ عنقك في الركوع : تُحْطِرُ في نفسك آمنت بك ولو ضربت عنقي.
ثم تأويل رفع رأسك من الركوع إذا قلت : «سمع الله...» تأويله : الذي أخرجني من الغدَمِ إلى الوجودِ.

وتأويل السجدة الأولى : أن تُحْطِرَ في نفسك وأنت ساجدٌ : منها خلقتني.
ورفع رأسك تأويله : ومنها أخرجتني.
والسجدة الثانية : وفيها تُعيدني، ورفع رأسك تُحْطِرُ بقلبك : ومنها تُخرجني تارةً أخرى.
وتأويل قعودك على جانبك الأيسر ورفع رجلك اليمنى وطرحك على اليسرى : تُحْطِرُ بقلبك : اللهم إني أمت الحق وأمت الباطل.

وتأويل تشهدك : تجديد الإيمان، ومعاودة الإسلام، والإقرار بالبعث بعد الموت.
وتأويل قراءة التحيات : تمجيد الرب سبحانه، وتَعْظِيمُهُ عَمَّا قَالَ الظَّالِمُونَ وَنَعَتَهُ المُلْجِدُونَ.

وتأويل قولك : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : تَرَحُّمٌ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَعَنَاها : هذه أمانٌ لكم من عذاب يوم القيامة.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : مَنْ لَمْ يَعْلَمْ تَأْوِيلَ صَلَاتِهِ هَكَذَا فَهِيَ خِدَاجٌ، أَيْ نَاقِصَةٌ^(١).
 ١٠٦٦٧ - عَنْهُ عليه السلام : التَّكْبِيرُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ التَّكْبِيرَاتِ السَّبْعِ أَنْ يُلْمَسَ بِالْأُخْمَاسِ؛ أَيْ
 بِالأَصَابِعِ الخَمْسِ^(٢).

١٠٦٦٨ - عَنْهُ عليه السلام - فِي مَعْنَى «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» فِي الإِقَامَةِ - : أَيْ حَانَ وَقْتُ الزِّيَارَةِ
 وَالمُنَاجَاةِ، وَقَضَاءِ الحَوَائِجِ، وَدَرْكِ المُنَى، وَالمُؤْصِلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى كِرَامَتِهِ وَعَفْوِهِ
 وَرِضْوَانِهِ وَغُفْرَانِهِ^(٣).

٢٢٩٩ - جَوَامِعُ آدَابِ الصَّلَاةِ

١٠٦٦٩ - الإِمَامُ زَيْنُ العَابِدِينَ عليه السلام : وَحَقُّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّكَ
 فِيهَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قُمْتَ مَقَامَ الدَّلِيلِ الحَقِيرِ، الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ،
 الرَّاجِي الخَائِفِ، المُسْتَكِينِ المُتَضَرِّعِ، وَالمُعْظَمِ لِمَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَالمُوقَارِ، وَتُقْبَلُ
 عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ وَتُقِيمُهَا بِجُودِهَا وَحُقُوقِهَا^(٤).

١٠٦٧٠ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا اسْتَقْبَلْتَ القِبْلَةَ فَانْسِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَالمَخْلَقَ وَمَا هُمْ فِيهِ،
 وَاسْتَفْرِغْ قَلْبَكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشغُلُكَ عَنِ اللَّهِ، وَعَايِنِ بِسِرِّكَ عَظَمَةَ اللَّهِ، وَادْكُرْ وَقُوفَكَ بَيْنَ
 يَدَيْهِ يَوْمَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الحَقُّ، وَقِفْ عَلَى قَدَمِ الخَوْفِ
 وَالرَّجَاءِ.

فَإِذَا كَبَّرْتَ فَاسْتَصغِرْ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ العُلَى وَالثَّرَى دُونَ كِبَرِيَّاتِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا اطَّلَعَ
 عَلَى قَلْبِ العَبْدِ وَهُوَ يُكَبِّرُ وَفِي قَلْبِهِ عَارِضٌ عَنِ حَقِيقَةِ تَكْبِيرِهِ قَالَ : يَا كَاذِبُ، أَتُخَدَعُنِي؟!
 وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَحْرِمَتِكَ حَلَاوَةَ ذِكْرِي، وَلأَحْجَبَتِكَ عَن قُرْبِي وَالمَسَارَّةِ بِمُنَاجَاتِي.
 وَاعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَحَاجٍ إِلَى خِدْمَتِكَ، وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِ عِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ، وَإِنَّمَا دَعَاكَ بِفَضْلِهِ

(١-٢) البحار: ٥٢/٢٥٤/٨٤ و ص ٥٢/٢٥٦.

(٣) معاني الأخبار: ١/٤١.

(٤) البحار: ١/٤/٧٤.

لِيَرْحَمَكَ وَيُبَعِّدَكَ مِنْ عُقُوبَتِهِ^(١).

١٠٦٧١- العصوم عليه السلام: سُئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقِيلَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا مَعْنَى الصَّلَاةِ فِي الْحَقِيقَةِ؟ قَالَ: صَلَاةُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ بِالرَّحْمَةِ، وَطَلَبُ الْوِصَالِ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا كَانَ يَدْخُلُ بِالنِّيَّةِ وَيُكَبِّرُ بِالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ، وَيَقْرَأُ بِالتَّرْتِيلِ، وَيَرْكَعُ بِالْخُشُوعِ، وَيَرْفَعُ بِالتَّوَاضُعِ، وَيَسْجُدُ بِالدُّلِّ وَالْخُضُوعِ، وَيَتَشَهَّدُ بِالإِخْلَاصِ مَعَ الْأَمَلِ، وَيُسَلِّمُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّغْبَةِ، وَيَنْصَرِفُ بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَذَاهَا بِالْحَقِيقَةِ.

ثُمَّ قِيلَ: مَا أَدَبُ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: حُضُورُ الْقَلْبِ، وَإِفْرَاقُ الْجَوَارِحِ، وَذُلُّ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَجْعَلُ الْجَنَّةَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالنَّارَ يَرَاهَا عَنْ يَسَارِهِ، وَالصُّرَاطَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاللَّهَ أَمَامَهُ^(٢).

١٠٦٧٢- بحار الانوار: فِي صُحُفِ إِدْرِيسَ: إِذَا دَخَلْتُمْ فِي الصَّلَاةِ فَاصْرِفُوا لَهَا خَوَاطِرَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ، وَادْعُوا اللَّهَ دُعَاءً طَاهِراً مُتَفَرِّغاً، وَسَلُّوهُ مَصَالِحِكُمْ وَمَنَافِعِكُمْ بِخُشُوعٍ وَخُشُوعٍ وَطَاعَةٍ وَاسْتِكَانَةٍ، وَإِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ فَأَبْعِدُوا عَنْ نَفْسِكُمْ أَفْكَارَ الدُّنْيَا، وَهَوَاجِسَ الشَّوْءِ، وَأَفْعَالَ الشَّرِّ، وَاعْتِقَادَ الْمَكْرِ، وَمَا كَيْلَ السُّحْتِ، وَالْعُدْوَانَ وَالْأَحْقَادَ، وَاطْرَحُوا بَيْنَكُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ^(٣).

١٠٦٧٣- بحار الانوار: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ: يَا مُوسَى، عَجَّلِ التَّوْبَةَ، وَأَخِّرِ الذَّنْبَ، وَتَأَنَّ فِي الْمَكْتَبِ بَيْنَ يَدَيْ فِي الصَّلَاةِ^(٤).

٢٣٠٠- النَّهْيُ عَنِ التَّكَاسُلِ فِي الصَّلَاةِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾^(٥).

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٦).

(١-٤) البحار: ٨٤/٢٣٠/٣ و ٢٤٦/٢٧ و ٢٥٣/٤٩ و ٢٥٩/٥٧.

(٥-٦) النساء: ٤٣، ٤٤.

١٠٦٧٤ - تفسير العياشي عن الحلبي: سألتُهُ ﷺ عن قولِ الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا... ﴾ قَالَ: ... يَعْنِي سُكْرَ النَّوْمِ، يَقُولُ: وَبِكُمْ نَعَّاشٌ يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ فِي رُكُوعِكُمْ وَسُجُودِكُمْ وَتَكْبِيرِكُمْ، لَيْسَ كَمَا يَصِفُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَسْكُرُونَ مِنَ الشَّرَابِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَشْرَبُ مُسْكِرًا وَلَا يَسْكُرُ^(١).

١٠٦٧٥ - الإمام الباقر ﷺ: لَا تَقُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مُتَكَاسِلًا وَلَا مُتَنَاعِسًا وَلَا مُتَنَاقِلًا؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَلَلِ التَّفَاقِي، وَإِنَّ اللَّهَ نَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ سُكَارَى يَعْنِي مِنَ النَّوْمِ^(٢).

١٠٦٧٦ - الإمام عليُّ ﷺ: إِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَاقْطَعْ الصَّلَاةَ وَتَمَّ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي تَدْعُو لَكَ أَوْ عَلَى نَفْسِكَ!^(٣)

١٠٦٧٧ - فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ: يَا أَحْمَدُ، عَجِبْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَبِيدٍ: عَبْدٍ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَقَدَّمَ مَنْ هُوَ، وَهُوَ يَنْعَشُ^(٤).

(انظر) عنوان ٤٦٠ «الكسل».

٢٣٠١ - الْمُحَافَظَةُ عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ

الكتاب

﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(٥).

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾^(٦).

١٠٦٧٨ - الإمام عليُّ ﷺ: لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الصَّلَاةِ، فَلَا يَسْغَلَنَّكُمْ عَنْ أَوْقَاتِهَا شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ذَمَّ أَقْوَامًا فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ يَعْنِي أَنَّهُمْ غَافِلُونَ اسْتَهَانُوا بِأَوْقَاتِهَا^(٧).

(١-٢) تفسير العياشي: ١/٢٤٢/١٣٧ وح ١٣٤.

(٣-٤) البحار: ٥/٢٨٣/٨٤ و ٦/٢٢/٧٧، انظر تمام الحديث.

(٥) الماعون: ٥، ٤.

(٦) المؤمنون: ٩، ١٠.

(٧) الخصال: ١٠/٦٢١.

١٠٦٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام: خَصَلْتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ وَإِلَّا فَاعَزَبَتْ ثُمَّ اعَزَبَتْ ثُمَّ اعَزَبَتْ !
- قِيلَ: وَمَاهُمَا؟ قَالَ: - الصَّلَاةُ فِي مَوَاقِيتِهَا وَالْحَافِظَةُ عَلَيْهَا، وَالْمُوَاسَاةُ^(١).

١٠٦٨٠ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِحَمْدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ -: ارْتَقِبْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلِّهَا
لِوَقْتِهَا، وَلَا تَعْجَلْ بِهَا قَبْلَهُ لِفِرَاقٍ، وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْهُ لِشُغْلٍ^(٢).

١٠٦٨١ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حَسْبُ الرَّجُلِ مِنْ دِينِهِ، كَثْرَةُ مُحَافَظَتِهِ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ^(٣).

١٠٦٨٢ - عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ اِهْتَمَّ بِمَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَمَوَاضِعِ الشَّمْسِ إِلَّا ضَمِنَتْ لَهُ الرُّوحَ
عِنْدَ الْمَوْتِ، وَانْقَطَعَ الِهْمُومُ وَالْأَحْزَانُ، وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ^(٤).

١٠٦٨٣ - الإمام علي عليه السلام: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا؛ فَإِنَّهَا مِنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
بِمَكَانٍ^(٥).

١٠٦٨٤ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الْفَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى
صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ -: هِيَ الْفَرِيضَةُ، [قَالَ:] قُلْتُ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ قَالَ:
هِيَ التَّافِلَةُ^(٦).

(انظر الذكر: باب ١٣٣٧، الشيعة: باب ٢١٤٩ الحديث ٩٩٣٦.

نور الثقلين: ٥ / ٤١٦ / ٢٠، ٢٢. وسائل الشيعة: ٣ / ١٨ / ٧.

٢٣٠٢ - الْحَدُّ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا

١٠٦٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: فَضَّلَ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى

الدُّنْيَا^(٧).

(١) الخصال: ٤٧ / ٥٠.

(٢) البحار: ٨٣ / ١٤ / ٢٥.

(٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

(٤) البحار: ٨٣ / ٩ / ٥ و ٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

(٥) الكافي: ٣ / ٢٧٠ / ١٢.

(٦) ثواب الأعمال: ٥٨ / ٢.

١٠٦٨٦ - عنه عليه السلام : لَفَضْلِ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ مَالِهِ وَوَالِدِهِ^(١).

١٠٦٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام : إِعْلَمَنَّ أَنَّ أَوَّلَ الْوَقْتِ أَيْدُماً أَفْضَلُ ، فَعَبَّجُلْ بِالْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا دَاوَمَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ^(٢).

١٠٦٨٨ - بحار الانوار عن القزازي : خَرَجَ الرُّضَا عليه السلام يَسْتَقْبِلُ بَعْضَ الطَّالِبِينَ وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَمَالَ إِلَى قَصْرِ هُنَاكَ فَتَزَلَّ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَقَالَ : أَدْنُ ، فَقُلْتُ : نَسْتَنْظِرُ يَلْحَقُ بِنَا أَصْحَابُنَا ، فَقَالَ : عَفَّرَ اللَّهُ لَكَ ، لَا تُؤَخِّرَنَّ صَلَاةً عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا إِلَى آخِرِ وَقْتِهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، عَلَيْكَ أَيْدُماً بِأَوَّلِ الْوَقْتِ ، فَأَدْنَتْ وَصَلَّيْنَا^(٣).

١٠٦٨٩ - الإمام الكاظم عليه السلام : الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَاتُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا إِذَا أُقِيمَ حُدُودُهَا ، أُطِيبَ رِيحاً مِنْ قَضِيبِ الْآسِ حِينَ يُؤَخَّذُ مِنْ شَجَرِهِ فِي طَبِيبِهِ وَرِيحِهِ وَطَرَاوَتِهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْوَقْتِ الْأَوَّلِ^(٤).

١٠٦٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لِكُلِّ صَلَاةٍ وَقْتَانِ : أَوَّلٌ وَآخِرٌ ، فَأَوَّلُ الْوَقْتِ أَفْضَلُهُ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّخِذَ آخِرَ الْوَقْتَيْنِ وَقْتاً إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ آخِرُ الْوَقْتِ لِلْمَرِيضِ وَالْمُعْتَلِّ وَلِمَنْ لَهُ عَذْرٌ ، وَأَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ^(٥).

٢٣٠٣ - تَارِكُ الصَّلَاةِ وَالْكَفْرِ

الكتاب

﴿ فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكُكُمْ فِي سَفَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿١﴾ * ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ * وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَسْتَمْتِنُ ﴾ * أَوَّلَى لَكَ

(١) البحار: ٤٣/٣٥٩/٨٢.

(٢) الكافي: ٨/٢٧٤/٣.

(٣) البحار: ٣٨/٢١/٨٣.

(٤) نواب الأعمال: ١/٥٨.

(٥) البحار: ٤٧/٢٥/٨٣.

(٦) المدتّر: ٤٠-٤٣.

فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴿١﴾.

١٠٦٩١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا، وَتَقَرَّبُوا بِهَا؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾؟! ﴿٢﴾

١٠٦٩٢- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَا بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَبَيْنَ الْكَافِرِ إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ مُتَعَمِّدًا، أَوْ يَتَهَاوَنَ بِهَا فَلَا يُصَلِّيَهَا ﴿٣﴾.

١٠٦٩٣- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ﴿٤﴾.

١٠٦٩٤- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ ﴿٥﴾.

١٠٦٩٥- عنه عليه السلام: الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ، فَمَنْ تَرَكَ صَلَاتَهُ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ هَدَمَ دِينَهُ، وَمَنْ تَرَكَ أَوْقَاتَهَا يَدْخُلُ الْوَيْلَ، وَالْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ﴿٦﴾.

١٠٦٩٦- عنه عليه السلام: مَنْ تَرَكَ صَلَاتَهُ حَتَّى تَفُوتَهُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ - ثُمَّ قَالَ: - بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكَفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ ﴿٧﴾.

١٠٦٩٧- عنه عليه السلام: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَا يَرْجُو ثَوَابَهَا وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا، فَلَا أَبَالِي أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ جَوْسِيًّا ﴿٨﴾.

١٠٦٩٨- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ تَسْمِيَةِ تَارِكِ الصَّلَاةِ كَافِرًا دُونَ الزَّانِي -: لِأَنَّ الزَّانِيَّ وَمَا أَشْبَهَهُ إِنَّمَا يَعْمَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ، وَتَارِكُ الصَّلَاةِ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا

(١) القيامة: ٣١-٣٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

(٣) نواب الأعمال: ١/٢٧٥.

(٤) البحار: ٨٢/٢٣٢/٥٧.

(٥) كنز العمال: ١٨٨٦٩.

(٦-٨) جامع الأخبار: ١٨٥/٤٥٥ وح (٤٥٦، ٤٥٧) وص ١٨٦/٤٦٢.

استخفافاً بها^(١).

١٠٦٩٩- رسول الله ﷺ: تَارِكُ الصَّلَاةِ يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ...﴾^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/ ٢٨ باب ١١.

٢٣٠٤ - التَّحْذِيرُ مِنَ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ

الكتاب

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَغْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً﴾^(٣).

١٠٧٠٠- الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ -: هُوَ التَّضْيِيعُ^(٤).

١٠٧٠١- الإمام علي عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ -: وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تَبِعُ لِصَلَاتِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ ضَيَّعَ الصَّلَاةَ فَهُوَ لِيُغَيِّرَهَا أَضْيَعُ^(٥).

١٠٧٠٢- رسول الله ﷺ: لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ يَرْعَبُ مِنْ بَنِي آدَمَ مَا حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، فَإِذَا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَهُ فِي الْعِظَائِمِ^(٦).

١٠٧٠٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ العَبْدَ إِذَا صَلَّى لِوَقْتِهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا ارْتَفَعَتْ بَيضاءُ نَقِيَّةٌ تَقُولُ: حَفِظْتَنِي حَفِظَكَ اللَّهُ، وَإِذَا لَمْ يُصَلِّهَا لِوَقْتِهَا وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا رَجَعَتْ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً تَقُولُ: ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ اللَّهُ!^(٧)

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/ ١٨ باب ٧.

(١) علل الشرائع: ١/ ٣٣٩.

(٢) البحار: ٣/ ٥٨/ ٧٧.

(٣) مريم: ٥٩.

(٤) الكافي: ٥/ ٢٦٨/ ٣.

(٥) البحار: ٤٤/ ٢٤/ ٨٣.

(٦-٧) البحار: ٢/ ٢٠٢/ ٨٢ و ٢/ ٩/ ٨٣.

٢٣٠٥ - التَّحْذِيرُ مِنَ الاسْتِخْفَافِ بِالصَّلَاةِ

١٠٧٠٤- الإمام الباقر عليه السلام: لا تتهاونَ بِصَلَاتِكَ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَيْسَ مِنِّي مَنْ اسْتَخَفَّ بِصَلَاتِهِ^(١).

١٠٧٠٥- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنِّي مَنْ اسْتَخَفَّ بِالصَّلَاةِ، لَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ، لَا وَاللَّهِ^(٢).

١٠٧٠٦- مستدرك الوسائل عن أبي بصير: دَخَلْتُ عَلَى حُمَيْدَةَ أُعْزِيهَا بِأبي عبد الله عليه السلام فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ شَهِدْتُهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ قَبَضَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَدْعُوا لِي قَرَابَتِي وَمَنْ يَطْفُءُ^(٣) بِي، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ قَالَ: إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَنْ تَنَالَ مُسْتَخْفِئًا بِالصَّلَاةِ^(٤).

١٠٧٠٧- رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَهَاوَنَ بِصَلَاتِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِخَمْسِ عَشْرَةَ خِصْلَةً^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/١٥٠ باب ٦.

٢٣٠٦ - التَّحْذِيرُ مِنَ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

١٠٧٠٨- رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ مُقْبِلٌ عَلَى الْعَبْدِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ^(٦).

١٠٧٠٩- الإمام علي عليه السلام: الِالْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ اخْتِلَاسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِيَّاكُمْ وَالِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ عَلَى الْعَبْدِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِذَا التَفَّتْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا بَنَ آدَمَ عَمَّنْ تَلْتَفِتُ؟! - ثلاثاً - فَإِذَا التَفَّتْ الرَّابِعَةَ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ^(٧).

(١) الكافي: ٣/٢٦٩/٧.

(٢) علل الشرائع: ٣٥٦/٢.

(٣) كذا في المصدر، والظاهر أن الصحيح «يطوف».

(٤) مستدرك الوسائل: ٣/٢٥٠/٢٩٢٣.

(٥) فلاح السائل: ٢٢.

(٦) البحار: ٨٤/٢٦٦/٥٩.

(٧) قرب الإسناد: ١٥٠/٥٤٦.

١٠٧١٠- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - في قولِ الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ -: قُمْ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا^(١).

١٠٧١١- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اشْتَغَلَ بِالصَّلَاةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لَهُ: أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ كَذَا؛ حَتَّى يَضِلَّ الرَّجُلُ أَنْ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى^(٢).

١٠٧١٢- عنه عليه السلام: أَمَا يَخَافُ الَّذِي يُحَوِّلُ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجَهَ جَمَارٍ؟^(٣)

٢٣٠٧- سَارِقُ الصَّلَاةِ

١٠٧١٣- رسولُ الله صلى الله عليه وآله - لأَصْحَابِهِ -: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى... أَسْرَقِ النَّاسِ...؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: وَأَمَّا أَسْرَقِ النَّاسِ فَالَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ، فَصَلَاتُهُ تُلْفُ كَمَا يُلْفُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ^(٤).

١٠٧١٤- عنه عليه السلام: لَيْسَ السَّارِقُ مَنْ يَسْرِقُ النَّاسَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَسْرِقُ الصَّلَاةَ^(٥).

١٠٧١٥- عنه عليه السلام: أَسْرَقَ السُّرَّاقِ مَنْ سَرَقَ مِنْ صَلَاتِهِ، يَعْنِي لَا يُتِمُّ فَرَائِضَهَا^(٦).

١٠٧١٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِرَجُلٍ يَنْقُرُ بِصَلَاتِهِ -: مُنْذُ كَمْ صَلَّيْتَ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: مَتَلِّكَ عِنْدَ اللَّهِ كَمَتَلِ الْغُرَابِ إِذَا مَا نَقَرَ، لَوْ مِتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: إِنَّ أَسْرَقَ النَّاسِ مَنْ سَرَقَ صَلَاتَهُ^(٧).

(انظر) الذكر: باب ١٣٣٧.

٢٣٠٨- تَخْفِيفُ الصَّلَاةِ

١٠٧١٧- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ فِي الصَّلَاةِ فَخَفَّفَ صَلَاتَهُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) تفسير علي بن إبراهيم: ١٥٥/٢.

(٢) البحار: ٥٨/٢٥٩/٨٤.

(٣) (٤-٥) البحار: ٥٥/٢٥٧/٨٤ و ص ٢٦٧/٦٨.

(٦) دعائم الإسلام: ١٣٥/١.

(٧) المحاسن: ٢٣٢/١٦٢/١.

مِلَانِكِيهِ: أَمَا تَرَوْنَ إِلَى عِبْدِي كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ بِيَدِي غَيْرِي! أَمَا يَعْلَمُ أَنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ بِيَدِي؟!^(١)

١٠٧١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَخْفِيفُ الْفَرِيضَةِ وَتَطْوِيلُ النَّافِلَةِ مِنَ الْعِبَادَةِ^(٢).

١٠٧١٩ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَّ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوْجَزَهُمْ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣/٢٤ باب ٩.

(١) الكافي: ٣/٢٦٩/١٠.

(٢) المحاسن: ٢/٤٦/١١٣٦.

(٣) الفقيه: ١/٣٠٦/٩٢٠.

الصَّلَاةُ (٢)

صلاة الجماعةِ

وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٠ «أبواب صلاة الجماعة».

٢٣٠٩ - صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ

١٠٧٢٠ - لِقَهَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا بَيْنَهُ وَهُوَ يَعِظُهُ - : صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ وَلَوْ عَلَى رَأْسِ رُجٍّ ^(١).

١٠٧٢١ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَنَسِ أَبْطَلُوا عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ - : لَيْبُوشِكُ قَوْمٌ يَدْعُونَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ نَأْمُرَ بِحَطْبٍ فَيُوضَعُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ، فَتُوقَدُ عَلَيْهِمْ نَارٌ فَتُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ ^(٢).

١٠٧٢٢ - الْإِمَامُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضاً - : لَيَحْضُرُنَّ مَعَنَا صَلَاتَنَا جَمَاعَةً، أَوْ لَيَتَحَوَّلَنَّ عَنَّا وَلَا يُجَاوِرُونَا وَلَا تُجَاوِرُهُمْ ^(٣).

١٠٧٢٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَفْضَلُ عَلَى كُلِّ صَلَاةٍ الْفَرْدِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً؛ تَكُونُ حَمْسَةً وَعِشْرِينَ صَلَاةً ^(٤).

١٠٧٢٤ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَلَّى الْخَمْسَ فِي جَمَاعَةٍ فَظَنُّوا بِهِ خَيْرًا ^(٥).

١٠٧٢٥ - الْإِمَامُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا جُعِلَتِ الْجَمَاعَةُ لِئَلَّا يَكُونَ الْإِخْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ وَالْإِسْلَامُ وَالْعِبَادَةُ لِلَّهِ إِلَّا ظَاهِرًا مَكْشُوفًا مَشْهُورًا؛ لِأَنَّ فِي إِظْهَارِهِ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ لِلَّهِ وَحَدَهُ، وَلِيَكُونَ الْمَنَافِقُ وَالْمُسْتَحْفُفُ مُؤَدِّبًا لِمَا أَقْرَبَ بِهِ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَالْمُرَاقِبَةَ، وَلِيَكُونَ شَهَادَاتُ النَّاسِ بِالْإِسْلَامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ جَائِزَةً مُمَكِّنَةً، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْمُسَاعَدَةِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَالتَّزْجِرِ عَنِ كَثِيرٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٦).

١٠٧٢٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا جُعِلَ الْجَمَاعَةُ وَالاجْتِمَاعُ إِلَى الصَّلَاةِ لِكَيْ يُعْرَفَ مَنْ يُصَلِّي مِمَّنْ لَا يُصَلِّي، وَمَنْ يَحْفَظُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ يَمُنُّ بِضَيْعٍ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُمَكِّنْ أَحَدًا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى أَحَدٍ بِصَلَحٍ؛ لِأَنَّ مَنْ لَمْ يُصَلِّ فِي جَمَاعَةٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) المحاسن: ٢/ ١٢٦/ ١٣٤٨.

(٢) الوسائل: ٣/ ٤٧٨/ ٢.

(٣) تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٧.

(٤) التهذيب: ٣/ ٢٥/ ٨٥.

(٥) الكافي: ٣/ ٣٧١/ ٣.

(٦) وسائل الشيعة: ٥/ ٣٧٢/ ٩.

قال: لا صلاة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين إلا من علة^(١).

١٠٧٢٧ - عنه عليه السلام: أول جماعة كانت أن رسول الله ﷺ كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام معه، إذ مر أبو طالب به وجعفر معه، فقال: يا بُنيَّ صل جناح ابن عمك، فلما أحسَّه رسول الله ﷺ تقدَّمهما وانصرف أبو طالب مسروراً... فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم^(٢).

١٠٧٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ الجهني أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أكون في البادية ومعني أهلي وولدي وغلّمتي، فأودن وأقيم وأصلي بهم أجماعة نحن؟ فقال: نعم. فقال: يا رسول الله، إنَّ الغلّمة يتبعون قطر السحاب فأبقي أنا وأهلي وولدي، فأودن وأقيم وأصلي بهم أجماعة نحن؟ فقال: نعم. فقال: يا رسول الله، فإنَّ ولدي يتفرقون في الماشية فأبقي أنا وأهلي، فأودن وأقيم وأصلي بهم أجماعة نحن؟ فقال: نعم. فقال: يا رسول الله، إنَّ المرأة تذهب في مصلحتها فأبقي أنا وحدي، فأودن وأقيم أجماعة أنا؟ فقال: نعم، المؤمن وحده جماعة^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٥ / ٣٧٥ باب ٢.

٢٣١٠ - ما يلزم مراعاته للإمام ومن أحق أن يؤمَّ

١٠٧٢٩ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لمحمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر - : وانظر إلى صلاتك كيف هي فإنك إمام لقومك (ينبغي لك) أن تُتمها ولا تُخفّفها، فليس من إمام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلا كان عليه، لا ينقص من صلاتهم شيء، وتمّها وتحفظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً^(٤).

(١) علل الشرائع: ١ / ٣٢٥.

(٢) البحار: ٢ / ٦٨ / ٣٥.

(٣) التهذيب: ٣ / ٢٦٥ / ٧٤٩.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٩ / ٣١.

١٠٧٣٠ - عنه عليه السلام - من كتابه للأشتر - : وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكونن منقراً ولا مضياً؛ فإن في الناس من به العلة وله الحاجة، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجهني إلى اليمن: كيف أصلي بهم؟ فقال: صل بهم صلاة أضعفهم وكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً^(١).

١٠٧٣١ - عنه عليه السلام - من كتابه إلى أمراء البلاد - : صلوا بهم صلاة أضعفهم، ولا تكونوا فتانين^(٢).

١٠٧٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام : يجزيك إذا كنت وحدك ثلاث تكبيرات، وإذا كنت إماماً أجزأك تكبيرة واحدة؛ لأن معك ذا الحاجة والضعيف والكبير^(٣).

١٠٧٣٣ - عنه عليه السلام - لما سئل عمن أحق أن يؤم - : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يتقدم القوم أقرؤهم للقرآن، فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنةً، فإن كانوا في السن سواء فليؤمهم أعلمهم بالسنة وأفقههم في الدين، ولا يتقدم أحدكم الرجل في منزله، ولا صاحب (ال) سلطان في سلطانه^(٤).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢/١٧.

(٣) علل الشرائع: ١/٣٣٣.

(٤) الكافي: ٥/٣٧٦/٣.



الصَّلَاةُ (٣)

صَلَاةُ اللَّيْلِ

البحار: ٨٧/١١٦ باب ٦ «صلاة الليل».

انظر: عنوان ٢٤٩ «السهر».

السواك: باب ١٩٤٦، الاستغفار: باب ٣٠٨٤.

٢٣١١ - فضل صلاة الليل

الكتاب

- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(١).
- ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾^(٢).
- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٣).
- ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِيَا لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيَنَ جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٤).
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾^(٥).
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾^(٦).
- ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾^(٧).
- ١٠٧٣٤ - رسول الله ﷺ - في وصيته لعلي عليه السلام - : عليك بصلاة الليل - يكرزها أربعاً -^(٨).
- ١٠٧٣٥ - عنه ﷺ - أيضاً - : يا علي، ثلاث فرحات للمؤمن : لقي الإخوان، والإفطار من الصيام، والتَهَجُّدُ من آخر الليل^(٩).
- ١٠٧٣٦ - عنه ﷺ : ما زال جبرئيل... يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا^(١٠).

(١) الإسراء : ٧٩.

(٢) آل عمران : ١٧.

(٣) الذاريات : ١٥-١٨.

(٤) السجدة : ١٦، ١٧.

(٥) الطور : ٤٩.

(٦) الإنسان : ٢٦.

(٧) المزمل : ٦.

(٨-٩) البحار : ٦٩/٣٩٢ و ٦٨/٣٥٢/٧٤ و ٢٢/٣٥٢/٧٤.

(١٠) أمالي الصدوق : ١/٣٤٩.

١٠٧٣٧- عنه عليه السلام: ما زال جبرئيلُ يُوصيني بقيام الليلِ حتَّى ظننتُ أنَّ خيارَ أمتي لَن يناموا من الليلِ إلا قليلاً^(١).

١٠٧٣٨- عنه عليه السلام: ما اتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خليلاً إلا لإِطعامِهِ الطَّعامَ، وصلاتِهِ بالليلِ والناسِ نياماً^(٢).

١٠٧٣٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفُّهُ عَن أَعْرَاضِ النَّاسِ^(٣).

١٠٧٤٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ - : إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ امْرِئِنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ، وَنُؤَدِّيَ فِي النَّائِبَةِ، وَنُصَلِّيَ إِذَا نَامَ النَّاسُ^(٤).

١٠٧٤١- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ... الْمُسَاهِرَ بِالصَّلَاةِ^(٥).

١٠٧٤٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ إِنَّ الْآثِمَانَ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا الْعَبْدُ آخِرَ اللَّيْلِ زِينَةَ الْآخِرَةِ^(٦).

١٠٧٤٣- عنه عليه السلام : لَا تَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مَن عَنِ قِيَامِ اللَّيْلِ^(٧).

١٠٧٤٤- عنه عليه السلام : إِنِّي لَأَمُتُّ الرَّجُلَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَقُومُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَامَ يُبَادِرُ بِالصَّلَاةِ^(٨).

١٠٧٤٥- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى كُنْبًا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهُ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ^(٩).

١٠٧٤٦- عنه عليه السلام : رَجِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ

(١) كنز العمال : ٢١٤٢٥.

(٢) علل الشرائع : ٤ / ٣٥.

(٣) الكافي : ٩ / ٤٨٨ / ٣.

(٤) المحاسن : ١٣٦٨ / ١٤٢ / ٢.

(٥) البحار : ٧٦ / ٦٠ / ١٢ و ٨٣ / ١٢٦ / ٧٥.

(٦) معاني الأخبار : ١ / ٣٤٤.

(٧) البحار : ٧٩ / ١٢٧ / ٨٣.

(٨) نور الثقلين : ٤ / ٢٧٩ / ١٢٠.

فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبِي نَضَّحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ^(١).

١٠٧٤٧- الإمام الباقر و الإمام الصادق عليهما السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ... وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾: هي القيام في آخر الليل^(٢).

١٠٧٤٨- الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً: - يعني بقوله ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله عز وجل لا يريد به غيره^(٣).

١٠٧٤٩- الإمام الرضا عليه السلام - لما سُئِلَ عَنِ التَّسْبِيحِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾ -: صلاة الليل^(٤).

١٠٧٥٠- الإمام الكاظم عليه السلام - لما يَرَفَعُ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَةِ الْوُتْرِ -: هَذَا مَقَامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَلَّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ عليه السلام: ﴿كَأَنَّا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا . - ثُمَّ يَخْرُ سَاجِدًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ -^(٥).

(انظر) الخیر: باب ١١٧٥، الاستغفار: باب ٣٠٨٤.

٢٣١٢- مُبَاهَاةُ اللَّهِ بِمَنْ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

١٠٧٥١- رسول الله عليه السلام: إِنْ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَنَاجَاهُ أَتَبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ... ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي، أَنْظَرُوا إِلَى عَبْدِي فَقَدْ تَخَلَّى بِي فِي جَوْفِ

(١) سنن أبي داود: ١٤٥٠.

(٢) نور الثقلين: ١٩/٤٤٩/٥.

(٣) البحار: ٢٢/١٤٨/٨٧.

(٤) نور الثقلين: ٦٣/٤٨٦/٥.

(٥) الكافي: ١٦/٣٢٥/٣.

الليل المظلم والباطلون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أنني قد غفرت لهم^(١).

١٠٧٥٢ - عنه عليه السلام: مَنْ رُزِقَ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ قَامَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ مُخْلِصًا فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا سَابِغًا وَصَلَّى لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِنَيْتِهِ صَادِقَةٍ، وَقَلْبٍ سَلِيمٍ وَبَدَنِ خَاشِعٍ، وَعَيْنٍ دَامِعَةٍ، جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلْفَهُ تِسْعَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فِي كُلِّ صَفٍّ مَا لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَحَدُ طَرَفَيْ كُلِّ صَفٍّ بِالْمَشْرِقِ، وَالْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ، قَالَ: فَإِذَا فَرَغَ كُتِبَ لَهُ بِعَدَدِهِمْ دَرَجَاتٌ^(٢).

١٠٧٥٣ - عنه عليه السلام: إِنْ رَزَقَكَ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ: ... وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي وَحَدَهُ فَسَجَدَ وَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي رُوحُهُ عِنْدِي وَجَسَدُهُ سَاجِدٌ لِي^(٣).

١٠٧٥٤ - الإمام علي عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ يَكُونُ عَلَى فِرَاشِهِ وَمَعَهُ رَوْجَتُهُ وَهُوَ يُحِبُّهَا فَيَتَوَضَّأُ وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي وَيُنَاجِي رَبَّهُ^(٤).

١٠٧٥٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمُ: الَّذِي إِذَا انْكَشَفَ فَنَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِنَّمَا أَنْ يُقْتَلَ وَإِنَّمَا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكْفِيَهُ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي كَيْفَ صَبَرَ لِي نَفْسُهُ، وَالَّذِي لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَذَرُ شَهْوَتَهُ فَيَذْكُرُنِي وَيُنَاجِيَنِي وَلَوْ شَاءَ رَقَدَ، وَالَّذِي إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهَرُوا وَنَضَبُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ السَّحَرِ فِي سَرَّاءٍ أَوْ ضَرَّاءٍ^(٥).

٢٣١٣ - ثواب صلاة الليل

١٠٧٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَ لَهُ ثَوَابٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاةَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ...﴾

(١-٢) أمالي الصدوق: ٢٣٠/٩ و ٢/٦٤.

(٣) البحار: ٥٧/٢٥٩/٨٤.

(٤) الإختصاص: ١٨٨.

(٥) الدر المنثور: ٢/٣٨٣.

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٣١﴾.

٢٣١٤ - ثمرات قيام الليل

١٠٧٥٧- رسول الله ﷺ: عَلَيْكُمْ بِقيامِ الليلِ؛ فَإِنَّهُ ذَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنْ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاءٌ عَنِ الْإِثْمِ ﴿٣١﴾.

١٠٧٥٨- الإمام الصادق عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِصلاةِ الليلِ؛ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَذَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنِ أَجْسَادِكُمْ ﴿٣١﴾.

١٠٧٥٩- الإمام علي عليه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصْحَةٌ لِلْبَدَنِ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ، وَتَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَةِ، وَمَسْكَتٌ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ ﴿٣١﴾.

١٠٧٦٠- عنه عليه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصْحَةٌ لِلْبَدَنِ ﴿٣١﴾.

١٠٧٦١- عنه عليه السلام: مَا تَرَكَتْ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِنْذُ سَمِعْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: صَلَاةَ اللَّيْلِ نُورٌ. فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ الْهَرِيرِ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ الْهَرِيرِ ﴿٣١﴾.

١٠٧٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ -: صَلَاةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّيْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبٍ بِالنَّهَارِ ﴿٣١﴾.

١٠٧٦٣- عنه عليه السلام: صَلَاةُ اللَّيْلِ تُبَيِّضُ الْوَجْهَ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تُطَيِّبُ الرَّيْحَ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تُجَلِّبُ الرَّزْقَ ﴿٣١﴾.

١٠٧٦٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ: مَا بَالُ الْمُتَهَجِّدِينَ بِاللَّيْلِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ

(١) البحار: ٢٧/١٢٦/٨.

(٢) كنز العمال: ٢١٤٢٨.

(٣) علل الشرائع: ١/٣٦٢.

(٤) البحار: ١٧/١٤٣/٨٧.

(٥) الدعوات للراوندي: ١٨٢/٧٦.

(٦) البحار: ١٠/١٧/٤١.

(٧) الكافي: ١٠/٢٦٦/٣.

(٨) علل الشرائع: ١/٣٦٣.

وَجَهًا؟ - : لَأَتَّهُمْ خَلَوْا بِاللَّهِ فَكَسَاهُمْ اللَّهُ مِنْ نُورِهِ^(١).

١٠٧٦٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ^(٢).

٢٣١٥ - مَا يُوجِبُ الْحِرْمَانَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ (١)

١٠٧٦٦ - الإمام عليّ عليه السلام - لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي حُرِمْتُ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ - : أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدَتْكَ

ذُنُوبُكَ^(٣).

١٠٧٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ

أَسْرَعَ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السَّكِّينِ فِي اللَّحْمِ^(٤).

١٠٧٦٨ - عنه عليه السلام : إِنْ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكِذْبَةَ فَيُحْرَمُ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ^(٥).

٢٣١٦ - مَا يُوجِبُ الْحِرْمَانَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ (٢)

١٠٧٦٩ - رسول الله ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي

فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ وَلَذِيذِ وَسَادِهِ فَيَتَّهَجِدُ لِي اللَّيَالِي ، فَيُتَعَبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ

بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظْرًا مَنِيَّ لَهْ وَإِقْبَاءً عَلَيْهِ ، فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وَهُوَ مَاقَتْ لِنَفْسِهِ ،

زَارٍ عَلَيْهَا ، وَلَوْ أُخْلِئَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيُصَيِّرُهُ الْعُجْبُ

إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ وَرِضَاؤُهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ

قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وَجَارَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّفْصِيرِ ، فَيَتَّبَعِدُ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ

إِلَيَّ^(٦)!

(١) علل الشرائع : ١/٣٦٦.

(٢) الفقيه : ١/٤٧٤/١٠٣٧٠.

(٣-٤) الكافي : ٣/٤٥٠/٣٤ و ٢/٢٧٢/١٦٦.

(٥) علل الشرائع : ٢/٣٦٢.

(٦) الكافي : ٢/٦٠/٤.

٢٣١٧ - أَجْرُ مَنْ نَوَى صَلَاةَ اللَّيْلِ وَنَامَ

١٠٧٧٠ - رسولُ الله ﷺ: ما من عبدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامَ عَنْهَا إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى^(١).

(انظر) النية: باب ٣٩٨١.

٢٣١٨ - جَزَاءُ مَنْ يُعَالِجُ نَفْسَهُ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ

١٠٧٧١ - رسولُ الله ﷺ: يَقُومُ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِلطُّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقْدٌ فَيَتَوَضَّأُ فَإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ... فَيَقُولُ اللَّهُ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: أَنْظَرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَلَهُ مَا سَأَلَنِي^(٢).

٢٣١٩ - مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ مِنَ الصَّلَاةِ

١٠٧٧٢ - الإمامُ الباقر عليه السلام: لَا يُسْأَلُ اللَّهُ عَبْدًا عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، وَلَا عَنْ صَدَقَةٍ بَعْدَ الزَّكَاةِ، وَلَا عَنْ صَوْمٍ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ^(٣).

١٠٧٧٣ - الإمامُ الصادق عليه السلام: إِذَا لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يُسْأَلْكَ اللَّهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ^(٤).

١٠٧٧٤ - الإمامُ علي عليه السلام: يَا كَمِيلُ، لَا رُخْصَةَ فِي فَرَضٍ وَلَا شِدَّةَ فِي نَافِلَةٍ. يَا كَمِيلُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُكَ إِلَّا عَمَّا فَرَضَ^(٥).

(انظر) عنوان ٥٢٣ «النافلة».

(١) ٢ - ١) كثر العيال: ٢١٤٧٥، ٢١٤٤٤.

(٢) ٤ - ٣) البحار: ٨٢ / ٢٩٤ / ٢٥ / ص ٢٨٨ / ٩.

(٣) ٥) مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٨١ / ١٩ / ١٣٠.

الصَّلَاةُ (٤)

صَلَاةُ الْجُمُعَةِ

- البحار : ١٢٢ / ٨٩ باب ١ «وجوب صلاة الجمعة» .
وسائل الشيعة : ٢ / ٥ «أبواب صلاة الجمعة» .
كنز العمال : ٧٠٧ / ٧ - ٧٤٩ / ٨ ، ٣٦٨ - ٣٨٢ «في صلاة الجمعة» .
الكافي : ٦ / ٤٢٢ / ٣ «خطبة يوم الجمعة المنقولة عن أبي جعفر عليه السلام» .

٢٣٢٠ - صلاة الجمعة

الكتاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(١).

(انظر) المنافقون: ٩.

١٠٧٧٥- رسول الله ﷺ: مَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ كَتَبَتْ لَهُ حَبَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَإِنْ صَلَّى الْعَصْرَ كَانَتْ لَهُ عُمْرَةٌ، فَإِنْ يُمَسِّي فِي مَكَانِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ آيَاهُ^(٢).

١٠٧٧٦- الإمام الباقر عليه السلام: صلاة الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك رجل من غير علة ثلاث جمع فقد ترك ثلاث فرائض، ولا بدع ثلاث فرائض من غير علة إلا منافق^(٣).

١٠٧٧٧- الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثاً مُتَابِعَةً لِغَيْرِ عِلَّةٍ كُتِبَ مُنَافِقاً^(٤).

١٠٧٧٨- الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثاً مُتَوَالِيَةً بِغَيْرِ عِلَّةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ^(٥).

١٠٧٧٩- رسول الله ﷺ: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ^(٦).

١٠٧٨٠- عنه عليه السلام: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مُتَعَدِّداً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ بِخَاتَمِ النَّفَاقِ^(٧).

١٠٧٨١- عنه عليه السلام: لَيَنْتَهِيَنَّ أَهْوَامٌ مِنْ وَدَعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ

الغافلين^(٨).

١٠٧٨٢- عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ شَكَا جِرْمَانَهُ الْحَجَّ -: يَا قَلِيبُ، عَلَيْكَ بِالْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا حَجٌّ

المساكين^(٩).

(١) الجمعة: ٩.

(٢) كنز العمال: ٢٦٠٨٦.

(٣) البحار: ٢١ / ١٨٤ / ٨٩.

(٤) مستدرک الوسائل: ٦٢٩١ / ٩ / ٦.

(٥) ثواب الأعمال: ٣ / ٢٧٦.

(٦-٩) وسائل الشيعة: ٢٥ / ٦ / ٥ وح ٢٦ وح ٢٧ وح ١٧ / ٥.

١٠٧٨٣ - عنه عليه السلام : الْجُمُعَةُ حَجٌّ الْمَسَاكِينِ ^(١).

١٠٧٨٤ - عنه عليه السلام : مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا نَزْرًا، وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْرًا ^(٢).

١٠٧٨٥ - عنه عليه السلام : مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ ^(٣).

٢٣٢١ - أَدَبُ سَمَاعِ الْخُطْبَةِ

١٠٧٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ حَتَّى

يَفْرَغَ الْإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ الْإِمَامُ مِنَ الْخُطْبَتَيْنِ تَكَلَّمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ ^(٤).

١٠٧٨٧ - الإمام علي عليه السلام : لَا كَلَامَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَلَا التِّفَاتُ إِلَّا كَمَا يَحِلُّ فِي الصَّلَاةِ ^(٥).

١٠٧٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَمَنْ

فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ لَعَا وَمَنْ لَعَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ ^(٦).

١٠٧٨٩ - عنه عليه السلام : إِذَا قَامَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَى النَّاسِ الصَّمْتُ ^(٧).

١٠٧٩٠ - الإمام علي عليه السلام : يُكْرَهُ الْكَلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، وَفِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى

وَالِاسْتِسْقَاءِ ^(٨).

١٠٧٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ وَاعِظٍ قَبْلَةً. يَعْنِي إِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ

النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَتَّبِعِي لِلنَّاسِ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُ ^(٩).

(١) الدعوات للراوندي: ٣٧ / ٩١.

(٢) البحار: ٨٩ / ٢٠٠ / ٤٩.

(٣) الفقيه: ١ / ٤٢٧ / ١٢٦٠.

(٤) الكافي: ٣ / ٤٢١ / ٢.

(٥) الفقيه: ١ / ٤١٦ / ١٢٣٠.

(٦) وسائل الشيعة: ٥ / ٣٠ / ٤.

(٧) مستدرک الوسائل: ٦ / ٢٢ / ٦٣٣٥.

(٨) قرب الإسناد: ١٥٠ / ٥٤٤.

(٩) الكافي: ٣ / ٤٢٤ / ٩.

الصَّلَاةُ (٥)

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

البحار : ٩٤ / ٤٧ باب ٢٩ «الصلاة على النبي وآله» .
كنز العمال : ١ / ٤٨٨ - ٢٠٥٠٩ / ٢٠٦٦ ، «الصلاة على النبي وآله» .
وسائل الشيعة : ٤ / ١٢١٠ - ١٢٢٢ باب ٣٤ - ٤٣ «الصلاة على النبي وآله» .

انظر : الدعاء : باب ١١٩٩ .

٢٣٢٢ - الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

١٠٧٩٢ - رسولُ الله ﷺ : حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي^(٢).

١٠٧٩٣ - عنه ﷺ : الصَّلَاةُ عَلَيَّ نَوْرٌ عَلَى الصُّرَاطِ^(٣).

١٠٧٩٤ - الإمامُ عليٌّ ؑ : كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٤).

١٠٧٩٥ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ

الكتاب^(٥).

١٠٧٩٦ - عنه ﷺ : إِنْ أَجَلَّ النَّاسِ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ^(٦).

١٠٧٩٧ - الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ ؑ : أَثَقَلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ^(٧).

(انظر) الخلق: باب ١١٠١، النفاق: باب ٣٩٣٩.

٢٣٢٣ - كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٧٩٨ - رسولُ الله ﷺ : قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ^(٨).

١٠٧٩٩ - عنه ﷺ : قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ^(٩).

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢-٦) كنز العمال: ٢١٤٧، ٢١٤٩، ٢١٥٣، ٢٢٤٣، ٢١٤٤.

(٧) البحار: ٩٤/٤٩/٩.

(٨-٩) كنز العمال: ٢١٥٠، ٢١٦٩.

١٠٨٠٠ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ - : قَوْلُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ^(١) .

(انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ١٢١٣ باب ٣٥ .

٢٣٢٤ - معنى الصَّلَاةِ

١٠٨٠١ - الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَعْنَى صَلَاةِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ - : صَلَاةُ اللَّهِ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ تَرْكِيَةٌ مِنْهُمْ لَهُ ، وَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ ^(٢) .

١٠٨٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي الْآيَةِ - : أَتْتُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا لَهُ ^(٣) .

(١) كنز العمال : ٣٩٩٣ .

(٢-٣) نور الثقلين : ٤ / ٣٠٢ / ٢٢١ و ص ٣٠٥ / ٢٣٥ .



الصَّمت

كنز العقال : ٣ / ٣٥٠ ، ٧٦٨ «الصمت» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٢٧ باب ١١٧ «استحياب الصمت» .

انظر : عنوان ٤٦٦ «الكلام» ، ٤٧٣ «اللسان» .

٢٣٢٥ - الصَّمْتُ

١٠٨٠٣ - الإمام عليؑ: الصَّمْتُ آيَةُ النَّبْلِ وَتَمَرَةُ الْعَقْلِ^(١).

١٠٨٠٤ - الإمام الصادقؑ: إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الصَّمْتَ وَأَنْتُمْ تَتَعَلَّمُونَ الْكَلَامَ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ التَّعَبُّدَ يَتَعَلَّمُ الصَّمْتَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعَشْرٍ سِنِينَ، فَإِنْ كَانَ يُحْسِنُهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهِ تَعَبَّدَ وَإِلَّا قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا أَرُومٌ بِأَهْلِ^(٢).

١٠٨٠٥ - رسول الله ﷺ - لأبي ذرٍّ وهو يعظُهُ -: أَرْبَعٌ لَا يُصِيبُهُنَّ إِلَّا مُؤْمِنٌ: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ...^(٣).

١٠٨٠٦ - عنه ﷺ - لِرَجُلٍ أَتَاهُ -: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَنْبِلْ مِمَّا أَنَالَكَ اللَّهُ، قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ أَحْوَجَ مِنْ أَنْبِلُهُ؟ قَالَ: فَانصُرِ الْمَظْلُومَ، قَالَ: وَإِنْ كُنْتُ أضعَفَ مِنْ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: فَاصْنَعِ لِلْأَخْرَقِ يَعْني أَشْرَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقَ يَمِّنْ أَصْنَعُ لَهُ؟ قَالَ: فَاصْمِتْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، أَمَا يَسْرُوكَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجْرُوكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟!^(٤)

١٠٨٠٧ - الإمام عليؑ: - فِي عِلَامَةِ الْمُتَّقِي -: إِنْ صَمْتَ لَمْ يَعْثُ صِمْتُهُ، وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَعْلُ صَوْتُهُ^(٥).

١٠٨٠٨ - عنه ﷺ - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ -: كَثِيرٌ صَمْتُهُ، مَشغُولٌ وَقْتُهُ^(٦).

٢٣٢٦ - ثَمَرَاتُ الصَّمْتِ

١٠٨٠٩ - رسول الله ﷺ: عَلَيْكَ بِطَوْلِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ

(١) غرر الحكم: ١٣٤٣.

(٢) البحار: ٢/٢٨٨/٧٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٧٧/٢.

(٤) الكافي: ٥/١١٣/٢.

(٥-٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣ والحكمة ٣٣٣.

دِينِكَ^(١).

١٠٨١٠- الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ، إِنَّ الصَّمْتَ يُكْسِبُ الْحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ^(٢).

١٠٨١١- الإمام الحسن عليه السلام: قَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَيْبَةِ الصَّامِتُ^(٣).

١٠٨١٢- الإمام علي عليه السلام: بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ^(٤).

١٠٨١٣- عنه عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ -: إِرْزَمِ الصَّمْتَ تَسَلَّمْ^(٥).

١٠٨١٤- عنه عليه السلام: الصَّمْتُ حَكْمٌ، وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ^(٦).

١٠٨١٥- عنه عليه السلام: إِنْ كَانَ فِي الْكَلَامِ الْبَلَاغَةُ، فِي الصَّمْتِ السَّلَامَةُ مِنَ الْعِتَارِ^(٧).

١٠٨١٦- عنه عليه السلام: لَا حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ^(٨).

١٠٨١٧- عنه عليه السلام: إِرْزَمِ الصَّمْتَ فَأَدْنَى نَفْعِهِ السَّلَامَةُ^(٩).

١٠٨١٨- عنه عليه السلام: أَصْمْتُ تَسَلَّمْ^(١٠).

١٠٨١٩- الإمام الصادق عليه السلام: الصَّمْتُ كَنْزٌ وَافِرٌ وَزَيْنٌ الْحَلِيمِ وَسِتْرٌ الْجَاهِلِ^(١١).

١٠٨٢٠- الإمام علي عليه السلام: أَصْمْتُ دَهْرَكَ يَجِلُّ أَمْرُكَ^(١٢).

١٠٨٢١- عنه عليه السلام: الصَّمْتُ زَيْنُ الْعِلْمِ، وَعُنْوَانُ الْحَلِيمِ^(١٣).

١٠٨٢٢- عنه عليه السلام: الصَّمْتُ يُكْسِبُكَ الْوَقَارَ وَيَكْفِيكَ مُؤَنَّةَ الْاِعْتِدَارِ^(١٤).

(١) البحار: ١٩/٢٧٩/٧١.

(٢) الكافي: ١/١١٣/٢.

(٣) البحار: ٧/١١٣/٧٨.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة: ٢٢٤.

(٥-٦) البحار: ٦-٥/٧١/٢٨٠ و ٢٤/٧٨ و ١٤٦/٦٣/٧٨.

(٧) غرر الحكم: ٣٧١٤.

(٨) البحار: ٣/٢٧٥/٧١.

(٩-١٠) غرر الحكم: ٢٢٣١، ٢٢١٤.

(١١) البحار: ٥٠/٢٨٨/٧١.

(١٢-١٣) غرر الحكم: ١٨٢٧، ١٤١٨، ٢٢٧٩.

- ١٠٨٢٣ - عنه عليه السلام: الصَّمْتُ رَوْضَةُ الْفِكْرِ^(١).
- ١٠٨٢٤ - عنه عليه السلام: إِلْزَمِ الصَّمْتَ يُسْتَرْ (يَسْتَرْزِ) فِكْرَكَ^(٢).
- ١٠٨٢٥ - عنه عليه السلام: أَكْثَرُ صَمْتِكَ يَتَوَفَّرُ فِكْرَكَ، وَيَسْتَرْزِ قَلْبِكَ، وَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْ يَدِكَ^(٣).
- ١٠٨٢٦ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: نِعَمَ الْعَوْنُ الصَّمْتُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَإِنْ كُنْتَ فَصِيحاً^(٤).
- ١٠٨٢٧ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتاً فَادْنُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يَلْقَى الْحِكْمَةَ^(٥).
- ١٠٨٢٨ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: دَلِيلُ الْعَاقِلِ التَّفَكُّرُ، وَدَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ^(٦).

٢٣٢٧ - الصَّمْتُ الْمَمْدُوحُ

- ١٠٨٢٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ اسْمَ الصَّمْتِ الْمُضْطَلَعُ بِالْإِجَابَةِ، وَإِلَّا فَالْعِيُّ بِهِ أَوْلَى^(٧).
- ١٠٨٣٠ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام: مَا أَحْسَنَ الصَّمْتَ لَا مِنْ عِيٍّ، وَالْمَهْدَاؤُ لُهُ سَقَطَاتُ^(٨).
- ١٠٨٣١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: كُنْ صَمُوتاً مِنْ غَيْرِ عِيٍّ^(٩).
- ١٠٨٣٢ - عنه عليه السلام: الْقَوْلُ بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ الْعِيِّ وَالصَّمْتِ^(١٠).
- ١٠٨٣٣ - عنه عليه السلام: الْكَلَامُ بَيْنَ خَلَّتِي شَوْءٍ هُمَا: الْإِكْتِازُ، وَالْإِقْلَالُ، فَالْإِكْتِازُ هَذَرٌ، وَالْإِقْلَالُ عِيٌّ وَحَصْرٌ^(١١).
- ١٠٨٣٤ - عنه عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّه لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ^(١٢).
- ١٠٨٣٥ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله -: كَلَامُهُ بَيَانٌ، وَصَمْتُهُ لِسَانٌ^(١٣).
- ١٠٨٣٦ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام -: هُمْ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمَهُمْ (حِلْمُهُمْ) عَنِ

(١-٣) غرر الحكم: ٥٤٦، ٢٢٧١، ٣٧٢٥.

(٤) معاني الأخبار: ٤٠١/٦٢.

(٥-٦) البحار: ٧٨/٣١٢/١ و ص ١/٢٠٠.

(٧) غرر الحكم: ٣٩٠٧.

(٨) الاختصاص: ٢٣٢.

(٩) غرر الحكم: ٧١٧٧.

(١٠-١١) غرر الحكم: ١٤٦٢، ١٨٥٤.

(١٢-١٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٢ و ٤٧١.

عِلْمِهِمْ، وَصَمَّتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ^(٣).

١٠٨٣٧- عنه عليه السلام - أيضاً - : هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، وَصَمَّتُهُمْ عَنْ حِكْمِ مَنْطِقِهِمْ^(٣).

١٠٨٣٨- عنه عليه السلام : الْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ^(٣).



الصناعة

الكافي : ١١٣ / ٥ باب «الصناعات».

الكافي : ٢٤١ / ٥ باب «ضمان الصُّنَاع».

انظر : عنوان ١٠٥ «الحرفة».

الكسب : باب ٣٤٨٥، النبوة (٢) باب ٣٧٨٠، ٣٨٠٢.

٢٣٢٨ - ما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ ذِي صِنَاعَةٍ

١٠٨٣٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: كُلُّ ذِي صِنَاعَةٍ مُضْطَرٌّ إِلَى ثَلَاثِ خِلَالٍ يَجْتَلِبُ بِهَا الْمَكْسَبَ وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ حَادِقًا بِعَمَلِهِ، مُؤَدِّيًّا لِلْأَمَانَةِ فِيهِ، مُسْتَمِيلًا لِنِ اسْتِعْمَلَهُ^(١).

٢٣٢٩ - ذَمُّ السَّهْرِ فِي اللَّيْلِ كُلِّهِ لِلْمَكْسَبِ

١٠٨٤٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: الصَّنَاعُ إِذَا سَهَرُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ فَهُوَ سُحْتٌ^(٢).

١٠٨٤١ - عنه عليه السلام: مَنْ بَاتَ سَاهِرًا فِي كَسْبٍ وَلَمْ يُعْطِ الْعَيْنَ حَظَّهَا (حَقَّهَا) مِنَ النَّوْمِ فَكَسَبُهُ ذَلِكَ حَرَامٌ^(٣).

(١) تحف العقول: ٣٢٢.

(٢-٣) الكافي: ٥/١٢٧/٧ وح ٦.

المُصِيبَةُ

البحار: ٣٦٦ / ٧٣ باب ١٣٨ «علل المصائب».

البحار: ١١٤ / ٨٢ باب ١٧ «أجر المصائب».

البحار: ١٢٥ / ٨٢ باب ١٨ «التمزّي والصبر عند المصائب».

انظر: عنوان ٥٠ «البلاء»، ٦٥ «الجزع»، ١٩٠ «الرضا (١)»، ٢٨٦ «الصبر»، ٤٤٣ «القضاء (١)».

٣٥٣ «التمزية».

البلاء: باب ٣٩٩، الدنيا: باب ١٢٢٣.

٢٣٣٠ - تقسيمُ المصائبِ

١٠٨٤٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المصائبُ بالسَّوِيَّةِ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ ^(١).

٢٣٣١ - أجزُ المصائبِ

١٠٨٤٣ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: المصائبُ مَفَاتِيحُ الْأَجْرِ ^(٢).

١٠٨٤٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لِرَجُلٍ يَشْكُو إِلَيْهِ مُصَابَهُ بِوَلَدِهِ -: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ مِنْ مَالِ

الْمُؤْمِنِ وَمِنْ وُلْدِهِ أَنْفَسَهُ لِيَأْجِرَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ ^(٣)

٢٣٣٢ - أشدُّ المصائبِ

١٠٨٤٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَشَدِّ الْمَصَائِبِ -: الْمُصِيبَةُ بِالذِّينِ ^(٤).

١٠٨٤٦ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَا مُصِيبَةَ كَعَدَمِ الْعَقْلِ، وَلَا عَدَمَ عَقْلِ كَقَلَّةِ الْيَقِينِ، وَلَا قَلَّةَ الْيَقِينِ

كَفَقْدِ الْخَوْفِ، وَلَا فَقْدَ خَوْفٍ كَقَلَّةِ الْحُزْنِ عَلَى فَقْدِ الْخَوْفِ، وَلَا مُصِيبَةَ كَاسْتِهَانَتِكَ بِالذَّنْبِ، وَرِضَاكَ بِالْحَالَةِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا ^(٥).

١٠٨٤٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ وَالشَّقَاءُ الْوَلَةُ بِالْدُنْيَا ^(٦).

١٠٨٤٨ - عنه عليه السلام: أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ ^(٧).

١٠٨٤٩ - عنه عليه السلام: مِنْ أَشَدِّ الْمَصَائِبِ غَلْبَةُ الْجَهْلِ ^(٨).

١٠٨٥٠ - عنه عليه السلام: مِنْ أَعْظَمِ مَصَائِبِ الْأَخْيَارِ، حَاجَتُهُمْ إِلَى مُدَارَاةِ الْأَشْرَارِ ^(٩).

١٠٨٥١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي

(١) غرر الحكم: ١٣٠٢.

(٢) أعلام الدين: ٢٩٧.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٨٠.

(٤) أمالي الصدوق: ٤/٢٢٣.

(٥) البحار: ١/١٦٥/٧٨.

(٦-٩) غرر الحكم: ٣٠٨١، ٢٨٤٤، ١٠٩٣، ٩٤٤٩.

دِينِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ^(١).

(انظر) البلاء: باب ٤١٤، العقل: باب ٢٧٩١، الدين: باب ١٣٠٥.

٢٣٣٣ - الْمُصِيبَةُ الْعُظْمَى

١٠٨٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لِرَجُلٍ قَدِ اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَى وَالدِّهِ -: يَا هَذَا جَزَعْتَ لِلْمُصِيبَةِ الصُّغْرَى، وَغَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى! وَلَوْ كُنْتَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَذَلِكَ مُسْتَعِدًّا لَمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جَزَعُكَ، فَصَابِكَ بِتَرْكِكَ الاسْتِعْدَادَ لَهُ أَعْظَمَ مِنْ مُصَابِكَ بِوَلَدِكَ^(٢).

١٠٨٥٣ - عنه عليه السلام - فِي مَعْنَى التَّعْزِيَةِ -: إِنْ كَانَ هَذَا الْمَيْتُ قَدِ قَرَّبَكَ مَوْتَهُ مِنْ رَبِّكَ أَوْ بَاعَدَكَ عَنِ ذَنْبِكَ فَهَذِهِ لَيْسَتْ مُصِيبَةً، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ وَعَلَيْكَ نِعْمَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَا وَعَظَكَ وَلَا بَاعَدَكَ عَنِ ذَنْبِكَ، وَلَا قَرَّبَكَ مِنْ رَبِّكَ فَصِيبَتِكَ بِمَسَاوَةِ قَلْبِكَ أَعْظَمَ مِنْ مُصِيبَتِكَ بِمَيْتِكَ، إِنْ كُنْتَ عَارِفًا بِرَبِّكَ^(٣).

٢٣٣٤ - الاسْتِرْجَاعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

الكتاب

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْعُرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٤).

١٠٨٥٤ - الإمام الباقر عليه السلام -: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ

(١) الكافي: ٤٢/٢٦٢/٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠/٥/٢.

(٣) فلاح السائل: ٨٢.

(٤) البقرة: ١٥٦، ١٥٥.

حِينَ تَفْجَأُهُ الْمُصِيبَةُ، إِلَّا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَّا الْكِبَائِرَ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ^(١).

١٠٨٥٥- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَلْهِمَ الِاسْتِرْجَاعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(٢).

١٠٨٥٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَهْلَ الْمُصِيبَةِ لَتَنْزِلُ بِهِمُ الْمُصِيبَةُ فَيَجْزَعُونَ فَيَمُرُّ بِهِمْ مَا رَمَى النَّاسِ فَيَسْتَرْجِعُ فَيَكُونُ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ أَهْلِهَا^(٣).

١٠٨٥٧- عنه عليه السلام: أَرَبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِي نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَةً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٨٩٥ باب ٧٣، ٨٩٧ باب ٧٤.

٢٣٣٥- معنى الاسترجاع

الكتاب

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٥).

١٠٨٥٨- الإمام علي عليه السلام- وقد سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ كَلِمَةَ الِاسْتِرْجَاعِ - قَوْلُنَا: إِنَّا لِلَّهِ، إِقْرَارٌ لَهُ مِنَّا بِالْمَلِكِ، وَقَوْلُنَا: إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلِكِ^(٦).

١٠٨٥٩- عنه عليه السلام- لِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ إِذْ يُعْزِيهِ بِأَخٍ لَهُ وَهُوَ أَجَابَ بِالِاسْتِرْجَاعِ - أُنْتَدِرِي مَا تَأْوِيلُهَا؟! فَقَالَ الْأَشْعَثُ: لَا، أَنْتَ غَايَةُ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا قَوْلُكَ: إِنَّا لِلَّهِ، فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْمَلِكِ، وَأَمَا قَوْلُكَ: وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْهَلِكِ^(٧).

(١- ٢) ثواب الأعمال: ١/٢٣٤ و ٢/٢٣٥.

(٣) البحار: ١٦/١٣٢/٨٢.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٤٨.

(٥) البقرة: ١٥٦.

(٦) البحار: ١٣/١٣١/٨٢.

(٧) نور الثقلين: ١/١٤٤/٤٥٥.

٢٣٣٦ - المصيبة بالولد

١٠٨٦٠ - رسول الله ﷺ - لامرأةٍ شكَّت إليه فقد أولادها - : وكم مات لك ولدٌ؟ قالت : ثلاثة، قال : لقد احتظرت من النارٍ بحظارٍ شديدٍ^(١).

١٠٨٦١ - عنه ﷺ : من تكلم ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عز وجل وجبت له الجنة^(٢).

(انظر البحار : ٨٢ / ١١٤ باب ١٧).

٢٣٣٧ - أدب المصاب

١٠٨٦٢ - الأمامي للطوسي عن عائشة : لما مات إبراهيم بكى النبي ﷺ حتى جرت دموعه على لحيتيه، فقيل له : يا رسول الله، تنهى عن البكاء وأنت تبكي؟! فقال : ليس هذا بكاء، وإنما هذه رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم^(٣).

١٠٨٦٣ - بحار الانوار عن جابر بن عبد الله : أخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمان بن عوفٍ فأقن إبراهيم وهو يحد بنفسيه، فوضعه في حجره فقال : يا بُني، إني لا أملك لك من الله شيئاً، وذرفت عيناه، فقال له عبد الرحمان : يا رسول الله، تبكي؟ أو لم تنه عن البكاء؟

قال : إنما نهيت عن التوجع، عن صوتين أحمرين فاجرين : صوت عند نعم : لعب وهؤ ومزامر شيطان، وصوت عند مصيبة : حمنش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان.

إنما هذه رحمة، من لا يرحم لا يرحم، لولا أنه أمر حق، ووعد صدق، وسبيل بالله وإن آخزنا سليلحق أولنا لحزننا عليك حزننا أشد من هذا، وأنا بك لمحزونون، تبكي العين، ويدمغ القلب، ولا تقول ما يسخط الرب عز وجل^(٤).

(انظر) باب ٢٣٤٠.

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٢٠ باب ٨٧.

(١) البحار : ٨٢ / ١٢١ / ١٣.

(٢) الخصال : ١٨٠ / ٢٤٥.

(٣) أمالي الطوسي : ٣٨٨ / ٨٥٠.

(٤) البحار : ٨٢ / ٩٠ / ٤٣.

٢٣٣٨ - سيرة أهل البيت عليهم السلام في المصائب

١٠٨٦٤ - الدعوات : كَانَ لِلصَادِقِ عليه السلام ابْنٌ قَبِينَا هُوَ يَمِشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ غَضَّ فَمَاتَ ، فَبَكَى وَقَالَ : لَنْ أَخَذْتَ لَقَدْ بَقَيْتَ ، وَلَنْ اِبْتَلَيْتَ لَقَدْ عَاقَيْتَ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى النِّسَاءِ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ صَرَخَنَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَصْرُخَنَ ، فَلَمَّا أَخْرَجَهُ لِلدَّفْنِ قَالَ :

سِبْحَانَ مَنْ يَقْتُلُ أَوْلَادَنَا وَلَا تَزْدَادُ لَهُ إِلَّا حُبًّا !

فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ : يَا بُنَيَّ ، وَسِعَ اللَّهُ فِي ضَرْبِكَ وَجَمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ نَبِيِّكَ ^(١) .

١٠٨٦٥ - كمال الدين عن محمد بن عبد الله الكوفي : لَمَّا حَضَرَتْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَفَاةَ

جَزَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَزَعًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا غَمَّضَهُ دَعَا بِقَمِيصٍ غَسِيلٍ أَوْ جَدِيدٍ فَلَبَسَهُ ، ثُمَّ تَسَرَّحَ وَخَرَجَ يَا مُرُوتِي وَيَهْنِي ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، لَقَدْ ظَنَّنَا أَنْ لَا يُنْتَفَعُ بِكَ زَمَانًا لِمَا رَأَيْنَا مِنْ جَزَعِكَ ! قَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَجْرَعُ مَا لَمْ تَنْزِلِ الْمُصِيبَةُ ، فَإِذَا نَزَلَتْ صَبَرْنَا ^(٢) .

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٩١٨ باب ٨٥ .

٢٣٣٩ - البكاء على موت المؤمنين

١٠٨٦٦ - الإمام الكاظم عليه السلام : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ بَكَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَبِقَاعِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يُعْبُدُ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ الَّتِي كَانَ يُصَعَّدُ بِأَعْمَالِهِ فِيهَا ^(٣) .

١٠٨٦٧ - سنن النسائي عن أبي هريرة : مَاتَ مَيْتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ يَبْكِينَ

عَلَيْهِ فَقَامَ عَمْرٌ يَنْهَاهُنَّ وَيَطْرُدُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : دَعِهِنَّ يَا عَمْرُ ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ وَالْقَلْبَ مُصَابٌ وَالنَّهْدَ قَرِيبٌ ^(٤) .

(انظر) باب ٢٣٣٧ .

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٢٤ باب ٨٨ .

(١) الدعوات للراوندي : ٢٨٦ / ١٥ .

(٢) كمال الدين : ٧٣ .

(٣) البحار : ٨٢ / ١٧٧ / ١٨ .

(٤) سنن النسائي : ٤ / ١٩ .

٢٣٤٠ - النَّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ

١٠٨٦٨ - رسولُ اللهِ ﷺ: النَّيَاحَةُ عَمَلُ الْجَاهِلِيَّةِ^(١).

١٠٨٦٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - فيما كَتَبَ إلى رِفَاعَةَ ابْنِ شَدَّادٍ قَاضِيهِ عَلَى الْأَهْوَازِ -: إِيَّاكَ وَالتَّوْحَ عَلَى الْمَيِّتِ بَيِّنَةٌ يَكُونُ لَكَ بِهِ سُلْطَانٌ^(٢).

١٠٨٧٠ - الإمامُ الكَاسِمُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ -: يُكْرَهُ^(٣).

١٠٨٧١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِحَرْبِ بْنِ شُرَحْبِيلِ الشَّبَامِيِّ لَمَّا سَمِعَ بَكَاءَ النِّسَاءِ عَلَى قَتْلِ صَفِيْنٍ -: أَتَغْلِبُكُمْ (لَا يَغْلِبُكُمْ) نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ؟! أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنِ هَذَا الرَّنِينِ؟!^(٤)

١٠٨٧٢ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَمَّا بَكَى عِنْدَ مَوْتِ بَعْضِ وُلْدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: تَبْكِي وَأَنْتَ تَنْهَانَا عَنْهُ؟! -: لَمْ أَنْهَيْكُمْ عَنِ الْبِكَاءِ، وَأَمَّا نَهَيْتُكُمْ عَنِ التَّوْحِ وَالْعَوِيلِ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢/ ٨٩٢ باب ٧١. البحار: ٨٢/ ١٠٢.

٢٣٤١ - الْأَصْوَاتُ الْمَلْعُونَةُ

١٠٨٧٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام عن رسولِ اللهِ ﷺ: صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ: إِعْوَالٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَصَوْتٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ؛ يَعْنِي التَّوْحَ وَالْغِنَاءَ^(٦).

١٠٨٧٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَجَاءَ عِنْدَ تِلْكَ التَّعْمَةِ بِمِزْمَارٍ فَقَدْ كَفَّرَهَا، وَمَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَجَاءَ عِنْدَ تِلْكَ الْمُصِيبَةِ بِنَانِخَةٍ فَقَدْ فُجِعَهَا^(٧).

(انظر) عنوان ٦٥ «الجزع».

الصبر: باب ٢١٨٠.

وسائل الشيعة: ٢/ ٩١٥ باب ٨٣، ٩١٦ باب ٨٤.

(١) البحار: ٨٢/ ١٠٣/ ٥٠.

(٢) دعائم الإسلام: ١/ ٢٢٧.

(٣) البحار: ٨٢/ ٨٨/ ٣٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

(٥) ٥-٦) دعائم الإسلام: ١/ ٢٢٥/ ١ و ص ٢٢٧.

(٧) مشكاة الأنوار: ٣٣٣.

٢٣٤٢ - النِّبَاحَةُ الْمَمْدُوحَةُ

١٠٨٧٥- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: نَبِيحَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةً كَامِلَةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَثَلَاثَ سِنِينَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ، وَكَانَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَحْرَمَةَ وَأَبُو هَرِيرَةَ وَتِلْكَ الشَّيْخَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَأْتُونَ مُسْتَتْرِبِينَ وَ مُقْتَنِعِينَ (مُتَقَنِّعِينَ) فَيَسْمَعُونَ وَيَبْكُونَ^(١).

١٠٨٧٦- عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَجْرِ النَّائِحَةِ -: لَا بَأْسَ بِهِ، قَدْ نَبِيحَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله^(٢).

١٠٨٧٧- من لا يحضره الفقيه: أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَنْ يُنْدَبَ فِي الْمَوَاسِمِ عَشْرَ سِنِينَ^(٣).

١٠٨٧٨- من لا يحضره الفقيه: لَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ وَقْعَةِ أُحُدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ سَمِعَ مِنْ كُلِّ دَارٍ قِتْلَ مَنْ أَهْلُهَا قَتِلُوا نَوْحاً وَبُكَاءً، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ دَارٍ سَمْرَةَ عَمَّهَ فَقَالَ صلى الله عليه وآله: لَكُنْ سَمْرَةَ لَا بَوَاكِي لَهْ، فَآلَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ لَا يَنْوَحُوا عَلَى مَيِّتٍ وَلَا يَبْكُوهُ حَتَّى يَبْدُوا بِجَمْرَةٍ فَيَنْوَحُوا عَلَيْهِ وَيَبْكُوهُ^(٤).

١٠٨٧٩- بحار الانوار: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام نَاخَتْ عَلَى أَبِيهَا، وَأَنَّهُ صلى الله عليه وآله أَمَرَ بِالنَّوْحِ عَلَى حَمْرَةَ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٨٩١ باب ٧٠.

٢٣٤٣ - كِتْمَانُ الْمَصِيبَةِ

١٠٨٨٠- رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ وَالْأَمْرَاضِ وَالصَّدَقَةِ^(٦).

١٠٨٨١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: الْبِرُّ وَإِخْفَاءُ الْعَمَلِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا، وَكِتْمَانُ

الْمَصَائِبِ^(٧).

(١) دعائم الإسلام: ١ / ٢٢٧.

(٢) الفقيه: ١ / ١٨٣ / ٥٥١.

(٣) (٤-٣) الفقيه: ١ / ١٨٢ / ٥٤٧ وص ١٨٣ / ٥٥٣.

(٤-٥) البحار: ٨٢ / ٨٤ / ٢٦ وص ١٠٢ / ٥٠.

(٧) التمهيد: ٦٦ / ١٥٣.

٢٣٤٤ - ما يُهَوَّنُ المصائبُ

١٠٨٨٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَكْثَرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ ، وَيَوْمِ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْقُبُورِ ، وَقِيَامِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، تَهَوَّنُ عَلَيْكُمُ الْمَصَائِبُ ^(١).

١٠٨٨٣- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ ^(٢).

١٠٨٨٤- الإمامُ زينُ العابدينِ عليه السلام : مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُهَا وَلَمْ يَكْرَهْهَا ^(٣).

١٠٨٨٥- عنه عليه السلام : مَسْكِينُ ابْنِ آدَمَ ! لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَصَائِبَ لَا يَعْتَبِرُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، وَلَوْ

اعْتَبَرَ لَهَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَأَمْرُ الدُّنْيَا ، فَأَمَّا الْمُصِيبَةُ الْأُولَى : فَالْيَوْمُ الَّذِي يُنْقَضُ مِنْ عُمرِهِ ، وَإِنْ نَالَهُ تَقْصَانٌ فِي مَالِهِ اغْتَمَّ بِهِ ، وَالذَّرْهَمُ يُخْلَفُ عَنْهُ وَالْعُمْرُ لَا يَزِدُّهُ شَيْءٌ .

وَالثَّانِيَةُ : أَنَّهُ يَسْتَوْفِي رِزْقَهُ ، فَإِنْ كَانَ حَلَالًا حُوسِبَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ حَرَامًا عُوِقِبَ عَلَيْهِ .

وَالثَّلَاثَةُ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ . قِيلَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : مَا مِنْ يَوْمٍ يُمِيسِي إِلَّا وَقَدْ دَنَا مِنَ الْآخِرَةِ

مَرَحَلَةً لَا يَدْرِي عَلَى الْجَنَّةِ أَمْ عَلَى النَّارِ ؟! ^(٤)

١٠٨٨٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي

دِينِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ (كَانَتْ) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ وَكَانَ ^(٥).

١٠٨٨٧- عنه عليه السلام : إِذَا أُصِيبَتْ بِمُصِيبَةٍ فَادْكُرْ مَصَابِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ

أَبَدًا ، وَلَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ أَبَدًا ^(٦).

١٠٨٨٨- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ عَظَمَتْ عِنْدَهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي ؛ فَإِنَّهَا سَتَهَوَّنُ عَلَيْهِ ^(٧).

١٠٨٨٩- عنه عليه السلام : مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي ؛ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ ^(٨).

(انظر) وسائل الشريعة : ٢ / ٩١١ ، باب ٧٩ ، الكافي : ٣ / ٢٢٠ ، باب التعزي.

(١) الخصال : ٦١٦ / ١٠ .

(٢) كنز الفوائد للكرامكي : ١٦٣ / ٢ .

(٣-٥) البحار : ٧٨ / ١٣٩ / ٢٥ ، وص ٢٥ / ١٦٠ ، وص ٢٠ / ٢٦٨ ، ١٨٣ .

(٦) أمالي الطوسي : ٦٨١ / ١٤٤٨ .

(٧) البحار : ٨٢ / ٨٤ / ٢٦ .

(٨) قرب الإسناد : ٩٤ / ٣١٩ .

٢٣٤٥ - ما يُعْظَمُ المصائبِ

- ١٠٨٩٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ المصائبِ ابتلاه اللهُ بِكِبَارِها ^(١) .
 ١٠٨٩١ - عنه عليه السلام : كُلُّها عَظَّمَ قَدَّرَ الشَّيْءِ المُنَافِسِ عَلَيْهِ عَظَمَتِ الرَّزِيَّةُ لِقَدْرِهٖ ^(٢) .

٢٣٤٦ - السَّلْوَةُ

- ١٠٨٩٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ اللهَ تَعَالَى تَطَوَّلَ عَلَى عِبَادِهِ بَثَلَاتٍ : أَلْقَى عَلَيْهِمُ الرِّيحَ بَعْدَ الرِّوْحِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَفَنَ حَمِيمٌ حَمِيمًا ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمُ السَّلْوَةَ بَعْدَ المُصِيبَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ ، وَأَلْقَى عَلَى هَذِهِ الحَبِيَّةِ الدَّابَّةَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَثَرَتْهَا مُلُوكُهُمْ كَمَا يَكْثُرُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ^(٣) .
 وَفِي خَبَرٍ : وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِمُ السَّلْوَةَ بَعْدَ المُصِيبَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَتَّهَنَّا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِعَيْشِيهِ ^(٤) .
 ١٠٨٩٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ المَيِّتَ إِذَا مَاتَ بَعَثَ اللهُ مَلَكًا إِلَى أَوْجَعِ أَهْلِهِ ، فَسَحَّ عَلَى قَلْبِهِ فَأَنَسَاهُ لَوْعَةَ الحُزْنِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَعْمُرِ الدُّنْيَا ^(٥) .

٢٣٤٧ - الشَّمَاتَةُ بِالمُصَابِ

- ١٠٨٩٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا تُبَدِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ ؛ فَيَرَحِمَهُ اللهُ وَيُصَيِّرَهَا بِكَ ^(٦) .
 ١٠٨٩٥ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ فَيَرَحِمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ ^(٧) .
 ١٠٨٩٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ شِمَّتْ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَنَّ ^(٨) .
 (انظر) عنوان ٣٨١ «التعبير» .

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٨ / ٢٠ .

(٢) غرر الحكم : ٧٢٠٣ .

(٣) علل الشرائع : ١ / ٢٩٩ .

(٤) الخصال : ٨٧ / ١١٢ .

(٥-٦) الكافي : ١ / ٢٢٧ / ٣ و ١ / ٣٥٩ / ٢ .

(٧) أمالي الصدوق : ٥ / ١٨٨ .

(٨) الكافي : ١ / ٣٥٩ / ٢ .



الصَّوْت

كنز العمال : ٥٦٩ / ٣ «رفع الصوت في الكلام».

انظر : القرآن : ياب ٣٣٠٦، المصيبة : ياب ٢٣٤١.

٢٣٤٨ - النَّهْيُ عَنِ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ

الكتاب

﴿وَأَقْبِذْ فِي مَشِيكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَتُضَوْنَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

١٠٨٩٧ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتِ الْخَفِيفِ ، وَيُبْغِضُ الصَّوْتِ الرَّفِيعِ^(٣).

١٠٨٩٨ - الإمام عليؑ : خَفَضُ الصَّوْتِ ، وَغَضُّ البَصْرِ ، وَمَشْيُ القَصْدِ ، مِنْ أَمَارَةِ الإِيمَانِ وَحُسْنِ التَّذْيِينِ^(٤).

١٠٨٩٩ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّفِيعِ الصَّوْتِ ، وَيُحِبُّ الخَفِيفَ مِنَ الصَّوْتِ^(٥).

١٠٩٠٠ - الإمام عليؑ : ثَلَاثٌ فِيهِنَّ المُرُوءَةُ : غَضُّ الطَّرْفِ ، وَغَضُّ الصَّوْتِ ، وَمَشْيُ القَصْدِ^(٦).

١٠٩٠١ - الدر المنثور عن الحسن البصريؒ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ ثَلَاثٍ : عِنْدَ المَجْتَازَةِ ، وَإِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ ، وَعِنْدَ قِرَاءَةِ القُرْآنِ^(٧).

(١) لقمان : ١٩.

(٢) الحجرات : ٣٠٢.

(٣) منية المرید : ٢١٣.

(٤) غرر الحكم : ٥٠٧٣.

(٥) كنز العمال : ٧٩٤٣.

(٦) غرر الحكم : ٤٦٦٠.

(٧) الدر المنثور : ٧٦ / ٤.

١٠٩٠٢- رسولُ الله ﷺ - في وصيِّه لأبي ذرٍّ - : يا أبا ذرٍّ، اخْفِضْ صَوْتَكَ عِنْدَ الْجَنَائِزِ، وَعِنْدَ الْقِتَالِ، وَعِنْدَ الْقِرَآنِ^(١).

١٠٩٠٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام - لأصحابه عندَ الحربِ - : أَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ؛ فَإِنَّهُ أُطْرِدُ لِلْفَقْلِ^(٢).

(١) البحار: ٧٧/ ٨٢.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ١٦.



الصُّوفِيَّة

تحف العقول : ٣٤٨ «احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الصوفية» .
الكافي : ٥ / ٦٥ «احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الصوفية» .

انظر : عنوان ٤٧٠ «اللباس» .

٢٣٤٩ - الصُوفِيَّةُ

- ١٠٩٠٤- رسول الله ﷺ : يكونُ في آخِرِ الزمانِ قومٌ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ في صَيْفِهِمْ وِشْتائِهِمْ، يَرَوْنَ أَنَّ لَهُمُ الْفَضْلَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ، أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(١).
- ١٠٩٠٥- عنه ﷺ : يَأْتِي في آخِرِ الزمانِ قومٌ يَأْتُونَ الْمَسَاجِدَ فَيَقْعُدُونَ حَلَقاً، ذَكَرَهُمُ الدُّنْيَا وَحُبُّ الدُّنْيَا، لَا تُجَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ اللهُ فِيهِمْ حَاجَةً^(٢).
- ١٠٩٠٦- عنه ﷺ : سَيَكُونُ في آخِرِ الزمانِ قومٌ يَجْلِسُونَ في الْمَسَاجِدِ حَلَقاً حَلَقاً إِمَامَهُمُ الدُّنْيَا فَلَا تُجَالِسُوهُمْ^(٣).
- ١٠٩٠٧- الكافي عن مسعدة بن صدقة : دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّورِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيْضٍ^(٤) كَأَنَّهَا غِرْقِيُّ الْبَيْضِ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذَا اللَّبَاسَ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكَ ! فَقَالَ لَهُ : اسْمَعْ مِنِّي وَعِ مَا أَقُولُ لَكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ عَاجِلاً وَآجِلاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْحَقِّ وَلَمْ تَمُتْ عَلَى بَدْعَةٍ، أَخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ في زَمَانٍ مُقْفِرٍ جَدِبٍ، فَأَمَّا إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا لَا فُجَّارُهَا وَمُؤْمِنُوهَا لَا مُنَافِقُوهَا وَمُسْلِمُوهَا لَا كُفَّارُهَا، فَمَا أَنْكَرْتَ يَا ثورِي ! فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمَعَّ مَا تَرَى مَا أَتَى عَلَيَّ مَدَّ عَقْلَتُ صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ وَاللهُ في مَالِي حَقٌّ أَمْرِي أَنْ أَضَعَهُ مَوْضِعاً إِلَّا وَضَعْتُهُ^(٥).

(١) أمالي الطوسي: ٥٣٩/١١٦٢.

(٢) البحار: ٢٧/٣٦٨/٨٣.

(٣) كنز العمال: ٢٩٠٨٧.

(٤) هكذا في المصدر والصحيح «ثياباً بيضاً».

(٥) الكافي: ١١/٦٥/٥، انظر تمام الخبر.

الصَّوْم

البحار: ٢٤٦/٩٦، وسائل الشيعة: ٧ «كتاب الصوم».
كنز العمال: ٧/٨١، ٨/٤٤٢-٦٦٩ «الصوم».
الكافي: ٤/٨٣، الفقيه: ٢/٧٧ «وجوه الصوم».

انظر: عنوان ١٩٤ «رمضان».

الزكاة: باب ١٥٨٨، ١٥٨٩، الطَّيِّب: باب ٢٤٣٤ حديث ١١٣٢٥، ١١٣٢٦، الوالد والولد:

باب ٤٣١١.

٢٣٥٠ - وجوب الصوم

الكتاب

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).
- ١٠٩٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَمْ يَفْرَضِ اللَّهُ صِيَامَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأُمَّمِ قَبْلَنَا، [قَالَ الرَّاوي:] فَقُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾؟! قَالَ: إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ دُونَ الْأُمَّمِ، فَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ، وَجَعَلَ صِيَامَهُ فَرَضاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَلَى أُمَّتِهِ^(٢).
- ١٠٩٠٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام - مِن دُعَائِهِ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: ثُمَّ آتَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّمِ، وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُنَّا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ^(٣).
- (انظر) وسائل الشيعة: ٧ / ٢٦٨ باب ٦.

٢٣٥١ - فضل الصوم

- ١٠٩١٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي عَلَيْهِ^(٤).
- ١٠٩١١ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ، غَيْرَ الصَّيَامِ هُوَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ^(٥).

٢٣٥٢ - حكمة وجوب الصوم

- ١٠٩١٢ - الإمام الصادق عليه السلام: أَمَا الْعِلَّةُ فِي الصَّيَامِ لِيَسْتَوِيَ بِهِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغَنِيَّ لَمْ

(١) البقرة: ١٨٣.

(٢) الفقيه: ٢ / ٩٩ / ١٨٤٤، قال الصدوق رضوان الله عليه في ذيل الحديث: «وقد أخرجت هذه الأخبار - التي رويتها في هذا المعنى

في كتاب فضائل شهر رمضان».

(٣) الصحيفة السجادية: ١٧٥ الدعاء ٤٥.

(٤) الكافي: ٤ / ٦٣ / ٦.

(٥) الخصال: ٤٥ / ٤٢.

يَكُنْ لِيَجِدَ مَسَّ الْجُوعِ، فَيَرْحَمَ الْفَقِيرَ؛ لِأَنَّ الْغَنِيَّ كُلَّمَا أَرَادَ شَيْئًا قَدَّرَ عَلَيْهِ، فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَأَنْ يُذِيقَ الْغَنِيَّ مَسَّ الْجُوعِ وَالْأَلَمِ، لِيَرِقَّ عَلَى الضَّعِيفِ وَيَرْحَمَ الْجَائِعَ^(١).
 ١٠٩١٣- الإمام الرضا عليه السلام - في علة وجوب الصوم -: لِكَيْ يَعْرِفُوا أَلَمَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَيَسْتَدِيلُوا عَلَى فَقْرِ الْآخِرَةِ، وَلِيَكُونَ الصَّائِمُ خَاشِعًا ذَلِيلًا مُسْتَكِينًا مَأْجُورًا مُحْتَسِبًا عَارِفًا صَابِرًا عَلَى مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَيَسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ وَاِعْظَمًا لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ، وَرِائِضًا لَهُمْ عَلَى آدَاءِ مَا كَلَّفَهُمْ وَدَلِيلًا لَهُمْ فِي الْأَجْرِ، وَلِيَعْرِفُوا شِدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْفَقْرِ وَالْمَسْكِنَةِ فِي الدُّنْيَا، فَيُؤَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ^(٢).

١٠٩١٤- فاطمة الزهراء عليها السلام : فَرَضَ اللَّهُ الصِّيَامَ تَشْبِيهًُا لِلْإِحْلَاصِ^(٣).

١٠٩١٥- الإمام العسكري عليه السلام - لما سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ وَجُوبِ الصَّوْمِ -: لِيَجِدَ الْغَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ؛ فَيَتَنَزَّلَ عَلَى الْفَقِيرِ^(٤).

١٠٩١٦- الإمام الحسين عليه السلام - أَيْضًا -: لِيَجِدَ الْغَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ، فَيَعُودَ بِالْفَضْلِ عَلَى الْمَسَاكِينِ^(٥).

١٠٩١٧- الإمام الباقر عليه السلام : الصِّيَامُ وَالْحَجُّ تَسْكِينُ الْقُلُوبِ^(٦).

١٠٩١٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلزُّرُوقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ^(٧).

١٠٩١٩- عنه عليه السلام : الصَّوْمُ يَذُقُ الْمَصِيرَ، وَيُذِيلُ اللَّحْمَ، وَيُبَعِّدُ مِنَ حَرِّ السَّعِيرِ^(٨).

١٠٩٢٠- الإمام علي عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ... الصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِحْلَاصِ الْخَلْقِ^(٩).

١٠٩٢١- عنه عليه السلام : وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَاةِ، وَمُجَاهِدَةِ

(١) البحار: ٩٦/ ٣٧١/ ٥٣.

(٢) علل الشرائع: ٢٧٠، أقول: في ذيل الحديث بيان علة وجوب الصوم في شهر رمضان لأقل من ذلك ولا أكثر، فراجع.

(٣) (٥-٣) البحار: ٩٦/ ٣٦٨/ ٤٧ و ٣٦٩/ ٥٠ و ص ٣٧٥/ ٦٢.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٩٦/ ٥٨٢.

(٥-٧) (٨-٧) كنز العمال: ٢٣٦١٠، ٢٣٦٢٠.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ؛ تَسْكِيناً لِأَطْرَافِهِمْ، وَتَخْشِيعاً لِأَبْصَارِهِمْ، وَتَذَلِيلًا لِتُنُفُسِهِمْ، وَتَخْفِيزاً (تَخْضِيعاً) لِقُلُوبِهِمْ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢/٧ باب ١.

٢٣٥٣ - الصَّوْمُ جُنَّةٌ

١٠٩٢٢ - رسول الله ﷺ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ الْمَوْتُ وَبَطْنُكَ جَائِعٌ فَاقْفَلْ^(٢).

١٠٩٢٣ - عنه ﷺ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ^(٣).

١٠٩٢٤ - عنه ﷺ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِفْهَا^(٤).

٢٣٥٤ - الصِّيَامُ زَكَاةُ الْأَبْدَانِ

١٠٩٢٥ - رسول الله ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْأَبْدَانِ الصِّيَامُ^(٥).

١٠٩٢٦ - الإمام الكاظم عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ صِيَامُ النَّوَافِلِ^(٦).

١٠٩٢٧ - رسول الله ﷺ: صُومُوا تَصِحُّوا^(٧).

١٠٩٢٨ - الإمام علي عليه السلام: الصِّيَامُ أَحَدُ الصَّحْتَيْنِ^(٨).

(انظر) عنوان ٢٨٨ «الصحة».

الزكاة: باب ١٥٨٨.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) دعائم الإسلام: ١ / ٢٧٠.

(٣) الكافي: ٤ / ١٢٢ / ١.

(٤) البحار: ٩٦ / ٢٩٦ / ٢٨.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٥ / ٥٧.

(٦) البحار: ٧٨ / ٣٢٦ / ٤.

(٧) الدعوات للراوندي: ٧٦ / ١٧٩.

(٨) غرر الحكم: ١٦٨٣.

٢٣٥٥ - فضل الصائم

١٠٩٢٩- الإمام علي عليه السلام: نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ. إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ دَعْوَةً لَا تُرَدُّ^(١).

١٠٩٣٠- الإمام الصادق عليه السلام: نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَعَمَلُهُ مُتَقَبَّلٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ^(٢).

١٠٩٣١- رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ، مَا لَمْ يَغْتَبِ مُسْلِمًا^(٣).

١٠٩٣٢- عنه عليه السلام: نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ^(٤).

١٠٩٣٣- عنه عليه السلام: إِنَّ لِلجَنَّةِ بَابًا يُدْعَى الرِّبَّانَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ^(٥).

وفي خبر: فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أَعْلَقَ ذَلِكَ الْبَابُ^(٦).

١٠٩٣٤- عنه عليه السلام: مَا مِنْ صَائِمٍ يَحْضُرُ قَوْمًا يَطْعَمُونَ إِلَّا سَبَّحَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَكَانَتْ صَلَاةُ

المَلَائِكَةِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ اسْتِغْفَارًا^(٧).

١٠٩٣٥- عنه عليه السلام: مَنْ مَنَعَهُ الصَّوْمُ مِنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ

الْجَنَّةِ وَيَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا^(٨).

١٠٩٣٦- الإمام الصادق عليه السلام: لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ^(٩).

١٠٩٣٧- عنه عليه السلام: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ^(١٠).

١٠٩٣٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: - إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ يَقُولُ -: اللَّهُمَّ لَكَ صُومْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا،

فَتَقَبَّلْنَا مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَاءُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَبَقِيَ الأَجْرُ^(١١).

(١) الدعوات للراوندي: ٢٧ / ٤٥، ٤٦.

(٢) الفقيه: ٢ / ٧٦ / ١٧٨٣.

(٣) نواب الأعمال: ١ / ٧٥.

(٤) قرب الإستاذ: ٩٥ / ٣٢٤.

(٥) معاني الأخبار: ٩٠ / ٤٠٩.

(٦) أعلام الدين: ٢٧٩.

(٧) نواب الأعمال: ١ / ٧٧.

(٨) البحار: ٤٠ / ٣٣١ / ١٣.

(٩-١١) الكافي: ٤ / ٦٥ / ١٥ و ص (١٦٨ / ١)، انظر تمام الباب) و ص (١ / ٩٥).

٢٣٥٦ - مَنْ لَا يَنْفَعُهُ صَوْمُهُ

١٠٩٣٩ - رسولُ الله ﷺ: رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ^(١).

١٠٩٤٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّيَامُ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ كَمَا يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^(٢).

١٠٩٤١ - عنه عليه السلام: كَمَ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ، وَكَمَ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ، حَتَّى إِذَا نَوْمَ الْأَكْيَاسِ وَافْطَارُهُمْ^(٣).

٢٣٥٧ - الْحَثُّ عَلَى الصِّيَامِ تَطَوُّعاً

١٠٩٤٢ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً فَلَوْ أُعْطِيَ مِلءَ الْأَرْضِ ذَهَباً مَا وَفَى أَجْرَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ^(٤).

١٠٩٤٣ - عنه عليه السلام: مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ابْتِغَاءً ثَوَابِ اللَّهِ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ^(٥).

١٠٩٤٤ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَتَمَّ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ بِصَلَاةِ النَّافِلَةِ، وَأَتَمَّ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ بِصِيَامِ النَّافِلَةِ^(٦).

١٠٩٤٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالْكَسَلَ، إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ يَشْكُرُ الْقَلِيلَ، إِنَّ الرَّجُلَ...

لِيَصُومَ الْيَوْمَ تَطَوُّعاً يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ^(٧).

١٠٩٤٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصُومَ يَوْماً تَطَوُّعاً يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ

بِهِ الْجَنَّةَ^(٨).

(١) أمالي الطوسي: ٢٧٧/١٦٦.

(٢) البحار: ٢١/٢٩٤/٩٦.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.

(٤) معاني الأخبار: ٩١/٤٠٩.

(٥) أمالي الصدوق: ٢/٤٤٣.

(٦) علل الشرائع: ١/٢٨٥.

(٧) ثواب الأعمال: ١/٦٢.

(٨) الكافي: ٥/٦٣/٤.

١٠٩٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام: لا يسأل الله عبداً... عن صومٍ بعدَ شهرِ رَمَضانَ^(١).

٢٣٥٨ - صيامُ القلبِ

١٠٩٤٨ - الإمام علي عليه السلام: صيامُ القلبِ عن الفكرِ في الآتامِ، أفضلُ من صيامِ البطنِ عن الطَّعامِ^(٢).

١٠٩٤٩ - عنه عليه السلام: صَوْمُ الْقَلْبِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ اللِّسَانِ، وصيامُ اللِّسانِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ^(٣).

١٠٩٥٠ - عنه عليه السلام: صَوْمُ النَّفْسِ عن لَذَاتِ الدُّنْيَا أَنْفَعُ الصِّيَامِ^(٤).

١٠٩٥١ - عنه عليه السلام: صَوْمُ الْجَسَدِ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْأَغْذِيَةِ بِإِرَادَةٍ وَاخْتِيَارٍ خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ وَرَغْبَةً فِي الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ، صَوْمُ النَّفْسِ إِمْسَاكُ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ عَنِ سَائِرِ الْمَأْتِمِ، وَخُلُوقُ الْقَلْبِ عَنِ جَمِيعِ أَسْبَابِ الشَّرِّ^(٥).

(انظر) الصبر: باب ٢١٧٣.

٢٣٥٩ - أدبُ الصَّوْمِ

١٠٩٥٢ - الإمام علي عليه السلام: الصِّيَامُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ كَمَا يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^(٦).

١٠٩٥٣ - فاطمة الزَّهراء عليها السلام: مَا يَصْنَعُ الصَّائِمُ بِصِيَامِهِ إِذَا لَمْ يَصُنْ لِسَانَهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ

وَجَوَارِحَهُ؟!^(٧)

١٠٩٥٤ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله - لجابر بن عبد الله - : يا جابرُ، هَذَا شَهْرُ رَمَضانَ مَنْ صَامَ نَهَارَهُ وَقَامَ

وَرَدَأَ مِنْ لَيْلِهِ وَعَفَّ بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ وَكَفَّ لِسَانَهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَخُرُوجِهِ مِنَ الشَّهْرِ، فَسَقَالَ

جَابِرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحْسَنَ هَذَا الْحَدِيثِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا جابرُ، وَمَا أَشَدَّ هَذِهِ

(١) البحار: ٨٢/ ٢٩٤/ ٢٥.

(٢) غرر الحكم: ٥٨٧٣، ٥٨٩٠، ٥٨٧٤، (٥٨٨٨-٥٨٨٩).

(٣) البحار: ٩٦/ ٢٩٤/ ٢١.

(٤) دعائم الإسلام: ١/ ٢٦٨.

الشُّرُوطُ (١)

١٠٩٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إذا أصبحت صائماً فليضم سمعك وبصرك ومن الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح، ودع عنك الهدى وأذى الخادم، ولتكن عليك وقار الصيام، والزم ما استطعت من الصمت والشكوت إلا عن ذكر الله، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك، وإياك والمباشرة، والقُبَلِ والفَهْمَةَ بالضحك؛ فإن الله ممّت ذلك (٢).

١٠٩٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لا مرأة صائمة تشب جارية لها - كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟! إن الصوم ليس من الطعام والشراب، وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواها من الفواحش من الفعل والقول يفتطر الصائم، ما أقل الصوم وأكثر الجوع (٣).

١٠٩٥٧ - عنه عليه السلام: يقول الله عز وجل من لم تصم جوارحه عن محارمي فلا حاجة لي في أن يدع طعامه وشرابه من أجلي (٤).

١٠٩٥٨ - الكافي عن محمد بن مسلم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صمت فليضم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدّد أشياء غير هذا، وقال: لا يكون يوم صومك كيوم فطرك (٥).

١٠٩٥٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام - كان من دعائه إذا دخل شهر رمضان -: وأعتنا على صيامه بكفّ الجوارح عن معاصيك، واستعمالها فيه بما يرضيك؛ حتى لا نضغي بأسماعنا إلى لغو ولا نسرع بأبصارنا إلى هوى، وحتى لا نبسط أيدينا إلى محظور، ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور، وحتى لا نعي بطوننا إلا ما أحللت، ولا نتطق ألسنتنا إلا بما مثلت، ولا نتكلف إلا ما يذني من ثوابك، ولا تمناعني إلا الذي يقي من عقابك (٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١٦/٧ باب ١١.

(١) الكافي: ٢/٨٧/٤.

(٢) البحار: ١٦/٢٩٢/٩٦ و ١٦/٢٩٣.

(٣) الفردوس: ٨٠٧٥/٢٤٢/٥.

(٤) الكافي: ١/٨٧/٤.

(٥) الصحيفة السجادية: ١٦٦ الدعاء ٤٤.

٢٣٦٠ - فَضْلُ الصَّوْمِ فِي الْحَرِّ

١٠٩٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام : أَفْضَلُ الْجِهَادِ الصَّوْمُ فِي الْحَرِّ^(١).

١٠٩٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : الصَّوْمُ فِي الْحَرِّ جِهَادٌ^(٢).

١٠٩٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ صَامَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمًا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَصَابَهُ ظَمَأٌ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْسَحُونَ وَجْهَهُ وَيُبَشِّرُونَهُ، حَتَّى إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَرَوْحَكَ ! مَلَائِكَتِي اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ^(٣).

١٠٩٦٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : طُوبَى لِمَنْ ظَمِيَ أَوْ جَاعَ لِلَّهِ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢٩٩/٧ باب ٣.

٢٣٦١ - فَضْلُ الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ

١٠٩٦٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ^(٥).

١٠٩٦٥ - عنه صلى الله عليه وآله : الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ^(٦).

١٠٩٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام : الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ، يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِيَامِهِ، وَيَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى صِيَامِهِ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣٠٢/٧ باب ٦.

٢٣٦٢ - الْحَثُّ عَلَى صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ

١٠٩٦٧ - الإمام علي عليه السلام : صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: أَرْبَعَاءُ بَيْنَ حَمَيْسَيْنِ، وَصَوْمُ شَعْبَانَ،

(١-٢) البحار: ٣٨/٢٥٦/٩٦ وص ٤٠/٢٥٧.

(٣) الكافي: ١٧/٦٥/٤.

(٤) وسائل الشيعة: ٢٩٩/٧.

(٥) البحار: ٤٠/٢٥٧/٩٦.

(٦) الفقيه: ٥٧٦٢/٣٥٦/٤.

(٧) معاني الأخبار: ١/٢٢٨.

يُذْهِبُ بَوَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَبَلَابِلِ الْقَلْبِ^(١).

١٠٩٦٨- رسول الله ﷺ: مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٢).

١٠٩٦٩- عنه ﷺ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ^(٣).

١٠٩٧٠- عنه ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

مِنْ كُلِّ شَهْرٍ^(٤).

١٠٩٧١- عنه ﷺ: صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبَنَّ وَحَرَ الصَّدْرِ^(٥).

١٠٩٧٢- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا بُعِثَ يَصُومُ حَتَّى يُقَالَ: مَا يَفْطُرُ،

وَيُفْطِرُ حَتَّى يُقَالَ: مَا يَصُومُ! ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَصَامَ يَوْمًا وَأَفْطَرَ يَوْمًا وَهُوَ صَوْمُ دَاوُدَ عليه السلام، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَصَامَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامِ الْغُرَّ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَفَرَّقَهَا فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا؛ حَمِيسِينَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَاءَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَآلَهُ السَّلَامُ وَهُوَ يَعْمَلُ ذَلِكَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ٧/٣٠٣، باب ٧، الكافي: ٤/٨٩، باب صوم رسول الله ﷺ.

٢٣٦٣ - ميراث الصوم

١٠٩٧٣- في حديث المِعْرَاجِ... قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا مِيرَاثُ الصَّوْمِ؟ قَالَ: الصَّوْمُ يُورِثُ

الْحِكْمَةَ، وَالْحِكْمَةُ تُورِثُ الْمَعْرِفَةَ، وَالْمَعْرِفَةُ تُورِثُ الْيَقِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ الْعَبْدُ لَا يُبَالِي كَيْفَ أَصْبَحَ، بِعُسْرِ أَمْ بِيُسْرِ^(٧).

(انظر) الحكمة: باب ٩٢٣.

(١) الخصال: ١٠/٦١٢.

(٢) دعائم الإسلام: ١/٢٨٣.

(٣) كنز العمال: ٢٣٦٧٣.

(٤) البحار: ٩٧/١٠٨/٤٨.

(٥) كنز العمال: ٢٣٦٧٥.

(٦) الكافي: ٤/٢٩٠.

(٧) البحار: ٧٧/٢٧/٦.

حُرُوفُ الضَّلَاةِ

| | |
|------------|----------------------|
| ٢٢٣٧ | ٣٠٩ - الضَّحْكُ |
| ٢٢٤٣ | ٣١٠ - الضَّرْبُ |
| ٢٢٤٥ | ٣١١ - الضَّرَرُ |
| ٢٢٤٩ | ٣١٢ - الاضْطِرَارُ |
| ٢٢٥٣ | ٣١٣ - المُسْتَضْعَفُ |
| ٢٢٥٧ | ٣١٤ - الضَّلَالَةُ |
| ٢٢٦٥ | ٣١٥ - الضَّيَانُ |
| ٢٢٦٩ | ٣١٦ - الضِّيَافَةُ |

الضَّحْكُ

وسائل الشيعة : ٤٧٧ / ٨ - ٤٨٤ «المزاح والضحك» .
 البحار : ٢٩٤ / ١٦ باب ١٠ «في ذكر مزاحه وضحكه ﷺ» .
 البحار : ٥٨ / ٧٦ باب ١٠٦ «الضحك» .
 كنز العمال : ٤٨٨ / ٣ «الضحك» .

انظر : عنوان ٤١٠ «الفرح» ، ٤٨٩ «المزاح» .

الموت : باب ٣٧٢٨ .

٢٣٦٤ - الضحك والتبسم

الكتاب

﴿تَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾^(١).

١٠٩٧٤ - الإمام علي^{عليه السلام}: كَانَ ضِحْكُ النَّبِيِّ ﷺ التَّبَسُّمَ، فَاجْتَارَ ذَاتَ يَوْمٍ بِفَيْتَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَإِذَا هُمْ يَتَخَدَّثُونَ وَيَضْحَكُونَ بِمِثْلِ أَفْوَاهِهِمْ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، مِنْ غَرَّةٍ مِنْكُمْ أَمَلُهُ وَقَصَرَ بِهِ فِي الْخَيْرِ عَمَلُهُ، فَلْيَطَّلِعْ فِي الْقُبُورِ وَلْيَعْتَبِرْ بِالتَّشْوِيرِ، وَادْكُرُوا الْمَوْتَ فَإِنَّهُ هَادِمٌ لِلذَّاتِ^(٢).

١٠٩٧٥ - الإمام الحسن^{عليه السلام} - عن خاله هند - : كَانَ ﷺ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ، جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ، يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِيَّةِ الْغَمَامِ^(٣).

١٠٩٧٦ - الإمام علي^{عليه السلام} - في صفة المؤمن - : إِنْ ضَحِكَ فَلَا يَعْلُو صَوْتُهُ سَمْعَةً^(٤).

١٠٩٧٧ - الإمام الصادق^{عليه السلام}: الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ^(٥).

١٠٩٧٨ - الإمام الباقر^{عليه السلام}: إِذَا قَهَقَهْتَ فَقُلْ حِينَ تَفْرُغُ: اللَّهُمَّ لَا تَمَقُّتْنِي^(٦).

١٠٩٧٩ - الإمام علي^{عليه السلام}: خَيْرُ الضَّحِكِ التَّبَسُّمُ^(٧).

١٠٩٨٠ - الإمام الصادق^{عليه السلام}: ضِحْكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ^(٨).

١٠٩٨١ - مكارم الأخلاق عن أبي الدرداء: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ تَبَسَّمَ فِي

حَدِيثِهِ^(٩).

١٠٩٨٢ - الإمام الصادق^{عليه السلام}: مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ^(١٠).

(١) النمل: ١٩.

(٢) أمالي الطوسي: ١١٥٦/٥٢٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١/٥٨/٤٤.

(٤) مطالب السؤول: ٥٤.

(٥-٦) الكافي: ٢/٦٦٤/١٠ وح ١٣.

(٧) غرر الحكم: ٤٩٦٤.

(٨) الكافي: ٢/٦٦٤/٥.

(٩) مكارم الأخلاق: ١/٥٨/٤٦.

(١٠) الكافي: ٢/٢٠٦/١.

١٠٩٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام : تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ، وَصَرَفُ الْقَدْيِ عَنْهُ حَسَنَةٌ^(١).

٢٣٦٥ - ذُمُّ كَثْرَةِ الضُّحْكِ

الكتاب

﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جِزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢).

١٠٩٨٤ - داود عليه السلام - لسليمان عليه السلام - : يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضُّحْكِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضُّحْكِ تَتْرُكُ الْعَبْدَ حَقِيراً (فقيراً) يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

١٠٩٨٥ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضُّحْكِ؛ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ^(٤).

١٠٩٨٦ - عنه عليه السلام : كَثْرَةُ الضُّحْكِ يَحُوّ الْإِيمَانَ^(٥).

١٠٩٨٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَثَرَ ضِحْكَهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ^(٦).

١٠٩٨٨ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثَرَ ضِحْكَهُ مَاتَ قَلْبُهُ^(٧).

١٠٩٨٩ - عنه عليه السلام : كَثْرَةُ الضُّحْكِ تُوحِشُ الْجَلِيسَ وَتَشِينُ الرَّئِيسَ^(٨).

١٠٩٩٠ - عنه عليه السلام : كَثْرَةُ ضِحْكِ الرَّجُلِ تُفْسِدُ وَقَارَهُ^(٩).

١٠٩٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : كَمْ يَمُنُّ كَثَرَ ضِحْكَهُ لَاعِباً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَأْوِهِ، وَكَمْ يَمُنُّ

كَثَرَ بَكَأْوِهِ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفاً يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ سُرُورُهُ وَضِحْكَهُ^(١٠).

(١) الكافي: ٢/١٨٨/٢.

(٢) التوبة: ٨٢.

(٣) قرب الإسناد: ٦٩/٢٢١.

(٤) معاني الأخبار: ١/٢٣٥.

(٥) أمالي الصدوق: ٤/٢٢٣.

(٦) تحف العقول: ٩٦.

(٧-٩) غرر الحكم: ٧٩٤٧، ٧١١٥، ٧٠٩٩.

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣/٦.

١٠٩٩٢- رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٨٠ باب ٨٣.

٢٣٦٦- مَنْ يَنْبَغِي التَّعَجُّبُ مِنْ ضِحِكِهِ

١٠٩٩٣- رسول الله ﷺ- نقلاً عن صحف موسى-: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَفْرَحْ، وَلِمَنْ

أَيْقَنَ بِالنَّارِ لَمْ يَضْحَكْ؟!^(٢)

١٠٩٩٤- في حديث المعراج: عَجِبْتُ مِنْ عَبْدٍ لَا يَدْرِي أَيُّ رَاضٍ عَنْهُ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ وَهُوَ

يَضْحَكُ!^(٣)

٢٣٦٧- مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الضَّحِكِ

١٠٩٩٥- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ، وَضِحْكٌ

مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَأَكْلٌ عَلَى الشُّبْعِ^(٤).

١٠٩٩٦- الإمام العسكري عليه السلام: مِنَ الْجَهْلِ الضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ^(٥).

١٠٩٩٧- الإمام الكاظم عليه السلام- هِشَامٌ وَهُوَ يَعِظُهُ-: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُبْفِضُ الضَّحَاكَ مِنْ غَيْرِ

عَجَبٍ، وَالْمَشَاءَ إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ^(٦).

١٠٩٩٨- الإمام علي عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَضْحَكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ^(٧).

١٠٩٩٩- رسول الله ﷺ- لِأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعِظُهُ-: إَعْلَمُ أَنَّ فِيكُمْ خُلُقَيْنِ: الضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ

عَجَبٍ، وَالكَتْلُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٧٩ باب ٨٢.

(١) نور الثقلين: ٢ / ٢٤٩ / ٢٦١.

(٢) معاني الأخبار: ٣٣٤.

(٣) إرشاد القلوب: ٢٠٠.

(٤) الخصال: ٨٩ / ٢٥.

(٥-٦) البحار: ٧٦ / ٥٩ / ١٠ و ٧٨ / ٣٠٩ / ١.

(٧) غرر الحكم: ٧٠٥٦.

(٨) تنبيه الغواطر: ٥٩ / ٢.

٢٣٦٨ - الكلام المضحك

الكتاب

﴿قَلَّمَا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾^(١).

١١٠٠٠ - الإمام علي^{عليه السلام} : إِيَّاكَ أَنْ تَذْكَرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحِكًا ؛ وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ^(٢).

١١٠٠١ - رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} - لِأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعِظُهُ - : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الْمَجْلِسِ لِيُضْحِكَهُمْ بِهَا ، فَيَهْوِي فِي جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(٣).

١١٠٠٢ - عنه^{صلى الله عليه وسلم} - أَيْضًا - : وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ الْقَوْمَ ، وَيْلٌ لَهُ ، وَيْلٌ لَهُ ، وَيْلٌ لَهُ^(٤).

١١٠٠٣ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : كَانَ فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ النَّاسَ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أَضْحِكَهُ - يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ^{عليهما السلام} - قَالَ : فَرَّ^{عليه السلام} وَخَلَفَهُ مَوْلِيَانِ لَهُ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيٌّ^{عليه السلام} ، فَاتَّبَعُوهُ وَأَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ ، فَجَاؤُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : إِنَّ لِلَّهِ يَوْمًا يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ^(٥).

١١٠٠٤ - الإمام علي^{عليه السلام} : وَقَرُّوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْفُكَاهَاتِ ، وَمُضَاجِكِ الْحِكَايَاتِ ، وَمَحَالِّ التَّرَهَاتِ^(٦).

(١) الزخرف : ٤٧ .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١٢١ .

(٣-٤) أمالي الطوسي : ٥٣٦ / ١١٦٢ و ٥٣٧ / ١١٦٢ .

(٥) نور الثقلين : ٤٠ / ٥٣٧ / ١١٨ .

(٦) غرر الحكم : ١٠٠٩٧ .

٢٣٦٩ - الضَّحْكُ (م)

- ١١٠٠٥ - الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ عَيْسَى عليه السلام يَبْكِي وَيَضْحَكُ، وَكَانَ يَحْيَى عليه السلام يَبْكِي وَلَا يَضْحَكُ، وَكَانَ الَّذِي يَفْعَلُ عَيْسَى عليه السلام أَفْضَلَ ^(١).
- ١١٠٠٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ ضَحِكَ ضَحَكَةً جَمَّ مِنْ عَقْلِهِ بِحَسَبِ عِلْمِهِ ^(٢).
- ١١٠٠٧ - تنبيه الخواطر: جَبْرِئِيلُ عليه السلام - لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ عِلَّةِ عَدَمِ ضَحِكِ مِيكَائِيلَ -: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتْ النَّارُ ^(٣).
- ١١٠٠٨ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا، وَيَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ وَإِنْ فَرَحُوا ^(٤).

(١) قصص الأنبياء: ٢٧٣ / ٣٥٣.

(٢) البحار: ٧٨ / ١٥٨ / ٩.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٦٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.



الضَّرْبُ

انظر : عنوان ٣٤٠ «العذاب».

الحدود : باب ٧٥٦، ٧٤٣، الحيوان : باب ٩٨٢، الظلم : باب ٢٤٤٩.

٢٣٧٠ - الضَرْبُ

- ١١٠٠٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اضْرِبْ خَادِمَكَ إِذَا عَصَى اللَّهَ، وَاعْفُ عَنْهُ إِذَا عَصَاكَ ^(١).
- ١١٠١٠ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَمَنْ ضَرَبَ مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ ^(٢).
- ١١٠١١ - عنه ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ^(٣).
- ١١٠١٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ ضَرَبَ رَجُلًا سَوْطًا ظَلَمًا ضَرَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ ^(٤).
- ١١٠١٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لَطَمَ حَدَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَوْ وَجْهَهُ بَدَّدَ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَحَشِيرَ مَغْلُولًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ ^(٥).
- ١١٠١٤ - عنه ﷺ: أَبْعَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بغيرِ حَقٍّ، وَمَنْ ضَرَبَ فِي غَيْرِ حَقٍّ مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ، أَوْ قَتَلَ مَنْ لَمْ يَقْتُلْهُ ^(٦).
- ١١٠١٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى أَصْحَابِ الْحَرَجِ -: وَلَا تَضْرِبَنَّ أَحَدًا سَوْطًا لِمَكَانٍ دِرْهَمٍ ^(٧).
- ١١٠١٦ - عنه ﷺ: إِنْ الْعَاقِلُ يَتَعَطَّى بِالْأَدَابِ، وَالْبَهَائِمُ (الْجَاهِلُ) لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٩ / ١١ باب ٤.

السلاح: باب ١٨٥٢.

(١) غرر الحكم: ٢٣٥٠.

(٢-٣) الكافي: ٧ / ٢٧٤ / ٢ وح ٣.

(٤) دعائم الإسلام: ٢ / ٥٤١ / ١٩٢٧.

(٥) الفقيه: ٤ / ١٥ / ٤٩٦٨.

(٦) مستدرک الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٧.

(٧-٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥١ و ٣١.

وسائل الشيعة: ١٧ / ٣٤٠ باب ١٢ «عدم جواز الإضرار بالمسلم».
الكافي: ٥ / ٢٩٢ «باب الضُّرار».

٢٣٧١ - لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام

١١٠١٧ - رسول الله ﷺ: لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ^(١).

١١٠١٨ - عنه ﷺ: لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ ضَارَّهُ اللهُ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيْهِ^(٢).

١١٠١٩ - عنه ﷺ: لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ، وَلِلرَّجُلِ أَنْ يَضَعَ خَشْبَتَهُ فِي حَائِطِ جَارِهِ، وَالطَّرِيقُ

الْمِيثَاءُ سَبْعَةُ أَذْرَعٍ^(٣).

١١٠٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرُ مُضَارٍّ وَلَا آئِمٍّ^(٤).

١١٠٢١ - رسول الله ﷺ: لا ضَرَرَ ولا إضِرَارَ في الإسلام، فَالْإِسْلَامُ يَزِيدُ الْمُسْلِمَ خَيْرًا

وَلَا يَزِيدُهُ شَرًّا^(٥).

١١٠٢٢ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ سَمْرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ فِي حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

وَكَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِيِّ بِيَابِ الْبُسْتَانِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِهِ إِلَى نَحْلَتِهِ وَلَا يَسْتَأْذِنُ، فَكَلَّمَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ

يَسْتَأْذِنَ إِذَا جَاءَ فَأَبَى سَمْرَةُ، فَلَمَّا تَأَبَى جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ وَخَبَّرَهُ

الْمُخْبِرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَبَّرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ وَمَا شَكَا، وَقَالَ: إِنْ أَرَدْتَ الدُّخُولَ

فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَى، فَلَمَّا أَبَى سَأَوْتَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ مِنَ التَّمَنِ مَا شَاءَ اللهُ فَأَبَى أَنْ يَبِيعَ، فَقَالَ: لَكَ بِهَا

عَدُوٌّ يُمِدُّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِيِّ: اذْهَبْ فَأَقْلَعْهَا وَأَزِمْ بِهَا

إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ^(٦).

وفي نقلٍ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَلَّ عَنْهُ وَلَكَ مَكَانُهُ عَدُوٌّ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ:

لَا، قَالَ: فَلَكَ اثْنَانِ، قَالَ: لَا أُرِيدُ، فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ حَتَّى بَلَغَ عَشْرَةَ أَعْدَائِي، فَقَالَ: لَا، قَالَ:

فَلَكَ عَشْرَةٌ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَبَى، فَقَالَ: خَلَّ عَنْهُ وَلَكَ مَكَانُهُ عَدُوٌّ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: لَا

أُرِيدُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكَ رَجُلٌ مُضَارٌّ، وَلَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ عَلَى مُؤْمِنٍ. قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ

(١-٣) كنز العمال: ٩٤٩٨، ٩٥١٨، ٩٥١٩.

(٤) الكافي: ١/٢٩٢/٥.

(٥) الفقيه: ٤/٣٣٤/٥٧١٨.

(٦) الكافي: ١/٢٩٢/٥.

بها رسول الله ﷺ فَقَلَعَتْ ثُمَّ رُمِيَ بِهَا إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْطَلِقْ فَاغْرِسْهَا حَيْثُ شِئْتَ^(١).

١١٠٢٣- الإمام الصادق عليه السلام - في رجلٍ أتى جَبَلًا فَشَقَّ فِيهِ قَنَاةً، فَذَهَبَتْ قَنَاةُ الْأُخْرَى بِمَاءِ قَنَاةِ الْأُولَى -: يَتَقَا سَمَانِ بِحَقَائِبِ الْبَيْرِ لَيْلَةً لَيْلَةً، فَيَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَضَرَّتْ بِصَاحِبَتِهَا، فَإِنْ رُئِيَتْ الْأُخْرَى أَضَرَّتْ بِالْأُولَى فَلْتَعَوَّزْ^(٢).

١١٠٢٤- عنه عليه السلام: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَالْمَسَاكِينِ، وَقَالَ: لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، وَقَالَ: إِذَا أُرْفَتِ الْأَرْفُ وَحُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٧ / ٣١٥.

(١-٢) الكافي: ٥ / ٢٩٤ / ٨ وح ٧.

(٣) التهذيب: ٧ / ١٦٤ / ٧٢٧.



الاضطرار

البحار: ٦٢ / ٧٩ باب ٥٢ «التداوي بالحرام».

٢٣٧٢ - الاضطراب

الكتاب

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

(انظر) المائدة: ٣ والأنعام: ١١٩، ١٤٥ والنحل: ١١٥.

١١٠٢٥ - رسول الله ﷺ: كُلُّ مَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ الْعَبْدُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ، وَأَبَاخَهُ إِثَابُهُ^(٢).

١١٠٢٦ - الإمام الباقر عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ اضْطُرَّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ^(٣).

١١٠٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ اضْطُرَّ إِلَى الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَيْزِيرِ فَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ فَهُوَ كَافِرٌ^(٤).

١١٠٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي عِلَّةِ تَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَيْزِيرِ - : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ وَأَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ رَغَبَةٍ فِيهَا أَحَلَّ لَهُمْ، وَلَا زُهْدٍ فِيهَا حَرَّمَهُ عَلَيْهِمْ ! وَلَكِنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا يَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَمَا يُصْلِحُهُمْ فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَأَبَاخَهُ، وَعَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بَدَنُهُ إِلَّا بِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَةِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ^(٥).

١١٠٢٩ - من لا يحضره الفقيه عن محمد بن عمرو بن سعيد رفعه: إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي فَجَرْتُ فَأَقِمِ فِيَّ حَدَّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا وَكَانَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حاضراً، فَقَالَ: سَأَلَهَا كَيْفَ فَجَرْتِ؟ فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ: كُنْتُ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَصَابَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَرَفَعْتُ لِي خَيْمَةً فَأَتَيْتُهَا فَأَصَبْتُ فِيهَا رَجُلًا أَعْرَابِيًّا، فَسَأَلْتُهُ مَاءً فَأَبَى عَلَيَّ أَنْ يَسْقِيَنِي إِلَّا أَنْ أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي، فَوَلَّيْتُ مِنْهُ هَارِبَةً، فَاسْتَدَّ بِي الْعَطَشُ حَتَّى غَارَتْ عَيْنَايَ

(١) البقرة: ١٧٣.

(٢) (٣-٢) البحار: ٧٥/٤١٣/٦٤ و ٦٢/٨٢/٢.

(٤) نور الثقلين: ١/١٥٥/٥٠٢.

(٥) علل الشرائع: ٤٨٣/١.

وَدَهَبَ لِسَانِي، فَلَمَّا بَلَغَ مِنِّي الْعَطَشُ أَتَيْتُهُ فَسَقَانِي وَوَقَعَ عَلَيَّ، فَقَالَ عَلِيُّ ؓ : هَذِهِ الَّتِي قَالَ
 اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ هَذِهِ غَيْرُ بَاغِيَّةٍ وَلَا عَادِيَّةٍ فَخَلَّ
 سَبِيلَهَا، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا عَلِيُّ لَهَلَّكَ عُمَرُ^(١).

المُسْتَضْعَفُ

البحار: ٧٢/١٥٧ باب ١٠٢ «باب المُسْتَضْعَفِينَ وَالْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ».

انظر: الجنة: باب ٥٦٢، المحبة (١): باب ٦٥٢.

٢٣٧٣ - فَضْلُ الْمُسْتَضْعَفِينَ

- ١١٠٣٠ - رسول الله ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ^(١).
- ١١٠٣١ - عنه ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْقَطُّ الْمُتَكَبِّرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ^(٢).
- ١١٠٣٢ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الأنبياء -: كانوا قوماً مُسْتَضْعَفِينَ قَدِ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَحْمَصَةِ، وَابْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ، وَامْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَافِ، وَمَحَّضَهُمْ بِالْمَكَارِهِ، فَلَا تَعْتَبِرُوا الرِّضَى وَالسَّخَطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ، وَالِاخْتِيَارِ فِي مَوْضِعِ الْغِنَى وَالِاقْتِدَارِ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّنَا مَا نُغْنِيهِمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ^(٣).
- ١١٠٣٣ - عنه عليه السلام - أيضاً -: وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولَى قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِهِمْ، وَضَعَفَةً فِيهَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَتِهِمْ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غِنَىً، وَخَصَاصَةً تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى^(٤).
- ١١٠٣٤ - عنه عليه السلام: كَانَ لِي فِيهَا مَضَى أُخٌ فِي اللَّهِ... وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا، فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابٍ، وَصِلُّ وَادٍ^(٥).

٢٣٧٤ - دَوْرُ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الْمَجْتَمَعِ

- ١١٠٣٥ - رسول الله ﷺ: أَبْعُونِي فِي الضَّعْفَاءِ، فَإِنَّمَا تُرَزَقُونَ وَتُنصَرُونَ بِضَعْفَانِكُمْ^(٦).
- ١١٠٣٦ - عنه ﷺ: تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ ابْنُ أُمَّ سَعْدٍ، وَهَلْ تُرَزَقُونَ وَتُنصَرُونَ إِلَّا بِضَعْفَانِكُمْ؟!^(٧)
- ١١٠٣٧ - عنه ﷺ: إِنَّمَا تُنصَرُونَ بِضَعْفَانِكُمْ^(٨).
- ١١٠٣٨ - عنه ﷺ: إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعْفِهَا، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ^(٩).

(١-٢) كنز العمال: (٥٩٤٣-٥٩٤٥)، ٥٩٤٤.

(٣-٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.

(٦-٨) كنز العمال: ٦٠١٩، ٦٠٥١، ٦٠٤٩.

(٩) الدرر المنثور: ٢ / ٧٢٤.

١١٠٣٩- كز العمال عن أمية بن خالد - في النبي ﷺ -: كَانَ يَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِكَ الْمُسْلِمِينَ^(١).

(انظر) العجب: باب ٢٥١٦.

٢٣٧٥- ذَوَلَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ

الكتاب

﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(٢).
 ١١٠٤٠- الإمام عليّ ﷺ: لَتَعَطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطَفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا، وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا...﴾^(٣).
 ١١٠٤١- عنه ﷺ - في قوله تعالى: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا...﴾ -: هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ، يَبْعَثُ اللَّهُ مَهْدِيَّهُمْ بَعْدَ جَهْدِهِمْ، فَيُعِزُّهُمْ وَيُذِلُّ عَدُوَّهُمْ^(٤).
 ١١٠٤٢- رسولُ الله ﷺ - لَمَّا نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ وَهُوَ يَبْكِي -: أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي^(٥).

(انظر) البحار: ٢٤ / ١٦٧ باب ٤٩.

٢٣٧٦- الاستضعاف المعنوي

الكتاب

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِينَلَةً وَلَا يَسْتَدُونَ سَبِيلاً * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾^(١).
 ١١٠٤٣- الإمام الباقر ﷺ - في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ...﴾ -: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكُفْرَ فَيَكْفُرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلَ الْإِيمَانِ فَيُؤْمِنُ، وَالصَّبِيَّانَ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى

(١) كز العمال: ١٨٠٢٣.

(٢) القصص: ٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٩.

(٤-٥) نور الثقلين: ٤ / ١١٠ / ١١ وح ١٤.

(٦) النساء: ٩٨، ٩٩.

مِثْلَ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٍ عَنْهُمُ الْقَلَمُ^(١).

١١٠٤٤ - عنه عليه السلام - أيضاً - : لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً فَيَدْخُلُوا فِي الْكُفْرِ ، وَلَمْ يَهْتَدُوا فَيَدْخُلُوا فِي

الْإِيمَانِ ، فَلَيْسَ هُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ فِي شَيْءٍ^(٢).

١١٠٤٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - : لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْمُسْتَضْعَفِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ - : مَنْ لَا

يُحْسِنُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَقَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ خَلْقَةً مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يُحْسِنَ^(٣).

١١٠٤٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ ضُرُوبٌ يُخَالَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ

نَاصِبًا فَهُوَ مُسْتَضْعَفٌ^(٤).

٢٣٧٧ - مَنْ هُوَ لَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ

١١٠٤٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ^(٥).

١١٠٤٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اِخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ^(٦).

١١٠٤٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا يَقَعُ اسْمُ الْاِسْتِضْعَافِ عَلَيَّ مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَوَعَاها

قَلْبُهُ^(٧).

١١٠٥٠ - الإمامُ الكَاسِمُ عليه السلام : الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْاِخْتِلَافَ ، فَإِذَا عَرَفَ

الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ^(٨).

١١٠٥١ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام - : لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ - : الْبَلْهَاءُ فِي خِدْرِهَا ، وَالْحَادِمُ تَقُولُ هَا :

صَلِّيْ فَتَصَلِّيْ لَا تَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ هَا ، وَالْجَلِيْبُ^(٩) الَّذِي لَا يَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهُ ، وَالْكَبِيرُ

الْفَانِي ، وَالصَّبِيُّ الصَّغِيرُ ، هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفُونَ ، وَأَمَّا رَجُلٌ شَدِيدُ الْعُنُقِ جَدِلٌ حَصِيمٌ يَتَوَلَّى

الشَّرِيَّ وَالْبَيْعَ ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَغْنِيَهُ فِي شَيْءٍ ، تَقُولُ : هَذَا مُسْتَضْعَفٌ ؟! لَا ، وَلَا كِرَامَةٌ^(١٠).

(١) - (٥) معاني الأخبار: ٤/٢٠١ و ١١/٢٠٣ و ٧/٢٠٢ و ١/٢٠٠ و ح ٢.

(٦) الكافي: ٧/٤٠٥/٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.

(٨) الكافي: ٩٥/١٢٥/٨.

(٩) الجلباب المجلوب: وهو الخادم يساق من موضع إلى آخر ومن بلد إلى بلد للتجارة. (كما في هاشم البحار: ١٦١/٧٢).

(١٠) معاني الأخبار: ١٠/٢٠٣.

الضَّلَالَة

البحار: ٥ / ١٦٢ باب ٧ «الهداية والإضلال».

انظر: عنوان ٣٩ «البصيرة»، ٥٣٢ «الهداية»، ٥٥٢ «التوفيق»، ٢٩٣ «الصراط».

الإمامة باب ١٤٦، الشرك: باب ١٩٨٨، الشيطان: باب ٢٠١١، ٢٠١٢، المعرفة (١): باب ٢٥٨٨.

٢٣٧٨ - الضَّلَالَةُ

الكتاب

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾^(١).

﴿قَرِيبًا هَدَىٰ وَقَرِيبًا حَقَّىٰ عَلَيْهِمُ الضَّلَالََةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٢).

﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيُفْلِحُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾^(٣).

﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٤).

(انظر) البقرة: ١٧٥، ٢٥٦ والنساء: ٤٤ والأعراف: ٦١، ١٤٦.

١١٠٥٢ - الإمام عليؑ - في وصيته لابنه الحسنؑ -: دَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ، وَالخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ، وَأَمْسِكْ عَن طَرِيقِ إِذَا خِيفَتْ ضَلَالَتُهُ؛ فَإِنَّ الْكُفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ^(٥).

١١٠٥٣ - عنهؑ : وَيَلْ لِمَنْ تَمَادَىٰ فِي غَيْبِهِ وَلَمْ يَنْبِ إِلَى الرَّشْدِ^(٦).

١١٠٥٤ - عنهؑ : لَا وَرَعَ مَعَ غَيِّ^(٧).

١١٠٥٥ - عنهؑ : الْغَيِّ أَشْرٌ^(٨).

(١) البقرة: ١٦.

(٢) الأعراف: ٣٠.

(٣) مريم: ٧٥.

(٤) الأعراف: ٢٠٢.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣٦.

(٦-٨) غرر الحكم: ١٠٠٨٧، ١٠٠٩٠، ١٠٠٩١.

٢٣٧٩ - الضَّالُّونَ

الكتاب

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١).

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(٢).

﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^(٣).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾^(٤).

١١٠٥٦ - الإمام عليؑ - في ذكر النبي ﷺ -: اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَائِسِ (النَّاسِ) بِنَاءَهُ...
واحشُرْنَا فِي زَمَرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا، وَلَا نَادِمِينَ، وَلَا نَاكِبِينَ، وَلَا نَاكِبِينَ، وَلَا ضَالِّينَ، وَلَا مُضِلِّينَ،
وَلَا مَفْتُونِينَ^(٥).

١١٠٥٧ - عنه ﷺ قد خاضوا بحارِ الْفِتَنِ، وَأَخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ الشُّعْنِ، وَأَرَزَرَ الْمُؤْمِنُونَ، وَتَطَقَّ
الضَّالُّونَ الْمَكْذُوبُونَ^(٦).

(انظر) الاختلاف: باب ١٠٤٢.

٢٣٨٠ - موجبات الصَّلَاةِ

الكتاب

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ

سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^(٧).

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا

(١) الفاتحة: ٧.

(٢) المؤمنون: ١٠٦.

(٣) الحجر: ٥٦.

(٤) آل عمران: ٩٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦ و ١٥٤.

(٦) البقرة: ١٠٨.

بَعِيدًا ﴿٣١﴾.

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٣١).
 ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (٣٢).
 ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٣٣).

(انظر) النساء: ١٦٧ والأَنْعَام: ١٤٠ والأَعْرَاف: ١٠١ وِغَافِر: ٣٥ وَيُونُس: ٧٤.

١١٠٥٨ - الإمام عليؑ: لِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ، وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شُبُهَةٌ (٣٤).

١١٠٥٩ - عنهؑ: أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُلُهُ قَاصِدَةٌ، مَنْ أَخَذَهَا لِحَقٍّ وَعَنِمَ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَتَدِمَ (٣٥).

١١٠٦٠ - عنهؑ: مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ -: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَيْتِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ، وَرِسَالَةٌ مُعْبَّرَةٌ، نَمَّقَتْهَا بِضَلَالِكَ، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ، وَكِتَابٌ أَمْرِي لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ، وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ، قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ، وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ، فَهَجَرَ لِأَغْطَاءِ، وَضَلَّ خَابِطًا (٣٦).

١١٠٦١ - عنهؑ: أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ... لَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا، وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا (٣٧).

١١٠٦٢ - عنهؑ: مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ (يَسْتَقِيمُ) بِهِ الْهُدَى، يَجْرِي بِهِ (يَجْرِيهِ) الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى (٣٨).

١١٠٦٣ - عنهؑ: مَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ، وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ (٣٩).

(١-٢) النساء: ١١٦، ١١٦.

(٣) الأحزاب: ٣٦.

(٤) الجاثية: ٢٣.

(٥-١٠) نهج البلاغة: النقطه ١٤٨ و ١٢٠ و الكتاب ٧ و الخطبه ٩٧ و ٢٨ و الحكمة ٣١.

- ١١٠٦٤ - عنه عليه السلام : ضَلَّ مَنْ اهْتَدَى بِغَيْرِ هُدَى اللَّهِ ^(١).
- ١١٠٦٥ - عنه عليه السلام : مَنْ اهْتَدَى بِهُدَى اللَّهِ أَرشَدَهُ، مَنْ اهْتَدَى بِغَيْرِ هُدَى اللَّهِ سَبَحَانَهُ ضَلَّ ^(٢).
- ١١٠٦٦ - عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَرشَدَ غَوِيًّا ضَلَّ ^(٣).
- ١١٠٦٧ - عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَهْدَى الْغَاوِيَّ عَمِيَ عَنِ نَهْجِ الْهُدَى ^(٤).
- ١١٠٦٨ - عنه عليه السلام : مَنْ يَطْلُبِ الْهُدَايَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا يَضِلُّ ^(٥).
- ١١٠٦٩ - عنه عليه السلام : قَدْ ضَلَّ مَنْ اخْتَدَعَ لِذَوَاعِي الْهُوَى ^(٦).
- (انظر الهوى: باب ٤٠٣٥، المحبة (١): باب ٦٥٣.)

٢٣٨١ - الْمُضِلُّونَ

الكتاب

- ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا آتِنَا مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنَا كَبِيرًا﴾ ^(١).
- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ ^(٢).
- ﴿وَمَا أَضَلُّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ ^(٣).
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلُّوا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ ^(٤).
- ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلِ﴾ ^(٥).

(١-٦) غرر الحكم: ٥٩٠٦، (٨٠٧١، ٨١٧٦)، ٧٩٠٣، ٨٥٦٩، ٨٥٠١، ٦٦٧٢.

(٧) الأحزاب: ٦٧، ٦٨.

(٨) العائدة: ٧٧.

(٩) الشعراء: ٩٩.

(١٠) فضلت: ٢٩٠.

(١١) الفرقان: ١٧.

﴿وَلَا ضَلَّيْنَهُمْ وَلَا مَنِّتَنَّهُمْ وَلَا مَرَنَّهُمْ فَلَيْسَ كُنْ أَدَانَ الْأَنْعَامِ﴾^(١).

﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٢).
﴿وَإِن تَطَّعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾^(٣).

١١٠٧٠ - الإمام عليؑ: إِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأخُودَةً (مَعْلُومَةٌ)، وَأَحْيَا بِدَعَاةٍ مَتْرُوكَةً^(٤).

١١٠٧١ - عنهؑ: إِنْ أَبْغَضَ الْخَلَائِقُ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ جَائِرٌ عَن قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدَعَاةٍ وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتِنَ بِهِ، ضَالٌّ عَن هَدْيٍ مَن كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ افْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنٌ (رَهِينٌ) بِخَطِيئَتِهِ^(٥).

١١٠٧٢ - عنهؑ: فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ -: أَحَدٌ رُكِمَ أَهْلَ النَّفَاقِ؛ فَإِنَّهُمْ الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ، وَالزَّالُونَ الْمُرْتُلُونَ^(٦).

١١٠٧٣ - عنهؑ: وَأَخْرَقَ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَالٍ، وَأَضَالِيلَ مِنْ ضَلَالٍ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكًا مِنْ حَبَائِلِ (حِبَالٍ) غُرُورٍ، وَقَوْلَ زُورٍ^(٧).

١١٠٧٤ - عنهؑ: وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ -: يُؤْسَأُ لَكُمْ! لَقَدْ ضَرَّكُمْ مَنَ غَرَّكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: مَنَ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ^(٨).

١١٠٧٥ - عنهؑ: ضَلَّالٌ الدَّلِيلُ هَلَاكُ الْمُسْتَدِلِّ^(٩).

(١) النساء: ١١٩.

(٢) ص: ٢٦.

(٣) الأنعام: ١١٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة (١٧)، انظر تمام الكلام) و ١٩٤ و ٨٧ و الحكمة ٣٢٣.

(٦) غرر الحكم: ٥٩٠٠.

٢٣٨٢ - الضلال المبين

الكتاب

﴿أَفَن شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللهُ أَوْلَتْكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(١).

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾^(٢).

١١٠٧٦ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه إلى معاوية - : فقد سلكت مدارج أسلافك بادعائك الأباطيل... فراراً من الحق، وجُحوداً لما هو ألزم لك من لحمك ودمك، بما قد وعاه سمعك، ومُلئ به صدرك، فماذا بعد الحق إلا الضلال المبين، وبعد البيان إلا اللبس؟!^(٣)

٢٣٨٣ - وجوه الضلالة

١١٠٧٧ - الإمام علي عليه السلام : الضلالة على وجوه : فبئس محمود، وبئس مذموم، وبئس ما ليس بمحمود ولا مذموم، وبئس ضلال النسيان :

فأما الضلال المحمود - وهو المنسوب إلى الله تعالى - كقوله : ﴿يُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ هو ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم.

والمذموم هو قوله تعالى : ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾ ومثل ذلك كثير.

وأما الضلال المنسوب إلى الأصنام فقوله في قصة إبراهيم : ﴿وَاجْتُنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأصْنَامَ رَبِّ إِيَّهِنَّ أَضَلَّلْنَا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ...﴾ والأصنام لا يضلن أحداً على الحقيقة، إنما ضل الناس بها وكفروا حين عبدوها من دون الله عز وجل.

(١) الزمر : ٢٢.

(٢) الأحزاب : ٣٦.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٥.

وَأَمَّا الضَّلَالُ الَّذِي هُوَ النَّسِيَانُ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾.

وقد ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى الضَّلَالََ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ فِينَهُمْ^(١) مَا نَسَبَهُ إِلَى نَبِيِّهِ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ مَعْنَاهُ: وَجَدْنَاكَ فِي قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ نُبُوَّتَكَ فَهَدَيْنَاهُمْ إِلَيْكَ^(٢).

٢٣٨٤ - أَدْنَى الضَّلَالَةِ

١١٠٧٨ - الإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ وَلَايَتَهُ^(٣).

٢٣٨٥ - هَادِمُ أَرْكَانِ الضَّلَالَةِ

١١٠٧٩ - الإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَعِينُوا بِهِ - أَيِ الْقُرْآنِ - عَلَى لِأَوَائِكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالتَّفَاقُ، وَالغَيِّ وَالضَّلَالُ^(٤).

١١٠٨٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ... وَهَدَمَ أَرْكَانَ الضَّلَالَةِ بِرُكْنِهِ^(٥).

١١٠٨١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ -: الْمَعْلِنُ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَالِدَافِعُ جَنِيحَاتِ الْأَبَاطِيلِ، وَالِدَائِعُ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ^(٦).

١١٠٨٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ فِي جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ، حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا دَلِيلَ، وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تَمِيهُونَ^(٧).

(انظر) عنوان ٥٣٢ «الهداية».

(١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالصَّحِيحُ «فِينَهَا».

(٢) الْبَحَارُ: ٤٨/٢٠٨/٥.

(٣) الْكَافِي: ١/٤١٥/٢.

(٤-٧) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: الْخُطْبَةُ ١٧٦ وَ ١٩٨ وَ ٧٢ وَ ٤.

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٤٩ «كتاب الضمان» .

وسائل الشيعة : ١٩ / ١٧٣ «أبواب موجبات الضمان» .

انظر : الجنتة : باب ٥٥٢ ، العيس : باب ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، الحدّ : باب ٧٤٠ ، الرزق : باب ١٤٧٨ ،

الفتوى : باب ٣٦٦٧ .

٢٣٨٦ - الضَّمَانُ

- ١١٠٨٣ - رسولُ الله ﷺ : الرَّعِيمُ غَارِمٌ^(١).
- ١١٠٨٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ تَطَبَّبَ أَوْ تَبَيَّطَرَ فَلْيَأْخُذِ الْبِرَاءَةَ مِنْ وَلِيِّهِ، وَإِلَّا فَهُوَ لَهُ ضَامِنٌ^(٢).
- ١١٠٨٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ اسْتَوْجِرَ عَلِيَّ عَمَلٍ فَأَفْسَدَهُ وَاسْتَهْلَكَهُ ضَمِنَ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُضْمَنُ الْأَجِيرَ^(٣).
- ١١٠٨٦ - عنه عليه السلام : يَضْمَنُ الصَّنَاعُ مَا أَفْسَدُوا، أَخْطَوْا أَوْ تَعَمَّدُوا إِذَا عَمِلُوا بِأَجْرٍ^(٤).
- ١١٠٨٧ - عنه عليه السلام : أُنِيَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِجَمَالٍ اسْتَوْجِرَ عَلِيٌّ حَمَلِ فَازُورَةٍ عَظِيمَةٍ فِيهَا دُهْنٌ فَكَسَرَهَا فَضَمَّنَهُ^(٥).
- ١١٠٨٨ - رسولُ الله ﷺ : عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ^(٦).
- ١١٠٨٩ - عنه عليه السلام : عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَ^(٧).
- ١١٠٩٠ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ غَرَامَةِ الضَّامِنِ - : لَيْسَ عَلَى الضَّامِنِ غُرْمٌ، إِنَّمَا الْغُرْمُ عَلَى مَنْ أَكَلَ الْمَالَ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٧١ باب ٢٩، ٢٧٦ باب ٣٠.

٢٣٨٧ - ذَمُّ التَّعَرُّضِ لِلْكَفَالَةِ وَالضَّمَانِ

- ١١٠٩١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الْكَفَالَةُ خَسَارَةٌ، غَرَامَةٌ، نَدَامَةٌ^(١).
- ١١٠٩٢ - عنه عليه السلام : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: كِفَالَةٌ، نَدَامَةٌ، غَرَامَةٌ^(٢).
- ١١٠٩٣ - الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا تُوجِبْ عَلَى نَفْسِكَ الْحُقُوقَ وَاصْبِرْ عَلَى التَّوَائِبِ^(٣).

(١-٦) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٤٣٥ / ١٥٨٣١ و ١٤ / ٢٧ / ١٦٠٣٨ و ١٦٠٣٩ و ١٦٠٤٠ و ١٦٠٤١ و ١٧ / ٨٨ / ٢٠٨١٩.

(٧) سنن أبي داود: ٣٥٦١.

(٨-٩) الفقيه: ٣ / ٩٦ / ٣٤٠٢ و ص ٩٧ / ٣٤٠٥.

(١٠) وسائل الشيعة: ١٣ / ١٥٥ / ٥.

(١١) الكافي: ٤ / ٣٣ / ٣.

١١٠٩٤- الإمام الصادق عليه السلام - لأبي العباس البقباق - : ما منعك من الحج؟ قال: كفالة كفلتُ بها. قال: ما لك والكفالات؟! أما علمت أن الكفالة هي التي أهلكت القرون الأولى؟! (١)
 ١١٠٩٥- الإمام علي عليه السلام: لا تضمن ما لا تقدر على الوفاء به (٢).

(انظر) الحقوق: باب ٩١١.

وسائل الشيعة: ١٣ / ١٥٤ باب ٧.

٢٣٨٨- لا ضمان في العارية

١١٠٩٦- الإمام الصادق عليه السلام: لا غرم على مستعير عارية إذا هلكت إذا كان مأثوناً (٣).
 ١١٠٩٧- عنه عليه السلام: إذا هلكت العارية عند المستعير لم يضمنه، إلا أن يكون قد اشترط عليه (٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٣٥ باب ١، كنز العمال: ١٠ / ٣٦٠.

(١) الخصال: ٤١ / ١٢.

(٢) غرر الحكم: ١٠١٧٨.

(٣-٤) الكافي: ٥ / ٢٣٩ / ٥ و ص ٢٣٨ / ١.

الضيافة

- البحار : ٤٥٨ / ٧٥ باب ٩٣ «فضل إقراء الضيف» .
 كنز العمال : ٢٤٢ / ٩ ، «كتاب الضيافة» .
 البحار : ٤٥٠ / ٧٥ باب ٩١ «آداب الضيف» .
 البحار : ٤٤٤ / ٧٥ باب ٨٨ «من مشى إلى طعام لم يدع إليه» .
 البحار : ٤٤٦ / ٧٥ باب ٨٩ «الحث على إجابة دعوة المؤمن» .
 وسائل الشيعة : ٤٣١ / ١٦ - ٤٣٤ - ٢١ - ٢٣ و ص ٤٣٨ باب ٢٦ .

انظر : عنوان ٣١٨ «الإطعام» .

الدنيا : باب ١٢٦٤ .

٢٣٨٩ - الضيافة

الكتاب

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ * فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾^(١).

١١٠٩٨ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَةً^(٢).

١١٠٩٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الْمَكَارِمُ عَشْرَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ :... وإِقْرَاءُ الضَّيْفِ^(٣).

١١١٠٠ - رسولُ الله ﷺ : الضَّيْفُ يَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، وَيَرْتَحِلُ بِذُنُوبِ أَهْلِ الْبَيْتِ^(٤).

١١١٠١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - لعلاءِ بنِ زيادٍ، لَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ - : مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَحْوَجُ؟! وَبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ : تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ، وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ، وَتُطَلِّعُ مِنْهَا الْمُحْفُوقَ مَطَالِعَهَا، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ^(٥).

١١١٠٢ - عنه عليه السلام : مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ، وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضَّيْفَةَ^(٦).

٢٣٩٠ - بَرَكَةُ الْبَيْتِ الَّذِي يُمْتَارُ مِنْهُ

١١١٠٣ - رسولُ الله ﷺ : الرَّزْقُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ مِنَ السَّكِينِ فِي السَّنَامِ^(٧).

١١١٠٤ - عنه عليه السلام : الْبَيْتُ الَّذِي يُمْتَارُ مِنْهُ، الْحَيْرُ وَالْبَرَكَةُ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّفَرَةِ فِي سَنَامٍ

الْبَعِيرِ^(٨).

(١) الذاريات : ٢٤ - ٢٧.

(٢) جامع الأخبار : ٣٧٧ / ١٠٥٣.

(٣) الخصال : ١١ / ٤٣٦.

(٤) البحار : ١٤ / ٤٦١ / ٧٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٩ و ١٤٢.

(٦-٧) المحاسن : ٢ / ١٤٧ / ١٣٨٨ وح ١٣٩٠.

٢٣٩١ - ذم البيت الذي لا يدخله ضيف

١١١٠٥ - رسول الله ﷺ: كُلُّ بَيْتٍ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الضَّيْفُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ^(١).

١١١٠٦ - الإمام عليؑ - لَمَّا رُئِيَ حَزِينًا فَسُئِلَ عَنْ عَلَيْهِ -: لِسَبْعِ أَتَتْ لَمْ يَضِفْ إِلَيْنَا

ضَيْفٌ^(٢).

٢٣٩٢ - شَرُّ الطَّعَامِ

١١١٠٧ - رسول الله ﷺ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَّةِ؛ يُدْعَى إِلَيْهَا الشَّبَعَانُ وَيُحْبَسُ عَنْهُ

الْجِيْعَانُ^(٣).

١١١٠٨ - عنه ﷺ: يُكْرَهُ إِجَابَةُ مَنْ يَشْهَدُ وَلِيْمَتَهُ الْأَغْنِيَاءَ دُونَ الْفُقَرَاءِ^(٤).

١١١٠٩ - الإمام عليؑ - مِمَّا كَتَبَ إِلَى ابْنِ حُنَيْفٍ عَامِلِهِ عَلَى الْبَصْرَةِ -: يَا بْنَ حُنَيْفٍ، فَقَدْ

بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَأْدِبَةٍ، فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ لَكَ الْأَلْوَانُ،
وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ غَانَتْهُمْ مَجْفُوقٌ وَعَنْيُهُمْ مَدْعُوقٌ^(٥).

٢٣٩٣ - مَنْ يَنْبَغِي ضِيَاْفَتُهُ

١١١١٠ - رسول الله ﷺ: أَضِفْ بِطَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللَّهِ^(٦).

١١١١١ - عنه ﷺ: - لَأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعِظُهُ -: أَطْعِمِ طَعَامَكَ مَنْ تُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، وَكُلْ طَعَامَ مَنْ

يُحِبُّكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٧).

١١١١٢ - عنه ﷺ: - أَيْضاً -: لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ^(٨).

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة (٣)».

(١) جامع الأخبار: ١٠٥٨/٣٧٨.

(٢) البحار: ١/٢٨/٤١.

(٣) كنز العمال: ٤٤٦٢٧.

(٤) الدعوات للراوندي: ٣٥٨/١٤١.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٦) كنز العمال: ٢٥٨٨١.

(٧-٨) البحار: ٨/٧٧/٣٨٥/٣ و ص ٣/٨٤.

٢٣٩٤ - الحثُّ على إجابة دعوة المؤمن

- ١١١١٣ - رسول الله ﷺ: أوصي الشاهد من أمّتي والغائب أن يُجيب دعوة المُسلم - ولو على خمسة أميال -؛ فإنّ ذلك من الدّين^(١).
- ١١١١٤ - الإمام الصادق عليه السلام: من الحُقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن أن يُجيب دعوته^(٢).
- ١١١١٥ - رسول الله ﷺ: من الجفاء... أن يُدعى الرَّجلُ إلى طعامٍ فلا يُجيب أو يُجيب فلا يأكل^(٣).
- ١١١١٦ - عنه عليه السلام: لو أنّ مؤمناً دعاني إلى طعامٍ ذراعٍ شاةٍ لأجبتُهُ، وكان ذلك من الدّين^(٤).

٢٣٩٥ - النهي عن إجابة دعوة الفاسق

- ١١١١٧ - رسول الله ﷺ: أبا لله لي زاد المُشركينَ والمُنَافقينَ وطعامَهُم^(٥).
- ١١١١٨ - عنه عليه السلام - لأبي ذرٍّ وهو يعظه - : لا تأكل طعامَ الفاسقين^(٦).

٢٣٩٦ - النهي عن استِقْلالِ ما يُقدَّمُ إلى الضَّيفِ

- ١١١١٩ - رسول الله ﷺ: كفى بالمرءِ إثماً أن يستَقِلَّ ما يُقرَّبُ إلى إخوانه، وكفى بالقومِ إثماً أن يستَقِلُّوا ما يُقرَّبُهُ إليهم أخوهم^(٧).
- ١١١٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: هلكَ لِامرئٍ احتقرَ لِأخيه ما حَضَرَهُ، هلكَ لِامرئٍ احتقرَ من أخيه ما قدَّمَ إليه^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٣١ باب ٢٦.

(١-٢) المعاسن: ٢ / ١٨٠ / ١٥١٠ و ص ١٧٩ / ١٥٠٩.

(٣) قرب الإسناد: ١٦٠ / ٥٨٣.

(٤-٥) المعاسن: ٢ / ١٨٠ / ١٥١١.

(٦) البحار: ٧٧ / ٨٤ / ٣.

(٧-٨) المعاسن: ٢ / ١٨٦ / ١٥٣٣ و ح ١٥٣٥.

٢٣٩٧ - التَّكْلُفُ لِلضَّيْفِ

١١١٢١ - رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَكْلُفُوا لِلضَّيْفِ^(١).

١١١٢٢ - عنه ﷺ : لا يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدٌ لِضَيْفِهِ مَا لَا يَقْدِرُ^(٢).

١١١٢٣ - عنه ﷺ : من تَكَرَّمَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ أَنْ ... لَا يَتَكَلَّفَ شَيْئاً^(٣).

١١١٢٤ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : دَعَا رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَحْبَبْتُكَ عَلَى أَنْ تَضْمَنَ لِي ثَلَاثَ خِصَالٍ . قَالَ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لَا تُدْخِلُ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ خَارِجٍ ، وَلَا تَدْخِرُ عَنِّي شَيْئاً فِي الْبَيْتِ ، وَلَا تُجْحِفُ بِالْعِيَالِ . قَالَ : ذَاكَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام^(٤).

١١١٢٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام عن مرزم بن حكيم عن رفعه : إن الحارث الأعور أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، جعلني الله فداك ! أحبُّ أن تُكْرِمَنِي بِأَنْ تَأْكُلَ عِنْدِي ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : عَلَى أَنْ لَا تَتَكَلَّفَ شَيْئاً وَدَخَلَ ، فَأَتَاهُ الْحَارِثُ بِكِسْرٍ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَأْكُلُ ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ : إِنَّ مَعِيَ دَرَاهِمَ - وَأَظْهَرَهَا فَإِذَا هِيَ فِي كُمَّهِ - فَقَالَ : إِنْ أَذِنْتَ لِي اشْتَرَيْتُ لَكَ ! فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : هَذِهِ مِمَّا فِي بَيْتِكَ^(٥).

١١١٢٦ - المحاسن عن الحارث الأعور : أتاني أمير المؤمنين عليه السلام فقلتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ مَنزِلِي ، فَقَالَ : عَلَى شَرْطٍ أَنْ لَا تَدْخِرَ عَنِّي شَيْئاً مِمَّا فِي بَيْتِكَ ، وَلَا تَتَكَلَّفَ شَيْئاً مِمَّا وَرَاءَ بَابِكَ^(٦).

١١١٢٧ - بحار الانوار عن أبي وائل : ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّكْلُفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ ، ثُمَّ جَاءَ بَجُبْزِ وَمِلْحٍ سَادَجٍ لِأَبْرَارٍ عَلَيْهِ ، فَقَالَ صَاحِبِي : لَوْ كَانَ لَنَا فِي مِلْحِنَا هَذَا سَعْتَرٌ ! فَبَعَثَ سَلْمَانُ بِمِطْهَرَتِهِ فَرَهَتْهَا عَلَى سَعْتَرٍ ، فَلَمَّا أَكَلْنَا قَالَ صَاحِبِي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَعْنَا بِمَا رَزَقَنَا ، فَقَالَ سَلْمَانُ : لَوْ قَبِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ

(١-٢) كنز العمال : ٢٥٨٧٥ ، ٢٥٨٧٦ .

(٣) البحار : ٤٥٦ / ٧٥ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٤٢ / ١٣٨ .

(٥-٦) المحاسن : ١٨٧ / ٢ ، ١٥٣٨ وح ١٥٣٩ .

لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرَهُونَةً! (١)

١١١٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَتَاكَ أَخُوكَ فَأَتِهِ بِمَا عِنْدَكَ، وَإِذَا دَعَوْتَهُ فَتَكَلَّفْ لَهُ (٢).
(انظر) عنوان ٤٦٥ «التكلف».

٢٣٩٨ - أَدَبُ الضَّيْفِ

١١١٢٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَخُوكَ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِ الطَّعَامَ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ (٣).
١١١٣٠ - الكافي عن ابن أبي يعفور: رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ضَيْفًا، فَقَامَ يَوْمًا فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ، فَتَهَاةَ عَنْ ذَلِكَ، وَقَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى تِلْكَ الْحَاجَةِ، وَقَالَ عليه السلام: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُسْتَخْدَمَ الضَّيْفُ (٤).

١١١٣١ - رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَ ضَيْفِهِ (٥).
١١١٣٢ - عنه ﷺ: مَنْ أَكَلَ طَعَامَهُ مَعَ ضَيْفِهِ فَلَيْسَ لَهُ حِجَابٌ دُونَ الرَّبِّ (٦).

٢٣٩٩ - أَدَبُ الضَّيْفِ

١١١٣٣ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي رَحْلِهِ فَلْيَقْعُدْ حَيْثُ يَأْمُرُ صَاحِبُ الرَّحْلِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّحْلِ أَعْرَفُ بِعَوْرَةِ بَيْتِهِ مِنَ الدَّخْلِ عَلَيْهِ (٧).
١١١٣٤ - رسول الله ﷺ: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَا يَسْتَتِيعَنَّ وَلَدَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَرَامًا وَدَخَلَ عَاصِيًا (٨).

(١) البحار: ٢٢ / ٢٨٤ / ٢٣.

(٢-٣) المحاسن: ٢ / ١٧٩ / ١٥٠٦ و ص ١٩٠ / ١٥٤٨.

(٤) الكافي: ٦ / ٢٨٣ / ١.

(٥-٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٦.

(٧) البحار: ٧٥ / ٤٥١ / ٢.

(٨) المحاسن: ٢ / ١٨١ / ١٥١٥.

٢٤٠٠ - حَدُّ الضِّيَافَةِ وَالْوَلِيمَةِ

١١١٣٥ - رسولُ الله ﷺ: الضَّيْفُ يُلَطَّفُ لِيَتَيْنِ، فإذا كانتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَأْكُلُ مَا أَدْرَكَ^(١).

١١١٣٦ - عنه ﷺ: الضِّيَافَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ، وما بعدَ ذلكَ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَيْهِ^(٢).

١١١٣٧ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الْوَلِيمَةُ يَوْمٌ وَيَوْمَانِ مَكْرَمَةٌ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ^(٣).

١١١٣٨ - رسولُ الله ﷺ: الْوَلِيمَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَمَا زَادَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ^(٤).

٢٤٠١ - مَا يَنْبَغِي فِيهِ الْوَلِيمَةُ

١١١٣٩ - رسولُ الله ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ - : يَا عَلِيُّ، لَا وَلِيمَةَ إِلَّا فِي خَمْسٍ: فِي عُرْسٍ، أَوْ خُرْسٍ، أَوْ عِذَارٍ، أَوْ وَكَارٍ، أَوْ رِكَازٍ: فَالْعُرْسُ التَّزْوِيجُ، وَالخُرْسُ التَّفَاقُسُ بِالْوَالِدِ، وَالْعِذَارُ الْخِتَانُ، وَالْوَكَارُ فِي بِنَاءِ الدَّارِ وَشِرَائِهَا، وَالرِّكَازُ الرَّجُلُ يَتَقَدَّمُ مِنْ مَكَّةَ^(٥).

٢٤٠٢ - قَوْتُ الْأَرْوَاحِ

١١١٤٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: قَوْتُ الْأَجْسَادِ الطَّعَامُ، وَقَوْتُ الْأَرْوَاحِ الْإِطْعَامُ^(٦).

١١١٤١ - عنه عليه السلام: لَذَّةُ الْكِرَامِ فِي الْإِطْعَامِ، وَلَذَّةُ اللَّثَامِ فِي الطَّعَامِ^(٧).

(١) - (٤) الكافي: ٦/٢٨٣/١ وح ٢ و ٥/٣٦٨/٣ وح ٤.

(٥) الفقيه: ٤/٣٥٦/٥٧٦٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ٣٢٥.

(٧) غرر الحكم: ٧٦٣٨.